شرح مقصورة ابن دريد وغيره

MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP P[A]Ş[A] KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 999/1-6

[illegible]

١١٥٧ ك

في نوبة ... الفقير
ابن احمد ...
لطف الله به

وقف هذا المجلد بالدفعة الثانية ... نفسي الى العفو الصمد صنع الله
بن ... محمد على اولاده واحفاده ... وقفها عليه ...
الاولى على ما فصل في كتاب وقفا صحيحا
مسجلا شرعيا على راي ال... الله ...
... عليه
...

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد ... راغب

١١٦٠

١١٤٥

RAĞIP P.
Ka. N.
1149

قال بسم الله الرحمن الرحيم اقول فان قلت ما اصل الاسم قلت اصله عند
البصريين سمو من السمو وهو العلو والارتفاع حذفت الواو من آخره وزيدت همزة الوصل
في اوله وعند الكوفيين اصله وسم من وسمه وسما وسمة اذا اثر فيه بسمة وكي فان قلت اي
المذهبين اولى قلت مذهب البصريين للمناسبة بين الاسم والسمو من جهة اللفظ والمعنى
اما اللفظ فلانه جمع على اسماء وصغر على سمي ولو كان اصله وسما لزم ان يجمع ويصغر على اوسام
ووسيم واما المناسبة من جهة المعنى فيجيء بيانها بخلاف المذهب الثاني فانه لا مناسبة بينهما
من جهة اللفظ فان قلت لم سمي الاسم اسما قلت لانه سما على مسماه وعلا على ما تحته من
معناه فان قلت لم سقطت همزة الوصل عند اتصالها بما قبلها قلت لانها انما زيدت
للتوصل بها الى النطق بالساكن بعدها لان الابتدا بالساكن متعذر او متعسر فلما اتصلت بما قبلها
وهو متحرك استغني عنها فان قلت لم حذفت الهمزة في الخط هنا واثبتت في قوله تعالى باسم ربك
قلت الاصل فيها ان تثبت لان وضع الخط على الابتدا الا انهم اتبعوا في حذفها حكم الدرج
لكثرة الاستعمال فان قلت لم طولت الباء هنا واصلها ان لا تطول قلت انما طولت ليكون
التطويل تعويضا عن حذفها في الخط فان قلت الجار والمجرور لابد له من متعلق فبأي شيء يتعلق
قوله بسم الله قلت بقوله بعد احمد فان قلت لم يجب ان يكون الجار والمجرور متعلقا قلت
لان حروف الجر وضعت لايصال معاني من فعل الى الاسما فلابد ان يتعلق بها فان قلت باي معنى
الباء من معانيها قلت يجعلها ان تكون بمعنى الاستعانة وحينئذ تكون ظرفا لغوا للحمد ويجوز ان تكون بمعنى
المصاحبة وتكون ظرفا مستقرا فان قلت اي الوجهين احسن قلت جعلها بمعنى المصاحبة لان فيها

الايجاز بتقليل اللفظ وتكثير المعنى وذلك لان الجار والمجرور اذا كان ظرفا مستقرا كان
متعلقا بالمحذوف متعلق بالفعل المذكور اي متبركا باسم الله احمد احمد واما اذا كان ظرفا
لغوا كان متعلقا بالفعل لا بمتعلقه ولان باء المصاحبة تقتضي الاستدامة ففيها تعميم الفعل
مع التسمية كما في قوله تنبت بالدهن اي تنبت ثمارها وفيها الدهن فان قلت لفظ
الله عربي ام لا وعلى تقدير انه عربي مشتق ام لا وعلى تقدير اشتقاقه من اي شيء يشتق
قلت قيل انه سرياني اصله لاها فعرب بحذف الالف من آخره وزيادة اللام في اوله
وعند الاكثر انه عربي فمنهم من قال انه غير مشتق ومنهم من قال انه مشتق من اله على اختلاف
معانيه وقيل انه مشتق من لاه على اختلاف معانيه والمولوي لانه يلزم على القول الاول مخالفة
الاصل من وجوه او حذف الفا بلا سبب والمشابهة ذي سبب من كلمة ثلاثية اللفظ فان قلت
كل من الرحمن والرحيم مشتق من الرحمة والله تعالى منزه عنها قلت الرحمة هنا مجاز من انعامه
على عباده لان الملك اذا عطف على رعيته اصابهم بمعروفه فان قلت ما الفرق بين الرحمن
والرحيم قلت الرحمن خاص اللفظ عام المعنى والرحيم عام اللفظ خاص المعنى ولذا جاء
في الدعا يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة لان رحمته في الدنيا تعم المؤمن والكافر وفي الآخرة تختص
بالمؤمن قال لا اله عم الاله ولا اله سواه احمد احمد مصليا على السابق بما اصطفاه المكرم
بما اجتباه اقول فان قلت الاله من اي فعل يشتق قلت من اله الاهة اي عبد
عبادة فان قلت ما معناه قلت انه فعال بمعنى مفعول اي مألوه اي معبود نحو امام
فانه فعال بمعنى مفعول لانه مؤتم به فان قلت ما الفرق بين الله وبين الاله قلت الله مختص

وهي الحنو

بالخالق لا يطلق على غيره بخلاف الإله فانه يطلق على كل معبود بحق او باطل وقوله
عم الاه يقال عم الشيء يعم عموما اي شمل الجماعة يقال عمهم بالعطية والآلاء بفتح الهمزة
النعم وجمع الآء وقد يكسر وهنا مكسور قوله ولآلائه سواه جملة اسمية معطوفة على الجملة
الفعلية قبلها وكل منهما في محل الجر بانها صفة لقوله لإلهٍ فان قلت لم عطف الجملة
الاسمية على الفعلية مع ان العطف يقتضي التناسب بين الجملتين قلت يجوز العدول من
ظاهر مقتضى العطف لفائدة وهي ارادة التجدد في احدى الجملتين والثبوت في الاخرى
واريد هنا التجدد من الجملة الاولى لان فيض نعمائه وآلائه على عباده متجدد ساعة فساعة
والثبوت من الثانية لان توحيده تع ثابت ازلا وابدا فان قلت لم ذكره تع ثانيا
باسم يشمل غيره وذكره اولا باسمه الخاص قلت لما حمده تع اولا باعتبار ذاته تع اشارة
الى انه مستحق الحمد لذاته تع حمده ثانيا على صفتين من صفات افعاله وصفات ذاته قوله
يحمد فعل من الحمد وهو الثناء على الجميل على جهة التعظيم من نعمة وغيرها وقوله احمد علم
للمصنف رحمه الله مرفوع بانه فاعل يحمد وبينهما تجنيس الاشتقاق وقوله لاله الجار والمجرور
متعلق بيحمد فان قلت لم قدم مع ان حق المعمول ان يكون بعد العامل قلت انما قدمه لافادة
التخصيص والايذان بان حمده يتوجه اليه تع لا الى غيره فان قلت لم زيدت اللام في المفعول
ويحمد يتعدى اليه بدون حرف الجر قلت الفعل المتأخر عن المفعول يضعف فيستعان مع
حرف الجر تقوية له كقوله تع ان كنتم للرؤيا تعبرون ولذلك زيدت في المشبه بالفعل لضعفه
ولذا كان متأخرا نحو انا ضارب لزيد فان قلت لم اختصت بالتقوية اللام من سائر حروف
الجر

قلت لافادة اللام لكونها للاختصاص اختصاص مضمون العامل الضعيف بالمفعول
فلا يستنكر عمله فيه قوله مصليا من الصلوة وهو الدعاء من الناس ومن الله الرحمة
يقال صليت صلوة ولا يقال صليت تصلية وهو منصوب على الحال من فاعل يحمد فان قلت
يجب ان يكون بين الحال ومضمون عاملها مقارنة في الزمان ولا مقارنة هنا لان الصلوة لا
تقع من المصلي في وقت صدور الحمد منه قلت المقارنة تقع على وجوه ثلثة ان يكون
وقوع الفعل في بعض زمان الحال نحو قعد عن الحرب ذا جبن وان يكون اول زمان الفعل
آخر زمانها نحو جئتك خائفا من فراقك او بالعكس نحو جئتك مصليا الخ وهنا كذلك فان
اول زمان الصلوة آخر زمان الحمد او نقول انه حال مقدرة على تقدير يحمد الحمد مقدرا
الصلوة في حال الحمد فان المستقبل يقع حالا مقدرة نحو مررت برجل معه صقر صائدا
به غدا اي مقدرا الصيد كما ان الماضي يقع حالا مقدرة كقوله تع كيف تكفرون بالله وكنتم
امواتا فان قوله وكنتم امواتا حال ماضية مقدرة الحصول قوله على السابق من قولهم
سابقته فسبقته سبقا واستبقا في العدو وهو صفة موصوف محذوف اي على النبي
السابق ويحتمل ان يكون فيه اشارة الى قوله صلعم كنت نبيا وآدم بين الطين والماء قوله
بما اصطفاه يقال اصطفيته اي اخترته والباء في بما للسببية وما مصدرية ويحتمل ان يكون
موصولة والعائد اليه محذوف وكذا حكم المكرم بما اجتباه والكرم نقيض اللوم والتكريم
والاكرام بمعنى واحد ومعنى اجتباه اصطفاه قال ويقول وهو سكيت نادي
البيان وسكيت حلبة البرهان لما رأيت قصر امد المراد اقرب الى نهاية الارشاد

رايت عنان جواد القلم اولى بالصرف نحو قصاري مختصر في الصرف اقول قوله
ويقول عطف على قوله نحمد والواو في قوله وهو سكيت للحال والسكيت الدايم السكوت
من سكت سكتا وسكاتا وسكوتا يقال رجل سكيت وساكوت بمعنى والنادي مجلس
القوم ومتحدثهم وكذلك الندى والندوة والمتندى والمنتدى فان تفرق القوم فليس
بناد وقوله فليدع ناديه اي عشيرته وانما هم اهل النادي والنادي مجالسه فسماه
به والبيان الفصاحة وفي الحديث ان من البيان لسحرا والبيان ما يتبين به الشي
من الدلالة وغيرها والسكيت على وزن الكميت آخر ما يجي من الخيل في الحلبة من العشر
المعدودات وقد يشدد كافه والحلبة بالتسكين خيل تجمع للسباق من كل اوب لا تخرج
من اصطبل واحد وهذا الكلام فيه اعتراف بتقصيره عن العلوم على سبيل الادب وبين
قوله سكيت وسكيت تجنيس ناقص والجمع بين المصلي والسابق والسكيت وحلبة الرهان
من باب مراعاة النظير والمصلي الفرس الذي يتلو السابق لان راسه عند صلاه والصلا
ما بين يمين الذنب وشماله وهما صلوان والجمع بين يقول وبين سكيت من باب المطابقة
قوله لما رايت قيل ان لما من الظروف اللازمة للاضافة الى الجملة بمعنى حين وهي لوقوع
الشي لوقوع غيره وقال ابن خروف ان لما حرف وحمل كلام سيبويه على انه للشرط في الماضي
نحو لو التي لولا انتفاء الاول لانتفى الثاني ولما لثبوت الثاني لثبوت الاول والعامل فيه على
القول الاول جوابه وهو رايت الثاني والقصر الحبس يقال قصرت الشي بالفتح اقصره
قصرا حبسته والامد الغاية والعنان بالكسر للفرس والجمع الاعنة والجواد من جاد الفرس

عبارة عن الجمع بين المتناسبات

عبارة عن الجمع بين المتضادين

اي صار رايعا والقصار بمعنى الغاية وقولهم قصرك ان تفعل كذا وقصاراك وقصارك بالضم و
الفتح اي غايتك وسمى المصنف مختصره هذا بقصاري قال وهو علم باسوى الاعراب
من حال البنا واساسها اقول لما قال هو علم اي الصرف علم دخل فيه جميع العلوم ولما
قال بما سوى الاعراب خرج النحو ولما قال من حال البنا واساسها خرج غيره من العلوم قوله اساسها
اي اساس الحال فان قلت يخرج عن التعريف معظم ابواب التصريف وذلك لان التصريف
يبحث عن قوانين يعرف بها نفس ابنية الماضي والمضارع والمصدر والامر والصفة والآلة
وغيرها من الابنية كما يبحث عن قوانين يعرف بها احوال الابنية كالادغام والحذف
والقلب والاسكان وتخفيف الهمزة قلت المراد بحال البنا العوارض اللاحقة
للابنية بحسب عرض عرض كالاحتياج المعنوي كالماضي والمضارع والامر وغيرها والاحتياج
اللفظي كتجاوز الساكنين وكرفع الثقل كالادغام والحذف والقلب والاسكان وتخفيف
الهمزة وباساسها الاصول الكلية المنطبقة على الجزئيات ولا شك ان الماضي والمضارع
والمصدر وغيرها احوال عارضة للابنية لاجل الاحتياج المعنوي مثلا اذا قلت طلب
ماض فقولك طلب بنا وقولك ماض حال عارض له كالقلب والادغام العارضين لقال
ومد وانما سماها سهوا باعتقاد انه فهم من الماضي والمضارع والمصدر ما صدقت عليه من
ابنية طلب ويطلب وطلب وهو غير مراد هنا وانما المراد منها مفهوماتها ولذا قال
ابن الحاجب في مختصره واحوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضي والمضارع والامر الى
آخر كلامه فجعل هذه الاشيا نفس الاحوال فان قلت قد يبحث التصريفي عن احوال لا

والقلب صح

تعلق لها الا بنفس الابنية ولا باحوالها كالوقف والاسكان وتجاوز الساكنين والادغام
في اواخر الابنية لانه لا يعتبر في بناء الكلمة حالات الحرف الاخير قلت سلمنا انه لا يعتبر
في الابنية حالات الحرف الاخير ولكن لا نم انه لا يقال لاحواله انها احوال الابنية وذلك لانه
يطلق على احوال بعض الشي انها احوال ذلك الشي واعلم انه يدخل في هذا التعريف
وكذا ماهو بمعناه من تعريف ابن الحاجب علم المعاني والبيان وجوابه يعرف بالتامل
قال البناء ما وضع من الحروف للمعنى اقول المراد عندهم من ابنية الكلم هي الالفاظ
باعتبار حروفها وحركاتها وسكناتها الموضوعة لها فلو قال من الحروف وما طرا عليه من
الحركة والسكون لكان اولى وكانه فهم من الماضي والمضارع والامر وغيرها ما فهم غيره كما
بيناه لك فقال بناء على ظنه من الحروف احترازا عما طرا عليه من الحركة والسكون
فانها من احوال الابنية لا نفس الابنية وقد عرفت تحقيق ذلك وقوله للمعنى لا ضرورة
اليه لان قوله وضع مغن عنه لان الوضع عبارة عن جعل اللفظ اولا معينا من المعاني مع
قصد ان يصير متواطيا فيكون الوضع دالا على المعنى بالتضمن قال ويبين حروف
فعل ثلاثيا اقول يبين البناء سواء كان في الاسم او في الفعل بحروف فعل حال كون البناء
ثلاثيا فيقال فرس وطلب ونصر على وزن فعل ففعل موضوع عند اهل الصرف ليكون
محلا للهيئة المشتركة فقط بخلاف هذه الكلمات فانها موضوعات لمعانيها المفهومة
منها فان قلت لم قال بحروف فعل ولم يقل بفعل قلت لانه كما يبين فرس بفعل
كذلك يبين كرم وورث بفعل وفعل وكذا يبين نحو فلس وكتف وعضد بفعل وفعل

٥

وفعل وكذا غيرها من الاوزان العشرة للثلاثي والخمسة للرباعي والاربعة للخماسي فليس
المراد بفعل هذه الحروف مع هذه الهيئة المخصوصة بل هذه الحروف مع اي هيئة كانت
فان قلت ما الغرض من هذا التبيين قلت معرفة الاصول والزوايد وتغييراتها بالحركات الحروف صح
والسكنات فان قلت فعلى هذا معرفة الاصلي من الزايد موقوفة على التبيين والتبيين
موقوف على معرفة الزايد من الاصل لانه لو لم يعرف الاصلي والزايد لما جعل الاصول في مقابلة
الفاء والعين واللام والزوايد في مقابلتها مثلا لو لم يعرف ان النون في عنسل زايدة لما قيل انه
على وزن فنعل لجواز ان يقال انه على وزن فعلل ويكون النون اصلية قلت سلمنا ان التبيين
موقوف على معرفة الزايد من الاصلي لكن لا نم ان معرفة الزايد من الاصلي موقوفة على التبيين
وانما هي موقوفة على معرفة اصول كلية يعرف منها الزايد من الاصلي كالاشتقاق المحقق
وعدم النظير وغلبة الزوايد الا ان المعلم لما عرف الزايد من الاصلي من تلك الاصول بين الحروف
الاصول بالفاء والعين واللام لتعليم المتعلم ليسهل عليه معرفة الزايد من الاصلي قبل علمه تلك الاصول
فان قلت لم اختير هذه الحروف الثلثة للتبيين قلت لانه لما كان معنى تركيبها مشتركا
بين جميع الافعال والاسماء المتصلة بها لان النصر فعل وكذا الضرب وغيره جعل لفظها مع هيئته
مشتركا بينهما قال وما يكرر له ضربا رباعيا وخماسيا اقول ويبين البناء بحروف
فعل حال كون حروف فعل يكرر لامها ثانية وثالثة حال كون البناء رباعيا في الاسم والفعل
او حال كونه خماسيا في الاسم فيقال وزن جعفر ودحرج فعلل ووزن سفرجل
فعللل فان قلت لم كررت اللام قلت لانه لما زاد على حروف فعل حرف في الرباعي

والخامسي كررت اللام ليكون ذلك الحرف في مقابلته فان قلت لم خصت التكرار باللام دون
الفاء والعين قلت لانه لما حصلت الحاجة الى حرف آخر عند اللام كررت اللام ولان اللام
محل التغيير قال وزايده اقول يبين زايد البنا من الحروف بلفظ ذلك الزايد اي
لو كان في البنا حرف زايد زيد ذلك الحرف بعينه في وزنه فيقال ضارب ومضروب على
وزن فاعل ومفعول فان قلت لم زيد ذلك الحرف قلت ليستدل بزيادته في الوزن
على انه زايد في الموزون قال الابدل تا افتعال فانه بها ومكرر فانه بحرف جنسه
اقول يبين زايد البنا بلفظ الزايد الا بدل تا الافتعال كالدال في اذ دكر فان ذلك البدل
يبين بتا الافتعال لا بلفظ البدل فيقال في وزن اذ دكر افتعل بالتا لا افدعل بالدال والا
مكرر البنا سوا كان للالحاق او لغيره فان المكرر يبين بحرف جنسه اي يبين الحرف الثاني
من المكرر بما يبين به الحرف الاول منه فيقال في وزن قطع فعل لا فعطل وفي وزن جلبب
فعلل لا فعلب فان قلت لم لم يبين البدل والمكرر بلفظهما قلت اما البدل فلبيان الاصل
فانه لما قيل انه اضطرب على وزن افتعل علم ان اصل الطا تا او لدفع الثقل وذلك لان قولك اضطعل
ثقيل على اللسان واما المكرر فللفرق بين الزايد من نفس الكلمة والزايد من خارجها قال الا بمانع
اقول يبين المكرر بحرف جنسه حال كونه ملتبسا باي حال كان من كون المكرر من حروف اليوم
تنساه اولا ومن كونه في الآخر او لا ومن كون فصل بين الحرفين المكررين او لا الا ملتبسا
بمانع يمنع من تبيينه بحرف جنسه فانه حينيذ يبين المكرر الزايد بلفظه وذلك اذا دل
دليل كما في سجنجن بالفتح فانه فعللن لثبوت فعلون في الاعلام كحمدون بخلاف فعلول
اسم رجل

فانه وزن نادر والحمل على ما هو كثير في كلامهم اولى من الحمل على النادر قال ويتغير
تغيره اقول تغير حروف فعل بالقلب والحذف تغيير البنا فان كان في البنا قلب قلبت
الزنة فيقال وزن آدر اعفل لان آدر جمع دار فاصله ادور ابدلت الواو همزة ثم قلبت
الهمزة الى موضع الفا ثم ابدلت الهمزة الفا لاجتماع همزتين واولاهما مفتوحة فالالف
بعد الهمزة هي عين الفعل قلبت الى موضع الفا ويقال وزن قاض فاع فانه لما حذف اللام
من قاض حذف من وزنه ليدل القلب والحذف في الوزن على القلب والحذف في الموزون قال
الا اذا بين اقول تغير حروف فعل في جميع الاوقات عند تغير البنا الا وقت تبيين الاصل
فانه حينيذ لا تغير حروف فعل فيقال وزن ادور وقاض افعل وفاعل لبيان اصلهما قال
فالصحيح لا يعدل عن اصله قياسا وغيره بالادغام والاعلال والقلب والحذف والاسكان
اقول الصحيح من الاسم والفعل لا يعدل عن اصله بالتغيير من الابدال والحذف وغيرهما
قياسا اي بناء على اصل كلي بل قد يعدل عن اصله على خلاف القياس نحو ست واصله
سدس بدليل انك تقول في تصغيره سديسة وفي جمعه اسداس فابدلت السين تا على خلاف
القياس وشفة واصله شفهة بدليل شفيهة في تصغيره وشفاه في جمع تكسيره فحذفت الها
منه على خلاف القياس قال فالصحيح غير المضاعف والمعتل اقول الصحيح
هو الذي سلمت حروف اصوله من حروف العلة ومن التضعيف ومن الهمزة ويدخل في تعريفه
الصحيح المهموز مع انه ليس بصحيح عندهم وله احكام غير احكام الصحيح من تخفيف الهمزة
بالابدال والحذف فان قلت لم سمي الصحيح صحيحا قلت لسلامته من العدول عن اصله قياسا

قال والمضاعف ما اتحد عينه ولامه نحو سبسب اقول المضاعف هو الذى
عينه ولامه من جنس واحد وضعا نحو شد وسبب ويدخل فى تعريفه المضاعف الرباعى
وهو الذى فاؤه ولامه الاولى وعينه ولامه الثانية من جنس واحد لانه يصدق عليه انه يتحد
عينه ولامه فعلى هذا لو كان المراد من قوله ونحو سبسب مثال المضاعف الذى عرفه
فلا حاجة الى ذكر الواو وان كان المراد انه نوع آخر من المضاعف غير داخل فى التعريف
الذى ذكره ففى كلامه هذا نظر لدخوله فيه والسبسب المفازة وكان عليه ان يقيد
تعريفه بقوله وضعا كما قيدنا بالبيان لئلا ينتقض عكس التعريف بنحو طى فانه وان اتحد عينه
ولامه لا يسمى مضاعفا لان اصله فى اصل الوضع طوى قلبت الواو يا وادغمت اليا فى
اليا لما سبق فان قلت لم يسم ما اتحد فاؤه وعينه او فاؤه ولامه مضاعفا نحو ددن
وقلق قلت لا يسمى نحو ذلك مضاعفا لقلته مع انه لا يكون له حكم يخالف حكم الصحيح
كما يكون للقسم الاول حكم خاص وهو الادغام فلا يسمى باسم آخر لعدم مخالفته الصحيح قال
والمعتل ما فيه واو او يا او الف اصلا اقول احترز بقوله اصلا عما يكون فيه احد
هذه الحروف الثلثة ويكون ذلك الحرف زائدا لا اصلا نحو يضرب وضارب ومضروب
فان كلا منها يسمى صحيحا وان كان فيه حرف علة وليس المراد بان الالف اصل انه اصل
ولا يكون بدلا عن الواو والياء لان الالف لا يكون اصلا بهذا المعنى فى الاسماء المتمكنة ولا فى
الافعال وانما المراد به انه بدل عن اصل هو الواو والياء فان قلت لم سمى المعتل معتلا
قلت لوجود حرف العلة فيه وهى الواو والياء والالف فان قلت لم سمى هذه الحروف

حروف العلة قلت لانها لا تحتمل ادنى ثقل وتتغير بالحذف والقلب والاسكان ولا
تبقى على حال عند مجاورتها لما يضادها من الحركة او الحرف فان قلت لم تحتمل ادنى
ثقل قلت يحتمل ان يكون عدم احتمالها الثقل للطافتها وغاية خفتها بحيث لا تحتمل ادنى
ثقل او لثقلها بسبب كثرتها فى الكلام وكل كثير ثقيل بالنظر الى كثرته وان كان خفيفا
بالنظر الى نفسه وذلك لانه اذا خلت كلمة منها تخلو عن ابعاضها وهى الحركات محالة
لان الحركات هى الروابط بين حروف الكلمة لولاها لا يمكن انتظام حروف الكلمة بعضها ببعض
فان قلت لم كانت الحركات ابعاض حروف العلة قلت لان فتحة الحرف عبارة عن
الاتيان بعده بلا فصل ببعض الالف وضمه وكسره عبارتان عن الاتيان بعده بلا فصل
ببعض الواو والياء ولما كان تعقب الحركة عن الحرف بلا فصل ظن بعضهم ان الحركة
على الحرف وبعضهم انها قبل الحرف وظنهم باطل وذلك لانه لا يكون فرق فى المسموع بين
قولك الغزو باسكان الزاى والواو وبين قولك الغز بحذف الواو وضم الزاى وكذا
بين قولك الرمى باسكان الميم والياء والرم بحذف الياء وكسر الميم وذلك لانه اذا سكن
حرف العلة بلا مد واعتماد عليه صار عين الحركة قال فما اعتل فائه مثال وعينه
اجوف ولامه ناقص ومعتل اثنين مقرون ومعتل فيه مفروق اقول فالذى اعتل
من المعتل بفائه اى بما يكون فى مقابلة الفاء مثال نحو وعد ويعد فان قلت لم سمى
المثال مثالا قلت لانه يماثل الصحيح فى الماضى واسمى الفاعل والمفعول فى عدم التغير
تقول وعد واعد موعود كما تقول نصر ناصر منصور والذى اعتل من المعتل بعينه

اجوف نحو قال وباع فان قلت لم يسمى اجوف قلت لانه يشابه ما لا جوف له بسبب
ذهاب جوفه كثيرا نحو قلت او لكن اعتلال حرف وسطه الذي هو كالجوف والذي اعتل
من المعتل بلامه ناقص نحو دعا ورمى فان قلت لم يسمى ناقصا قلت لنقصان حرفه
الاخير في الوقف والجزم نحو اغز لم يغز والذي اعتل بحرفين فيه وهما الفاء العين نحو
يوم وويل او العين واللام نحو طوى وحي لفيف مقرون ويسمى مقرونا لاقتران احد
حرفي العلة بالآخر بحرف فيه وهما الفاء واللام مفروق لافتراق احد حرفي العلة عن الآخر
فان قلت هنا قسم آخر لم يذكره المصنف رحمه الله وهو الذي بجميع حروفه حروف
العلة كواو وياء قلت انما لم يذكره لقلته فيكون الاقسام على قوله سبعة الصحيح
والمضاعف والمثال والاجوف والناقص والمقرون والمفروق قال والادغام ايراد
حرف ساكن مع متحرك من جنسه بلا فصل اقول فان قلت لم وجب سكون الحرف الاول
وتحرك الثاني قلت انما وجب سكونه ليتصل بالثاني اذ لو تحركت حالت الحركة
بينهما فلم يتصل بالثاني وانما وجب تحرك الثاني لان الحرف الثاني عند الادغام مبين
للاول والساكن كالميت لا يبين لغيره فكيف يبين غيره فان قلت لم وجب ان
يكون المتحرك من جنس الساكن قلت لانه لا يمكن ايراد المتقاربين من مخرج واحد
دفعة لان لكل حرف من المتقاربين مخرجا على حدة وانما قال بلا فصل اي بين المتحرك والساكن
احترازا عما يكون بينهما فصل بحرف نحو ثرثب او فصل بنقل اللسان نحو قوله و آمنوا واتقوا

يقال أعطا كلا واحد منهم على حدة اي على حياله والهاء عوض عن الواو فعد حياله وحياله اي بإزائه ٥

فان فيه نقل اللسان من محل ثم اليه فان المراد بقوله بلا فصل ان لا يكون بينهما فصل بحيث
يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة فان قلت كما يكون الادغام في المثلين يكون في
المتقاربين واذا كان في المتقاربين لا يكون الحرف الثاني من جنس الاول قلت
لا يدغم في المتقاربين الا بعد جعلهما مثلين بابدال الحرف الاول الى الثاني او الثاني
الى الاول نحو اذكر بالدال والذال اذ ذكر فان قلت لم يسمى الادغام ادغاما
قلت لان الادغام في اللغة هو ادخال الشيء في الشيء يقال ادغمت اللجام في فم
الدابة اي ادخلته فيه وهنا بمنزلة الادخال وليس بادخال على الحقيقة والادغام
بتخفيف الدال من باب الافعال من عبارات الكوفيين والادغام بتشديد من باب
الافتعال من عبارات البصريين فان قلت لم ادغم الحرف في الحرف قلت لطلب
التخفيف لان التقاء المتجانسين ثقيل على اللسان لما فيه من العود الى حرف بعد النطق
به قال والاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف اقول قوله تغيير شامل للاعلال
ولتخفيف الهمزة وخرج بقوله حرف العلة تخفيف الهمزة وابدال حرف غير حرف العلة
نحو سيت وقوله للتخفيف احترازا عن نحو دابة بابدال الفه همزة عند بعضهم
لان الاعلال فيه ليس للتخفيف بل للهرب من التقاء الساكنين وان كان على حدة
فان قلت ما الفرق بين تخفيف الهمزة والاعلال وبين الاعلال والابدال قلت
بين تخفيف الهمزة والاعلال مباينة كلية بحسب الاصطلاح فانه لا يسمى تغيير
الهمزة بالحذف والابدال اعلالا وبين الاعلال والابدال عموم من وجه لوجودهما

في نحو قاك وباع ووجود الاعلال بدون الابدال في نحو يقول ووجود الابدال
بدون الاعلال في نحو سيت والاعلال على ثلثة اقسام القلب والحذف والاسكان
قال وهذا الكتاب لبيانها مبنيا على قاعدة واركان ترتبت عليها ابواب اقول
هذا الكتاب المسمى بقصارى الف لبيان الاقسام السبعة المذكورة حال كون الكتاب
مبنيا على قاعدة واركان وابواب وقاعدة اساسه والابحاث الآتية في قاعدة هذا
الكتاب كالاساس لغيرها والاركان جمع ركن وركن الشي جانبه القوي ولما كان
الابحاث الآتية في الاركان اصولا بالنسبة الى الابواب جعلها اركانا لها وانما
جعل هذه الفروع ابوابا لان التصريف بسبب العلم بهذه الابواب يدخل في لغة كلام
العرب ويتوصل بواسطته الى حل العويصات الابنية قال القاعدة للابنية
وهي للاسم الثلاثي عشرة فلس فرس كتف عضد حبر عنب ابل
قفل صرد عنق اقول للاسماء المتمكنة المجردة ثلثة ابنية الثلاثي
والرباعي والخماسي ولا يجي لها بناء اقل من الثلاثي ولا اكثر من الخماسي فان قلت
لم لم يجي له بناء اقل من الثلاثي ولا اكثر من الخماسي قلت اما الاول فلانه
لابد من حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه وحرف يفرق به بين المبتدأ به والموقوف عليه
واما الثاني فلانه لو جاء للاسم سداسي لتوهم المتوهم انه كلمتان ركبتا لان الاصل
في الاسم ان يكون على ثلثة احرف فان قلت لم اتى بالحرف الفارق قلت لان الاول
يجب ان يكون متحركا والموقوف عليه يجب ان يكون ساكنا او في حكمه فلانا فيا في الصفة كهوا

تقاربهما فيفصل بينهما بحرف فان قلت الفاصل ان كان متحركا كان منافيا
للموقوف عليه وان كان ساكنا كان منافيا للمبتدأ به وعلى التقديرين يلزم منافاته
لاحدهما ويلزم منه زيادة حرف آخر بينهما قلت الفاصل من حيث هو فاصل
لم يقتض السكون ولا الحركة فلم يكن منافيا لاحدهما فلا حاجة الى زيادة حرف آخر
وللثلاثي عشرة ابنية والقسمة تقتضي ان يكون له اثنا عشر بناء بناء على ضرب
احوال الفاء الثلثة وهي الفتحة والكسرة والضمة في احوال العين الاربعة وهي
هذه الثلثة والسكون ومن ضرب ثلثة في اربعة يحصل اثنا عشر بناء فان قلت
لم لم يعتبر احوال اللام في الثلاثي حتى يكون ابنيته اكثر مما ذكر كما اعتبر احوال
اللام الاولى في الرباعي قلت لا يعتبر احوال اللام اذا كان محلا للاعراب في
البناء لانه يتغير بالاعراب فان قلت لم كان المستعمل من الابنية الاثنتي
عشرة اثنان وهما فعل بضم الفاء وكسر العين وفعل بكسر الفاء وضم العين مهملان
قلت لاستثقال الخروج من ثقيل الى ثقيل يخالفه فيما كان لازم البناء وكذا لا
استثقال في نحو عنق وابل لان الخروج فيهما من ثقل الى ثقل يماثله وكذا لا
استثقال في نحو ضرب ويضرب لكون بناء ضرب غير لازم لكونه فرعا على المبني
للفاعل ولكون الضمة في نحو يضرب غير لازمة لكونها للاعراب وحركة الاعراب
غير لازمة فان قلت ما تقول في الدئل لانه شاذ نادر واما الحبك على تقدير
ثبوته فليس بموضوع بل محمول على التداخل في حرفي الكلمة وهما الحاء والباء

والحبك
فانهما مستعملان
قلت لا اعتبار
باستعمال الدئل م

البيتوح

٩

فان المستعمل اراد لن يقول الحبك بكسرتين فلما كسر الحا غفل عنها وذهب الى
اللغة المشهورة وهي الحُبُك بالضمتين فترك الحا مكسورة وضم البا والمصنف اتى
في امثلة الابنية العشرة بالاخف فالاخف فذكر امثلة الفا المفتوحة مع احوال
العين ~~الثلثة~~ بقوله جبر عنب ابل ثم ذكر امثلة الفا المضمومة مع احوال العين
الثلثة بقوله قفل صرد عنق والصرد طاير وجمعه الصردان قال والرباعية
خمسة جعفر زبرج برثن درهم قمطر اقول والابنية للرباعي للاسم المتمكن
المجرد خمسة والفتحات مع سكون العين نحو جعفر وهو النهر الصغير والكسرات
مع سكونه ايضا نحو زبرج وهو الزينة من وشي او جوهر يقال زبرج مزبرج اي
مزين والضمات مع سكونه نحو برثن قال الاصمعي البراثن من السباع والطير
هي بمنزلة الاصابع من الانسان وكسرة الفا مع سكون العين وفتح اللام الاولى
نحو درهم وكسرة الفا وفتحة العين مع سكون اللام الاولى نحو قمطر فان قلت
القسمة تقتضي ان يكون للرباعي ثمانية واربعين بناء حاصلة من ضرب الاثني عشر في
احوال اللام الاولى الاربع فلم لم يجي منها الا هذه الابنية الخمسة قلت للاحتراز
من التقا الساكنين اولا في الثقل واعلم ان في نحو ثبوت درهم في ابنية الرباعي
نظرا لان درهما معرب على ان كثيرا اهل اللغة وربما قالوا درهام وجمع الدرهم دراهم
وجمع الدرهام دراهيم فان قلت ما تقول في هبلع وهو الاكول وهجرع
وهو الطويل قلت يحتمل ان يكون الهاء زايدة فيهما من الجزع للمكان السهل

بالاحاجة بقوله فلس فرس كتف عضد ثم ذكر امثلة الفاء المكسورة مع احوال العين الثلاثة صح

ومن البلع ومع هذا الاحتمال لا يتحقق رباعيتهما قال وجخدب عند
الاخفش ونحو علبط بحذف الفه الثالثة اقول قوله وجخدب جواب سوال
وهو انك قلت ان ابنية الرباعي خمسة وقد جا له بناء سادس وهو جخدب بضم الفا
وفتح اللام الاولى لنوع من الجراد فاجاب عنه بانه انما يروى هذا البنا الاخفش
واما سيبويه فيرويه بضم اللام الاولى فهو حينئذ كبرثن وكذا قوله علبط
جواب سوال فانه بنا اخر غير ما ذكر والجواب انه في الاصل علابط بحذف
الفه الثالثة ومحتمنا في الابنية المجردة والعلبط والعلابط القطيع من الغنم
الضخم ايضا وكذا هدبد وجندل مقصوران من هدابد وجنادل والهدابد
اللبن الخاثر جدا والجنادل الارض فيها الحجارة فان قلت لم لا يجعل كل
واحد من هذه الالفاظ ابنية اخرى للرباعي المجرد من غير حذف فيها قلت
لا يجعل ذلك لان توالي اربع حركات في كلمة واحدة باعتبار الوضع مرفوض في كلامهم
واعلم انه انما ذكر لفظ نحو في قوله ونحو علبط ليكون ذلك اشارة الى غيره من
الامثلة الخارجة من ابنية الرباعي الخمسة ولم يذكر في قوله وجخدب لفظة نحو
وكانه ظن حصر هذا البناء فيه وليس على ما ظن لان الفرا روى طحلبا وبرقعا
بفتح اللام والقاف والطحلب والطحلب الاخضر الذي يعلو الماء والبرقع
والبرقع للدواب ونساء الاعراب وكذا البرقوع هكذا في الصحاح بضم اللام
الاولى فيهما وبفتحها فالاولى ان يذكر لفظة نحو في جخدب ايضا قال والخماسية

وبعضهم منع صحة الرباعية [illegible] صح

قرطعب جحمرش قذعمل اقول ولابنية للخماسي لاسم المتمكن المجرد اربعة سفرجل

اربعة سفرجل على وزن فعلّل بفتح الفاء والعين وسكون اللام الاولى وفتح
اللام الثانية وقرطعب على وزن فِعْلَلّ بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام
الاولى وسكون اللام الثانية يقال ما عنده قرطعبة ولا قذعملة ولا سعنة ولا معنة
اي شيء قال ابو عبيد ما وجدنا احدا يدري اصولها وجحمرش على وزن فعللل بفتح
الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى وكسر اللام الثانية وهي العجوز الكبيرة وقذعمل
على وزن فُعَلِّل بضم الفاء وفتح العين وسكون اللام الاولى وكسر اللام الثانية القذعمل
الشيء والمرأة القصيرة الخسيسة والقذعملة الضخم من الابل والقسمة تقتضي
ان يكون للخماسي المجرد مائة واثنين وتسعين بناء حاصلة من ضرب الثمانية والاربعين
في احوال اللام الثانية سقط البواقي للاستثقال قال وللمزيد ابنية كثيرة اقول
للمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة لانه قد يكون الزيادة واحدة واثنين او
ثلثا او اربعا ومواضعها اما قبل الفاء او بين الفاء والعين او بين العين واللام او
بعد اللام ويكون مفترقة او مجتمعة ولم يذكرها لئلا يطول كتابه وكذا نحن تركناها
باتباعه قال ولم يجئ للخماسي الا عضرفوط وخزعبيل وقرطبوس وقبعثرى
وخندريس على الاكثر اقول لم يجئ المزيد فيه للخماسي الا خمسة ابنية وهي
عضرفوط للعظاية ويقال له بالفارسية كرباسو وخزعبيل للباطل وقرطبوس
بكسر القاف للداهية وقبعثرى للابل القوي وخندريس للخمر القديم وقوله على
الاكثر قيد في قوله خندريس لان الخلاف فيه لا في غيره فقيل النون زائدة فيكون

مزيد الرباعي وقيل النون اصلية وهو الاكثر فيكون من الخماسي قيل الدليل
على اصالة الحرف انه اذا تردد في حرف بين ان يكون اصليا او زائدا فالاصل
الاصلي وعورض بانه اذا تردد لفظ بين وزنين احدهما على تقدير اصالة
حرف والثاني على تقدير زيادته ولم يوجد شيء منهما في اسم فالحمل على
الزائد اولى فان قلت هنا بناء آخر نحو مرزنجوش قلت انما لم يذكره
لانه معرب قال وقد يرد بعضها الى بعض كفخْذ وفخِذ في نحو
فَخِذ وكتْف وكتِف في كتِف وعضْد في عضُد وابْل في ابِل وعنْق في عنُق
وقفْل في قفُل على رأي اقول قد يرد بعض هذه الابنية العشرة للاسم
الى بعض لطلب التخفيف نحو فخذ مما كان عينه حرف حلق مكسورا وكان
فاؤه مفتوحا يجوز فيه ثلثة اوجه فخْذ بحذف كسرة العين فان قلت لم جاز
فيه ذلك قلت لانتقال من الاخف وهو الفتحة الى الاثقل وهو الكسرة في الثلاثي
المطلوب منه التخفيف باصل الوضع فسكن العين ليكون الانتقال من الاخف
وهو الفتحة الى ما هو اخف منه وهو السكون وفِخْذ بكسر الفاء وسكون العين
لذلك الاستثقال مع استكراه حذف اقوى الحركتين وهي الكسرة فنقلوها الى
الفاء وفِخِذ بكسر الفاء والعين وذلك لوقوع حرف الحلق فجعل ما قبله متابعا له
في الكسرة فان قلت لا تخفيف في فخذ بالكسرتين بالنسبة الى اصله وهو فخِذ
بفتح الفاء وكسر العين فينبغي ان لا يرد اليه لعدم التخفيف قلت حصل بالردّ فيه

نوع من التخفيف وهو الخروج من الكسرة الى الكسرة وذلك لان اللسان
يعمل في جهة واحدة بخلاف الخروج من الفتحة الى الكسرة فان قلت
لم جعلت نحو فخذ بفتح الفا وكسر العين اصلا بالنسبة الى هذه الاوزان
الثلث قلت لانه اكثر وقوعا في الاستعمال من اخواته فكان بالاصالة
اولى ونحو كتف مما كان فاؤه مفتوحا وعينه مكسورا ولم يكن حرف علة
يجوز فيه وجهان كتْف بحذف كسرة العين وكِتْف بنقل الكسرة الى الفاء
بعد نزع فتحته فان قلت لم يجوز فيه اتباع الفاء للعين في الكسرة كما
جاز في فِخِذ قلت لان كسرة غير حرف الحلق لم تقو قوة كسرة حرف الحلق
حتى يجعل ما قبلها تابعا لها في الكسرة ونحو عضد مما كان فاؤه مفتوحا
وعينه مضموما يجوز فيه وجه واحد وهو اسكان العين فان قلت لم لا يجوز
فيه عُضْد بنقل ضمة العين الى الفاء قلت لا يجوز ذلك عند الاكثر لثقل الضمة
ونحو ابل مما فاؤه وعينه مكسوران يجوز فيه اِبْل بحذف كسرة العين
لاستثقال الكسرتين ونحو عُنُق مما فاؤه وعينه مضمومان يجوز فيه عُنْق
بحذف ضمة العين لاستثقال الضمتين ونحو قُفْل مما فاؤه مضموم وعينه
ساكن يجوز فيه قُفُل بضم العين لاتباع الفاء على رأي لمجيء عُسُر ويُسُر
بضم الفاء والعين فيهما ومما فرعا على عُسْر ويُسْر بسكون العين لانهما
بسكون العين اكثر استعمالا منهما بضمة ولاكثر استعمالا اولى بالاصالة من

من الاقل استعمالا وعند الاكثرين لا يجوز ذلك لان فيه عدولا من الاخف
الى الاثقل والغرض من الرد الخفة لا الثقل واما كون عُسْر ويُسْر بسكون
العين اكثر استعمالا منهما بضمته فلا يدل على انهما فرعان على عُسْر ويُسْر
لجواز ان يكونا اصليين وكان الاخف اكثر استعمالا فان الاستثقال في
الاصل قد يؤدي الى ترك الاستعمال كما في يقول فلا يستنكر اداؤه الى
قلة استعماله واعلم انه ترك لفظة نحو في قوله في كتف الى قوله في قفل
استغناء عنه بذكره اياها في قوله في نحو فخذ قال ويحذف منها شاذا
كِثَة وَسَه وَسِتٍّ اقول قد يحذف من هذه الابنية حرف شاذا
كِشَة واصله وَشْيَة بحذف الواو من اصله حذفا شاذا فان قلت الحذف
هنا قياسي لانه يحذف الواو قياسا في كل مصدر معتل الفا الواوي
مكسور وقد حذف الواو في فِعْلة فاصل عِدَة وِعْدة فنقل كسرة الواو
الى العين وحذفت الواو قياسا على فِعْلِه وجعلت تاء التانيث كالعوض
من المحذوف قلت الشِيَة يحتمل ان تكون مصدر وَشَيْت الثوب
اَشِيه وَشْيا وشِيَة وح يكون حذف الواو فيه قياسا ويحتمل ان
تكون اسما غير مصدر بمعنى كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره
وح يكون حذف الواو منه شاذا ولذا لم يحذف الواو من قوله تعالى
ولكل وجهة هو موليها فانه ليس بمصدر جار على الفعل وانما هو اسم

للجمة المتوجه اليها والواو لا تحذف من غير المصدر نحو لدة في جمع
وليد واما سه في ست فاصلهما سته على فعل بفتح الفاء والعين بدليل
جمعه على استاه فحذف منه عينه فصار سه او حذف لامه فصار ست
كلاهما مستعمل منه الحديث العين وكاء الست بحذف العين ويروى وكاء
السه بحذف اللام وقد يسكن الفاء وزيدت فيه همزة الوصل نحو
الاست وهو العجز وقد يراد به حلقة الدبر فان قلت لم ذكر هذا البحث
هنا مع انه لا مناسبة له مع ما قبله لانه بصدد بيان الابنية العشرة قلت
كانه جواب عن سؤال مورد للاسم بناء ثنائي نحو سه وست فاجاب عنه
بانه ثلاثي الاصل حذف منه بعض حروفه فان قلت لم خص الحذف
بالحذف الشاذ قلت ليكون السؤال ظاهر الورود لان المحذوف
بالحذف الشاذ يكون في حكم المنسي بخلاف المحذوف بالحذف القياسي
فانه في حكم الثابت ولذا كان الاعراب جاريا في ست على التاء ولم يجر في
ماض على الضاد قال والفعل على البناء على نوعين ماض ومضارع
اقول فان قلت لم قال في البناء قلت لان الفعل في المعنى على ثلثة
انواع ماض ومضارع وامر بخلاف الفعل في البناء والصيغة فانه على
نوعين بهذا الاعتبار ماض ومضارع فان قلت الفعل باعتبار البناء
ايضا على ثلثة اقسام لان الامر ايضا صيغة غير صيغة الماضي والمضارع

قلت صيغة الامر صيغة المضارع وله اتخذ فاء الفعل وعينه في صيغته
على ما هما عليه في صيغة المضارع ولا تخالف بصيغته صيغته الا في نزع حرف
المضارعة من اوله وزيادة همزة الوصل فيه ان كان ساكنا فتقول في تعد
عد وفي تضرب اضرب قال فالماضي فعل اوله اول مصدره بدون
حذف حرف المضارعة اقول الماضي فعل اوله اول مصدره بدون
حذف حرف المضارعة نحو اكرم واستكرم او اوله فاء الفعل بدون
حذف حرف المضارعة نحو كرم وكرم ودحرج فقوله بدون حذف
حرف المضارعة قيد في قوله اول مصدره وقوله فاء واحترز بهذا القيد
عن الامر نحو اكرم واستكرم فان اولهما اول مصدرهما لكن مع حذف حرف
المضارعة ونحو كرم ودحرج فان اولهما فاء الفعل لكن مع حذف
حرف المضارعة وكذا احترز بهذا القيد عن المضارع الذي حذف حرف
المضارعة منه نحو تكرم في تتكرم على حذف التاء التي على حرف المضارعة
ولا يستقيم هذا التعريف على قول من قال ان المحذوف من التائين هي
تاء التفعل فان قلت ينتقض التعريف بنحو اطهر فان اوله همزة وصل
مع ان اول مصدره وهو تطهر التاء قلت اذا ادغم في الماضي ادغم في
المصدر ويزاد في اوله همزة الوصل ايضا فتقول اول نحو اطهر
اول مصدره باعتبار الاصل واعلم ان للفعل الثلاثي ثلثة ابنية فعل

نحو نصر وفعِل نحو ورِث وفعُل نحو كرُم فان قلت لم كان له ثلثة
ابنية قلت لان لفاء الفعل حالة واحدة وهي الفتحة ولعينه ثلث
حالات الفتحة والكسرة والضمة ومن ضرب واحد في ثلث يحصل ثلثة
ابنية فان قلت لما كان لفاء الفعل حالة واحدة ولعينه ثلث حالات
الفتحة والكسرة والضمة ولم يكن لها السكون ولفاء الاسم ثلث حالات
ولعينه اربع قلت اما الاول فلان الفعل ثقيل باعتبار المعنى لكونه
متضمنا له فلا يجوز فيه الابتداء في اصل الوضع بالثقيل وهو الضمة والكسرة
فاختير فتحته لخفتها واما الثاني فلانه لو سكن عين الفعل لتجاورت
ساكنان عند اتصال المتصل به من الضماير المرفوعة المتحركة لانه يجب
ان يسكن اللام فان قلت لم وجب ذلك قلت لئلا يلزم توالي اربع
حركات فيما هو كالكلمة الواحدة لان الفعل والفاعل بمنزلة كلمة واحدة
ولا سيما اذا كان الفاعل من هذه الضماير فان قلت انما يلزم هذا
التوالي فيما كان العين متحركا منه اما اذا كان ساكنا فلا يلزم ذلك فينبغي
ان لا يسكن اللام اذا كان العين ساكنا فلا يلزم تجاور الساكنين عند هذه
الضماير قلت ينبغي ان يسكن اللام ايضا فيما كان العين منه ساكنا حملا
على ما كان العين منه متحركا او نقول انما يسكن اللام للفرق بين ضمير الفاعل
والمفعول في نحو نصرنا فانه ان يسكن اللام فيه كان الضمير وهو نا ضمير

ضمير الفاعل وان تحرك كان ضمير المفعول فعلى هذا يجب اسكان اللام
سواء كان العين ساكنا او متحركا قال والمضارع ما ضن زيد على
اول حرف من حروف نأيت اقول المضارع ما ضن زيد على اوله
في اصل الوضع حرف من حروف نأيت الاربعة وهي النون والهمزة
والياء والتاء وانما قلنا في اصل الوضع ليدخل فيه ما حذف منه حروف
المضارعة نحو تكرّم واصله تتكرّم على القول بحذف حرف المضارعة
فان قلت لم زيدت من الحروف قلت لان معنى الماضي يغاير معنى
المستقبل وتغاير المعنى يقتضي تغاير اللفظ فان قلت لم لم ينقص
من الماضي شيء لئلا يخرج الكلمة عن اعدل الكلمة وهو الثلاثي فان قلت لابنية صح
لم خص الزيادة بالمضارع دون الماضي قلت لان الصيغة المجردة
سابقة على الصيغة المزيد فيها والزمان الماضي سابق على الزمان المستقبل
فجعل السابق للسابق واللاحق للاحق فان قلت لم خصت من الحروف
بالزيادة قلت لان اولى الحروف بالزيادة حروف العلة لان الزيادة
مستلزمة للثقل وهي اخف الحروف لجريانها مجرى النفس واستيناس
المسامع بها لكثرة دورانها بانفسها وابعاضها وهي الحركات وعينت
الالف للمتكلم لانه مبتدأ الكلام كما ان الالف مبدأ المخارج ثم قلبت همزة
لتمكن الابتداء بها وعينت الواو للمخاطب لانه منتهى الكلام كما ان الواو

منتهى المخارج وهو ما بين الشفتين ولما يلزم من ابقاء الواو على
حالها شبيه بنباح الكلب مما فاوه واو نحو وجل ولا سيما اذا دخلت
عليه واو العطف قلبت ياء لانه كثيرا ما تبدل تاء نحو تراث وتخمة
وعينت الياء للغائب لكونه وسطا بين المتكلم والمخاطب كما ان الياء من
وسط المخارج ولما لم يبق حرف آخر من حروف العلة للمتكلم مع غيره
جعل النون علامة لهما لكونها شبيهة بحروف المد من حيث الخفا والمد
والغنة قال ومن فعل على يفعل ويفعل ويفعل ان كان فيه
حرف حلق عينا او لاما غالبا المضارع من فعل بفتح العين يجيء مضارعه
على ثلثة اوجه على يفعل بكسر العين نحو ضرب يضرب وعلى يفعل بالضم
نحو نصر ينصر وعلى يفعل بالفتح ان كان في فعل حرف حلق من الاحرف
الستة وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء فقوله ان كان
فيه حرف حلق قيد لقوله يفعل ومراده انه لا يفتح عين مضارع فعل
الا مع حرف الحلق وليس المراد ان كل ما فيه حرف الحلق يكون مفتوحا
ولذا قال غالبا وذلك لان مضارعه يجيء مضموم العين ومكسوره نحو
دخل يدخل ونحت ينحت فوجود حرف الحلق في احد الموضعين علة مجوزة
لفتح عينه فان قلت لم كان ذلك علة لفتحه قلت لثقل حروف الحلق
لكونها سافلة في الحلق يتعسر النطق بها فتح حرف الحلق او ما قبلها طلبا

طلبا لخفتها نحو سأل يسأل ومنع يمنع ولبس الفتح شيئا مطلقا غير
معلل بشيء كالكسر والضم ولهذا قالوا ان اصل هذا الباب يفعل بالكسر
او يفعل بالضم ولذا حذفت الواو من يهب ويضع فان قلت لم لم يفتح
العين اذا كان الفاء وحده من حروف الحلق نحو اكل ياكل قلت لحصول
التخفيف فيه باسكان الفاء في المضارع لان الحرف الساكن ضعيف
بالسكون فصار كالميت ولذا لم يفتح العين اذا كان العين او اللام من
حروف الحلق كانا من جنس واحد لاسكان عينه في الماضي والمضارع
عند الادغام نحو صح يصح فان قلت لم يفتح حرف المضارعة ويسكن
الفاء في المضارع قلت انما فتح حرف المضارعة طلبا للخفة في الثلاثي
المطلوب منه التخفيف باصل الوضع وانما سكن الفاء لان حروف المضارعة
لما امتزجت بحروف الفعل امتزاجا تاما صارتا بمنزلة كلمة واحدة فيسكن
الفاء لئلا يتوالى اربع حركات فيما هو في حكم كلمة واحدة فان قلت لم
خص الاسكان بالفاء قلت انما خص الاسكان به لانه في غيره متعذر وذلك
لتعذر الاسكان حرف المضارعة لان الابتداء بالساكن غير ممكن ولا يجوز
اسكان عينه لان ابنية الفعل انما يحصل من حركات العين ولا اسكان
لامه لانه محل الاعراب قال ومن فعل على يفعل ويفعل ان كان مثالا
ومن فعل على يفعل اقول المضارع من فعل بكسر العين يجيء على

وجهين على يفعل بفتح العين نحو علم يعلم وعلى يفعل بكسر العين نحو
ورث يرث ومراده انه لا يكسر عين مضارع فعل الا اذا كان مثالا
وليس مراده ان كل مثال يكسر عين مضارعه لمجيء فعل من المثال مع انه
لا يكسر العين في مضارعه نحو وجل يوجل فان قلت يجيء مضارع فعل
مكسور العين من غير المثال ايضا نحو حسب يحسب ونعم ينعم قلت مثله
قليل مع انه يجوز فيه الفتح ايضا والاولى ان يذكر بعد قوله مثالا
غالبا كما ذكر قبل بعد قوله عينا او لاما ليكون ذلك اشارة الى قلة مجيء
غيره فان قلت لم لا يجيء في مضارع فعل بكسر العين يفعل بضمها كما جاء
في مضارع فعل بفتحها قلت لاستكراههم اجتماع الكسر والضم الثقيلين
في باب واحد والمضارع من فعل بضم العين لا يجيء الا على يفعل بالضم
نحو كرم يكرم فان قلت لم لا يجيء مضارعه بفتح العين ولا بكسرها قلت
لان فعل يدل على الانضمام لانه افعال الطبيعة فاختير في الماضي والمضارع
منه حركة لا تحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى لرعاية المناسبة
بين اللفظ والمعنى فعلى هذا يكون للثلاثي المجرد ستة ابواب بحسب الاستعمال
وان كانت القسمة تقتضي ان يكون تسعة لان للماضي ثلثة ابنية وللمضارع
كذلك ثلثة ابنية ومن ضرب ثلثة في ثلثة يحصل تسعة الا انه سقط من فعل
بكسر العين باب واحد ومن فعل بابان على ما عرفت الان فبقي ستة ابواب

ثلثة منها سميت دعائم الابواب واصولها وهي ما كان من بناء امثلتها
اختلاف في الحركة وهو العين الابنية الثلثة للماضي والمضارع وانما لان مع
يحصل بحركات العين ولان الابواب الثلثة التي من بناء امثلتها اتفاق
في الحركة لا يصلح ان يكون اصولا لان فعل يفعل قليل الوجود حرف
في موضع العين او اللام منه وفعل يفعل بضم العين فيهما لا يجيء منه معان
كثيرة وانما هو مختص ببعض المعاني كما عرفت والاصل ينبغي ان يكون عام
القابلية كثير المعاني وفعل يفعل قليل الوجود فلا يصح ان يكون اصلا
قال وما خالف ذلك شاذ او متداخل او لغة لبعض اقول ما خالف
ذلك المذكور من مجيء مضارع فعل بفتح العين على يفعل بالفتح ومجيء مضارع ع
فعل بالكسر على الوجهين المذكورين ومجيء مضارع فعل بالضم على الوجه
الواحد فشاذ كابى يابى فانه بفتح العين في الماضي والمضارع مع انه
لا يكون العين او اللام حرف حلق فان قلت لم لا يجوز ان يكون فتح عين
مضارعه لاجل الالف قلت لا يجوز ذلك لان الالف لاجل الفتح فلو كان
الفتح لاجلها لزم الدور او متداخل نحو ركن يركن فانه فعل يفعل بفتح
العين في الماضي والمضارع وان لم يكن فيه حرف حلق لانه من اللغة
المتداخلة على ما حكاه ابو عمرو ان ركن يركن بالفتح مركب من اللغتين ركن
يركن بان يوخذ الماضي من اللغة الاولى والمضارع من الثانية فان قلت

على تقدير انه من التداخل ركن يركن فعل يفعل من غير حرف حلق في احد
الموضعين قلت اذا كان من التداخل لا يكون يركن بفتح العين مضارع
ركن بفتح العين وانما يكون مضارع ركن بكسرها ونحو فضل يفضل ونعم
ينعم بضم العين في مضارعهما وان لم يجئ مضارع فعل بكسر العين على يفعل
بضمها لانه من اللغة المتداخلة لانه جاء فضل يفضل ونعم ينعم بفتح العين في
الماضي وضمها في المضارع وفضل يفضل ونعم ينعم بكسر العين في الماضي وفتحها
في المضارع فاخذ الماضي من اللغة الثانية والمضارع من الاولى او لغة
بعض كقلي يقلي فان اللغة العامرية قلى يقلى بفتح العين في الماضي والمضارع
وان لم يكن في موضع العين او اللام حرف حلق والفصيح قلي يقلي بكسر العين في
الماضي وفتحها في المضارع وكذا طيّ يقولون في باب بقي يبقي مما كانت الياء
فيه مفتوحة وما قبلها مكسور بقى يبقى بقلب الكسرة فتحة والياء الفا لان الفتحة
والالف اخف من الكسرة والياء ومنه قوله نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد
نفوسا على الكرم فان بنت في الاصل بنيت قلبت الكسرة فتحة والياء الفا [بُنَتْ]
وحذفت الالف لالتقاء الساكنين قال مصادر الفعل الثلاثي المجرد كثيرة [ومصادره سماعية]
لا ضبط فيها موقوفة على السماع وتنتهي الى اربعة وثلثين بناء على ما ذكر [اقول صح]
بعض الفضلاء نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى
وذكرى وبشرى الى غير ذلك قال ومن الرباعي والمزيد بكسر ما قبل الآخر

الآخر الا فيما اول ماضيه تاء فانه بفتحه اقول المضارع من الرباعي
المجرد والمزيد من الثلاثي والرباعي بكسر ما قبل الاخر اذا لم يكن اول
ماضيه تاء زائدة سواء كان ما قبل الاخر عين الفعل كما في الثلاثي المزيد
نحو انطلق ينطلق او اللام الاولى كما في الرباعي المجرد والمزيد نحو دحرج
يدحرج واحرنجم يحرنجم وسواء كانت الكسرة لفظية كما في هذه الامثلة
او تقديرية بحسب اصل الوضع كما في نحو يحمرّ ويقشعرّ او بحسب الادغام
في بعض الامثلة كما في نحو يمادّ فان قلت لم كسر ما قبل الاخر قلت
لانه لما غير اوله في المضارع باسقاط همزة الوصل وبضم اوله فيما
كان على اربعة احرف وضعا غير ما قبل آخره لان التغيير يجرّ الى التغيير
اما اذا كان اول ماضيه تاء زائدة وهو ثلثة ابنية تفعّل وتفاعل وتفعلل
فان المضارع منها بفتح ما قبل الاخر من غير تغيير فان قلت لم لم يغير
ما قبل الآخر فيه كما غيّر في غيره قلت لانه لما لم يغيّر اول هذه الابنية الثلثة
في المضارع لم يغيّر آخرها واعلم ان حرف المضارعة مفتوح في جميع
غير الثلاثي المجرد الا فيما كان على اربعة وضعا سواء كان جميع حروفه
اصلية اولا وهو اربعة ابنية اكرم يكرم وكرّم يكرّم وكادم يكادم ودحرج
يدحرج فان قلت لم ضمت هذه الاربعة قلت لئلا يلتبس مضارع افعل
بالثلاثي او فتح حرف المضارعة وحمل البواقي عليه فان قلت لم خص الضم بها

قلت لِمَ قيل قياس الرباعي فعلل الصحيح وكثرة الثلاثي في حرفه الصحيحة
قال ومصادرهما قياسية اقول مصادر الرباعي المجرد والمزيد
من الثلاثي والرباعي قياسية مطردة وسنبينها قال ومزيد الثلاثي
اثنا عشر بابا افعل يفعل افعالا اقالة بالتعويض فعّل يفعّل تفعيلا
تفعلة فِعّالا فِعالا فَعالا ونحو زكّى على تزكية فاعل تفاعل مفاعلة
فعالا فيعالا ومِرآءً تساءً اقول لما ذكر ان مصادر الرباعي المجرد
والمزيد من الثلاثي والرباعي قياسية بيّن ههنا قياسيتها فذكر اولا مزيد
الثلاثي وقال ان الفعل الثلاثي المزيد اثنا عشر بابا وجعل مصدر كل
باب مضبوطا فالاول افعل يفعل ومصدره على افعال بهمزة مكسورة في
اوله وزيادة الف بعد العين وقوله اقالة بالتعويض اشارة الى انه
قد يحذف عين الفعل في مصدر الاجوف من هذا الباب ويعوض عنه التاء
نحو اقام اقامة واصله اقوام نقلت فتحة الواو الى القاف وقلبت الواو الفا
قياسا على الفعل فالتقى ساكنان فالمحذوف عند الاخفش هو الالف المنقلبة
عن الواو فوزن اقامة على قوله افالة والمحذوف عند سيبويه الالف الزيادة
فوزنه على قوله افعلة والثاني فعّل يفعّل ومصدره يجيء على اربعة اوجه
تفعيل بزيادة تاء مفتوحة في اوله وياء ساكنة بعد العين مع كسرة وتفعلة
بحذف الياء وتعويض التاء منه نحو كرّم يكرّم تكريما وتكرمة وفِعّال بكسر الفاء

الفاء وتشديد العين نحو قوله تع وكذبوا بآياتنا كذّابا وزيادة الف
بعدها وفِعال بالقيود المذكورة غير التشديد وفَعال بفتح الفاء مع التخفيف
نحو سلّم سلاما واما نحو زكّى وهو الناقص من فعّل فمصدره على تفعلة
نحو تزكية بحذف ياء تفعيل وتعويض تاء التانيث عنه واصله تزكّي
على وزن تفعيل فحذف ياء التفعيل وعوضت عنه التاء على سبيل
الوجوب بخلاف نحو اقامة فانه يجوز ترك التعويض عند الاضافة
كقوله تعا واقام الصلوة فانهم جعلوا المضاف اليه عوضا عنه
فان قلت لم لا يجوز ان يكون المحذوف هو الياء الثانية التي هي
لام الفعل قلت لانه لا يحذف لام التفعيل في الصحيح وانما يحذف
ياؤه نحو تكرمة فقياس الناقص عليه ولان الياء الباقية متحركة وياء التفعيل
ساكن والساكن لضعفه اولى فان قلت وجب التعويض في الناقص
من التفعيل نحو تزكية ولم يجب في الاجوف من الافعال نحو اقامة قلت
لا يجوز ذلك في التفعيل لانه يلزم منه الاجحاف بالكلمة بالجمع بين الحذفين
لانه يلزم منه حذف الياء في الرفع والجر بخلاف الافعال فانه لا يلزم فيه
الاجحاف والثالث فاعل يفاعل ومصدره يجيء على ثلثة اوجه مفاعلة
بزيادة ميم مضمومة في اوله والف بعد الفاء كما كان في فعلها والحاق تاء بآخره
وفِعال بكسر الفاء وزيادة الف بعد العين نحو ضارب مضاربة وضرابا

وفيعال بزيادة ياء بعد الفاء وكأنهم ارادوا ان يزيدوا في المصدر ما
زادوا في الماضي وهو الالف لكونه جاريا على الفعل الا ان الالف قلبت
ياء لانكسار ما قبلها واما مِرّاء بكسر الفاء وتشديد العين في مصدر مارّ
فشاذ ويجيء الابواب الباقية قال افتعل يفتعل افتعالا انفعل ينفعل
انفعالا افعلّ يفعلّ افعيلالا تفعّل يتفعّل تفعّلا وجاء تِملّاقا تفاعل
يتفاعل تفاعلا استفعل يستفعل استفعالا استجابة افعوعل يفعوعل
افعيعالا افعوّل يفعوّل افعوّالا اقول المصادر من هذه الابواب
التسعة الباقية غير باب تفعّل وتفاعل ان يؤتى بالمصدر على حروف
الماضي ويكسر ما بعد الساكن الاول ويزاد قبل الآخر الف نحو اقتتل اقتتالا
واستخرج استخراجا قوله وجاء تِملّاقا يعني جاء في مصدر تفعّل
تِفعّال بزيادة تاء مكسورة في اوله والف بعد العين مع تشديد العين
قال الشاعر ثلاثة احباب فحب علاقة وحب تِملّاق وحب هو القتل
قوله استجابة اشارة الى ان مصدر الاجوف من باب استفعل حذفت
عينه وعوضت منه التاء كما في باب افعل نحو اقامة والاصل استجواب
قلبت الواو الفا بعد نقل حركتها الى الفاء وحذفت احدى الالفين على
الخلاف المذكور في اقامة قوله افعوعل نحو اغدودن وفيه خلاف
فقيل انه ليس بملحق باحرنجم وان كان موافقا له في تصاريفه لان

التكرار فيه وقع في العين والملحق في الفعل بالتكرار انما يكون التكرار في
اللام ولان احدى زيادتي احرنجم وهي النون ليست بموجودة فيه وقيل
انه ملحق باحرنجم نظرا الى مجرد الزيادة والتكرار وكذلك حكم افعوّل بزيادة
واو مشددة قيل انه ملحق وقيل لا قال والرباعي فعلل يفعلل
فعللة اقول للرباعي المجرد بناء واحد نحو دحرج فان قلت لم كانت
له بناء واحد قلت لانهم التزموا الفتحة فيه لزيادة ثقله على الثلاثي
بزيادة حروفه واسكنوا الثاني لئلا يلزم توالي اربع حركات في كلمة واحدة
لو لم يكن احد حروفه فان قلت لم خص الاسكان بالثاني قلت لان
الاسكان في غيره متعذر لانه لا يمكن اسكان الاول لتعذر الابتداء بالساكن
ولا اسكان اللام الاولى لئلا يلزم تجاور الساكنين عند اتصال الضماير
المتصلة المرفوعة به ولا اسكان اللام الثانية لان البناء لا يحصل بالاخر لان
الماضي مبني على الفتح ومصدره على فعللة بالحاق التاء بآخره وعلى
فعلال بفتح الفاء في غير المضاعف واما المضاعف فيجيء بكسر الفاء وهو الاصل
وبفتحها اقلّ المضاعف قال ومزيده ثلاثة تفعلل يتفعلل تفعللا
افعنلل يفعنلل افعنلالا افعللّ يفعللّ افعللالا اقول مزيد الرباعي
المجرد ثلثة تفعلل بزيادة التاء في اوله نحو تدحرج يتدحرج تدحرجا
وافعنلل بزيادة همزة الوصل في اوله والنون الساكنة بعد العين نحو

احرنجم يحرنجم احرنجاما وافعلّ بزيادة الهمزة في اوله وتكرار اللام
الثانية قال ويجعل الماضي بناء المجهول بكسر ما قبل آخره وضمّ كل
متحرك قبله المضارع بفتحه وضم حرف المضارعة اقول يجعل الماضي
المعلوم فاعله مجهولا فاعله بكسر ما قبل آخره سواء كان ما قبل الآخر عين الفعل
او اللام الاولى وضمّ كل متحرك قبل ما قبل الآخر سواء كان فاء الفعل اولا
وسواء كان المتحرك واحدا او اكثر نحو ضُرِب ودُحرِج واستُخرِج وتُكلِّم
ويجعل المضارع مجهولا بفتح ما قبل الآخر وضم حرف المضارعة كما في هذه
من الامثلة فان قلت لم غُيّر الفعل بهذا التغيير الخاص قلت لانه لما
خالف الافعال بطيّ ذكر الفاعل عنه جُعل له بناء يخالف ابنية الاسماء
والافعال قال وقد يشبه باب بباب كعادتْ من عادي وقتّل
من اقتتل اقول قد يشبه باب من ابواب الافعال الثلاثية المجردة
وغيرها بباب آخر منها نحو عادت من عادي من المعاداة واصل عاديت
على وزن فاعلت فقلبت الياء الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين او نقول
اصله عادي فلما اتصلت به تاء التانيث التقى ساكنان فحذفت الالف فانه
يشبه بعادت من العود واصله عوَدَت قلبت الواو الفا فصار عادت
فعادت هذا على وزن فعلت وعادت من عادي على وزن فاعت
على اللفظ وفاعلت على الاصل وقتّل بالتشديد من اقتتل فانه يشبه
يقتّل

يقتّل من التقتيل قال وفي نحو ذلك لغات قَتَّل يَقَتِّل مُقَتِّل ادغمت
التاء والقيت حركتها على القاف فحذفت الهمزة اقول كان تاء الافتعال
وعينه في نحو اقتتل واختصم من مخرج واحد او متقاربين ادغمت التاء
في العين بعد نقل حركة التاء الى الفاء او حذف حركتها لغات الاولى قتّل
بفتح الفاء يقتّل بفتح حرف المضارعة والفاء مُقتّل واصل قتّل على هذا
اقتتل فنقلت حركة تاء الافتعال الى الفاء وادغمت التاء في التاء وحذفت
همزة الوصل للاستغناء عنها بسبب حركة فاء الافتعال واصل يقتّل
يقتتل فنقلت حركة التاء الى الفاء وادغمت التاء في العين قال قِتّل
يَقِتّل مُقِتّل كسرت القاف لانها ساكنة حركت اقول اللغة الثانية
قِتّل يَقِتّل مُقِتّل بكسر القاف فيها والاصل اقتتل حذفت حركة التاء الاولى
من غير نقلها الى الفاء ثم كسرت الفاء لالتقاء الساكنين فان قلت لم حركت
بالكسر قلت لان الاصل في حركة التقاء الساكنين الكسر فان قلت
لم كان الاصل ذلك قلت لانك اذا خلّيت نفسك وطبيعتها وجدت نفسها
انها لا يتوصل الى التلفظ بالساكن الثاني من الساكنين الا كما في نحو بكرٍ في بالكسر م
الوقف واذا كان الكسر من سجية النفس حرك بالكسر ليكون اللفظ موافقا
للطبع قال والياء والميم للاتباع اقول وكسرت الياء في يقتّل لاتباع
القاف ومثله في اللغة الثالثة وعليها قراءة من قرأ امّن لا يهِدّي بكسر الهاء

والهاء وكلامه هنا يدل على انه يجوز اتباع الميم للفاء في الكسر
وما وجدت على هذا نصا معتبرا بل وجدت النص من كلام بعض
محققي هذا العلم على عدم جواز اتباع الميم للفاء قال لا يجوز اتباع
الميم للفاء لان الميم غير متعود للكسرة لغير الاتباع بخلاف حرف المضارعة
فانه متعود لها لغير نحو اعلم وتعلم قال وروي مردفين باتباع
الراء وبحثه من بعد اقول روي مردفين باتباع الراء للميم
واصله مرتدفين من ارتدفه اي استدبره فلما اريد الادغام قلبت
التاء دالا فصار مردفين بدالين ثم حذفت حركة الدال الاولى
وادغمت في الثانية وكسرت الراء لالتقاء الساكنين فصار مردفين
بضم الميم وكسر الراء والدال ويجوز فتح الراء لما سبق وروي ضم الراء
لاتباع الميم قال الركن الاول في التغييرات حركة المدغم لسابقه ساكنا
غير مدة اقول انواع تنقل حركة المدغم الى سابقه اذا كان ساكنا
غير مدة ولا ياء التصغير نقلا واجبا في غير باب افتعل لانه لو كان فيه لا يجب
النقل كما عرفت آنفا سواء كان ذلك الساكن صحيحا او حرف علة واوا
او ياء نحو يمد واصله يمدد فنقلت ضمة الدال الى الفاء وادغمت
الدال في الدال ونحو يود واصله يودد من وددت الرجل واصله
يودد نقلت وايل واصله ايلل من اليلل وهو قصر الاسنان العليا يقال

يقال رجل ايل وامراة يلاء وكان على المصنف ان يذكر القيود التي
ذكرناها فان قلت لم وجب النقل حينئذ قلت للمحافظة على
تلك الحركة لان الاكثر ان يكون من الحركة حركة العين ومحافظة حركته واجبة
لان الوزن يتبين بحركته ولانه لو لم ينقل لزم التقاء الساكنين اما اذا كان
الساكن مدة او ياء التصغير ينقل الحركة اليها نحو مادّ واصله مادد ونحو خويصّة
واصله خويصصة فان قلت لم لا ينقل الحركة اليهما قلت لان المدة
لا تحتمل الحركة وكذا ياء التصغير لا تحتملها لانها موضوعة على السكون
فان قلت يلزم هنا التقاء الساكنين فينبغي ان يجب نقل الحركة هنا لئلا يلزم
ذلك قلت يجوز هذا الالتقاء لانه على حده وهو ان يكون الاول من
الساكن مدة او ياء التصغير والثاني مدغما ويكون المدغم مع المدغم فيه من كلمة
اول الساكنين فان قلت لم يجوز هذا الالتقاء قلت لما في المدة
من المد الذي يتوصل به الى النطق بالساكن بعدها وذلك لان الروابط
بين حروف الكلمة هي الحركات التي هي ابعاض حروف العلة ولولاها لم ينتظم
حروف الكلمة بعضها ببعض واذا كانت ابعاضها روابط يمكن ان يجعل انفسها
روابط ايضا اذا كانت ساكنة وما قبلها من جنسها لانها ح يمكن اشباع مدها
حتى يصير ذات اجزاء فيتوصل بجزئها الاخير الى الساكن الذي بعدها مثلا
اذا قيل قيل يسهل المجيء بعد الكسرة بالياء كاملا لعدم مخالطة من الياء نوع

آخر من المد بخلاف ما اذا قيل بَيع بفتح الفاء فانه لا يتمكن فيه من اشباع
مد الياء تمام التمكن لانك تهيأت فيه بعد الياء للمد الا انه مخفي بواسطة الفتحة
ثم انتقلت في الحال الى المد الياءي بواسطة الياء فمال كل من المدين الى جانب
آخر فلا يمكن من اشباع مد الياء مع ان المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف
واحد لارتفاع اللسان بهما ارتفاعة واحدة فكانهما حرف واحد متحرك
فان قلت لم اشترط في ذلك ان يكون المدغم من كلمة الاول قلت
لانه لو لم يكن منها لكان الاول في الاخير الذي هو محل التغيير والحذف فيجب
ان يحذف لان في التقاء الساكنين مطلقا كلفة وان كان الاول مدة والثاني مدغما
لانه اذا كان اولهما في مكان يليق به الحذف كان تخفيفه بالحذف اولى دفعا
لتلك الكلفة نحو خافوا الله فان قلت لم اشترط ان يكون المدغم فيه
من كلمة الاول قلت لانه لو لم يكن منها لكان الادغام الذي هو شرط جواز
التقاء الساكنين بصدد الزوال فلا يعتد به فيحذف الاول نحو صُنَّ فان النون
الاولى هي لام الفعل والثانية ضمير جمع المؤنث واصله صُونَّ حذفت الواو
لالتقاء الساكنين قال وترد بفكه اقول ترد حركة المدغم بفك المدغم
عن الادغام سواء كان الفك جائزا نحو امدُدْ او لازما نحو امدُدْنَ لان سبب
رد الحركة الى ما قبل المدغم هو الادغام فلما زال السبب ردت الحركة الى
المدغم قال تقلب معتل تحرك مفتوحا ما قبله من كلمته معتلا بحركته الفا

الفا كما قال اقول قوله تحرك صفة معتل وقوله مفتوحا حال من ضمير
تحرك وقوله ما قبله مرفوع المحل بمفتوحا وقوله معتلا حال بعد حال
عن ضمير تحرك ويكون ح الحالان مترادفتان وقوله الفا مفعول به لقوله
تقلب واحترز بقوله تحرك عن حرف العلة الساكن فانه لا ينقلب الفا
نحو القول والبيع وبقوله مفتوحا ما قبله عن غير المفتوح ما قبله نحو العوض
وبقوله من كلمته احترز عن نحو توسع فان التاء زائدة قلبت الواو من
كلمة المفتوح وله قال بالله غير فاء احترازا عن نحو توسّع وايس فان
الواو والياء اذا وقعتا فاء لا ينقلبان الفا واحترز بقوله معتلا بحركته
عن نحو بيّضن واخشونّ فانه لا تقلب الواو والياء فيهما الفا بعروض
الحركة عليهما فان قلت لم قلبت الواو والياء الفا في نحو العصا والرحى
مع ان الحركة عارضة ههنا لانها حركة اعراب قلت حركة الاعراب وان
كانت عارضا لكن لازم اذ لا بد لكل معرب من حركة فان قلت لم اشترط
في قلبهما الفا هذه الشرائط قلت لان مقتضى القلب ضعيف لانهما
اذا انفتح ما قبلهما خف ثقلهما وان كانتا متحركتين فاشترط فيه هذه
الشرائط ليحصل لعلة القلب نوع قوة تقلبهما الى ما هو اخف منهما فان قلت
لم لم تقلب الفا مع وجود هذه الشرائط قلت لان مقتضى العلة للقلب
لما كانت ضعيفة تقف عن التاثير لادنى عارض فلا يؤثر فيهما ما لا يليق به

الخفة وهو الفاء لان التخفيف بالآخر او بما هو قريب منه اولى لان الكلمة انما
تتثاقل عند الانتهاء الى الآخر قال لا بمعنى الصحة او المناسبة او وُلي
ساكن او توالي اعلالين في كلمة قياسا او فرعية ما فيه ذلك اقول لا تقلب
المعتل المذكور الفا الموانع خمسة على ما ذكره الاول معنى الصحة نحو عَوِرَ فانه
لا تقلب واوه الفا لان الاصل في الالوان والعيوب الظاهرة باب افعلّ
وافعالّ فالثلاثي وان كان اصلا لذوات الزيادة في اللفظ لكن لما كانا
اصلين في هذا المعنى عكس الامر وجعل الثلاثي تابعا للمزيد فيه في اللفظ
تنبيها على كونه تابعا له في المعنى ونحو اجتوروا فانه تابع لتجاوروا
في المعنى لان اجتوروا بمعنى اشتراك اثنين فصاعدا في اصله والاصل
في هذا المعنى باب التفاعل فاجتوروا تابع له في المعنى فجعل ايضا تابعا
له في اللفظ الثاني المناسبة نحو طوفان فانه لم يقلب واوه الفا للتنبيه
بحركة اللفظ على حركة المعنى فان هذه الصيغة وضعت للحركة والاضطراب
في المعنى وفيه نظر فانه لا مناسبة بين الحركتين الا الاشتراك اللفظي
والصواب ان تقول انما تقلب الواو والياء الفا في الاسم اذا كانا في الوسط
ان وزن الاسم الفعل بان يكون مساويا له في عدد الحروف والحركات والا
فلا تقلبان لما ذكرنا من ان هذه العلة ضعيف فلا تؤثر في غير محل التغير في ان صح
الاسم الذي هو فرع على الفعل في الاعلال اذا لم يكن الاسم موافقا له في

في الوزن نحو طوفان وحيوان وموتان وحيدى لخروج بسبب هذه لاسيما
الزوايد اللازمة له عن وزن الفعل وهذا عند سيبويه وقال المبرد
قلب عين فعلان الفا قياس وجعل الالف والنون بمنزلة التاء في انهما غير
مخرجين للكلمة على وزن الفعل كالتاء وقد سمع نحو داران في دار يدور
وهامان في هام يهيم الثالث ولي ساكن للواو والياء يؤدي القلب معه الى
لبس نحو غزَوَا ورميا فانه لو قلب الواو في غزوا الفا وسقط الالف
بالتقاء الساكنين التبس الفعل المسند الى ضمير المثنى بالفعل المسند الى
ضمير المفرد وكذا يرضيان يلتبس به عند سقوط النون بالجزم بخلاف نحو
غَزَوْا فانه قلب الواو فيه الفا وحذف الالف لعدم اللبس فعلى هذا كان
على المصنف ان يقيد الساكن بما قيدناه الرابع توالي اعلالين في كلمة
قياسا فان اداء القلب الى ذلك التوالي يمنع القلب نحو هوى وذلك
لانه قلب اللام فيه الفا فلو قلب العين ايضا الفا لزم ذلك التوالي ويجيء
بيان ذلك ان شاء الله تعالى قوله في كلمة احتراز عن توالي الاعلالين في
كلمتين فانه يجوز وقوله قياسا احتراز عن استحى فان فيه توالي اعلالين
في لغة تميم واصله استحيي قلب اللام الفا ثم العين فالتقى ساكنان فحذفت
الالف الاولى ومضارعه يستحي واصله يستحيي نقلت كسرة الياء الاولى
الى الفاء وحذفت الياء لالتقاء الساكنين ولغة اهل الحجاز استحيى يستحيي

على وزن استرعي يسترعي من غير حذف المانع الخامس فرعية
ما فيه ذلك اللتوالي نحو طوي وحيي فانه لا يقلب العين فيه الفا وان لم
يود القلب فيه الى توالي الاعلالين لانه فرع هوي لان فعل بفتح العين
اصل لفعل بكسرها لكسرة فعل ولخفة الفتحة فلما صحت في الاصل صحت في
الفرع ولانه لو قلبت العين الفا وقيل طاي لزم ان يقال في مضارعه
يطاي لانه اذا وجب القلب في الماضي وجب ايضا في المضارع اذا كان
العين مفتوحا لانه فرعه ولا يجئ في آخر الفعل المضارع يا مضمومة
وان كان قبله ساكن لانه مورد الاعراب مع ثقل الفعل قال او انفتح
ساكنا ما قبله وحركته للساكن بشرط عدم التعجب والتفضيل وعدم الصحة
في الثلاثي كاقام بخلاف ما اطيبه واطول واعور اقول قوله او انفتح
عطف على قوله تحرك اي يقلب الفا معتل انفتح ذلك المعتل حال كونه ساكنا وعدم صح
ما قبله وحركة المعتل للساكن قبله وهذا القلب بشرط عدم التعجب والتفضيل
وبشرط عدم الصحة في الثلاثي كاقام فانه في الاصل اقوم قلبت الواو الفا
بعد نقل فتحته الى القاف فان قلت لم قلبت المعتل هنا الفا مع ان ما قبله
ساكن قلت لان سكون المعتل عارض لكونه متحركا في الاصل وما قبله
قد تحرك بفتحته فكانه متحرك وانفتح ما قبله فقلب حملا على اصله فان قلت
لا حاجة هنا الى نقل الحركة والقلب لانه لا ثقل هنا لان الفتحة اخف الحركات

الحركات فلا يستثقل على الواو والياء ولا سيما بعد السكون وفي الوسط الذي
ليس محل التغير ولذا اجري حركات الاعراب على الواو والياء في نحو ظبي
ودلو وان كانا في الآخر قلت انما نقل الحركة لاتباع الفرع للاصل
في تسكين العين مع الدلالة على البنية لا لدفع الثقل ولا يقلب ما اطيبه لكونه
للتعجب فان قلت لم لم يقلب افعل التعجب قلت لانه لو اعل لكان
للحمل على طاب لكنه لما لم يكن متصرفا تصرف الافعال فلم يحمل على المتصرف
في الاعلال وبخلاف اعود فانه لم يقلب لان ثلاثيه الذي يحمل هو عليه
وهو عود لا يقلب والمصنف اطلق كلامه هنا وليس على اطلاقه لانه لا
يقلب المعتل في نحو ابيض ومقول واقوى وتقوال ويمكن ان يقال لان نحو
اقوى لما يودي القلب فيه الى توالي الاعلالين استغنى عن ذكره هنا هو صح
لذكره قبل فيما اقوى منه وكذا استغنى عن ذكر وقوع الساكن بعد
المعتل المانع من القلب عن ذكره هنا لكن يرد عليه نحو ابيض فانه يدخل
تحت ضابطته مع انه لا يقلب ياؤه الفا والاولى ان يقال كل ما اعل اصله
بالقلب وسكن الفا فيه وانفتحت الواو والياء بعد عروض العلة عن
الموانع بنقل الفتحة اليه وقلب المنقول عنه الفا في الفعل وكذلك في الاسم
مع شرط آخر غير الشروط المذكورة وهو اما مناسبته للفعل بوجه ان يكون
موازنا له لفظا وتقديرا مع مباينته له بوجه آخر بان يكون الحرف الزايد فيه

لا يزاد في الفعل او يزاد لكن يكون متحركا بحركة لا يتحرك في الفعل
مثلها اي كونه الاسم مصدرا على نمط الفعل في الزيادة وموضعها
نحو مقام واصله مَقْوَم نقلت فتحة الواو الى ما قبله وقلب الواو الفا لكونه
مفتوحا بعد الفاء الساكن واعل اصله مع موازنته للفعل لان مَقْوَم
على وزن يعلم ومباينته له لان الميم لا يزاد في اول الفعل ومباع على
وزن تفعل بكسر التاء من البيع واصله مَبْيَع فانه موازن لفعل الامر
نحو اذهب ومباين لمطلق الفعل لانه لا يزاد في اول الفعل تاء مكسورة واصل
ونحو استقامة واصله استقوام قلبت الواو الفا بعد نقل فتحته الى القاف
وحذف الالف لالتقاء الساكنين لكونه مصدرا مساويا للفعل في ثبوت
الزيادة وفي موضعها فاعل اعلاله ولا يعل نحو مُعوَّد لعدم اعلال الاصل
وهو عَوِد ولا نحو مِقْوال لعدم الموازنة لفظا ولا نحو مِقْوَل لعدم الموازنة
تقديرا ولا نحو تقوال لانه وان كان مصدرا الا انه لا يعل لعدم كونه
على نمط الفعل في الامر ولا نحو ابيض لعدم المباينة للفعل بوجه فان قلت
لم لم يقلب نحو ابيض قلت لان الهمزة المفتوحة كما تزاد في اول الاسم تزاد
في اول الفعل فلو اعل الاسم كما اعل الفعل نحو اقام التبس الاسم بالفعل
فان قلت لم لم يعكس قلت لان الفعل اصل في الاعلال قال قلبه
همزة في نحو قايل وبايع وعجايز وكساء وعداة اقول قوله قلبه

قلبه منصوب على المصدرية اي يقلب المعتل الفا قلبه همزة وذكر
من قلب المعتل همزة ثلثة اقسام الاول قلبه همزة في نحو بايع اي كل
واو وياء وقعت عينا في اسم فاعل اعل فعله يقلب همزة نحو قايل
وبايع واصلهما قاول وبايع فلما اعل فعلهما اعلا ايضا قياسا عليه
يقلب عينهما الفا فالتقى ساكنان فقلبت الثانية همزة لانهما من مخرج
واحد فان قلت لم يعل قاول وبايع ولم يقل قائل وبائع قياسا
على قال وباع قلت لانه ليس من باب قال وباع فلم يؤثر في
اعلاله العلة الضعيفة فان قلت لم يعل نحو عاور مع ان الواو
فيه وقعت عينا في اسم الفاعل قلت لان فعله وهو عَوِر لا يعل كما
عرفت الثاني قلبه همزة في نحو عجايز اي كل مدّة زايدة وقعت بعد الف
الجمع الاقصى تقلب همزة نحو رسايل في جمع رسالة فانه لما زيد فيه الف الجمع
الاقصى اجتمع الفان فقلبت الثانية همزة لانهما من مخرج واحد وهي الف
وعجايز في نحو صحيفة وعجوز فانه لما زيد فيه الف الجمع اجتمع ساكنان
فقلبت الياء والواو همزة قياسا على اصل المد وهي الالف او للفرق بين
الواو والياء المدتين الزايدتين وبينهما غير مدتين زايدتين الثالث قلبه
همزة في نحو كساء وعداة اي كل واو وياء وقعت بعد الف زائدة طرفا
او في حكمه بان يكون بعدها حرف غير لازم كتاء التانيث الفارقة بين المذكر

والمؤنث في الصفات وتاء الوحدة القياسية وعلامة التثنية غير اللازمة
نحو كساء ورداء واصلهما كساو ورداي وعلاوة قلبت الياء همزة لكون
الياء غير لازمة فيه لانها للفرق بين المذكر والمؤنث في الصفة يقال رجل
علاء وامرأة علاءة قال دون معايش وسقاية لعدم المد وعدم كونه
في الطرف او في حكمه اقول لم تقلب ياء معيشة في الجمع همزة لان الياء فيه
ليست بمدة زائدة لانها في الاصل متحركة فيكون لها قوة فلا تقلب في الجمع
فان قلت قالوا في جمع مصيبة مصائب بالهمزة مع ان الياء فيه ليست
بمدة زائدة قلت انما قالوا تشبيها المصيبة بصحيفة وقد يجمع ايضا على
مصاوب وهو الاصل وكذلك لم تقلب ياء سقاية لان التاء فيه ليست
للفرق بين المذكر والمؤنث او للوحدة حتى يكون عارضة يجوز حذفها
مرة واثباتها اخرى فلا تكون التاء الواقعة بعد الالف في حكم الطرف
قال وواو سكنت مكسور ما قبلها غير مدغمة اقول تقلب وجوبا
واو سكنت حال كونها مكسورا ما قبلها غير مدغمة ياء سواء كان سكون
الواو وكسرة ما قبلها لازمين او عارضين وسواء كانت الواو فاء او عينا
او لاما نحو ميقات واصله موقات وقيل واصله قول الا اذا كانت
الواو فاء افتعل فان قلب الواو ياء فيه جائز عند قوم من الحجاز نحو ايتعد
مقول على قولهم ايتعد في الماضي وياتعد في المضارع فقلب الواو الفا

لانها ان كان في غير الطرف ولم يكن الواو ساكنة قبل الاجتماع في بنا آخر
ولم يكن فرعا على ما وجب عدم القلب فيه ومطلقا ان كانتا او في حكمه فيه صح
قال او مع الواو طرفا في الجمع زائدة او لهما ياء اقول قوله او مع
الواو عطف على قوله مع الياء وقوله طرفا حال عن الواو وكذا قوله
زائدة اولهما وقوله ياء مفعول لتقلب المقدر يعني اذا اجتمعت واوان
طرفا في الجمع والاولى منهما مزيدة يجب قلبهما ياءين وادغام الاولى في الثانية
واحترز بقوله طرفا عن نحو قووم وبقوله في الجمع عن نحو عتو وبقوله زائدة
اولهما عن نحو جو لان الواوان فيه اصليتان فان قلت لم قلبت الواوان
عند هذه الشرائط قلت لكون الطرف محل التخفيف وثقل الجمع وضعف
الواو الاولى لكونها مزيدة وضعف الثانية لكونها في محل التغيير فان قلت
ما تقول في نحو جمع نحو فانه لم تقلب الواوان فيه ياءين مع حصول الشرائط
وقلبنا في مرضي مع عدم الشرط قلت نصحح نحو شاذ كاعلال
مرضي قال كابيض ومهدي ودلي اقول كل من الامثلة
مثال لكل من الضوابط الثلث فايض اصله اوض من الوضيء وهو
العهد قلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة ساكنة غير مدغمة ومهدي
اصله مهدوي قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء لاجتماع الواو والياء
والاولى منهما ساكنة ودلي اصله دلو على وزن فعول اجتمعت واوان

في الطرف والاولى منهما زائدة فقلبتا ياء بن قال دون اجلوّاذ ودُيوّ
اقول لا تقلب الواو ياء في اجلوّاذ على القياس وان كانت ساكنة
بعد كسرة لكونها مدغمة فلا تدخل تحت الضابطة الاولى وكذلك لا تقلب
واو دُيوّ وان اجتمعت الواو مع الياء والاولى منهما ساكنة لان الاجتماع
غير لازم لان الواو ليست بلازمة بل حكمها حكم الالف التي هي بدل منها
لانه مجهول تابع فكما ان الالف التي هي اصل منه الواو لا تدغم في شيء
كذلك هذه الواو التي هي بدل منها مع لو ادغم نحو المدس فوعل يفعل
والاولى ان تقول ايضا ودون قوم او عتق ليكون اشارة الى الضابطة
الثلاثة قال وياء سكنت غير مدغمة والف زائدة انضم ما قبلهما واوا
كيوسر وضورب اقول قوله وياء عطف على قوله وواو وقوله انضم
ما قبلهما صفة لقوله ياء يعني تقلب الياء واوا اذا وقعت ساكنة ظاهرة بعد
ضمة سواء كانت زائدة او اصلية وسواء فاء او عينا وسواء كانت الضمة من
كلمة الياء او من كلمة اخرى نحو يوسر واصله ييسر والياء فيه فاء وطوبى
واصله طيبى الياء فيه عين وبوطر مجهول بيطر الياء فيه زائدة او اس وقد
توكل هنا قيود لا بد من ذكرها وهي ان تكون الياء بعيدة من الطرف بان
لا تكون في الطرف ولا قريبة منه بان تكون بعدها حرف واحد وغير
واقعة عينا في فُعلى صفة مضمومة الفاء ولا في فُعلى جمع افعل لانها لو

كانت صح

ويا زائد صح

الفا في المضارع كما في ياجل وعند غيرهم تقلب الواو اذا كان فاء
افتعل تاء هربا من المخالفة في المضارع لو لم تقلب تاء وقيل في الماضي
ايتعد بقلب الواو ياء وفي المجهول اوتعد بالواو وفي المضارع
واسم الفاعل يوتعد موتعد بالواو فان قلت لم قلبت الواو تاء
قلت لما بينهما من الاتحاد في الوصف لانهما من الحروف المهموسة
والتقارب في المخرج لان الواو من الشفتين والتاء من اصول الثنايا
مع انه يحصل بقلب الواو تاء نوع تخفيف آخر وهو ادغام التاء في التاء
بعد وانما قال غير مدغمة لانها لو كانت مدغمة لا تقلب تاء نحو اجلوّاذ
فان قلت قد جاء اجليواذ قلت اعلال شاذ لا يقاس عليه قال
او اجتمعت مع الياء سابقا ساكنتها ادغاما الا انه اقول قوله او اجتمعت
عطف على سكنت اي تقلب او اجتمعت مع الياء والاولى منهما ساكنة
ساكنة ادغاما الا انه نحو سيّد واصله سيود وطيّ واصله طوي وفي
كلامه نظر من وجوه اما اوله فلانه يجب القلب في نحو عُرَيّة تصغير
عُرْوة مع ان الاجتماع هنا عارض لانه انما يحصل الاجتماع بسبب ياء
التصغير وهي غير لازمة فان قلت لم وجب القلب فيه ولم يجب في اسيود
بل جاز مع ان الاجتماع في كل واحد منهما عارض قلت لان الاجتماع
في عُرَيّة في محل التغيير الذي يتغير بادنى سبب بخلاف الاجتماع في

اُسْيُودٍ فانه في غير محل التغيير مع ان الواو قوية لتحركهما قبل الاجتماع
فجاز فيه القلب نظرا الى صورة الاجتماع وجاز تركه لعروض الاجتماع
واما ثانيا فلان القلب في نحو عجيّز مما كان الواو فيه قبل الاجتماع
ساكنة في بناء اخر يجب مع ان الاجتماع غير لازم فان قلت لم وجب
القلب هنا مع ان الاجتماع عارض وفي غير محل التغيير قلت لان
الواو ساكنة قبل الاجتماع فلا يكون بها قوة ترفع القلب بها عن نفسها ضعيفة مع
واما ثالثا فلانه لا تقلب الواو ياء في نحو ديوان مع علة القلب على ما الزم
ذكر حاصله فيه فان قلت لم لا تقلب هنا قلت لان الياء فيه منقلبة
عن واو على غير القياس لان اصله دوّان قلبت الواو المدغمة ياء
فلما كان قلبت الواو ياء لا بعلة قياسية فكانه لا قلب ولا اجتماع
واما رابعا فلان نحو العويّ قلبت الواو فيه ياء لا الواو ياء مع ان الياء فيه واوا صح
العلة المذكورة في قلب الواو ياء حاصلة فيه واما خامسا فلانه لا يجب
قلب الواو ياء في نحو احوِيواء فانه يجوز فيه القلب وعدمه فان قلت
لم كان كذلك قلت يجوز القلب نظرا الى وجود علة القلب وعدم قلبه
حملا على فعل وهو احواوي فالصواب ان تقيد الكلام بما يخرج
الخارج ويدخل الداخل او تقول او اجتمعت مع ياء غير منقلبة عن واو
على غير القياس سابقهما ساكنهما ولا يكون مع الياء سبب قلبها واوا اجتماعا

الياء واوا نحو

لو وقعت في الطرف لا تقلب الواو ياء نحو الترامي لان آخر الكلمة
محل التخفيف فينبغي ان لا تقلب الياء الى ما هو اثقل منها وهو الواو وحتى
انه لو وقعت فيه واو قبلها ضمة قلبت الواو ياء والضمة كسرة وكذلك لا
تقلب القريبة من الطرف واوا عند سيبويه بل تقلب الضمة كسرة لقربها من
الطرف الذي اذا وقعت الياء فيه لا تقلب واوا بالاتفاق وللاخفش تقلب
الياء واوا قياسا على ما اذا وقعت فاء نحو موسر فلو بني من البيع مثل
تُرتُب لقيل تُبيع على قول سيبويه وتُبوع على قول الاخفش وكذا لا
تقلب الواو في فُعلى صفة وفي فُعل بالاتفاق بل تقلب الضمة كسرة نحو مشية
حيكى واصله حُيكى لان فعلى بالكسر لا يكون صفة وبيض واصله بُيض فان قلت
لم لم تقلب فيهما الياء واوا قلت اما في فعلى فلان الواو فيه كالقريبة من الطرف
لخفاء الالف واما في فُعل فلقربها من الطرف الذي هو محل التخفيف ولرجح
الثقيل مع رعاية الفرق بين الواوي واليائي منهما وكذلك الالف الرابعة
تقلب واوا اذا وقعت بعد ضمة واحترز بقوله زائدة عن الالف المبدلة من
حرف اصلي فانها ترد الى اصلها نحو بُويب ونُييب فان قلت لم تقلب
تلك الالف واوا قلت لان الالف لا تبقى وان تقع بعد الفتحة فاذا انضم
ما قبلها قلبت الى الواو لان الضمة اختها قال وواو وقعت لاما بعد
كسرة او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها ياء كدُعي ويُدعيان اقول

مثال سيبع حيكى اذا كان منها بجنس ه

تقلب الواو الواقعة لاما بعد كسرة يآء سوآء كانت ساكنة او متحركة وسوآء
كانت في الاسم او في الفعل وسوآء صارت اللام في حكم الوسط بلحوق
حرف لازم اولا نحو دُعِي وداعية وغَزْيَانِ وهو فَعَلان من الغَزْو
لزمت الالف والنون فيه فيكون اللام في حكم الوسط فان قلت لم قلبت
يآء مع انها متحركة قلت لكسرة ما قبلها مع انها في محل التغيير وكذلك تقلب
الواو يآء اذا وقعت رابعة فصاعدا بعد فتحة طرفا او في حكمه نحو يُدْعَى
واصله يُدْعَوُ قلبت الواو يآء والياء الفا وفي قوله هذا نظر لان علة
قلب الواو الفا هنا حاصلة فيجب قلبها الفا لا يآء لان الغرض من قلبها يآءً
التخفيف فما دام يمكنهم التخفيف بالاخف لا ينصرفوا الى الاثقل وقولنا
بعد فتحة احترازا عن نحو كوهو اولي من قوله ولم ينضم ما قبلها لانه ان   يدعوي
اراد به ما اردنا بقولنا بعد فتحة فقولنا اولى وان اراد به اعم من ذلك
وهو الواقع بعد الكسرة والفتحة ففي كلامه تكرار لانه ذكر حكم اليا المكسور
ما قبلها ويُرْجَيَان واصله يُرْجَوان قلبت الواو يآءً لوقوعها في حكم
الطرف رابعة بعد فتحة فان قلت لم قلبت الواو في نحوه يآء قلت
لوقوعها في موضع يليق به التخفيف مع زيادة ثقلها بكونها رابعة ومع
تعذر تخفيفها بالاخف الذي هو قلبها الفا فقلبت الى حرف اخف من
الواو وهو اليآء وكان عليه ان يقيد بما قيدناه به من كونها في

في الطرف او في حكمه بان لا يكون بعدها حرف لازم لانها لو جد كونها
رابعة بعد فتحة لا تقلب يآء نحو مِذْرَوان فان الالف والنون فيه لما
كانا لازمين يجعلان الطرف في حكم الوسط فلا تقلب الواو يآء قال
وكذا الالف انكسر ما قبلها كقيتال اقول وكذا تقلب الالف انكسر ما قبلها يآءً
نحو قيتال مصدر قاتل وقراطيس مصدر جمع قرطاس فانه لما انكسر ما قبل
الالف قلبت الالف يآء لان الالف لا يقع الا بعد الفتحة فاذا وقعت بعد
الكسرة قلبت يآء لمناسبة الياء الكسرة قال ويحذف واو بين كسرة
حقيقية او تقديرية وبين حرف المضارعة كيَثِبُ ويَضَعُ اقول
يحذف الواو الواقعة بين حرف المضارعة مفتوحة وكسرة اصلية نحو يثب
واصله يَوْثِبُ ويَضَعُ واصله اَوْضَعَ يَوْضِعُ بفتح الضاد او يَوْضِعُ بكسرها ففتحت العين
لاجل حرف الحلق ثم حذفت الواو لوقوعها بين حرف المضارعة والكسرة
الاصلية فان قلت لم حذفت الواو قلت لاجتماعها مع الياء
على وجه لا يمكن ادغام احدهما في الاخرى كما امكن في طي مع ان الكسرة
بعد الواو غير موافقة لها وكذلك الفتحة قبلها غير موافقة لها فان قلت
لم حذف الواو دون الياء قلت لان الثقل نشأ من الواو ولكونها ثانية
مع انها اثقل ولان الياء علامة للمضارع فان قلت لم لم يحذف الواو
من يُوعَد مضارع اُوْعِدَ من ان الضمة ثقيلة قلت لان الضمة قبل الواو

اخف من الفتحة قبلها لانها بعضها وكذلك لم يحذف الواو من يوسم والى
مع فعل لما لم يتغير عن حاله لكونه للطبائع اللازمة جعل لفظه غير متغير
بالحذف تطبيقا للفظ بالمعنى مع ان حق التغير ان يكون في الآخر او فيما يجاور
الآخر ولذلك غير نحو طال يطول ويسر ييسر ومضارع سرو وان كانا
من باب فعل فان قلت فعلى هذا ينبغي ان لا يحذف الواو من
اعد ونعد ويعد قلت انما حذفت منها طردا للباب ولئلا
تختلف امثلة المضارع قال ومعتل العين كقلت وما قبله على حركته
لا في اجوف فعُل وفعَل واويا فانه يضم واجوف فعِل وفعَل يائيا
فانه يكسر اقول قوله ومعتل عطف على قوله واوي ويحذف
معتل العين ساكنا كقلت واصل قولت فحذفت الواو منه لالتقائه ساكنا
مع ساكن آخر قوله وما قبله على حركته اي ما قبل المعتل على حركته التي كانت
قبل الحذف نحو قمت واستقمت واصلهما قومت واستقومت قلبت
الواو فيهما الفا وحذفت الالف وبقي ما قبل المعتل على فتحته على حركته
ونحو قل ولا تقل اعل العين بالسكون اذ اصلهما اقول ولم تقول ثم حذفت
الالف لالتقاء الساكنين وبقي ما قبله على ضمته قوله الا في اجوف اي ما قبل
المعتل على حركته سواء كان واويا الا في اجوف فعُل بضم العين فانه لا يبقى فيه
ما قبل المعتل على حركته كطلت والا في اجوف فعَل بفتح العين حال كون فعل

فعل المفتوح واويا فانه لا يبقى ما قبله على حركته بل يضم ايضا كقلت والا في
اجوف فعِل بكسر العين فانه لا يبقى بل يكسر ما قبله على حركته سواء كان واويا
او يائيا نحو خفت وهبت والا في اجوف فعَل بفتح العين فانه لا يبقى
ما قبله على حركته حال كون فعل المفتوح العين يائيا بل يكسر ايضا
نحو بعت فان قلت لم لم يكن ما قبل المعتل في هذه المواضع على حركته
قلت اما في فعُل المضموم وفعِل المكسور فلانهم راعوا فيهما بيان
البنية نحو طلت وخفت وهبت واصلها طولت وخوفت وهيبت
نقلت ضمة الواو وكسرتها وكسرة الياء الى ما قبلهما وحذفتا لالتقاء
الساكنين واما في فعَل الواوي واليائي فلانه قلبت الواو والياء
فيه الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم ضمت الفاء في الواوي وكسرت
في اليائي فان قلت لم راعوا في نحو طلت وخفت بيان البنية وراعوا
في نحو قلت وبعت التفرقة بين الواوي واليائي قلت لان مراعاة البنية
اولى من التفرقة بين الواوي واليائي لتعلق الدلالة على البنية بالمعنى
بخلاف الدلالة على التفرقة فانه بحث لفظي فان قلت لم لم يراعوا
في نحو قلت وبعت بيان البنية ايضا قلت لانه لم يمكن الدلالة
على البنية في نحوهما لموافقة حركة العين الفاء قال ويسكن
معتل من الواو والياء ان انضم ذلك المعتل او انكسر ثم ينقل حركته ومبـ

ويسكن معتل انضم او
انكسر ثم ينقل حركته
الى ما قبله ساكنا انور
صح

الضمة او الكسرة الى ما قبله حال كون ما قبله ساكنا نحو يطول ويقول ويبيع
والاصل يطْوُل ويقْوُل ويبْيِع سكنت الواو والياء ونقلت حركتهما الى ما قبلهما
فان قلت لم سكن الواو والياء هنا مع حصول التخفيف لسكون
ما قبلهما ولذا لم يسكنا في نحو دلو وظبي وان كانا في الطرف الذي هو
محل التخفيف قلت انما يسكنا هنا حملاً على اصل لها من الفعل قد
اعل بالاسكان وهو طال وقال وباع وذلك لانه لما كان بينها وبين
اصلها اشتراك في اللفظ باعتبار وجود حروف الاصول في جميعها
وتناسب في المعنى نزلت تلك الالفاظ منزله لفظ واحد وقد ترك المصنف
منا قيودا لا بد من ذكرها وهي ان يقول ساكنا متحركا في اصل من
الفعل قد اعل بالاسكان فعلى هذا لا يسكن الواو في نحو أُدْوُد وان
كان له اصل قد اعل بالاسكان نحو دار لان ذلك الاصل ليس بفعل
ولا في نحو يعوِد لانه وان كان له اصل من الفعل وهو عوِد الا انه لم
يعل بالاسكان ولا في نحو قوول وبايع لان الساكن قبل الواو والياء
ليس بمتحرك في الاصل قال الركن الثاني في نوعي الامر وهما من
المضارع اقول اراد بنوعي الامر الامر للفاعل المخاطب والامر
لغير الفاعل المخاطب والامر هو طلب الفعل على سبيل الاستعلاء من
المضارع قال فللفاعل المخاطب بحذف حرفه فيعاد الهمزة

الهمزة المفتوحة في تُفعِل وفي غيره ان سكن بعده توضع مضمومة
في يفعُل ومكسورة فيما سواه ويسكن آخره صحيحا او مفكوكا ويحرك
بالثلث في يفعُل وبالكسر والفتح في غيره ان لم يفك ويحذف معتلا
اقول يحذف حرف المضارعة في الامر للفاعل المخاطب لانه لو لم
يحذف لالتبس الامر بالمضارع فيعاد الهمزة المفتوحة في تُفعل مضارع
افعل نحو اكرم من تُكرِم وفي غير تُفعِل ان سكن بعد حرف المضارعة
توضع الهمزة مضمومة في يفعُل بضم العين نحو اُنصُرْ ومكسورة في
غير يفعُل بالضم وهو يفعَل بالفتح ويفعِل بالكسر وغيرهما من الابواب
المزيد فيها نحو امنَع واضرِب استخرج احرنجم ويسكن آخر المضارع
حال كونه صحيحا او مفكوكا من الادغام نحو اردُدْ ويحرك آخره
بالحركات الثلث في يفعُل بالضم نحو مُدَّ مُدِّ مُدُّ ويحرك آخره بالكسر
والفتح في غير يفعُل بالضم ان لم يُفك من الادغام نحو فِرِّ فِرَّ من الفرار
وقِرِّ وقِرَّ من القرة والقرور ونحو اَجِبِّ من الاجباب ويحذف آخره
دوش سرلن حشم · فرو نشاندن اتش
حال كونه معتلا نحو اُدْعُ وارمِ واخشَ واَخْبِ من الاخباء
واعلم انه لو قال بدل قوله ويسكن آخره الى آخر الكلام ويحذف علامة
الرفع تخلص عن التطويل ولا ينقض كلامه نحو انصرا فانه لا يسكن آخره
مع انه صحيح ولا بنحو اُدعُوا فانه لا يحذف آخره مع انه معتل فان قلت

لم حذف حرف المضارعة فى الامر قلت لان الاصل فى نحو أُنْصُرْ
لِتَنْصُرْ بدليل استعمالهم الامر لغير الفاعل المخاطب بلام نحو لِيَنْصُرْ
فحذفت اللام للتخفيف لان الامر للفاعل المخاطب كثير الاستعمال
ثم حذفت حرف المضارعة لئلا يلتبس الامر بالمضارع فان قلت
لم يعاد الهمزة فى نحو أكرم وأقم قلت لان اصل أكرم تُؤَكْرِم واصل
أقم تُؤَقْوِم حذفت الهمزة لحذفها فى المتكلم نحو أُكرم فكان سبب
حذفها حرف المضارعة فاذا حذفت حرف المضارعة عادت الهمزة
لزوال علة حذفها فان قلت لم زيدت الهمزة ان كان ما بعد حرف
المضارعة ساكنا قلت لكون زيادة الهمزة المكسورة مناسبة
للامر الطبيعى لان التوصل بها فى النطق بالساكن من سجية النفس
يدرك عند الامتحان فزيادتها اسهل من زيادة غيرها فان قلت ذلكم هو
لم ضمت الهمزة فى يفعُل مع ان اصلها الكسر قلت لاستثقال الخروج
من الكسرة الى الضمة فان قلت لم حذفت علامة الرفع فى الامر
قلت لان الامر للفاعل المخاطب مبنى ولا علامة للاعراب فى المبنى
فان قلت لم جاز فى نحو مُدَّ الاظهار والادغام قلت اما الاظهار
فللنظر الى مجرد السكون واما الادغام فللنظر الى عروض السكون
وجواز التحريك مع وجود الموجب للسكون نحو اردد القوم فجوز

الادغام فيما لم يعرض فيه تلك الحركة وجعل السكون كالمتحرك فادغم
بعد ان يسكن الاول للادغام وحرك الثانى لتجاور الساكنين نحو ردّ
الآن نحو أَجْبِبْ به اى فى فعل التعجب فانه يجب الاظهار فيه لكونه
غير متصرف فان قلت لم جاز الحركات الثلث فى نحو مُدّ عند الادغام
قلت الفتح لخفته وثقل الفعل والضم للاتباع والكسر لانه الاصل فى
التقاء الساكنين قال ولغيره يزاد لام مكسورة على اوله ويتم بعمل
آخره اقول الامر لغير الفاعل المخاطب وهو على خمسة انواع الامر
للفاعل الغائب والفاعل المتكلم والمفعول المخاطب والمفعول الغائب
والمفعول المتكلم يزاد لام مكسورة على اول المضارع ويتم الامر لغير
الفاعل بعمل آخره من اسكانه اذا كان صحيحا او مفكوكا وتحريكه
بالحركات الثلث اذا كان غير مفكوك وحذفه اذا كان معتلا فان قلت
لم لم يحذف اللام من هذا الامر كما حذفت من الامر للفاعل المخاطب قلت
لان الامر لغيره لا يكون كثير الاستعمال حتى يكون كثرة الاستعمال توجب حذفها
كما فى الامر للفاعل المخاطب واعلم ان تسميتهم الامر باللام امرا مجاز
فان قلت لم كانت اللام مكسورة وحق الحرف الوارد على هجاء واحد
ان يكون مفتوحا لان الفتحة اخت السكون الذى هو الاصل فى البناء من
حيث الخفة قلت انما كسرت للفرق بينها وبين لام الابتداء التى يتصل

بالمضارع نحو ان زيدا ليضرب ولانها لما كانت عاملة عملا مختصا بالفعل
اشبهت اللام الجارة التي تعمل عملا مختصا بالاسم فكسرت لام الامر
كما كسرت اللام الجارة فان قلت لم يتم ذلك بعمل آخر قلت لان
اللام جازمة ولا يبقى علامة الرفع مع الجزم فان قلت لم عملت اللام الجزم
قلت لانها لازمة للفعل فوجب ان يعمل فاختير الجزم لان الامر باللام
لما اشترك مع الامر بغير اللام في مفهوم الامرية وجب ان يعمل اللام الجزم
طلبا للتشاكل في اللفظ وان كان احدهما جزما والاخر وقفا قال
وللنهي لامكان اللام اقول النهي هو طلب كف العمل على سبيل الاستعلاء لامكان اللام
وحرف لا الجازمة الداخلة على اول المضارع دخول اللام عليه فان قلت
لم عملت اللام الجزم قلت لانها تنقل المضارع من الحال الى الاستقبال
وتخرجه عن كونه خبرا الى كونه طلبا ومما اعني النقل والاخراج علم كون لا
جازمة لانها بهذين المعنيين صارت شبيهة بان الشرطية لانها ايضا تنقل
المضارع من حال الى استقبال ولا خارجة من صلاحية السكوت عليه
فان قلت لم عملت ان الشرطية عمل الجزم قلت انها لما كانت
مقتضية للجملتين ولازمة لهما وجب ان يكون عاملة فاختير لها الجزم
لطول ما يقتضيه لانه حذف وتخفيف قال والمحذوف للالتقاء يرد
عند زواله اذا اعتد بالحركة كخافا والا فلا كخف الله اقول الحرف

الحرف المحذوف من حروف العلة لاجل التقاء الساكنين يرد ذلك المحذوف
عند زوال الالتقاء بالحركة اذا اعتد بالحركة نحو لخافا فانه يرد الالف
المحذوف في خف للاعتداد بالحركة وان لم يعتد بالحركة فلا يعاد المحذوف
نحو خف الله فان حركة خف لا اعتداد بها لانها لالتقاء الساكنين
فان قلت لم اعتد بالحركة في خافا فيعاد المحذوف ولم يعتد بالحركة
في ردنا فلم يعد المحذوف مع ان تحريك كل واحد من الفاء والنون لاجل
الف الضمير قلت لان الحركة في نحو خافا لازمة وفي نحو ردنا عارضة
فان قلت لم كانت الحركة في نحو خافا لازمة وفي نحو ردنا عارضة
قلت لان الحركة اللازمة هي التي جاءت بعد زوال سبب سكونه وذلك
لانه اذا ازال سبب السكون وحرك كانت الحركة لازمة لعدم مانع يمنع
من اعتبارها وفي نحو خافا كذلك فان بناء الامر سبب لسكون اللام في
خف وما بقي سببا لسكونه في خافا لانه انما يكون سببا لحذف علامة الرفع
وعلامة الرفع في تخاف هي حركة اللام فيكون سببا بسكونه بخلاف نحو
تخافان فان علامة الرفع في تخافان هي النون فيكون بناء الامر سببا
لحذف النون ولا لحذف الحركة واما الحركة العارضة فهي التي تكون
مع وجود سبب السكون فان سبب السكون اذا كان حاصلا كان
بمنزلة ان السكون حاصل لوجود سببه فيكون الحركة كالعدم فلا يعتبر

وجودها في اعادة المحذوف وفي نحو رُدّ ما كذلك لان سبب سكون
التاء وهو كونها تاء التانيث ثابت فكون التاء المتحركة في تقدير السكون
ولان حق التاء ان تكون بعد الفاعل لانها علامة تانيثه لا علامة تانيث
الفعل فالتاء مانعة للالف من الاتصال التام وبعضهم يعتد بهذه الحركة
واعاد المحذوف نحو رمتا قال وحُذفت همزتي امر واخذ وكل
شاذ اقول حذف الهمزة التي هي فاء الفعل وحذف همزة الوصل من
الامر من هذه الكلمات الثلث شاذ نحو مُر وخُذ وكُل والاصل أُؤمر وأُؤخذ
وأُؤكل وكان القياس ان تقلب الهمزة الثانية واوا الا انها حذفت حذفا
شاذا ثم حذفت همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها الا ان الحذف في خُذ
وكُل شاذ على سبيل الوجوب وفي مُر شاذ على سبيل الجواز لان استعمالهما اكثر
من استعمال مُر والحذف اخف من القلب قال الركن الثالث في اسماء
تتصل بالافعال فمنها اسم الفاعل وهو من الثلاثي علمه ومن غيره على مضارعه
بوضع ميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل آخره وفعّال وفعّالة
وفعول ومِفعل ومِفعال للمبالغة في الفاعل ويستوي المذكر والمؤنث في
فعول ومفعال اقول الركن الثالث في اسماء تتصل بالافعال من جهة
المعنى واللفظ فمن تلك الاسماء اسم الفاعل وهو اسم مشتق لذات باعتبار حدوث
الفعل عنها واسم الفاعل من الثلاثي المجرد على الفاعل نحو ناصر فانه على وزن

فاعل فان قلت لم زيدت الالف قلت لكونها من حروف العلة
وهي اولى بالزيادة من غيرها لما ذكرنا قبل فان قلت لم اختصت الالف
بالزيادة قلت لانها اخف حروف العلة فان قلت لم زيدت في الوسط
قلت لتعذر زيادتها في الاول والاخر قوله ومن غيره اي اسم الفاعل
من غير الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والرباعي
المزيد فيه على وزن مضارعه بوضع ميم مضمومة مكان حرف المضارعة
وكسر ما قبل آخره سواء كانت الكسرة لفظا او تقديرا وسواء كان ما قبل الآخر كان
عين الفعل او اللام الاولى وسواء كان ما قبل الاخر في المضارع مكسورا او لا
نحو مُكرم ومُحمر ومُتكلم ومُدحرج ومُتدحرج فان قلت لم زيدت
الميم قلت لكونها شبيهة بحروف المد واللين فان قلت لم زيدت
في الاول قلت لان الاصل في العلامات ان تزاد في الاول قال وفعّال
وفعّالة وفَعول ومِفعال للمبالغة في الفاعل ويستوي المذكر والمؤنث ومِفعل صح
في فعول ومفعال اقول قوله وفعّال وما عطف عليه مبتدأ وقوله
للمبالغة خبره فعّال بتشديد العين نحو رجل طلّاب وامرأة طلّابة
وربما زيد الهاء للمبالغة لا للتانيث نحو رجل علّامة وفعول نحو رجل طلوب
وامرأة طلوبة ومِفعل ومِفعال نحو رجل محرب ومِفضال وامرأة مخلط
ومفضال وهذه الابنية للدلالة تجعل الصفة كأن دام منه الفعل للمبالغة

قوله ويستوي المذكر والمؤنث في فعول ومفعال يعني اذا كان فعول
بمعنى فاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث وعدم ذكر مفعل هنا يوهم انه
لا يستوي فيه المذكر والمؤنث واما اذا كان فعول بمعنى مفعول تدخله
التاء في المؤنث نحو حلوبة وحمولة قال ومنها اسم المفعول
وهو منه عليه ومن غيره على مضارعه بوضعها مكانه وفتح ما قبل آخره
ويأتي فعيل بمعناه. اقول من الاسماء المتصلة اسم المفعول وهو من
الثلاثي على وزن المفعول نحو مضروب فانه على وزن مفعول
فان قلت لم زيدت في اسم الفاعل زيادة واحدة وهو الميم ولذا
اطردت زيادتها في جميع اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد وانما
تولدت الواو من اشباع الضمة فان قلت لم اشبعت الضمة
هنا قلت لرفضهم بناء مُفعُل في ابنيتهم واما قول الكسائي ليس
على وزن مُفعُل الا حرفان وهما مكرُم ومَعون فليس بحجة لمجيء مفعل
لان الفراء قال وهو الصحيح انهما جمع مكرُمة ومعونة فعلى هذا لا يكون
عدل من الابنية قوله ومن غيره اي اسم المفعول من غير الثلاثي
المجرد على وزن مضارعه بوضع الميم المضمومة مكان حرف المضارعة
وفتح ما قبل آخره نحو مُكرَم ومدحرج قوله ويأتي فعيل بمعناه اي يأتي
فعيل بمعنى المفعول كما يأتي مبالغة الفاعل ويستوي فيه المذكر والمؤنث

كالمثال المذكور
وكذا مفعال يستوي
فيه المذكر والمؤنث صح

نحو رجل قتيل وامرأة قتيل فان قلت لم يستوي المذكر والمؤنث فيه قلت
للفرق بينهما فعيل بمعنى فاعل وبينه بمعنى مفعول فان قلت لم لم يعكس قلت
لان الاصل ان يكون فعيل بمعنى فاعل لكونه اكثر منه بمعنى المفعول ولان الفاعل
مقدم على المفعول فالحق علامة التأنيث نحو بغي يقال رجل بغي وامرأة
بغي كقوله تعالى وما كانت امك بغيا ونحو الاكيلة والذبيحة قلت لا نم انه فعيل
وانما هو فعول وذلك لان اصله بغوي من البغي اجتمعت الواو والياء مع
الشرايط المذكورة فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وابدلت من
الضمة كسرة لاجل الياء وفعول اذا كان بمعنى فاعل يستوي فيه المذكر
والمؤنث واما الاكيلة فليست بمعنى المأكول لانها مختصة بالشاة ولو كانت
بمعناه لوجب ان يطلق على كل مأكول كالمضروب الذي يطلق على كل من
يقع عليه الضرب لان الاسماء المتصلة بالافعال ينبغي ان لا يكون لها اختصاص
بشيء دون شيء كالافعال وانما جعل نحو الاكيلة اسما والدليل على غلبتها في
الاسمية انها لا تستعمل مع موصوفها قال ومنها الصفة المشبهة وهي ما
اشتق من ثلاثي لازم لمن قام به على معنى الثبوت اقول قوله وهو ما
اشتق دخل فيه جميع المشتقات وقوله من ثلاثي لازم خرج اسم المفعول
فانه انما يشتق من فعل متعد بنفسه او بحرف الجر وبقوله لمن قام به وهو متعلق
باشتق خرج ظرف الزمان والمكان المشتق من الفعل الثلاثي المذكور نحو مجلس

من الحسن وبقوله على معنى الثبوت خرج اسم الفاعل اللازم وليس المراد
من معنى الثبوت انما هو موضوعة للاستمرار في جميع الازمنه لانها كما لم يكن
موضوعة للحدوث لم يكن موضوعة للاستمرار في جميع الازمنه بل هي موضوعه
للقدر المشترك بينهما فمعنى نحو حسن في اصل الوضع ليس الا هو ذو حسن سوآ
كان في بعض الازمنه او في جميعها لكن لما لم يكن بعض الازمنه اولى من بعض
ولم يجز نفيه في جميع الازمنه كان الظاهر ثبوته في جميعها بدليل العقل الى ان
يقوم دليل على تخصيصه ببعضها **فان قلت** لم سمي هذا النوع صفة مشبهة
قلت لانها مشبهة باسم الفاعل من انها صفة شي ويجمع ويونث ويعمل
عمل فعلها كما ان اسم الفاعل كذلك نحو حسن حسنان حسنون حسنة ومررت
بامرأة حسن وجهها واعلم ان الصفة المشبهة قليل من فعل بفتح العين في كل
لازما يدل على الاستمرار بالمعنى المذكور وفعل لا يدل عليه في الاغلب لانه
يجئ لازما ومتعديا والمتعدي لا يكون لازما لصاحبه واللازم منه ايضا لا يكون ∴
ايضا لازما لصاحبه نحو القيام والقعود فالاولى ان لا يجئ منه الصفة الدالة ∴
على الاستمرار وهي من فعِل بكسر العين اكثر من فعُل بضم العين ولذلك قدّم
امثلتها من فعِل بكسر العين على امثلتها من فعُل بضمها واخّر امثلتها من فعَل
بفتحها **قال** سماعية كفرِح ونَدُس وسلِم وشكْس وحرّ وصِفر وغيور
ومن الالوان والعيوب والحلي على افعل **اقول** الصفة المشبهة سماعية

سماعية مخالفة صيغتها صيغة اسم الفاعل وهي من فعل بكسر العين يجئ منه على
ما ذكر على ثمانية اوجه على فعِل بكسر العين ان كان بمعنى الادوآء الباطنة وتعب
ونخِر وهو القليل الضيق الخلق وهي من العيوب الباطنة المناسبة للادوآء
وبطِر من البطر وهو شدة المرح وهو من الهيجانات المناسبة للادوآء
وكذا فرِح وعلى فعُل بضم العين نحو ندُس يقال رجل ندِس وندُس اي فهِم
وعلى فعيل نحو سليم وعلى فَعْل بفتح الفآء وسكون العين نحو شكْس يقال
رجل شكْس بالتسكين اي صعب الخلق وعلى فُعْل نحو حُرّ من حرّ الرجل يحَرّ
حُرية وعلى فِعْل بكسر الفآء وسكون العين يقال بيت صِفْر اي خال من المتاع
من صفِر الرجل فهو صِفْر وعلى فَعُول نحو غيور من غار الرجل اهله يغار غيرا
وغيرة قوله ومن الالوان اي صفة المشبهة من فعِل بكسر العين اذا كان
للالوان والعيوب الظاهرة والحلي على افعل للمذكر وفعلاء للمؤنث نحو احمر
حمرآء واعمى عميآء وانما قلنا العيوب الظاهرة احترازا عن العيوب الباطنة
فانه يقال في عمى القلب عمٍ على وزن فعِل لكونه من العيوب الباطنة وفي
عمى العين اعمى **قال** ثم كريم وحسَن وخشِن وصعْب وصلْب وجبان
وشجاع ووقور وجنُب **اقول** لما فرغ من امثلة صفة المشبهة من فعِل
بكسر العين شرع في امثلتها من فعُل بالضم وهي يجئ منه على ما ذكر على فعيل
وهو كثير نحو كريم وعلى فعَل بفتح الفآء والعين نحو حسَن وعلى فعْل بفتح الفآء

وكسر العين نحو حَسَن وعلى فَعْل بفتح الفاء وسكون العين نحو صَعْب وعلى فُعْل
بضم الفاء وسكون العين نحو صُلْب وعلى فَعَال بفتح الفاء نحو جَبان وعلى فُعَال
بضم الفاء نحو شُجاع وعلى فَعُول بفتح الفاء نحو وَقُود وعلى فُعُل بضم الفاء
والعين نحو جُنُب يقال رجل جنب من الجنابة يستوي فيه المذكر والمؤنث
والواحد والجمع وربما قالوا في جمعه اجناب وجنوب قال ثم حريص
واشيب وضيق اقول الصفة المشبهة من فعل بفتح العين تجيء على ثلثة
اوجه على ما ذكر على فعيل نحو حريص وعلى افعل نحو اشيب وعلى فيعِل بكسر
العين وهو لا يجيء الا من الاجوف كما ان فيعلا بفتح العين لا يجيء الا من
الصحيح نحو صَيْرَف قال ومن معنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان
اقول الصفة المشبهة من جميع الثلاثي سواء كان على فعِل بفتح العين
وكسرها او بضمها اذا كان بمعنى الجوع والعطش وضدهما كالشبع والري
على فعلان نحو جوعان وعطشان وشبعان وريان فان قلت
جاء غضبان مع انه ليس لاحد المعاني الاربعة قلت ان غضبان ولو
كان من الهيجانات الا ان الغضب يلزمه في الاغلب حرارة الباطن وهي
من لوازم الجوع فكانه بمعنى الجوع فان قلت لم جاءت الصفة من العجل
على عجل وعجلان قلت لاشتمال العجل على الطيش وحرارة الباطن
~~على الطيش~~ فباعتبار الطيش يقال عجِل وباعتبار حرارة الباطن يقال

عجلان قال وافعل التفضيل وهو ما اشتق من فعل لموصوف
بزيادة على غيره من ثلاثي ليس بلون ولا عيب عليه وفي المؤنث فُعْلى
اقول قوله وهو ما اشتق من فعل شامل لجميع المشتقات وبقوله
لموصوف خرج اسما الزمان والمكان لانهما ليسا بموصوف وبقوله بزيادة
على غيره خرج اسم الزمان والمكان والصفة المشبهة قيل ينتقض التعريف
باسم الفاعل المبني من باب المبالغة نحو هو طائل اي زائد في الطول على
غيره فان قلت لا زيادة على الغير في نحو قولهم انت اكرم الشعراء وانت
اعظم من ان يقول كذا والزيادة ان يكون بعد الاشتراك ولا اشتراك هنا
قلت افعل هنا ليس باقيا على معناه ومن ليست بتفضيلية لانه بمعنى
متجاوز ومباين من متعلقه به كانه قيل انت متجاوز لفرط كرمك من الشعراء
قوله من ثلاثي ليس بلون ولا عيب يعني افعل التفضيل لا يجيء من الالوان
والعيوب لان صيغة الصفة المشبهة منهما على افعل كما عرفت فلم يبن منهما
افعل التفضيل لئلا يلتبس احدهما بالاخر وينبغي ان تعلم انه لا بد لذلك الثلاثي
ان يكون تاما مثبتا متصرفا قابلا معناه للتكثير واقعا في الماضي مستمرا
واحترز بهذه القيود عن ان يكون فعلا ناقصا ككان او منفيا او غير
متصرف كيدع ويذر او غير قابل للتكثير نحو فني او غير واقع مستمر فان
التعجب لا يجيء منها فعلى المصنف ان يذكر هذه القيود قوله عليه اي افعل التفضيل

من ذلك الثلاثي يبنى على افعل وفي المؤنث فُعلى نحو زيد الافضل وهند
الفُضلى قال واسماء الزمان والمكان من ثلاثي مضارعه مفتوحة
العين او مضمومها ومن المنقوص على مَفعَل ومن مكسورها والمثال على
مَفعِل ومن غيره على بناء المفعول منه اقول اراد باسم الزمان
والمكان كل اسم مشتق من فعل لزمان او مكان باعتبار وقوع ذلك الفعل
فيه وبناؤهما من ثلاثي مضارعه مفتوح العين او مضمومها ومن المنقوص سواء
كان على يفعَل او يفعِل او يفعُل ومن اللفيف الذي لامه حرف علة على
مَفعَل بفتح العين نحو ممنع ومَطلب ومَدعى ومَرمى ومسعى ومولى
ومَثوى فان قلت لم كان ظرف الزمان والمكان من يفعل على مفعل
قلت لان الظرف بني على المضارع فان كان عين المضارع مكسورا
كسر عينه وان كان مفتوحا فتح عينه وانما لم يضم عينه اذا كان عين
مضارعه مضموما لانه لم يأت بناء مفعُل في كلامهم من غير هذا الباب
فلا يجوز ان يبنى في هذا الباب بناء لم يكن في غيره فحمل على مفعل بالفتح دون
مفعل بالكسر لان الحمل على الاخف اولى فان قلت لم كان الظرف مما
كان لامه حرف علة بالفتح قلت لانه لما وجب ان تقلب اللام الفا
في ظرف المضارع الذي لامه حرف علة من باب يمنع ويطلب فتح العين
في ظرف المضارع من باب يضرب ايضا ليطرد الباب في انقلاب اللام

اللام الفا ويحصل التخفيف قوله ومن مكسورها اي اسما الزمان
والمكان من مكسور العين ومن المثال الواوي الذي حذف فاؤه
في المضارع ولم يكن لامه حرف علة مَفعِل نحو مَضرِب ومَوعِد بالكسر
فان قلت لم كان كذلك قلت اما من يفعِل فلما ذكرنا الان
واما من المثال المذكور فلان الكسر مع الواو اخف من الفتح معه
وذلك لما قيل من ان المنافاة بين الفتح والواو متحققة وانما قيدنا
المثال بالواوي لان المثال اليائي بمنزلة الصحيح لخفته نحو مَيقَظ
بفتح العين ومنه قوله تعالى فنظرة الى ميسرة وانما قيدناه بقولنا قد حذف
فاؤه في المضارع لانه لو لم يحذف الواو منه لكان بمنزلة الصحيح
نحو موجَل وكذا اذا كان لامه حرف علة نحو المولى والمثوى فان قلت
ما تقول في نحو المسجد والمنسك والمطلع فانها على مفعِل بالكسر مع انها من
يفعُل بالضم قلت قال سيبويه لم يذهب الفعل ولكنك جعلته اسما
لبيت يعني انك اخرجته عما يكون عليه اسم الموضع وذلك لانك تقول
لكل موضع يقع فيه الفعل ولا يقصد مكانا دون مكان وليس كذلك
المسجد فلم يكن مبنيا على الفعل المضارع كما في ساير المواضع وذلك
ان مطلق الفعل لا اختصاص فيه بموضع دون موضع فكان نحو المسجد
ليس بمشتق من الفعل ولذا قيل لو اردت موضع السجود وموضع الجبهة

على الارض سوآء كان فى المسجد او فى غيره بفتح العين لكونه حينئذ
مبنيا على المفعل لكونه مطلقا كالفعل وكذا يجوز ان يقال فى المنسك لانه
موضع نسك مخصوص قوله ومن غيره اي اسما الزمان والمكان من غير
الثلاثى المجرد على بناء المفعول بميم مضمومة فى اوله وفتح ما قبل
الاخر قياسا لا ينكر عنه نحو مكرم ومدحرج فان كل واحد منهما يحتمل
ظرف الزمان والمكان واسم المفعول والمصدر قال والالة على مفعل
ومفعال ومفعلة اقول الالة اسم مشتق يستعان به الفعل ويجئ
على مفعل نحو مثقب وعلى مفعال نحو مفتاح وعلى مفعلة نحو مكسحة
وقد يجئ على الفعال نحو الخياط والمفعال هو الاصل والمفعل منقوص منه
بغير تعويض من الالف والمفعلة منقوص منه مع تعويض تاء التانيث والالة
لا يجئ الا من الثلاثى المجرد كما ان الصفة المشبهة كذلك ولذلك اطلق
حكمهما قال يقال عالم عالمان عالمون عالمة عالمتان عالمات
قاضون مصطفون حمراوان كساآن كساوان وقس ما جاء تصحيحه
منها عليها اقول لما فرغ من بناء اسم الفاعل والمفعول والصفة
المشبهة وغيرها اشار الى كيفية تصريفها نحو عالم للواحد المذكر عالمان
بزيادة الف علامة للتثنية ونون مكسورة وعالمون بواو مضموم ما قبلها
للجمع المذكر لفظا او تقديرا ونون مفتوحة فان قلت لم جعلت

الالف علامة للتثنية والواو علامة للجمع قلت لان الالف مناسبة لخفتها
لقلة عدد المثنى او لكثرة المثنى لاشتراك العقلاء وغيرهم من الحيوان
والجماد والنبات فى التثنية والواو مناسبة بثقلها لكثرة عدد الجمع
او لقلته لانه مختص باولى العلم وقلبت الالف والواو فى حالتى النصب
والجر ياء فان قلت لم زيدت النون فيهما قلت لدفع توهم الاضافة
فانه لو لم يكن بعد الالف والواو والياء لم يعلم ان المثنى والمجموع
مضافين او غير مضافين فى نحو رايت غلامى كرماء ولدفع توهم
الافراد فانه لو لم يكن النون لالتبس لفظ المثنى والمجموع بلفظ
الواحد فى نحو مررت بالمهتدين جمع المنقوص فان قلت لم لا يجوز
ان يكون عوضا من حركة الواحد او تنوينه كما هو مذهب اكثر المتاخرين
قلت لا يجوز ان يكون عوضا من الحركة لان الحروف الثلثة نائبة عن
الحركات وقائمة مقامها فى بيان مقتضى العامل فلا حاجة الى التعويض
ولا يجوز ان يكون عوضا من التنوين لثبوت النون فيما لا تنوين فى واحد
نحو هذان وياربدان واحمران قوله عالمة زيدت التاء للتانيث وعالمتان
تثنيته وعالمات جمعه واصل عالمات عالمتات حذفت التاء الاولى فان قلت لم حذفت
قلت للاحتراز عن الجمع بين علامتى التانيث وهما التاء التى كانت فى الواحد
والتاء الاخرى التى زيدت علامة لجمع المؤنث وقوله قاضون ومصطفون

اشار الى انه يحذف اللام من المنقوص والمقصور في الجمع وحذفهما
على وجهين الاول انه لما اتصل باللام الساكنة ساكن آخر وهو واو
الجمع التقى ساكنان فيحذف اللام فان قلت لم حذفت اللام دون
واو الجمع قلت لان اللام ليست للعلامة وواو الجمع للعلامة والعلامة
لا تحذف فعلى هذا تكون اصل قاضون ومصطفون قاض ومصطفى
لما اتصل بهما واو الجمع حذفت التنوين فاعيدت اللام المحذوفة لاجل
التنوين فالتقى ساكنان فيحذف اللام فان قلت لم ضم ما قبل الواو
في نحو قاضون وفتح في نحو مصطفون قلت لان ما قبل اللام مكسورة
في قاض فلما حذفت اللام عند اتصال الواو به ضم لان الواو الساكنة
الظاهرة لا تقع بعد الكسرة بخلاف مصطفون فان ما قبل الواو فيه مفتوح
والواو الساكنة تقع بعد الفتحة والوجه الثاني ان نقدر اصل كل واحد منهما
عند اتصال الواو بهما فنقول ان اصل قاضون قاضيون فنقلت كسرة الياء
الى الضاد وحذفت الياء لالتقاء الساكنين واصل مصطفون مصطفيون
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت الالف لالتقاء الساكنين
وقوله حمراوان في تثنية حمراء اشار الى ان الاسم الممدود الذي همزته
مبدلة عن الف التانيث قلبت الهمزة في التثنية واوا لكونها زائدة محضة
فهي بالابدال الذي يناسب الحذف اولى من غيرها وانما لم تقلب ياء لما

لما بين الهمزة والواو من التقارب في الثقل وقوله كساآن وكساوان
اشار الى ان همزة الممدود ان كانت مبدلة عن حرف اصلي يجوز فيه
وجهان اثباتها وقلبها واوا فان قلت لم جاز فيه الوجهان قلت
اما اثباتها فلشبهها بالهمزة الاصلية من حيث انها منقلبة عن حرف اصلي
واما قلبها واوا فلشبهها بالهمزة المنقلبة عن الف التانيث من حيث
ان كل واحد من الهمزتين ليست باصلية قوله وقس اي قس لما جاء عين ص
تصحيحه من الصفات المتصلة بالافعال على هذه الصفات في التعريف
قال الركن الرابع في لواحق الافعال يلحقها الضمير والعلامة فالضمير
ما يشير الى ما سبق بوجه والعلامة الدليل اقول ذكر الالفاظ اللاحقة
بالافعال وهي على قسمين الضمير والعلامة فالضمير ما يشير الى ما سبق بوجه
اي سبقا لفظيا محققا بان يكون ذكر المفسر قبل الضمير ذكرا صريحا سواء
كان من حيث المعنى ايضا متقدما نحو ضرب زيد غلامه او متاخرا نحو ضرب
زيدا غلامه او سبقا تقديريا لا لفظيا بان يكون ذكر المفسر بعد الضمير
لكنه من حيث التقدير مقدم نحو ضرب غلامه زيد فان زيدا لكونه فاعلا
متقدم تقديرا او سبقا معنويا بان يكون قبل الضمير لفظ يدل على المفسر
تضمنا كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى اي العدل او كان سياق
الكلام يدل عليه التزاما نحو قوله تعالى ولابويه فانه لما ساق الكلام قبله

في ذكر المبرات لزم من ذلك السياق ان ثمه مودثا يجري الضمير عليه من
حيث المعنى او سبقا حكميا بان يكون المفسر موخرا لفظيا وليس هنالك
ما يقتضي سبقه على محل الضمير الا ذلك الضمير فيقال انه وان لم يكن مقدما
على الضمير لا لفظا ولا معنى الا انه في حكم السبق نظرا الى وضع ضمير الغايب
كقوله تعالى قل هو الله احد واعلم ان التعريف الذي ذكر للضمير انما
يشمل الضمير الغايب ولا يشمل الضمير المتكلم والضمير المخاطب قوله
والعلامة اي العلامة هو الدليل على الشيء قال وما يلحقها منهما ثمان
اربع سواكن وما قبلها متحركة الف ضمير الاثنين وواو الرجال ويا المخاطبة
وحركة ما قبلها منها وتاء التانيث وما قبلها فتحه واربع متحركات مستلزمة
سكون ما قبلها نون النساء وتا المخاطب ويا المتكلم ونا له مع غيره اقول
ما يلحق الافعال من الضمير والعلامة ثمان والضماير سبعة والعلامة واحد
اربع سواكن وما قبلها متحركة الف ضمير الاثنين نحو ضربا وواو الرجال نحو
ضربوا ويضربون وفي قوله واو الرجال بدل قوله واو الضمير اشارة
الى ان هذه الواو انما يكون لذوي العقول ويا المخاطبة نحو تضربين
وحركة ما قبل هذه السواكن منها اي من جنسها وهي الفتحه قبل الف الضمير
والضم قبل واو والكسرة قبل ياء فان هذه الثلثه يقتضي ان يكون
ما قبلها متحركة بحركة يوافقها والرابع تا التانيث وما قبلها مفتوحة كما

٤١

كان مفتوحا قبل المحوف فان قلت لم الحق تا التانيث بالفعل قلت
للدلالة بتانيث الفعل على تانيث الفاعل الذي هو كالجزء من الفعل واربع
متحركات مستلزمة سكون ما قبلها نون النساء نحو ضربن ويضربن وتاء
الخطاب المفتوحة نحو ضربتَ للمذكر المخاطب والمكسورة نحو ضربتِ
للمونث المخاطب والزايدة معها الميم والالف نحو ضربتما والزايدة معها
الميم الساكنة نحو ضربتم والزايد معها النون المشددة نحو ضربتن
وتا المتكلم المضمومة نحو ضربتُ والنون مع الالف نحو نا للمتكلم مع غيره
نحو ضربنا فان قلت على ما ذكرت كان الضماير احد عشر وعلى ما ذكر
المصنف سبعة قلت المصنف جعل تاء الخطاب قسما وجعل متفرقاته
فرعا عليه وهذه الضماير على ثلثه اقسام بعضها مختصة بالماضي وهي
الضماير المتحركة غير النون وبعضها مشتركة بين الامر والمضارع وهي
الياء وبعضها مشتركة بين الماضي والمضارع والامر وهي الالف والواو
والنون المفتوحة فان قلت لم ضمت التاء في المتكلم قلت لان الاصل
في حركته الضم لانه ضمير الفاعل ومن علاماته الضم فان قلت لم لم يجز
مثنى المتكلم وجمعه مجرى ساير المثنيات والجمع بزيادة الالف في التثنية
والواو في الجمع كما في مثنى المخاطب وجمعه والغايب وجمعه قلت
لفقدان شرطهما وهو اتفاق الاسمين في المثنى في المتكلم واتفاق الاسامي في

الجمع فيه الا ترى ان افراد انتم انتَ انتَ انتَ بخلاف نا في ضربنا
فان كل واحد من افراده ليس لفظ انا الا ترى انك اذا فصلت قلت انا وانت
وعمرو وانا وهو وعمرو وقد يجعل لمثناه لفظ وشرك الجمع فيه لعدم
اللبس بسبب المشاهدة فان قيل لم فتحت التاء في الواحد المخاطب
المذكر مع ان اصلها الضم كما عرفت قلت للفرق بين المخاطب والمتكلم
وكذا كسرت في المخاطب المونث للفرق بينه وبين المخاطب المذكر فان قيل
لم ضمت التاء في ضربتما مع انها في الواحد مفتوحه او مكسوره قلت
انما ضمت او كسرت للفرق ولما كان الفرق حاصلا في المثنى بدون الضم
اعيدت الى الاصل فان قيل ما مثل الميم والالف قلت الميم زايدة
والالف ضمير الاثنين فان قيل لم زيدت الميم قلت لئلا تلتبس
فعل الواحد بفعل الاثنين لانه ربما يتولد من اشباع فتحة التاء في المخاطب
الفا وبقول القياس في تما وتم تا وتوا لان حق المثنى والجمع ان يلحق
باخر مفرديهما الالف والواو الا انهم لما رفضوا ذلك القياس في هوا وهوا
لاستثقالهم اجتماع واوين مع ضمتين ابدلوا من واو هو ميما لانهما من
مخرج واحد واجروا الباب على وتيرة واحدة فقالوا تما وتم وانتما انتم
وكذلك الميم في ضربتم زايدة لما ذكرنا وضمير الجمع محذوف وهو الواو لان
اصل ضربتم ضربتموا بدليل ضربتموه وضربتموها فان قيل لم حذفت الواو قلت

قلت لانهم لما ارادوا تثنية الضماير وجمعها اتوا بالالف في المثنى
وبالواو في الجمع ولم يأتوا بنون المثنى والمجموع كما اتوا في هذان
والذين لان القصد بوضع الضماير المتصلة التخفيف فوقع في الجمع
في الاخر ومضموم ما قبلها وهو ثقيل فحذفوا الواو وسكنوا الميم التي
ضموها لاجل الواو فان قيل لم اعيدت الواو في نحو ضربتموه قلت
لان الضمير لما اتصل بالاخر صار كبعض حروف الكلمة فكان الواو لم يقع
طرفا فاعيدت الى الاصل في ضربتن ضربتمن بميم ساكنة قبل النون
فقلبت الميم نونا وادغمت النون في النون وقيل زيدت فيه نون
مشددة بازاء الميم والواو في جمع المذكر فان قيل لم كانت الضماير
المتحركة مستلزمة سكون ما قبلها قلت فرارا من توالي اربع حركات
فيما هو في حكم كلمة واحدة اعني الفعل وفاعله اذ الفاعل والاسما اذا
كان ضميرا متصلا كالجزء من الفعل قال وقبل ترتيب الابواب اهدي بك
طريقا يوصلك الى المقصد وهو ان الفعل في اتصاله بالضماير المتصلة لا
يتفاوت هيئته كضربني نا ك كما كم ك كما كن هو هما هم ها هن وان الضماير
كما يكون متصلة يكون منفصلة فيما يسوغ التقديم فيه ويجي وقوعه
كانا نحن وانت انتن وهو هما هم هي هن ومنصوبة كاياي وايانا
واياك واياه الى آخرهما اقول قوله يوصلك الى المقصد المقصد هو

حرف الانواع السبعة وهو ان الفعل في اتصاله بالضماير المنصوبة
لا يتفاوت هيئة احترازا عن الضماير المتصلة المرفوعة فان الفعل يتفاوت
هيئة باتصالها به نحو ضربت بسكون اللام المفتوحة قبل اتصال تاء الضمير به
قوله كعرفني اشارة الى الضماير المنصوبة المتصلة وهي اثنا عشر ضميرا
نحو عرفني عرفنا عرفك عرفكما عرفكم عرفك عرفكما عرفكن عرفه عرفهما عرفهم
عرفها عرفهما عرفهن فان قلت لم لم يذكر مثنى المونث المخاطب ومثنى المونث
الغايب وهما عرفكما وعرفهما قلت لاستواء المونث مع المذكر في الصورة
وقد ذكر المذكر فلا حاجة الى ذكر المونث واعلم انه وضع للمتكلم وحده
الياء ساكنة او مفتوحة ولفظة نا للمتكلم مع غيره والكاف المفتوحة
للمخاطب المذكر الواحد وهي مثل ياء الضمير في التصرف وحذف حركة
الواو من المرفوع المنفصل الغايب وهو هو وجعل ضمير المنصوب المتصل
وكذا حذفت حركة الياء من هي وقلب الياء الفا والكسرة فتحة فصار على
لفظة ها فان قلت لم فعل ذلك قلت لئلا يلتبس المذكر الذي تقلب
واوه ياء عند انكسار ما قبلها بالمونث نحو به فان قلت لم لم يذكر الضماير
المتصلة المجرورة قلت اما لانها لا يلحق بالافعال او لكونها على لفظ الضماير
المتصلة المنصوبة فان قلت لم كانت على لفظ الضماير المتصلة المنصوبة
قلت يحمل المجرور على المنصوب لان المجرور مفعول بواسطة وحملوه

على لفظ المنصوب لوجوب كون المجرور متصلا قوله وان الضماير
عطف على قوله ان الفعل ومعنى كلامه ان الضماير كما يكون متصلة
يكون منفصلة فيما يسوغ التقديم فيه واحترز به عن المجرور فانه لا
يجوز فيه تقديمه على الجار قوله وهي مرفوعة اى الضماير المنفصلة كانا
وهو للمتكلم وحده مذكرا كان او مونثا وقد يبدل همزته هاء فيقال هنا
فان قلت لم كتب في انا الف في الاصل مع انه لا يكون في اللفظ
قلت انما يوتى بالالف عند البصريين في حالة الوقف لبيان الفتحة
فلهذا تكتب بالالف في حالة الوصل لان الخط مبني على الوقف والابتدا
ونحن للمتكلم مع غيره فان قلت انما بني على الحركة قلت هربا من
التقا الساكنين فان قلت لم بني على الضم قلت لكونه ضميرا مرفوعا
او للدلالة على الجمع الذي حقه الواو وانت للواحد المذكر المخاطب
والاصل في انت انا الحق به حرف الخطاب للفرق بين المتكلم والمخاطب
وانتما للمثنى المذكر والمونث فان قلت لم زيدت الميم فيه قلت
لئلا يلتبس بالمفرد عند اشباع الفتحة وانتم للجمع المذكر واصله
انتمو حذفت الواو لما عرفت وانت للواحد المونث كسرت التاء للفرق
بين المونث والمذكر وانتما للمثنى المونث وانتن لجمعه وهو للواحد
المذكر الغايب والواو فيه عند البصريين من نفس الكلمة وكذا الياء

من هي من نفس الكلمة عندهم وعند الكوفيين الضمير هو الهاء وحدها
والواو والياء للاشباع فان قلت اي المذهبين اولى قلت الاول
لان الواو والياء لو كانا للاشباع لا يحركا ولا يثبتا الا ضرورة وحذف الواو
والياء من تثنيتهما وجمعها للتخفيف قوله ومنصوبه اي الضمائر المنفصلة
منصوبه كاياي للمتكلم وحده وايانا للمتكلم مع غيره واياك اياكما اياكم
اياك اياكما اياكن واياه اياهما اياهم اياها اياهما اياهن في الغيبة فان قلت
ما هذه اللواحق باياء قلت انها عند سيبويه حروف تبين عنها الاسمية
دوال على احوال المرجوع اليه من المتكلم والغيبة والخطاب والمضمر هو ايا
المشترك وكذا اللواحق بان في انت الى انتن حروف دوال على احوال المرجوع
اليه وقال الخليل ان ايا اسم مضمر مضاف الى مضمر لمجيء اضافته الى مظهر
واستدل بقول العرب في التحذير من الجماع في الكبر اذا بلغ الرجل ستين
فاياه وايا الشواب والجواب انه شاذ لا يعتد به وفيه شذوذان اضافة
ايا واستعماله في التحذير بغيبه مع انه انما يستعمل على الخطاب لا غير نحو اياك
والاسد وقال السيرافي ان ايا اسم ظاهر مضاف الى المضمر كان اياك
بمعنى نفسك وقيل ان اياي واياك واياه اسماء بكمالها وهو ضعيف لانه
ليس في الاسماء الظاهرة ولا المضمرة ما يختلف آخره بالكاف والهاء والياء وقال
ابن كيسان ان الضمائر هي اللاحقة بايا فالياء في اياي كالياء في ضربني

ضربني والكاف والهاء في اياك واياه كالكاف والهاء في ضربك وضربه وايا دعامة
وهو ضعيف ايضا لان الشيء لا يعتمد بما هو اكثر منه حروفا قال الباب الاول
في حرف الصحيح وشبهه الحاقا اعلم انهم لانقسام الفعل الى ثلث صيغ ماض
ومضارع وامر وانقسام كل الى اربعة عشر بحسب الضمائر التي هي اربعة
عشر واثنا عشر صوتا كرروا صيغه لغة نحو الحرف سنا للمخاطبة وسنا للمخاطبة
وعينوا للحكاية معلومة او مجهولة وقلدوا في الامر والنهي الخطاب عليهما
وجعلوا احرف النهي والجحود والنفي كحرف المضارع في الالحاق وحذفوا
نون يفعلان ويفعلون وتفعلين جزما ونصبا لكونهما علامتي حال الرفع اقول
قدم حرف الصحيح لانه الاصل والبواقي من الاقسام السبعة متفرع عليه
في الحرف قوله وشبهه الحاقا اي شبه الصحيح من جهة الحاق الضمائر به في عدم
التغير وهو المثال والمضاعف قوله لانقسام الفعل متعلق بقوله كرروا واعلم
ان المصنف جعل للفعل هنا ثلث صيغ ماض ومضارع وامر وذكر قبل انه نوعان
ماض ومضارع والجمع بينهما ممكن بادنى تامل فيما ذكرنا هناك قوله وانقسام
كل اي ولانقسام كل من الماضي والمضارع والامر الى اربعة عشر بحسب
الضمائر التي هي اربعة عشر معنى واثنى عشر صوتا واعلم ان الضمير على ما
عرفت على خمسة انواع كل نوع منها لثمانية عشر معنى لان كل واحد منها
اما ان يكون لمتكلم او مخاطب او غائب وكل واحد من هذه الثلثة اما ان يكون

لمفرد او مثنى او مجموع فصارت تسعة وكل واحد من التسعة اما ان يكون
لمذكر او مؤنث فصار لكل من المتكلم والمخاطب والغائب ستة الفاظ بحسب
القسمة لكن للمتكلم لفظان ولكل واحد من المخاطب والغائب خمسة الفاظ
اربعة خصوص وواحد مشترك من المثنى المذكر والمثنى المؤنث فصار المجموع
من كل واحد من الاقسام الخمسة اثنا عشر لفظا لثمانية عشر معنى فان قلت
فعلى هذا لم حكم المصنف بان الضمائر اربعة عشر معنى قلت انما حكم بذلك
باعتبار انه جعل المتكلم على قسمين المتكلم وحده والمتكلم مع غيره قوله كرروا
خبر لان في قوله اعلم انهم يعني انهم بسبب انقسام الفعل الى الصيغ الثلث
وانقسام كل منها الى الضمائر التي هي اربعة عشر معنى واثنى عشر صورة كرروا
صيغة لغة نحو اعرف من المصادر المنصرفة ستا للغائبة وستا للمخاطبة مرتين
للحكاية حال كون هذه الصور معلومة او مجهولة وقدموا في الامر والنهي الخطاب
على الغائب والمتكلم فقالوا اعرف اعرفا اعرفوا اعرفي اعرفا اعرفن ليعرف
ليعرفا ليعرفوا لتعرف لتعرفا ليعرفن لاعرف لنعرف وعلى هذا قياس النهي
وجعلوا حرف النهي نحو لا يعرف لا يعرفا لا يعرفوا الى آخره وحرف الجحود نحو
لم يعرف لم يعرفا لم يعرفوا الى آخره وحرف النفي نحو لا يعرف لا يعرفا لا يعرفوا
الى آخره كحرف المضارع المثبت في الحاق الضمائر المتصلة بها وحذفوا النون
يعرفان ويعرفون وتعرفين في حالتي الجزم والنصب اما الجزم فكالامثلة المذكورة

المذكورة في النهي والجحود واما النصب فنحو لن يعرف لن يعرفا لن يعرفوا
الى آخره فان قلت لم سقطت النون من نحو يعرفان ويعرفون وتعرفين
في حالتي الجزم والنصب قلت لان المضارع معرب ولما اتصلت به الضمائر
التي هي الواو والياء والالف اوجبت ان يكون آخره على وجه واحد لاقتضاء
هذه الضمائر ذلك ولم يكن هذه الضمائر حروف الاعراب لانها من نفس الفعل
لزم زيادة حرف ينوب مناب الحركة ولا يمكن زيادة حروف المد لوجود هذه
الضمائر فزادوا حرفا شبيها بها وهو النون واختص بحال الرفع لانه اول احوال
الاعراب ثم حذفت في حال الجزم حذف الحركة وحمل النصب على الجزم فان قلت
لم كان المضارع معربا قلت لانه يضارع الاسم اي يشابهه من جهة اللفظ
والمعنى والاستعمال اما من جهة اللفظ فلانه موازن له في الحركات والسكنات
واما من جهة المعنى فلان كل واحد منهما يفيد الشياع والتخصيص واما من
جهة الاستعمال فلدخول لام التاكيد في كل واحد منهما قال فقالوا عرف
عرفا عرفوا عرفت عرفتا عرفن عرفت عرفتما عرفتم عرفت عرفتما عرفتن عرفت
عرفنا اقول هذا هو حرف الماضي من الصحيح باعتبار اتصال الضمائر به
قال وعد يعد ان يعدون تعد تعدان يعدن تعد تعدان تعدون تعدين
تعدان تعدن اعد نعد اقول هذا هو حرف المثال الذي يشبه الصحيح
باعتبار اتصال الضمائر به وعدم تغيره كعدم تغير الصحيح قال أَقَرَّ قَرًّا

فرّوا فرّي فرّتا افررن في الحجاز وفرّ الى آخره في تميم ليفرّ ليفرّا ليفرّوا لتفرّ لتفرّا
ليفررن لافرّ لنفرّ اقول هذا عرف المضاعف الشبيه بالصحيح باعتبار
اتصال الضماير به وعدم تغيّره وقدّم على امر الغايب والمتكلم امر المخاطب كما ذكر
قبل ان عادتهم ذلك فان قلت لم قال في الواحد المذكر افرر بالاظهار
وفي غيره بالادغام قلت لانه يجوز الاظهار عند اهل الحجاز اذا كان الثاني
من المثلين ساكنا بسكون عارض كالسكون بالامر والجزم نظرا الى مجرد السكون
واذا اتصل الضماير الساكنة التي هي الالف والواو والياء مما كان الثاني فيه
ساكنا بسكون عارض صار الثاني متحركا بحركة لازمة فوجب الادغام فان قلت
لم كان الجمع المؤنث بالاظهار نحو افررن قلت لان الثاني صار ساكنا
بسكون لازم فوجب الاظهار قوله فرّ الى آخره في تميم يعني ان تميما يعملون
مع وجود السكون العارض نظرا الى عروض السكون فتصرف على قولهم فرّ
فرّا فرّوا فرّي فرّا افررن قال لم يفرّا لن يصلوا لا تفرّي لا يعدون
اقول لما ذكر ان النون تحذف حالتي الجزم والنصب وان المثال والمضاعف
شبيهان بالصحيح فيما ذكر اورد امثلتها نحو لم يفرّا لانه حذف النون من يفرّان
وهو مضاعف للجزم ونحو لن يصلوا فانه حذف النون من يصلون وهو مثال
للنصب ونحو لا تفرّي حذفت النون من تفرّين وهو مضاعف للجزم ونحو
لا يعدون لم تحذف النون منه وهو مثال لانه نفي قال ولا التباس

ولا التباس بين فرّ في الفعل كتحابّ فان معلوما تحابَب ومجهولا تُحابِبُ وكعضّ
فان ماضيا عضض وامرا اعضض اقول لا التباس الحاصل بالادغام
بين صيغتين بين فرّ بالاظهار كتحابّ فانه يحتمل ان يكون مجهولا ومعلوما واذا
كان معلوما كان في الاصل تحابب بكسر الباء واذا كان مجهولا كان في الاصل
تُحابَب بفتح الباء الاولى وكعضّ فانه اذا كان ماضيا كان في الاصل عضض
على وزن علم سكنت العين وادغمت في اللام وان كان امرا كان في الاصل
اعضض على وزن اعلم فنقل كسرة الضاد من العين الى العين فالتقى ساكنان
فحرك الثاني بالفتح او بالكسر وادغم الضاد الاولى في الثانية واستغني عن همزة
الوصل لصيرورة فاء الفعل متحركة قال الباب الثاني في الاجوف قال
قالا قالوا قالت قالتا قلن ومجهوله قول قيل قيل بالاشمام ايضا اقول
يعني الاجوف عما كان عليه عند اتصال الضماير به نحو قال قالا قالوا قالت قالتا
قلن قلت قلتما قلتم قلت قلتما قلتن واصل قلن قولن قلبت الواو الفا وحذفت
الالف لالتقاء الساكنين ثم ضمت القاف للدلالة على انه واوي او يقول اصله
قولن نقل الى قلن بضم الواو ثم نقلت ضمة الواو الى ما قبلها وحذفت الواو
لالتقاء الساكنين وعلى هذا حكم بواقي الامثلة بعده قوله مجهوله قول وقيل
بالاشمام ايضا اقول يجوز في مجهول نحو قال وباع ثلثة اوجه الاولى
قيل وبيع ووجهه ان تقول ان اصل بيع بُيِع حذفت كسرة الياء للنقل ثم كسرت

الفاء لاجل الياء فصار يبع ثم حمل قيل عليه لانه لما حذفت الكسرة للثقل وكسرت
الفاء صارت الواو ياء لوقوعها ساكنة ظاهرة بعد كسرة الثاني قول وبوع
ووجهه ان تقول حذفت كسرة العين من قول فصار قول ثم حمل بوع عليه
لانه لما حذفت الكسرة صارت الياء واوا لكونها ساكنة غير مدغمة بعد ضمة
والثالث ان تشم الياء المكسورة ضما تنبيها على ان اصل الفاء ان تكون مضمومة
قال يقول يقولان يقولون تقول تقولان يقلن تقول تقولان تقولون
تقولين تقولان تقلن اقول نقول اقول مضارع الاجوف يتغير بعض
امثلته عند اتصال الضماير المتحركة به نحو يقلن واصله يقولن نقلت ضمة
الواو الى القاف وحذفت الواو لالتقاء الساكنين قال ومجهوله
معلوم اقول مجهول مضارع الاجوف نحو يقال كمعلومه في اتصال
الضماير وتغيير ما تغير في معلومه فيقال يقالان يقالون تقال تقالان
يقلن الى آخره فحذفت الواو من يقلن المجهول كما حذفت من يقلن
المعلوم قال دم دوما دوموا دومي دوما دمن اقول
حرف الامر الحاضر من الاجوف مع تغيير ما تغير فحذفت الواو من دم
لالتقاء الساكنين واعيدت في دوما لزوال التقاء الساكنين بالحركة اللازمة
وكذا حذفت الواو من دمن قال ليدم الى آخره وليتبع الى منتهاه
اقول حرف الامر الغايب من الاجوف نحو ليدم ليدوما ليدوموا

ليد وموا لتدم لتد وما ليدمن لادم لتدم ثم حرف الامر المجهول من الاجوف
اليائي نحو لتبع لتباعا لتباعوا لتباعي لتباعا لتبعن ليبع ليباعا ليباعوا
ليبع لتباعا ليبعن لابع لنبع وفي تخصيص قوله الى آخره بليدم وقوله
الى منتهاه بليبع قال ومقول مفعل ومقيل مفعل عند سيبويه
ومفيل ومفول عند الاخفش اقول اصل مقول وهو اسم مفعول
من قال يقول مقوول على وزن منصور نقلت حركة العين الى ما قبلها
كما في يقال فالتقى واوان ساكنان الاولى عين الفعل والثانية واو
المفعول فحذفت واو المفعول عند سيبويه لانها زايدة ليست للعلامة
لان العلامة في اسم المفعول الميم دون الواو ولهذا لم تجئ الميم في
الثلاثيات وغيرها وانما تولدت الواو من اشباع ضمة العين وعند
الاخفش حذفت عين الفعل لان واو المفعول لبناء المفعول فلا يجوز
حذفه ولان الاصل في التقاء الساكنين ان يحذف الاول اذا كان حرف
مد فوزنه على قول سيبويه مفعل لان المحذوف عنده واو المفعول
وعلى قول الاخفش مفول لان المحذوف عنده عين الفعل وكذا حكم
مقيل من قال واصله مقيول نقلت ضمة الياء الى القاف فالتقى ساكنان
فحذفت الواو عند سيبويه فصار بعد الحذف مقيل بياء ساكنة ظاهرة
بعد ضمة فقلبت الضمة كسرة لاجل الياء وحذفت الياء عند الاخفش

وصار مقولا بواو ساكنة بعد ضمة فابدلت الضمة كسرة والواو ياء
لئلا تلتبس اليائي بالواوي فوزنه على قول سيبويه مَفعِل وعلى قول
الاخفش مُفيل قال وما اشتبه رد الى اصله اقول ما اشتبه
من صيغ الاجوف بآخر عند اتصال الضمائر به رد المشتبه الى اصله
نحو قُلن وبِعن فانه يحتمل ان يكون كل واحد منهما ماضيا معلوما وماضيا
مجهولا وامرا فيرد كل واحد الى اصله فاصل الماضي المعلوم قَوَلن
وبَيَعن بفتح الفاء والعين واصل المجهول قُوِلن وبُيِعن بضم الفاء
وكسر العين واصل الامر اقوِلن وابيِعن وقد عرفت بيان اعلال كل
واحد منهما قال الباب الثالث في الناقص وما اشبهه الحاقا واصله
انه يهرب عن تضاعف الثقل لتحرك المعتل مع اجتماع الكسر والضم
او توالي الضمات او توالي الكسرات باسكانه ونقل حركته الى ما قبله وان ما
قبل الاخر مع واو الضمير مضموم مضموما او مكسورا او مفتوح مفتوحا
وان الاخر مع النون يبقى باقيا ما قبله على ما كان وان الالف يعود الى
الواو مع الف الاثنين والمتحركات بالثلاثة واويه والا فالى الياء وان جمع
اعلالين متواليين في كلمة قياسا مرفوض اقول قوله وما شابهه
اي ما شابه الناقص من جهة الحاق الضمائر به ونحوه وهو المقرون
والمفروق قوله واصله اشارة الى اصول ذكرها في الناقص الاول انه يهرب

يهرب عن تضاعف الثقل لاجل تحرك المعتل مع اجتماع الكسر والضم
نحو يرمُون واصله يرميُون او توالي الضمات نحو يدعون واصله
يدعوُون او توالي الكسرات نحو ترمين واصله ترميِين قوله باسكانه
يتعلق بقوله يهرب اي يهرب عن ذلك التضاعف باسكان المعتل
ونقل حركته الى ما قبله حقيقة نحو يرمُون او تقديرا نحو يدعون والثاني
ان ما قبل آخر الناقص وشبهه مضموم مع واو الضمير حال كون ما قبل
الاخر مضموما قبل واو اتصال الضمير به نحو يدعون فان اصله يدعوُون
واو ج فكما ان العين قبل اتصال الضمير به مضموم كذلك مضموم مع الواو
او حال كون ما قبل الاخر مكسورا قبل اتصال الواو به نحو يرمون واصله
يرميُون فانه ضم الميم مع واو الضمير وكان مكسورا قبل اتصال الواو به
او يكون ما قبل الاخر مفتوحا حال كونه مفتوحا قبل اتصال الواو به نحو
يخشون واصله يخشيون فان الشين مفتوح مع واو الضمير كما كان مفتوحا
قبله فان قلت لم ابقي ما قبل واو الضمير على ضمة وفتحة ولم يبق على كسرة
قلت لان الاصل ان يكون ما قبل الاخر باقيا على ما كان ليكون بقاؤه
دليلا على البنية وانما ضم ما قبل الاخر اذا كان مكسورا لانه لو ابقي على كسرته
لقلب الواو ياء والتبس جمع المذكر بالواحد المونث نحو ترمين قوله وان ما قبل
الاخر عطف على قوله انه يهرب وقوله مضموم مرفوع بانه خبر ان وقوله

مضموما حال من ضمير مستكن في مضموم وقوله او مكسورا عطف على
مضموما وقوله او مفتوح عطف على مضموم وقوله مفتوحا حال من
ضمير في مضموم والاصل الثالث ان الآخر في الناقص وشبهه يبقى مع نون
جماعة النساء حال كون ما قبله باقيا على ما كان من الحركة ثم تدعون ووزنه
تفعلن وترمين ووزنه تفعلن فبقي الواو والتي هي اللام مع نون الضمير
وبقي ما قبله وهو العين على ضمته وكذا ترمين بقي اليا على حاله معها الاصل
الرابع ان الالف تعود الى الواو مع الف الاثنين ومع المتحركات من الضماير المرفوعه
المتصله المتحركه اذا كان الالف ثالثة واوية نحو دعوا ودعوت الى آخره فان قلت
لم تعود الالف الى الواو قلت اما مع الالف فلانه اذا اتصل به الف الاثنين
التقى ساكنان باجتماع الالفين فردت الاولى الى اصلها وهو الواو كما ترد في
مثنى الاسم اذا كان ثلاثيا الفه بدل من الواو نحو عصوان وذلك لعدم ثقل
الواو في الثلاثي بسبب قلة حروفه واما مع الضماير المتحركه فلانه اذا اتصلت
بالفعل الناقص صارت لامه ساكنة فلم تكن علة قلبها الفا حاصلة فابقيت على
حاله من غير قلب وان لم يكن الالف ثالثة واوية فتعود الى اليا مع الف
الاثنين والضماير المتحركه وذلك بان تكون الالف ثالثة يائية نحو رميا ورميت
او رابعة يائية نحو اهديا واهديت او رابعة واوية في الاصل نحو اغشيا
واغشيت فان قلت لم كان كذلك قلت اما في الثلاثي الذي الفه

الفه بدل من اليا فظاهر واما في غيره فلطلب التخفيف في البنا الممتد
قوله وان الآخر مع النون يبقى عطف على ان السابقه عليها او على انه ومع
النون متعلق بيبقى وهو مرفوع المحل على انه خبر ان وقوله باقيا حال من ضمير
يبقى الراجع الى الآخر وقوله ما قبله على ما كان الصلة والموصول في محل الرفع
على انه فاعل باقيا لاعتماده على ذي الحال الاصل الخامس ان جمع اعلالين
متواليين في كلمة قياسا مرفوض على ما قال ابو علي المكروه من الاعلال هو
ان يكون اعلالان على التوالي اما اذا لم يكن كذلك كما تقول في ايمن الله من الله
بحذف الفا ثم تقول بعد استعمالك من الله م الله فليس ذلك بمكروه واما
نحو قه فليس فيه الا اعلال واحد لانه ماخوذ من تقي حذفت اليا للوقف فقط
وقال السيرافي الاعلال الذي منعنا من جمعه في العين واللام هو ان يسكن
العين واللام جميعا من جهة الاعلال قال خشي خشيا خشوا رخوا رضون دعوا ح
خشوا خشين رضون دعوا خشون خشين يرمون يرمين ترمين
يدعون تدعون تدعين تدعون يخشين يخشون تخشون تخشين
تخشين اقول لما ذكر الاصول اراد ان يشير الى استعمالها في الامثلة
نحو خشي خشيا خشوا واصله خشيوا فلما كان ما قبل الآخر مكسورا ضم بعد
حذف الآخر واتصال واو الضمير به ونحو رخوا من رخو اذا صار رخوا واصله
رخووا كما ان ما قبل الآخر مضموم قبل حذف الآخر واتصال واو الضمير به كذلك

مضموم بفعل ونحو دخون على وزن فعلن فالاخر فيه باق مع النون وكذا
ما قبله باق على ضمته ونحو دعوا واصله دعووا ابقي ما قبل الاخر على فتحة
عند حذف الاخر واتصال واو الضمير به ونحو يدعون على وزن فعلن
ابقي الآخر مع نون الضمير مع بقاء حركة ما قبله ونحو خشوا واصله خشيوا
وهو فعل مجهول وكذا خشين وهو على وزن فعلن ونحو يرمون واصله
يرميون ونحو يرمين وهو على وزن فعلن ونحو ترمين واصله ترميين
في خطاب المونث الواحد ونحو ترمين على وزن تفعلن في خطاب النساء
فهما متحدان باعتبار اللفظ ومختلفان باعتبار التقدير ونحو يدعون
واصله يدعوون ونحو تدعون واصله تدعوون ونحو تدعين واصله
تدعوين ونحو تدعون على وزن تفعلن في خطاب جماعة الذكور وجماعة
النساء متحدان باعتبار اللفظ ومختلفان باعتبار التقدير ونحو يخشون
في جمع المذكر الغايب واصله يخشيون ونحو يخشين على وزن يفعلن ونحو
تخشون في جمع المذكر المخاطب واصله تخشيون ونحو تخشين في خطاب
الواحد المؤنث واصله تخشيين ونحو تخشين في خطاب جماعة النساء وهو
على وزن تفعلن واعلم ان من الامثلة بعضها تقلب فيه حرف العلة الفا لتحركه
وانفتاح ما قبله وبعضها يسكن وينقل حركته الى ما قبله على قوله وذلك لما التحرك
المعتل مع اجتماع الكسر والضم او توالي الضمات او توالي الكسرات قال

قال والفارق بين لم فيه نون النساء وبين لم ليست فيه نون اللام معهما
اقول الفارق بين ما فيه نون النساء نحو لتدعون جمع المونث
وبين ما ليست فيه نون النساء نحو لتدعون في جمع المذكر بعد اشتراكهما
في اللفظ هو ثبوت اللام مع نون النساء وحذفها مع عدمها ونحو لتخشين
في خطاب المراة ولتخشين في خطاب النساء فان اللام محذوفة في الاول
وثابتة في الثاني قال روا يروون يروين اروَ ارِ
ربا ريا رواري ريان وهو من الرأي حذفت همزته تخفيفا للسكون
اقول لما فرغ من بيان امثلة الناقص شرع في بيان امثلة شبهه
وهو اللفيف المفروق والمقرون وحكمهما حكم الناقص الا ان الامر من المفروق
على حرف واحد عند الوصل نحو رِ وقِ واصله روى من الري بالكسر
اروى ريا ونحو يروون واصله يرويون ونحو يروين في جمع المونث
الغايب وهو على وزن يفعلن ونحو تروين في جمع المونث واصله
ترويين على وزن تفعلين على الاصل وتفعين على اللفظ ونحو يروين
في خطاب النساء وهو على وزن يفعلن فهما متفقان في اللفظ مختلفان
في التقدير ونحو ارِ امرا من رَأى يرى ونحو رَ امر من رأى يرى واصله
ارأي حذفت الياء منه حذفهما من ادع ثم حذفت الواو منه حملا للامر
على المضارع وبكر منادى مفرد موصوف اي يا بكر فان قلت لم ذكر

خطاب الواحد المونث

وهو لعوم

المنادي منا قلت للاشارة الى انه اذا وصل الامر هنا بما بعده
لا يلحق به هاء السكت بخلاف ما اذا وقف عليه فانه يجب الحاق هاء
السكت به فان قلت لم وجب ذلك قلت لان الوقف لا يكون الا
على حرف ساكن او شبيه به والابتداء لا يكون الا بمتحرك فلا بد من حرف بعد
الابتداء يوقف عليه فزيدت الهاء لسهولة السكوت عليه قوله ر زيدا يعني
انه لما ذكر ان الامر من اللفيف المفروق على حرف واحد في الوصل وكان حكم
الناقص المهموز العين من الرؤية كذلك ذكر لذلك نحو ر زيدا اي يا زيد
واصله ارأي حذفت الالف حذفها في ادع ثم نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت
الهمزة واستغني عن همزة الوصل فصار ر زيدا واصله ارأيا روا بفتح الراء
واصله ارأيوا ري واصله ارأيي واصله ارأيا رين واصله ارأين ويرى
اي ير يرى خففت همزته بنقل حركتها الى ما قبلها وحذفها حذفا واجبا
فان قلت لم كان الحذف هنا واجبا مع انه في غيره من الامثلة جائز نحو
يسأل وينأى قلت انما وجب الحذف فيه لكثرة الاستعمال حتى لا يجوز
استعمال الاصل الا للضرورة قوله يحرف قال الباب الرابع في الحاق
نوني التاكيد انما يدخلان في مستقبل طلبي وما في معناه وجاز للدخول انت
تفعلن ومدارهما على حذفهما علامتي حال الرفع والواو والياء غير مفتوح ما قبلهما
واكتفاء بحركة الواو بالضم وحركة الياء بالكسر مفتوحا ما قبلهما وردهما المدة

٥١

المحذوف من الآخر مقلوبة ياء ان كانت الفا وكونهما في غير موضع الالفين واستصحاب صح
كالمنفصل مع البارز وكالمتصل مع المستكن فتقبلهما الفاتح لنون النسوة وانكسارهما ربما
بعد الف الضمير والمستصحبة اقول لما تغير آخر بعض الامثلة او وسطه
بالحاق نوني التاكيد ذكرهما وهي النون المشددة المفتوحة بعد غير الالف
والخفيفة الساكنة فان قلت الخفيفة فرع على الثقيلة او هي نون على حدتها
قلت مذهب سيبويه على انها نون على حدتها لانها لو كانت مخففة من
الثقيلة لثبت ثبوتها ولم يبدل الفا وزعم الكوفيون ان الخفيفة اصلها الثقيلة
فخففت كما خففت ان ولكن فان قلت لم لا يدخلان الا في مستقبل قلت
لان الحاصل في الماضي والحال لا يحتاج الى التاكيد لامكان اطلاع المخاطب
على ضعفه او قوته غالبا فان قلت لم قيد المستقبل بالطلبي اي بما فيه معنى
الطلب كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض قلت لان وضع النون
لتوكيد ما فيه معنى الطلب لان ما يطلب يقتضي توكيده ليحصل قوله وما في معناه
اي يدخلان فيما في معنى الطلب كالقسم فانه وان لم يلزم فيه معنى الطلب اذ قد
يقسم الانسان على ما يفعله مما هو ليس من مطلوبه كقول من اتى كبيرة والله
لاعاقبن لكن دخلته النون لانه في الغالب انما يقسم على ما هو مطلوب المتكلم
وحمل بقية الباب عليه لانها منه قوله وجاز تفعلن قال سيبويه نحو
للمضطر انت تفعلن وظاهر كلام ابن مالك يدل على انه قليل قوله ومدارهما

على حذفهما علامتي حال الرفع قوله علامتي منصوب على انه مفعول قوله
حذفهما وهو مصدر مضاف الى الفاعل فان قلت لم حذفت النون التي
هي علامة الرفع عند اتصال نون التاكيد بالفعل نحو هل يضربانّ هل يضربُنّ
قلت لان الفعل صار مبنيا عند الجمهور لتركبه مع النون وصيرورته معها
كالكلمة الواحدة ولا اعراب في الوسط والنون حرف لاحظ له في الاعراب فبقي
الجزآن وحذفت النون التي هي علامة اعراب الرفع فان قلت لم لم يعرب
الفعل على النون عند الامتزاج كما اعرب الاسم على التاء عنده او على ما قبل
النون كما اعرب الاسم مع امتزاجه بالتنوين على ما قبلها قلت لان الاسم
لاصالته في الاعراب روعي اعرابه بقدر الامكان بخلاف الفعل فانه يرجع
الى اصله من البناء بادنى سبب قوله والواو والياء عطف على علامتي حال
الرفع اي هي للنونين على حذفهما الواو والياء اللتين للضمير حال كونهما
غير مفتوح ما قبلهما كما تقول في اضربوا وادعوا اضربُنّ وادعُنّ بحذف
الواو وفي اضربي وادعي اضربِنّ وادعِنّ بحذف الياء لالتقاء الساكنين
فان قلت ان كان نون التاكيد بمنزلة الجزء من الكلمة يكون تجاور
الساكنين معها على حده فلم تحذف الواو والياء ههنا وان لم يكن كالجزء يكون
التجاور معها على غير حده فلم لم تحذف الالف من نحو اضربانّ قلت لنون
التاكيد جهتان لانها من جهة عدم استقلالها لانه لابد لها من ان ينضم

ينضم الى شيء يكون كالجزء من الكلمة ومن جهة انها موضوعة على حرفين
وليس بلازم للكلمة لا يكون كالجزء منها فحيث عرض لهم غرض في اعطائها
حكم الجزء اعطوه وحيث لم يكن لهم ذلك الغرض لم يعطوه لم يحذف الالف
من نحو اضربانّ لانه جعل النون فيه بمنزلة الجزء حتى يكون تجاور الساكنين
على حده لانه لو لم يجعل بمنزلة الجزء يكون التجاور على غير حده فيلزم ان يحذف
الالف واذا حذف الالف التبس المثنى بالواحد وحذفت الواو من نحو
اضربُنّ انه ليس لهم ذلك الغرض لانه بعد حذف الواو منه لا يلتبس بالواحد
لان ما قبل النون في الواحد مفتوح وههنا مضموم فان قلت لا التباس
ايضا في المثنى لان النون فيه مكسورة وفي الواحد مفتوحة قلت النون
عند حذف الالف يصير مفتوحا لان الاصل فيها الفتح وانما كسرت في المثنى
لوقوعها بعد الالف تشبيها بنون التثنية قوله واحداهما عطف على قوله
حذفهما اي هي للنونين على احداهما حركة واو الضمير بالضم وحركة ياء الضمير
بالكسر حال كونهما مفتوحا ما قبلهما نحو اخشوُنّ واخشيِنّ واصلهما اخشوا
واخشي فان قلت لم حذفت الواو والياء في نحو اضربُنّ واضربِنّ
وحركتا في نحو اخشونّ واخشينّ قلت لان الواو والياء في نحو اضربُنّ
واضربِنّ مدتين والمدة لا يمكن تحريكها لانها انما جعلت ساكنة وجعل ما قبلها
من جنسها لتسهيل النطق بها فلو حركت لزال هذا الغرض فاختار تحريك

الاول وكان هو المانع من التلفظ بالثاني بحذف المانع خلافهما في نحو
اخشونّ واخشينّ لانهما غير مدتين فيجوز تحريكهما فان قلت لم ضمت الواو
وكسرت اليا قلت انما فعل ذلك اجرا لما قبل النون في جمع المذكر وفي
خطاب المونث في جميع الانواع مجرى واحد بالتزام الضمة في الجمع والكسرة
في المونث قوله وردّهما المدة المحذوفة عطف على قوله حذفهما اي مدار
التوكيدين على ردّهما المدة المحذوفة من الآخر حال كون المدة مقلوبة يا مفتوحة
ان كانت المدة الفا قبل الحاق النون بها في اخشينّ في اخشى فانك رددت
الالف المحذوفة من تخشى في الامر اما ان كانت المدة واوا ويا فلا تقلب
المدة يا بل ترد وتفتح نحو ادعونّ في ادع وارمينّ في ارم قوله وكونهما
في غير موقع الالفين عطف على قوله حذفهما اي مدار التوكيدين على كونهما في غير
موقع الف الضمير والف الاستصحاب في المعتل اللام مع الضمير البارز وهو
واو الضمير ويا ؤه كاللفظ المنفصل فيعطى ما قبل النون في المعتل اللام
ما يعطى آخره اذا اتصل به لفظ آخر وان لم يكن التوكيدان مع الضمير البارز
كانا كاللفظ المتصل واراد به الف الضمير سوا كان في الفعل ضمير مستكن
اولا فيقال لترمينّ يا زيد وليرمينّ زيد بردّ اللام كما يقال رميا وليرميا فعلى
هذا قوله مع المستكن قيد لا حاجة اليه فان قلت لم كان كذلك
قلت لان التوكيد بعد الضمير البارز صار كاللفظ المنفصل عن المعتل الآخر

الآخر لان الضمير فاصل وحيث لا ضمير لا فاصل وانما قال في غير موقع
الالفين لان احد التوكيدين مع احدى الالفين يوجب ان لا يكون بين
الصحيح والمعتل الآخر فرق فيقول اضربانّ كما يقول ارميانّ
كالمنفصل صح
وارمينانّ وفي قوله تعالى على اطلاقه نظر لان الواو واليا في ارضوا
وارضى من المتصل مع انه لا تثبت اللام معهما كما تثبت مع الالف واحدى
التوكيدين نحو ارضيانّ قوله واستصحاب عطف على قوله على
حذفهما اي مدار التوكيدين على استصحاب النون الثقيلة الفا قبلها مع
النون النسا نحو اضربنانّ فان قلت لم استصحبت النون الالف
قلت لئلا يلزم الجمع بين ثلث نونات في بنا مطرد قوله وانكسارها
عطف على قوله على حذفهما اي مدار النون الثقيلة على انكسارها بعد الف
الضمير نحو اضربانّ او الالف مستصحبة نحو اضربنانّ وقد عرفت وجه كسرها
مع ان اصلها الفتح فهذه اصول ستة قال تقول اضربنّ اضربانّ
اضربنّ اضربنّ اضربنانّ هل تضربنّ وتضربونّ وتضربينّ واغزونّ واغزنّ
واغزينّ ليقفنّ الي لتقفنانّ اقول لما ذكر الاصول الستة التي مدار
التوكيدين عليها اراد ان يذكر امثلتها نحو اضربنّ اضربانّ بكسر النون
لوقوعها بعد الالف المستصحبة واضربنّ حذفت واو الضمير فيه لان ما قبلها
غير مفتوح واضربنّ حذفت يا الضمير منه لذلك ونحو اضربنانّ استصحبت

الالف مع نون النساء ونحو هل ترين قلبت الالف ترى ياء مع النون كما ثبت
ياء مع الف الضمير نحو ترياان ونحو هل ترون حركت الواو بالضم لكون
ماقبلها مفتوحا وترين حركت الياء بالكسر لفتح ماقبلها واصل ترأيين
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت الالف لالتقا الساكنين
الالف وياء الضمير ثم خففت الهمزة بنقل فتحها الى ماقبلها وحذفها فصار
ترين فلما اتصل به نون التاكيد الثقيلة صار مبنيا لحذفت النون التى
هى علامة الرفع فالتقى ساكنان ياء الضمير والنون الاولى ساكنة فحركت
الياء بالكسر لفتحة ماقبلها ونحو اغزون ردت الواو من اغزو فتحت واغزن
حذفت الواو من اغزو لعدم فتحة ماقبلها ولذا ايضا حذفت الياء من
اغزن ونحو ليقضن ردت الياء فى التثنية بالناقص وهو اللفيف المفروق
وقوله الى ليقضيان اشارة الى ان حكمه حكم الناقص فى جميع امثلته
قال ثم اعلم ان خفيفتها وافقت التنوين وقفا وخالفتها التقا فابدلت
الفا فيما انفتح ماقبلها كاضربا امر الواحد وحذفت فيما انكسر او انضم مردودا
ما حذف لها كقولك اضربوا واضربي تريد الخفيفة ويونس يقول اخشيى
واخشوا على لغة يزيدي وهل ازيدو وكقولك هل يضربون وهل يضربين
واسقطت فى نحو قوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه
اقول النون الخفيفة وافقت التنوين وقفا فيحذف النون من الخفيفة

الخفيفة فى الوقف اذا انضم ماقبلها او انكسر ويرد المحذوف بسبب النون
كما ان التنوين فى الاسم يحذف وتقلب الخفيفة فى الوقف اذا انفتح ماقبلها
كما ان التنوين تقلب ح الفا وذلك للمشابهة بينها وبين التنوين فى الصورة
وخالفت النون الخفيفة التنوين فى التقاء الساكنين فانها اذا لقيها ساكن
بعدها حذفت حذفا مطردا مع بقاء حكمها من البناء على الفتح وغيره
ولا يحذف التنوين بل يحرك بالكسر مطردا عند ملاقاته ساكنا فان قلت
لم خالفتها فى التقاء الساكنين قلت للفرق بينها وبين التنوين فان قلت
لم لم يعكس قلت لان الخفيفة اولى بالحذف لان التنوين داخل على
الاسماء فله فضل على النون الداخل على الافعال ولقوة التنوين لانه
لا يفارق الاسم عند عدم المانع بخلاف النون قوله كقولك اضربوا
واضربي تريد الخفيفة يعنى اذا وقف على اضربن فى جمع المذكر واضربن
فى واحد المونث حذفت النون فيرد المحذوف بسبب النون وهو واو الضمير
وياؤه قوله ويونس يقول اخشيى تقلب النون الخفيفة المذكور ماقبلها
فى اخشين ياء واخشوا وتقلب النون الخفيفة فى المضموم ماقبلها فى اخشون
واوا على لغة يزيدي وهو ازيد وتقلب التنوين المكسور ماقبله ياء
والمضموم ماقبله واوا واعلم ان فى التنوين فى الوقف ثلثة مذاهب
منهم من تقلب التنوين حرف مد فى الاحوال الثلث فيقول مثل زيدو

ظ
المكسورة

ورأيت زيدا ومررت بزيد فإن قلت لم قلبوه حرف مد
قلت لأن التنوين زائد يجري مجرى الحركة الإعرابية لأنه تابع لها
فكما لا يوقف على الإعراب لا يوقف على التنوين وللفرق بين النون الأصلية
والملحقة نحو ضيفن ورعشن فقلبوه بحرف حركة ما قبلها ومنهم من يسكن
في الأحوال كغير المنون فتقول زيد ومنهم من يبدلها في المنصوب ألفا
لأنه حرف جيء به للدلالة على الأمكنية وليس في إبداله ألفا ثقل الواو
ولا الالتباس بالمضاف إلى ياء المتكلم إذا أبدلت ياء قوله وكقولك هل يفعلون
في هل يفعلن فإنه لما وقف عليه حذفت النون فردت الواو والنون
المحذوفتان لأجلها واعلم أن رد النون التي هي علامة الرفع دليل
على أن الفعل المسند إلى الضمائر الساكنة معرب لأنه لو كان مبنيا لما دخلته
علامة الرفع في الوقف ولأنه لو بني الفعل المسند إلى هذه الضمائر لزم أن
يجعل ثلاثة أشياء شيئا واحدا وهو الفعل والفاعل ونون التأكيد
وهذا غير موجود في كلامهم والإعراب مذهب بعض محققي هذا العلم
والجمهور كما عرفت على أنه مبني قوله وأسقطت أي أسقطت النون
الخفيفة في نحو قولك لا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه
فإن أصل تهين تهينن حذفت النون لالتقاء الساكنين وأبقي حكمها
من فتح النون وإثبات الياء ولو لم يبق حكمها لقيل لا تهن الفقير بحذف

بحذف الياء وجزم النون قال والآن أوان بناء الطلبة لبيان
معاني الأبنية الغالبة ففعل للطبائع وأفعل للتعدية وفعّل للتكثير
وفاعل لنسبة أصله إلى أحد الأمرين متعلقا بالآخر للمشاركة وتفاعل للمشاركة
أمرين فصاعدا في أصله وتفعّل لمطاوعة فعّل وانفعل وافتعل
لمطاوعة فعل واستفعل للسؤال صريحا أو تقديرا كاستخرج هذا
وها أنا باسط بين المسألة إلى من يطير في عنان سماء البلاغة بأجنحة
النجاح ويرتع في رياض البيان على بان الارتياح أن يستر بحواشي
عفوه وامتنانه ما ظهر من الفساد لقصوري في بيانه وما الكمال أن
يلتقي طرفاه ويتقارب مفتتحه ومنتهاه والحمد لله على ما أتيحني في أولاه
وأخراه أقول قوله والآن هو مهموز الفاء ومعتل العين اليائي وهو
اسم للوقت الذي يقع فيه كلام المتكلم قال السيرافي إنه يشبه الحرف
بلزومه في أصل الوضع وبين واحدة وأنها في الاستعمال عليه وهي
التعريف باللام بخلاف سائر الأسماء فإنها تكون في أول الوضع نكرة ثم
تعرف به فلما لم تعرف فيه بنزع اللام شابه الحرف فبني على الفتح لكون
بنائه على ما يستحقه الظرف من النصب والأوان الحين والجمع آونة قال
يعقوب يقال فلان يصنع ذلك الأمر آونة إذا كان يصنعه مرارا ويدعه
مرارا وقوله الآن مرفوع المحل على أنه مبتدأ وأوان مرفوع على الخبرية

والظُلّه بالظآء المعجمة المضمومة كهيئة الصفة وقُرِئ فى ظُلَلٍ على
الارائك متكئون وقوله الغالبة صفة لمعانى الابنية لا للابنية
فانه انما ذكر المعانى الغالبة للابنية ولذا ما ذكر من الثلاثى الابواب
فَعُل بضم العين ومن منشعبه الثمانية ابواب فَعُل لافعال الطبائع
وهى الافعال اللازمة الصادرة عن الطبيعة وهى القوة الموجودة فى
الشئ التى لا شعور لها بما يصدر عنها ولذا لزم لزومه فان قلت
لم اختص الضم بها قلت للمناسبة وهى انضمام الطبيعة الى الذات
عند صدور مثل الافعال منها كانضمام الشفتين عند خروج الضم منها
نحو حَسُن وقبُح فان الحسن من افعال الطبيعة لانه تناسب الاعضاء
على ما ينبغى قوله وافعل للتعدية اى تعدية ما كان ثلاثيا بزيادة
مفعول لمعنى الجعل فان الهمزة احدثت فى الفعل معنى الجعل والتصيير
فيصير الفاعل للثلاثى مفعولا لافعل فان كان الثلاثى لازما صار افعل
متعديا الى مفعول واحد نحو اجلسته اى جعلته جالسا وان كان
متعديا الى واحد صار متعديا الى اثنين اولهما مفعول الجعل والثانى
مفعول اصل الفعل وان كان متعديا الى اثنين صار متعديا الى ثلثه
اولها مفعول الجعل وهو فلان اعلم وارى قوله وفعّل للتكثير
اى لتكثير فاعله اصل الفعل اما بالنسبة الى المفعول نحو قطعت الاثواب
او

اوبالنسبة الى الفاعل نحو موّت المالُ اى كثر الموتان فى الابل او بالنسبة
الى نفس الفعل نحو طوّفت وفاعل للنسبة اصله اى للنسبة مصدر فعله
الثلاثى الى احد الامرين حال كون اصله متعلقا بالآخر للمشاركة بين
الامرين فى ذلك الاصل فان قلت لم لم يذكر قوله صريحا فيجئ العكس
ضمنا بعد قوله للمشاركة كما ذكر ابن الحاجب قلت لانه قصد الاختصار
لانه ولما قبله دال عليه لانه يعلم من قوله للنسبة الى احد الامرين متعلقا
بالآخر انه يدل صريحا على نسبته اليه وتعلقه بالآخر نحو ضارب زيد
عمرا ومن قوله للمشاركة يعلم العكس ضمنا لان نسبة الفعل اذا كانت
على سبيل المشاركة كان ذلك الفعل منسوبا الى كل واحد من المشاركين
قوله وتفاعل لمشاركة امرين اى يكون الفعل فى تفاعل منسوبا الى المشترِكين
فصاعدا على سبيل التصريح نحو تضارب زيد عمرو اى تشارك زيد وعمرو
فى الضرب والاولى ان يقول بدل قوله لمشاركة للاشتراك او التشارك لان
المشاركة لا يضاف الا الى الفاعل او المفعول يقال اعجبنى مشاركة زيد
عمرا او مشاركة عمرو زيدا بخلاف الاشتراك والتشارك فانهما يضافان اليهما
جميعا وتفعّل لمطاوعة فعّل نحو كسّرته فتكسّر وعلّمته فتعلّم وقيّسته
فتقيّس وليس المراد من المطاوعة ان يصير الفعل لازما بالرد الى تفعّل
او الى غيره من الابواب التى تجئ للمطاوعة لمجئ المطاوعة بدون اللزوم

نحو علمته الفقه فتعلمه ولمجيء اللزوم بدون المطاوعة نحو ضاربت زيدا عمرا او يضارب زيد وعمرو فلا يكون احدهما عين الآخر ولا مثلا له ولا ما وجد بدونه بل المراد من المطاوعة التأثر وقبول الاثر نحو قطعت الثوب فانقطع الثوب فان قلت المطاوع في الحقيقة هو الثوب لانه الذي قبل الاثر من الفاعل وطاوعه ولم يمتنع عليه قلت سلمنا ذلك الا انه سمي الفعل الذي صار المفعول به فاعلا له مطاوعا مجازا قوله وانفعل وانفعل لمطاوعة فعل فان قلت ما الفرق بينهما في هذا المعنى قلت الفرق هو ان انفعل مختص بالعلاج اي بالافعال التي تكون فيها علاج وتاثير اي احداث فعل بالجوارح نحو كسرته فانكسر وذلك لانه موضوع للمطاوعة تختص بالمعاني الواضحة المحسوسة فلا يقال علمته فانعلم بخلاف باب افتعل فانه ليس بموضوع للمطاوعة فجاز ان يجيء في العلاج نحو جمعته فاجتمع وفي غير العلاج نحو غممته فاغتم فان قلت تفعل موضوع لمطاوعة فعل مع انه يجيء لغير العلاج نحو علمته فتعلم قلت ان تفعل يجيء للعمل المتكرر فتكرره جعله كالمحسوس قوله استفعل للسؤال اي لسؤال فاعله عن مفعوله اصل الفعل سؤالا صريحا نحو استكتبته اي سألت منه الكتابة او سؤالا تقديريا نحو استخرجت هذا الوتد فانه ليس فيه سؤال صريح لانك ما سألت الوتد الخروج من الحائط

من الحائط لكنك لما اعملت الحيلة في اخراجه نزل ذلك منزلة سؤال الخروج قوله في عنان العنان بالفتح السحاب واعنان السماء صفائحها وما اعترض من اقطارها والاجنحة جمع جناح الطير ونحوه والنجح والنجاح الظفر بالحوائج والبان ضرب من الشجر واحدتها بانة والخوافي ما دون الريشات العشر من مقدم الجناح

تم الكتاب بعون الملك الوهاب

وقف صحيح مسجل لا ريب

كتبه واقفه الفقير فتح الله الحو

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير

قد حكي أن عاشقا ناول معشوقه تفاحا وردة فقال المثل

فانشأ العاشق هذا المصراع على سبيل الارتجال فانشد

بالتصريع ولا استهال الما الملك دنما الما وبعد كسرها

طلب ذلك العاشق في المحافل العالية والمجالس السامية

من اخلائه واصل فاته ذوي الاذهان الثاقبة واولي الافكار

الصائبة جوابا عن طرف معشوقه صوابا فرجع بخفي حنين

خالي اليدين كولد الموش حتى بلغ الى بلده فريم حرسها الله

الكريم عن حوادث الزمان وريبها بالأمان وصاحب

فى نعوم حرف كلامان مبرو نام سلانا واحا مولانا اولانا سس

الله المعروف المعروف بالعرف والمعروف وبين عمله

هذه الحكاية وجعل يحال في نفسه الشكاية فقال

بعد من اسفاري وحسب الاسفار وجالست في مجالس

شتى بالادبا ومحافل فوصى بالشعرا وجربت هذا السلوك

حتى حصل لي السعال وحاولت من طرق بحبوبي الجواب

واستحوى الحجاب حتى بلغت لي حصريك العلما وامس

الى عسكل السما الشمس ضمنك عن هذا الجواب الصواب

التدريع العجاب كلي بحج ادبي وبحات كرني فقال
بامثل اقولك ممثلا الما المال دبما الماحوات اكثر والله
وعديل الحصى واحدى عائلة فقارنو العصا
عن قولك ممثلا اسطر فمعسوفك وفي جهة بحبوبك فما
بالك تملا بالك سلسال وتعقد حال الى حال ففرح
روعكن وفرح روعكن ما قيل عليه وقيل بدهيه وبحد
بين يديه وقال بعده بالمعنى من معنى المصراعين
واعرابهما بان اللوذعي فاجاب وقال معنى المصراع

سوال الذي اسناله لا افعل قولك لا احد الفتاح خذ فعلى هذا
الفعل ان يكون قولك الما منصوبا على انه مفعول قولك
المال الذي هو فعل النهي للحكاية مقدما عليه للاختصاص
وهذه الجملة اعني الما المال منصوبة المحل على انها معمول قول
عما على تأويل هذا القول كقوله تعالى واذا قيل لهم آمنوا
اي اذا قيل لهم هذا القول لقولك دنما الذي هو فعل النهي
للخطاب مقدما عليه للاختصاص ايضا وقولك ال اسم وما
تأكيد له معنوي وهذه الجملة جملة مستأنفة ومعنى المصراع الثاني
الذي اسند به لا احد الفتاح لا تعول قولك خذ فعلى هذا التقدير
يكون قولي الما .

معمول قولي الماتن الذي هو فعل النهي للحكاية وقد مضى شرح آن

نفسه مقدما عليه للاختصاص ايضا وقولي دعا الذي هو

فعل النهي للخطاب جملة فعلية وقولي ال فعل لامر وما ناكذلك

مفعول وهذه الجملة منصوبة المحل على انها مفعول به لقولي دعا

على التأويل المذكور فليس هذا

تم هذه الحكاية واعرب وعرعها

وبنا اعرب احمد الطلاب واضعفهم

عبد السلام بن شرف الدين الشواني

معترفا بالعجز والتقصير الى ملك

والعديد الى ملك ...

السان التقصير

الخطار

والتقصير

مقسوم

وقد صح بحمد الله ...

مقصورة ابن دريد وشرحها

بخط شارحها قدس الله روحه

الدفعة الثانية

وقف هذا المجلد الفقير الى الغني الصمد صنع الله بن [illegible]
على اولاده والحفدة بالكتب التي وقفها بالدفعة الاولى
على ما فصلت في كتاب وقفه وقفا صحيحا مسجلا
شرعا على رأي الائمة الثلثة رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين فمن بدله فانما اثمه على
الذين يبدلونه الاية

وقف صحيح مسجل لا ريب فيه

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم وفق للاتمام

اللهم انفعنا وانفع بنا وبارك لنا فيما اعطيتنا وعلّمتنا وصلّ على محمد

المصطفى هادينا والمصطنع المعروف لدينا وعلى آله واصحابه وسائر من

لم يرض بالدون ولم يمل الى الهوينا وبعد فان مقصورة ابن دريد

لما كانت في بهي مقصورة وغاية من اعجاب ذوي الادب في لزامها وحفظها

والتمكن من محاسنها موفورة شرحتها بايجاز غير مخل وفاز وخدمت بها عزيز حضرة

وعذري في تأخير انجاز مجلس الصاحب العالم ركن الدولة والدين ابن الصاحب المعظم

الذي تشد اليه الرحال وتصمد جنابه صيد الرجال والذي انعم على الدين

والملك بالنعم التوأم واذا بلغه المطي بوفوده فظهورهن على الرجال

حرام سيف الدولة والدين اعز الله له النصر وادام ظله الوارف عليه وعلى

سائر اكابر العصر فاي كريم منصف نظر في هذا الشرح ووجده مطلعا

على حقيقة اللغة وحق المعنى وحق الاعراب فلا يذهبن عليه بارك الله

في عمره ان يدعو الى بتمام العافية ودوامها وحسن التوابع وقد سمته العرائس

الركنية يتمنا ببعض القابه السنية والله المستعان وعليه التكلان وانا

اروي المقصورة عن الصدر المرحوم معز الدين علي بن اسعد بن عبد القاهر

الامام المحترم ضياء الملك وروح الوزارة صح

علاء الاسلام والمسلمين عمدة الملوك والسلاطين

ابي عبد العزيز ابن الصاحب المعظم افضل وزراء العالم مفخر اكابر الزمان نظام ملك سليمان صح

سفروه

سفروه اجازة في شعبان سنة احدى وستين وستمائة وهو عن الامام المرحوم

عماد الدين ابي الفرج علي بن ابي الحسن الراوندي عن عبد الرحيم بن الاخوة

البغدادي عن الشريف ابي المعالي الجعفري عن ابي القاسم عبد الواحد الكرماني

وعن ابي بكر هبة الله بن حسين الدلال عن منشيها الحبر ابي بكر محمد بن الحسن

بن دريد الازدي رحمهم الله تعالى واعتمدت فيما روي فيه وجوه كثيرة

على الاقوى في اللفظ والمعنى والاعراب فالاقوى فيها واضربت عن ذكر

الوجوه وذكر ما تكتب بالالف والياء الا المهم من جملة قوافيها قال ابن دريد

يا ظبية اشبه شيء بالمها ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ رانعة بين السدير فاللوى

رتاعة

بين العقيق واللوى

المها جمع مهاة وهي البقرة الوحشية تشبه بها وبالظبية المعشوق

والسدير واللوى موضعان وكان الاول ماخوذ من السدر والثاني من

لوى الرمل وهو منقطعه ظبية منادى نكرة ورانعة صفة بعد صفة وروي

رتاعة والبناء للمبالغة وقوله بين السدير فاللوى ماول باطراف

السدير فاطراف اللوى من حيث ان بين انما يضاف الى اكثر من واحد وان

قرئ بالواو فلا يحتاج الى هذا التاويل وروي اشبه عينا بالمها واشبه على

هذا اما ان يكون افعل التفضيل وفعلا فان كان افعل التفضيل فبالمها صلته

وعينا منصوب على التمييز نصبا على المشبه فيه وفيه ضعف من حيث انه خال
عن اللام والاضافة ومن ولئن كان نعل فالكلام في بلا لما وعينا كما مر
وفيه ضعف ايضا من حيث انه كان ينبغي ان يكون اشبهت بالنار والما بغير النار
وليس هذا البيت في كثير من النسخ **اما ترى راسي حاكي لونه**
طرة صبح تحت اذيال الدجى حالي شابه واصل الطرة الشي الدقيق
الطويل فان الطريقة المستطيلة من الغيم طرة والخطة السودا على ظهر
الحمار طرة وطرة الثوب والشعر ايضا يدل على ذلك والدجى جمع دجية وهي
وقوله اما هي ان الشرطية اكدت بما المزيدة لا الهامية وترى اصله
ترائين على وزن تفعلين حذفت العين لتخفيف الهمزة واللام لتوالي
حرفي العلة المصطفين والياء الباقية فاعل والنون سقطت للجزم شرطا
وراسي هو المفعول الاول حاكي لونه الى اخره هو الثاني والمعنى ان رايت
يا ظبية راسي اشبه لونه الخط المستطيل من الصبح الكاذب تحت اغباش
ظلم الليل فهو مغتفر بسبب الاضافة الى مرارة الفراق وسياتي جزاء الشرط
في البيت هو قوله فكل والله اعلم **واشتعل المبيض في مسوده**
مثل اشتعال النار في جزل الغضا في جزل الغضا في القوي من حطب هذا

الشجر وهو اقوي سعرا واستعاره للاشتعال في شيب الراس وابيضاض شعره
معروفه ومثل منصوب على المفعول المطلق والمعنى ان رايت راسي
اشتعل المبيض في مسوده اشتعالا مثل اشتعال النار في هذا الحطب
وكان كالليل البهيم حل في ارجائه ضوء صباح فانجلى
البهيم ههنا الاسود الذي لا يخالطه غيره حل نزل والارجاء جمع رجا
وهو الطرف والناحية فانجلى فانكشف واسم كان ضمير يرجع الى الراس
اي وكان الراس كالليل المظلم نزل في نواحيه نور الصبح فانكشف وهو قريب
من التشبيه الاول وحل في ارجائه حال من الليل وجوزان يجري الليل ههنا
مجرى النكرات كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت لا
يعنيني فيكون الجملة حينئذ بعده صفة **وغاض ماء شرتي دهر رمي**
خواطر القلب بتبريح الجوى الشرة الحدة والنشاط والتبريح من البرح
وهو الشدة والوهج والجوى داء القلب خواطر القلب هو المفعول الاول
لرمي وتبريح الجوى هو الثاني وفي الاول يكون الياء وفي الثاني
يكون على العكس من الفارسي والمعنى ونقص الدهر الذي رمى
خواطر القلب ببرحاء دائه ووهج شوقه رونق جدي ونشاطي وقوله

وَغاض ليس في محل الاعراب كقوله وكان اشتعل فيما قبل فان قوله وغاض

لا يجوز ان يعطف على حاكي الذي هو المفعول الثاني لتري فانه ليس في

هذه الجملة ضمير يرجع الى الراي والمعطوف يجب فيه ما يجب في المعطوف عليه

وَأما البيتان اللذان قبله فالعطف فيهما جايز بل هو الظاهر فقوله

وغاض عطف على تري وهو في المعنى المستقبل التقدير ان تري وان غاض

وَأَضْ رَوْضُ اللَّهْوِ يَبْسًا ذَاوِيًا مِنْ بَعْدِهِ فَقَدْ كَانَ مُجَاجَ الثَّرَى

عَاد ذاويا ذابلا والمج لفظ الريق من الفم والثري التراب الندي

واض عطف على غاض وهو من اخوات كان والثري فاعل المجاج والمعني

لن صار روض لهوي ذاويا يابسا بعده قد كان مخضرا نضرا ندي التربة

كان ثراه يمج الماء وهو من اقامة السبب مقام المسبب فان نداوة التربة

سبب نضارة الروض والروض يستعمل مذكرا او مونثا وواحدا او جمعا كالتمر

وَضَرَّمَ النَّائِي الْمُشِتُّ جَذْوَةً مَا تَأْتَلِي تَسْفَعُ أَثْنَاءَ الْحَشَا

ضرم اشعل النائي البعيد المشت الذي يجعل الشي شتيتا والجذوة

الجمرة الملتهبة بفتح الجيم والكسر والضم تاتلي تفعل من الالو وهو التقصير

وَاصلها هذه هي النفي ولكن معني ما تاتلي استمرار الوجود كما زال وما برح وما فتي

وهو

وهو من اخواتها عملا ومعناه تسفعه النار تلفحه لفحا يسيرا فيغير

لون البشرة قال النبي صلي الله عليه وسلم انا وسفعاء الخدين كهاتين

يوم القيامة اثناء الحشا معاطف الباطن والمعني وان ضرم الفراق المفرق

للخاطر جذوة لا تزال تحرق معاطف الباطن وتسفع الي الاخر في محل النصب صفة الجذوة

وَاتَّخَذَ التَّسْهِيدُ عَيْنِي مَأْلَفًا لَمَّا جَفَا أَجْفَانَهَا طَيْفُ الْكَرَى

التسهيد هو التسهاد وهو السهر مالفا محل الالفة جفا هجر والطيف

الخيال الزاير وهو من الطايف كالطير من الطاير والكرى النوم وما لفا

هو المفعول الثاني لاتخذ وجفا الى الاخر مجرور باضافة لما واتخذ عطف

على ما قبله مظروف للما والمعني اذا اتخذ السهر عيني محلا حين هجرها الخيال

الزاير من المعشوق **وَكُلُّ مَا لَاقَيْتُهُ مُغْتَفَرٌ فِي جَنْبِ مَا أَسْأَرَهُ شَحْطُ النَّوَى**

مغتفر مغفور متجاوز عنه اسارة ابقاه وسور الحيوانات معروف

وشحط النوي بعد الفراق وهذه جملة اسمية وقعت جزاء الشرط فلزمها

الفاء والمعني ان شيبي وذهاب شبابي وذوي روض الهوي ولزوم النار

قلبي والسهاد عيني وكل ذلك مغتفر بالنسبة الى فراق المعشوق والشرط

واحد وان كان المعلق به متعددا كالقسم في قوله تعالي والضحي والليل اذا سجي

ليستقيم المعنى

والمناى المذكور في قوله وضرم المنايء المبيت ما قول بغيره هذا الفراق من اثره وغيره

لولا بس الصخر الاصم بعض ما يلقاه قلبي فض اصلاد الصفا

الصخر الاصم الحجر الصلب الذي لا ينفعل عن المصادم فض كسر الاصلاد

جمع صلد وهو الصلب الاملس من الحجارة والصفا جمع صفاة وهي الاملس

ايضا ويقال صفا وصفوان وكتابته بالالف وبعض فاعل لابس وفض جواب لو
لسره

والمعنى لو لابس بعض ما يلقاه قلبي من الشدايد الحجر الصلب الممتنع عن التاثر بالمصادم

اذا ذوي الغصن الرطيب فاعلمن ان قصاراه نفاد وتوى

قصارى كل شيء غاية امره ونهايه قوته والتوى الهلاك مقصور

وممدود فاعلمن جزاء اذا ومظروفه فان اذا ظرف فيه معنى الشرط

واصل نونه ان تكتب بالالف فانها نون التاكيد المخففة التي تنقلب في الوقف

الفا ومنع الكتابة على الوقف ولكن تابعنا المشهور والمعنى اذا ذبل

الغصن الرطيب في اخذ يدوى فاعلم ان غايته فناء وهلاك وزوال

شجيت لا بل اجرضتني غصة عنودها اقتل لي من الشجي
الجريض

الشجي ما نشب في الحلق من عظم وغيره وشجيت منه واجرضني من

وهو ما غص به الانسان من الريق بسبب هم وفي المثل حال الجريض دون

الغريض

الغريض والعنود المعترض وعنودها الى الاخر في محل الرفع صفة الغصة

والمعنى نشب في حلقي شجي ولكن الملتوي من الغصة التي تداخلتني

في ما طني اشد علي وانكا في من ذلك

ان يحم عن عيني البكا تجلدي فالقلب موقوف على سبل البكا

حمى منع والبكاء من قصر الممدود وقيل هما لغتان والتجلد اظهار الجلادة

والبناء للتكلف على سبيل التخلق بخلاف التفاعل وقوله فالقلب الى

الاخر جملة اسمية وقعت جزاء للشرط فلزمها الفاء والمعنى ان يمنع تجلدي

البكاء عن عيني من حيث ان احتاط رائي العين والمشاعر الظاهرة سبيل

فالقلب موقوف على سبله ليس لي به يد ويجوز ان يريد ان كليهما حب الحشا

ولكن منعت العين لئلا يطلع على حالي وما منعت القلب فانه غير مطلع عليه

لو كانت الاحلام ناجتني بما القاه يقظان لا صماني الردي

رماه فاصماه اذا اصاب مقتله فقتله في الحال بمرأى ورماه فاشواه

اذا اصاب شواه وهو الاطراف فلم يقتله لوقته بل بعد غيبوبة وكذلك

رماه فانماه وفي الحديث كل ما اصميت ودع ما انميت والردي الهلاك

ولا صماني الردي جواب لو ويقظان حال من فاعل القى والمعنى لو كان

النوم اقضي الي قبل هذا الزمان ما القاه الان في حال اليقظة لفضلي في
الوقت ولكن تعودت الشدايد والانسان متعود بحمول

منزلة ما خلتها يرضى بها لنفسه ذو ارب ولا حجي

الارب والحجي اسمان للعقل ولكن سمي اربا لان الانسان تشتد به فاقت
التارب التشدد يقال ارب عقدتك فالما لان الانسان يحتاج اليه في كل
وقت الارب المأربة الحاجة يقال ما ربه لاحتاج وسمي حجي لانه
يمنع الانسان عما لا ينبغي كما سمي عقلا ونهية وحجرا لذلك وعلى هذا لا يلزم
التكرار في قوله ذو ارب وذو حجي ودوي ذو ارب والحجي اشارة الي
التادب من الخارج والتهذب من الفطرة وقوله منزلة الامر المعنوي
غالبا يقال منزل في المحسوس ومنزلة في المعقول وهي خبر مبتدا
محذوف كان سايلا يقول ما الذي تلقاه بيقظان فيقول منزلة اي
هو منزلة او مبتدا خبره محذوف اي لي منزلة ولا زايدة وقرئ في
الي الاخر هو المفعول الثاني لخلت وما خلتها الي الاخر في محل
الرفع صفة لمنزلة والمعنى حاله ما ظننتها يرضى بها العاقل لنفسه

شيم سحاب خلب بارقه وموقف بين ارتجاء ومني

كان

كان البرق لسان السحاب يعد الانسان بالمطر فيما خلب الذي فهو
خادع والخلابة الخديعة ويرقب البرق والنظر اليه متى يقع
بالمطر هو الشيم وقوله شيم سحاب بدل من قوله منزلة او هو
اصل يجوز فيه الوجهان والمعنى شاني انتظار برق سحاب غير
منجز للوعد ومقامي موقف بين الرجاء والمنية قد يكون في غيره

في كل يوم منزل مستوبل يشتف ما في مهجتي او مجتوي

استوبلت المكان استثقلته والوبيل الوخيم والخشبة التي يدق
بها القصار والاشتفاف في الشراب ان يستقصي ما في الاناء لا
يسئر فيه سؤرا والشفافة البقية من الشراب تبقى في الاناء
يقال اشتفها اذا شربها وهو منهي عنه وفي حديث ام زرع
في زوجها اذا اكل لف واذا شرب اشتف المهجة دم القلب
واجتويت البلاد اذا كرهتها وان كنت في نعمة والمنزل مستعار
للمعنوي وقوله مجتوي عطف مستوبل ويشتف صفة بعد صفة
والمعنى لي في كل يوم منزل استثقله او اكرهه يستقصي في مص
ما نضارتي ويستوعب في نزف دم قلبي

ماخلت ان الدهر يثنيني على ضرا لا يرضى بها ضب الكدى
يثني يعطفني و يرجعني وصخرة ضراء صلبة وكان اصلها من
الامتناع وعدم التاثر ايضا والكدى جمع كدية كالمنى في جمع
المنية والكدية الصلب من الارض يقال حفر فاكدى اي وصل
الى الصلب والضباب مولعة بالجلوس على الكدى وقوله لا يرضى
الى الاخر صفة بعد صفة لضراء وان الدهر الى الاخر قايم مقام مفعولي
خلت والمعنى ما ظننت قط ان الدهر يرجعني الى حال لا يرضى
بها السوقة والاذناب مع اغتباطهم بالدون والمرجح ان كل ذلك اشارة
والمراد المعاني ارمق العيش على برض فان رمت ارتشافا فرمت صعب المنتشى
الرمق باقية النفس والترمق امساكه واصله يدل على القلة والضعف
يقال رمقت الماشية فرمق لي رمق في البيت العليل وارماق الحبل ضعف
والبرض الماء القليل يقال تبرض تبرضا ونضوض وبكي والتبرض التبلغ
بالقليل من العيش والرشف فوق المص والرشف بقية الماء في الحوض
والارتشاف شرب ذلك كما ذكره من استفاف والمنتشى المتناهي المستبعد
واصله من الهمز فخفف وروي بالشين المعجمة ومعناه المرتفع او المنتشم

المطلوب

المطلوب رائحته وهو من الهمز ايضا واضافة الصعب الى المنتشى
من قبيل صارم السيف ان ثبت ان ارتشافا متعد ومن اضافة الصفة الى
فاعلها ان لم تثبت والمعنى امسك بقية النفس وارجي ضنك العيش على القليل
من البلغة فان طلبت الاستقصاء في الشرب فقد حاولت المستبعد الذي
لا يرام او فقد حاولت المرتفع البعيد او فقد حاولت المنتشم الذي يطلب رائحته ويطمع
في ادراك عينه اراجع لي الدهر حولا كاملا الى الذي عود ام لا يرتجى
راجع يجوز ان يكون متعديا من الرجع ولازما من الرجوع فان كان
متعديا فلي مفعوله وقريبا للام من حيث لزم العامل اسم وان كان
لازما فلي مفعول لاجله وحولا كاملا منصوب على الظرفية على كلا القولين
والقول بانه منصوب على المفعول به لراجع ضعيف لقوله الى الذي
عود ولو قال على الذي عودني على الوجه الذي لكان قويا
والمعنى اهو راجع و لو حولا كاملا الى الذي عودني من الرخاء وبضاضة
العيش والرغد فيرتجى ام ليس براجع الى ذلك فلا يرتجى والاضمار للطاق
هذا على التعدي واما على اللزوم فمعناه اهو راجع لاجلي ومرافقه حال
ولو حولا تاما الى الذي عودني من الرخاء فيرتجى ام ليس براجع فلا يرتجى

وتوهم الرجوع سبب الرخا وقد علمت ان العرب يقيم السبب مقام المسبب
وعلى العكس ام يجوز ان يكون منصله **يا دهر ان لم تك عتبى فاتيد**
فان اروادك والعتبى سوا الاعتاب ازالة العتب والهمزة للسلب
والعتبى اسم الاعتاب تتدارق افتعل من التؤده وهي السكون
والرفق وتك من كان التامه والمعنى يا دهران لم يحصل منك اعتاب
واسترضا فارفق بي فان الرفق والامهال منك بمثابه الرضى فيما بينك
سوا من قصر الممدود واصله مصدر فلهذا لا يثنى ولا يجمع وقد يثنى ويجمع
رفه علي طالما انصبتني واستبق بعض ماء غصن ملتحي
رفه عنه نفس عنه ورفه عليه سهل عليه والرفه ان يرد الابل اذا
شاءت انصبتني من النصب وهو الاعياء وروي انصيتني من نصيت
الابل جعلتها هزلا نضوا من كثرة الاسفار ومن انصيت الثوب اخلقته
لحوت العود ولحيته قشرت لحاه واما من اللوم فلحيت لا غير وما طالما
يجوز ان يكون مصدريه اي طال نصابك اياي ويجوز ان يكون مهيئة
لطال للدخول على الفعل ويكون طالما كما هو بمعنى طويلا فيكون منصوب
المحل على المفعول المطلق او على المفعول فيه كانه قال انصبتني انصابا
طويلا او زمانا طويلا والمعنى من علي يا دهر برفاهية فطالما انصبتني
واستبق ذماني وبعض ما في غصن عيشي مقشور ماخوذ اللحا وما اسرع
ما يبس الغصن المقشور **لا تحسبن يا دهر اني ضارع لنكبة تعرقني**
عرق المدى ضرع الرجل ضراعة اذا ذل والنكبة النائبة من نوائب
الزمان واصلها الميل وعرق العظم اعرقه اخذت لحمه وكشطته
وكذلك العظم عراق والمدى السكاكين واحدها مدية وعرق المدى
منصوب على المفعول المطلق وتعرقني الى الاخر مجرور المحل صفة لنكبة والمعنى
لا تحسب يا دهر اني ذليل ضارع للنكبة بابني وان جعلتني معروق العظم
مارست من لو هوت الافلاك من جوانب الجو عليه ما اشتكى
وروي لما شكا مارست زاولت وعاركت هوت سقطت الجو الهواء
وهذا البيت بنيه الدعوى التي تقدمت وان كانت هي بالحقيقة ايضا
دعوى والمعنى لا تحسب اني ضارع فانك كما فعلت بي مارست شخصا لو سقطت
الافلاك باثقالها عليه من الهواء تقديرا لما تالم او ما اظهر الشكاية
لكنها نفثة مصدور اذا جاش لغام من نواحيها عمى
النفث نفث الراقي ريقه وهو اقل من التفل والنفثة المرة يجوز ان يكون

المراد منها ما يلفظه النفث فث والمصدر الذي اصيب صدره فهو
وجع الصدر كالمكبود والمحبوه والمفيود يقال لب للمصدور ان
ينفث وجاشت القدر غلت والملاغم ما حول الفم واللغام ما يجمع عليها
من الزبد والبحر رمى الامواج بالقذى في الزبد وعم مطروف اذا وجاس
مجرور المحل بما ضافتها اليه والهاء في لكنها راجعة الى ما ذكر في قوله لا
تحسبن وهي في قوله من نواحيها راجعة الى نفثه والنواحي مفسرة بالجوانب
والمصادر وهذه من مشكلات القصيدة والمعنى لا تحسبن يا دهر الابيات
التي سردتها والكلمات التي سفتها ذكرتها على سبيل الضراعة والشكاية
فاني مرير شديد صبور لكنها نفثة شخص اصيب صدره بجراحة اذا جاش
من مصادرها زبد عماه فان من شان المصدور ان ينفث ومن شان
الزبد الجاش من اجله المجتمع على الملاغم ان يرمي

رضيت قسرًا وعلى القسر رضى من كان ذا سخط على صرف القضا

قسر على الامر قسرًا اكرهه عليه والرضى المقصور مصدر رضيت عنه
والاسم الرضا ممدود واصل الف الرضا الواو على مذهب البصريين فكتابته
بالالف في السخط والسخط كالسقم والسقم والقضا في الاصل ممدود وقسرا

ورضي

ورضي منصوبان على الحال تقدير الكلام رضيت مكرها على الرضا وراضيا
بالقسر فقوله على القسر من صلة رضًا وقد جاء رضي عليه بمعنى رضي به او
منصوبين على المفعول المطلق وتقديره رضيت قسرا مشتملا على الرضا
ورضا مبتنيا على القسر ويجوز ان يكون رضا مرفوعًا على الابتداء وعلى القسر
خبره والجملة مقررة لما قبلها تقديره رضيت رضًا قسريا ولا يستبعد الرضا
القسري فان من الرضا ما يبتني على القسر وقوله من كان ذا سخط استفهام
في معنى النفي اي لا يكون احد ساخطا على صرف القضا فانه لا يسخ ويكون
كغصب الحبل على الجم هو ايضًا مقرر لما قبله **ان الجديدين اذا ما استوليا**
على جديد ادنياه للبلى الجديدان هما الليل والنهار سميا بذلك لتجددهما
والبلى صلة لادنياه والمجب استيلاء الجديدين على الجديد ويولدا البلى بينهما
ما كنت ادري والزمان مولع بشت ملموم وتنكيث قوى
مولع بفتح اللام حريص بشت ملموم متفرق مجموع التنكيث النقض والقوى
طاقات الحبل المفتولات وتستعار لغيرها وقد نقل فيها كسر القاف وفوكه
والزمان مولع الى الاخر جملة وقعت اعتراضا بين ادري ومفعوليه
لكنها اذا فسرت الهوة التي تاتي من بعدها بهاوية الفراق لا يكون

اجنبيه فنكون كحشوا للوزنح من هذا الوجه ان القضاء قاذفي في هوة
لا يستقيل نفس من فيها هوى القذف الرمي نقال قذفه في بر وبحر
وبفاحشة والهوة الحفرة العميقة وجمعها هوى كالقوة والقوى
بلّ الرجل من مرضه وابلّ واستبل اذا برئ هوى سقط فيها صله هوى
وهما متعاصلة ولا يستبل الى الاخر مجرور صفة لهوة وان القضاء الى اخر
مفعول لادري والمعنى ما كنت لادري قبل ذلك مع ان الزمان حريص على تفريق
شمل الجماعة وتنكيث قوى البنية ان القضاء السماوي قذفني في هوة فراق
الحب التي لا يستقيل نفس فيها هوى او في هوة مرض الشيب التي لا يستبل من هوى فيها من م
فان عثرت بعدها ان وألت نفسي من هاتا فقولا لا لعا
وألت نجت ولعا دعاء للعاثر بان ينتعش والمعنى فان لم انحفظ وعثرت
بعد هذه الهوة ان نجوت من هاتي فقولا يا خليلي لا لعا فقد حرمت نفسي
وقوله فقولا جزاء لقوله فان عثرت وهو مع ما في مدلولها جزاء لقوله ان
وألت وقوله ان وألت ملغى لتوسطه وان وجدتها فت في شرح هذه
الابيات الثلثة فهو محال على المشروح وان تكن مدتها موصولة بالحتف
سلطت الأسى على الأسى الاسى الاول مضموم الهمزة ومعناه الصبر
والثاني

والثاني مفتوحها ومعناه الحزن وفي معنى البيت وان لم تنج نفسي من هذه
ويكن مدتها موصولة بالموت اسلط الصبر على الحزن فلا اشكو للمصائب كالصبر
وفي الاسى الاول وجوه اخر احدها ان يقرأ مضموم الهمزة ايضا ويكون
المراد جمع اسوة وهو ما يأتسي به الحزين ويتعزى من اسيته بمعنى عزيته
ومنه سمي الصبر اسى ويكون حينئذ على حذف المضاف تقديره اسلط
مذكر الاسى على الاسى وما بعده يدل على قوة هذا الوجه وثانيها ان يقرأ
مفتوح الهمزة كالثاني ويكون المراد المعالجة فان الاسى والاسو هما
المداواة وثالثها ان يقرأ مكسور الهمزة ويكون المراد جمع الاسوة كما ذكر
في الاول في الدواء فان الاساء هو الدواء والاطبه فان الاساء هو الاطبه
كالرعاء جمع الراعي وهذان من قصر الممدود ان امرأ القيس جرى الى مدى
فاعتاقه حمامه دون المدى المدى الغاية والمقصد اعتاقه وعاقه
وعوقه منعه والحمام تقدير الموت وروي قبل المدى المعنى امرأ القيس
انتهض الى مقصد فادركه الموت قبل بلوغ ذلك المقصد وامرؤ القيس هذا
هو احد الاسى التي يتعزى بها من لم يدرك مراده وادركه الموت دون
ذلك مع كدحه واجتهاده وكان من قصته ان اباه حجرا الكندي طرده لما قال الشعر

وكان يشتغل في احياء العرب ويستتبع صعاليكها ويقربهم وكان ابوه ملك
بني اسد فعسفهم عسفا شديدا فتمالؤا على قتله فقتلوه فبلغ امرء القيس
قتل ابيه وهو يشرب فقال ضيعني صغيرا وحملني دمه كبيرا اليوم خمر
وغدا امر فارسلها مثلا ثم جمع جمعا من بكر بن وائل وغيرهم من صعاليك
العرب وخرج يريد بني اسد فخبرهم كاهنهم بخروجه اليهم فارتحلوا عن موضعهم
فوقع امرء القيس ببني كنانة فقتلهم قتلا ذريعا واصحابه يقولون يا لثارات
الهمام فقالت عجوز منهم واللات ايها الملك ما نحن ثارك انما ثارك بنو
اسد وقد ارتحلوا فرفع عنهم القتل وقد كان يعنيهم ثم ان اصحابه اخلفوا
عليه وقالوا قتلت قوما براء وظلمتهم فخرج الى بعض اقيال حمير
باليمن اسمه قرمل فاستجاشه فثبطه قرمل فذلك حيث يقول وكنا اناسا
قبل غزوة قرمل ورثنا الغنى والمجد اكبر اكبرا ثم خرج الى قيصر ملك الروم
فذلك حيث يقول بكى صاحبي لما راى الدرب دونه وايقن انا لاحقان بقيصرا
فلما وصل الى قيصر استعان به فوعده ان يرفده بجيش وكان جميل الوجه
فهويته ابنة الملك فارسلت اليه فصار اليها فذلك حيث يقول شعر
فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي سموت اليها

بعد

بعد ما نام اهلها سمو حباب الماء حالا على حال وكان سبقه الى قيصر
رجل من بني اسد ليسقطه عند الملك يقال له الطماح بن سعد فوشى به
الى قيصر فكره قتله علانية فوجه معه جيشا ثم اتبعه رجل معه حلة مسمومة
وقال له اقرئه مني السلام وقل له ان الملك قد بعث اليك بحلة قد لبسها ليكرمك
بها وادخله الحمام فاذا خرج القها على جسده ففعل فلما لبسها تقرح بدنه
وعلم انه هالك وكان يحمل في محفة فنزل الى جانب جبل يقال له عسيب وعنده
قبر لبعض بنات الملوك من الروم فسال عنه فاخبروه بخبره فانشا يقول شعر

اجارتنا ان الخطوب تنوب ،، واني مقيم ما اقام عسيب
اجارتنا ان غريبان ههنا ،، وكل غريب للغريب نسيب
فان تصلينا فالقرابة بيننا ،، وان تهجرينا فالغريب غريب

وخامرت نفس ابي الجبر الجوى حتى سقاه الحتف تبريح الجوى

وفي بعض النسخ حتى سقاه الحتف فيمن قد سقا فلا يلزم تكرار فان
الجوى ذكر في البيت الخامس وعلى هذه الرواية لا بد ان يجري الجوى
على التذكير فان ضميره فاعل سقى ويكون هو مفعول خامرت وان
قرئ على الرواية الاولى فالتبريح فاعل سقى فيجوز ان يجرى على التانيث

من خيث ان معناه الحرقه وشدة الوجد من عشق او حزن
غالب على القلب فيصح ان يكون فاعل الحامرت وابو الجبر هذا هو
ابو الجبر الكندي وهو ايضا احد من نا سى به المصاب وكان من
قصته انه خرج الى كسرى فاسعاسه على قومه فاعطاه جيشا
من الاساوره فلما وصلوا الكاظمه نظروا الى وحشه بلاد العرب
فقالوا اين نذهب فسموه فبلغ الموت فقالوا انت على هذه الحاله فاذن
لنا بالرجعة واكتب معنا كتابا الى الملك بالاذن نفعل ذلك وانصرفوا
فخفت علته فاتى الحرث بن كلدة الثقفي بالطايف وكان طبيب العرب
فخفت علته ومضى الى اليمن فنكس فمات **وابن الاشج القيل ساق نفسه**
الى الردى حذار اشمات العدى القيل المتبوع المتشبه به واهل حمير يسمون
الملك الذي دون الملك الاعظم قيلا والجمع اقيال فيتلا للشديد كانه الذي
له قول ينفذ والجمع اقوال واقيال والعدى الاعدا جمع لا نظير له وحذار
مفعول له وابن الاشج هو عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث ايضا احد
المتاسى ومن قصته ان الحجاج ولاه سجستان فخالفه واتبعه علما
العراق فغلب على البصره والكوفه وقاتل الحجاج مده ثم انهزم فلحقا

الى رسل الحجاج فاتوا به فلما صاروا بالري باتوا على سطح حصن
مرتفع وكان قد قرن الى رجل من بني تميم بسلسلة في احديهما وكان يوم
وهو اسير فلما كان في بعض الليل قال للتميمي قم معي لابول فلما قام معه اشرف
من السطح الى الارض وجمع ثيابه عليه فقال له التميمي ما تصنع ايها الامير فقال
الساعه اعلمك ثم رمى بنفسه فوقع هو والتميمي وحمل راسه الى الحجاج
واخترم الوضاح من دون التي املها سيف الحمام المنتضى
اخترم اقتطع نضا السيف وانتضاه سله والمنتضى نعت السيف وهو فاعل اخترم
والوضاح هو جذيمة الابرش ابن مالك بن فهم الازدي وكان في ايام الطوايف
وكان قد ملك شاطي الفرات الى صراط الاسار وما والى ذلك من السواد ستين سنه
وقيل ابا الزبا عمرو بن ظرب وكان من العماليق وقيل من سليح وغلب على مملكته
والجا الزبا الى اطراف مملكة ابيها وكان يغير على ملوك الطوايف حتى غلبهم
على اكثر ملكهم وكان ابرص فهابته ان يقول الابرص فقالت الابرش والوضاح وكانت
الزبا على قصد ان يغزو جذيمه لطلب ثار ابيها فمنعتها اختها وكانت ذات راي
عن ذلك واشارت الى الحيله فبعثت الزبا اليه بخطبه على نفسها ليتصل ملكها بملكه
فهمت نفسه بذلك وشاور وزراءه فكل اشار عليه بذلك الا قصير بن سعد اللخمي

فانه قال ايها الملك لا تفعل فان هذه خديعة ومكر فعصاه واجابها الى ما

سالت فعندها قال قصير لا يطاع لقصير رأي فارسلها مثلا ثم كتبت اليه ان صر

الى ايها الملك فجمع اصحابه بقربه وشاور وزراءه فاشاروا عليه بالخروج

اليها وقال قصير ايها الملك لا تفعل فعصاه في ذلك فقال له قصير ايها الملك

اما اذ عصيتني فاذا رايت جندها قد اقبلوا اليك وترجلوا وحيوك تحية الملك

ثم ركبوا وتقدموك فقد كذب ظني وان هم حيوك واطافوا بك فاني معرض

لك العصا وهي فرس لجذيمة لا يدرك فاركبها وانج بنفسك فلما اقبل جيشها

حيوه ثم اطافوا به فقرب قصير العصا فشغل عنها فركبها قصير ونجا واخذ

جذيمة فطرح جذيمة الى قصير على العصا قد جاوز دونه السراب وادخل

جذيمة الى الزبا وكانت قد وفرت شعر عانتها حولا فلما دخل انكشفت له

وقالت ادات عروس ترى يا جذيمة وامرت به فاجلس على نطع وجيء بطشت

من ذهب فقطعت رواهشه وكان قد قيل لها احتفظي بدمه فان اصابت

الارض قطرة من دمه طلب ثاره فقطرت قطرة من دمه الى الارض

فقالت لا تضيعوا دم الملك فقال جذيمة دعوا دما ضيعه اهله فارسلها مثلا

وقد سما قبلي يزيد طالبا شاو العلى فما وهى ولا ونى

الشام
ومخلد

الشاو وههنا الغاية والامد والونى الفتور والكلال وهي الحايط ضعف

وهم بالسقوط *فاعترضت دون التي رام وقد جد به الجد اللهيم الازبى*

جد به الجد من قولهم جد في الامر واجتهد فيه جدا واجد به اذا واسناده مجا

وذلك لان اسناد الفعل المبني للفاعل الى احد المفاعيل وغيرها مما تعلق به الفعل

مجاز نحو قال شعر شاعر وجد جده في المفعول المطلق وعيشة راضية ومارد فوت

في المفعول به وليله نايم ونهاره صايم في ظرف الزمان وطريق سايرونهار

جار في المكان والباء في به للمصاحبة او التعدية اللهيم الداهية احدث

من معنى الابتلاع وهو فاعل اعترضت والتصغير فيها للتعظيم كقوله دويهية

تصفر منها الانامل في قوله جد به الجد جملة منصوب المحل على الحال الازبى

الداهية ايضا وهي لو كانت صفة كلفظة الداهية في الكلام ولو كانت اسما

فكون عطف بيان ومعنى البيت انه انهض يزيد يطلب غاية العلى فما ضعف

ولا فتر ومع ذلك اعترضت دون البغية التي رامها داهية الموت التي تبتلع

الناس وقد بلغ به الجد كل غاية ويزيد هذا هو ابن المهلب خرج على بني امية

وخطب له على المنابر وسلمت عليه جاريه من جواريه بالخلافة والعباس

بن الوليد بن عبد الملك بازايه فقال لها رويدك حتى تنظري عم تنجلي عما به

هذا العارض المتالق فاقضى الامر به الى ان قاتلهم والى فقتله رجل من
اهل الشام يعرف بالقحل بن عياش عدوهم فقتلنا يزيد بن المهلب بعدما منيتم ان تغلب
الحق باطله وما كان في اهل العراق منافق عن الدين الا من قضاعه قايله

هل انا بدع من عرانين علا جار عليهم صرف دهر واعتدى

شي بدع اي مبتدع قال الله تعالى وما كنت بدعا من الرسل وابدع الشاعر
جاء بالبدع عرانين القوم ساداتهم ماخوذا من عرنين الشي اي اوله وعرنين
الانف خاصه وهو موضع الشمم منه العلى الرفعه والشرف صرف الدهر
حدثانه ونوايبه وجار عليهم الى الاخر صفة للعرانين وقوله هل انا بدع استفهام
بمعنى النفي والمعنى هل انا رجل بديع من رجال الشرف مال عليهم الدهر واعتدى
اي لست في ذلك باوحد بل من امثالي هولاء السادة الذين ذكرتهم وهو مقدر
لما ذكروا عرانين مضافه الى العلى فان انا لم التى المقادير التي اكيده لم ال
في راب الثاي اكيده اطلبه وازيده فيك كما جاران يوضع اريد موضع اكاد
في قوله تعالى جدارا يريد ان ينقض فلذلك جاز ان يوضع اريد الا ان اكيد
ههنا بالياء كل شي تعالجه فانت تكيده رابت الاناء شعبته واصلحته ومنه
قولهم اللهم ارأب بي اصلح الناى الحزم والفتق والمعنى ثم ان جعلني المقادير

الى الميته نايلا لما اطلبه بالحيله لم اقصر في اصلاح الفساد ورتق الفتق ولم
اكن في ذلك بدعا باوحد فان من ياتي ذكرهم ظفروا بما طلبوا ونالوا ما راموا
ولو قال ان انلتني المقادير ما لاوذها بالي انه شفيق قوله وان يكن
مدنها لكان وجها فقد سما عمرو الى اوتاره فاحتط منها كل عالي المستمى
قيل سمى واستمى خرج للصيد والسماه بوزن الرماة الصيادون الوتر والثار
بفتح الواو في اهل العاليه وبكسرها في الحجاز وتميم والاوتار جمع والموتور الذي
قتل له قتيل فلم يدرك بدمه بعد وقوله الى اوتاره اي محال اوتاره والمعنى
ان نلت مرادي كيف اكون بدعا وقد انتهض عمرو الى الذين هم محال اوتاره
فاحتط منهم كل عالي المقصد رفيع المعتصم فاستنزل الزباء قسرا وهي من
عقاب لوح الجو اعلى منتمى العقاب طاير واللوح بالضم الهواء بين السماء والارض
والجو ايضا ما بين السماء والارض ولكن الجو يشار الى ما اتسع منه وخلا واللوح الى ما
لاح منه منتمى منصوب على التمييز واعلى خبر مني ولكن كان مقرونا بمن لم يونث وقوله
فاستنزل بدل من قوله فاحتط وقوله قسرا يجوز ان يكون حالا من فاعله ومفعوله
والمعنى فاستنزل الزباء قسرا وهي اعلى مرتقى من عقاب اللوح وعمرو هذا
هو عمرو بن عدي بن رقاش اخت جذيمة الابرش وكان من حديثه لما قتلت الزباء

خاله جذيمة ونجا قصير على العصا اتى عمرًا وقال الا تطلب بثار خالك فقال
وكيف اقدر على ذلك من الزباء وهي امنع من عقاب الجو فارسلها مثلا فقال له
قصير اجدع انفي واضرب ظهري حتى يوثر فيه ودعني واياها ففعل عمرو بقصير
ذلك فلحق بالزباء وقال لها فعل هذا من اجلك قالت وكيف قال ان عمرًا زعم
في اشرت على خاله بالخروج اليك حتى فعلت ما فعلت ثم احسن خدمتها واظهر
لها النصيحة حتى حسنت منزلته عندها وزين لها التجارة فانفذت
معه عيرا الى العراق فاتى عمرًا مستخفيا واخذ منه مالا فزاده على مالها واشترى
لها من العراق فرجع اليها فاراها تلك الارباح فسرت بها ثم كر كرة
اخرى فاضعف لها المال فلما كانت المرة الثالثة اتخذ جوالق شكل جوالق
الجص من المسوح وجعل ربطها من داخل الجوالق وادخل في اجوافها رجالا
بسلاحه واقبل اليها واخذ على الطريق غير المنهج وعمرو معه يسير الليل ويكمن
النهار وكانت الزباء قد صورت عمرًا قائما وقاعدا وراكبا وكانت
تتقيه وتخافه وكانت قد اتخذت نفقا اجرت عليه الماء من قصرها الى
قصر اختها فارتابت بقصير بعدها وانواها خبر اقباله فسالت عنه فقيل لها
قد اخذ غير الطريق فقالت عسى الغوير ابؤسا فارسلتها مثلا فورد قصير

على الزباء وقد تقدم العير فقال لها قفي على السطح واشرفي على العير فوقفت
السطح وجعلت تنظر الى العير مثقلة تحمل الجوالق فقالت
ما للجمال مشيها وئيدا اجندلا يحملن ام حديدا ام صرفانا باردا شديدا ام الرجال جثما قعودا
الوئيد الثقيل صرفانا رصاصا وقيل الموت والبيت آخر كانه مصنوع وكان
قصير وصف لعمرو باب النفق ووصف له الزباء فلما دخلت العير المدينة وعلى
الباب بوابون من النبط وفيهم رجل معه مخصرة فطعن جوالقا منها فضرط
الذي فيه فقال البواب بالنبطية بشتا بشتا اي الشر الشر وحلت الرجال الجوالق
امتلات المدينة من الرجال بالسلاح ووقف عمرو على باب النفق فلما رأته
الزباء عرفته بالصفة فمصت فصا كان في يدها مسموما وقالت بيدي لا
بيدك يا عمرو وقيل ان عمرا جللها بالسيف واستباح بلادها واموالها
وسيف ليشتغلن به همته حتى يري ابعل شاء والمرتمى
البارز به للاستصحاب وللتجربة الشاء والغاية المرتمى للمكان فيتعلق
فجرع الاحبوش سما ناقعا واحتل من غمدان محراب الدمى
الاحبوش الجمع الملتف والمراد ههنا الحبشة والسم الناقع هو القوي التاثير
او احتله حله ونزل به وغمدان موضع بصنعاء اليمن يعجب خربه عثمان

بن عفان و المحراب الغرفه وقيل اشرف موضع في المسجد و الدمي الصور
واحدها دمية وهذا سيف بن ذي يزن ومن حديثه ان الحبشه لما
غلبوا على اليمن وطال ملكهم خرج سيف وهو من اهل بيت المملكه الي الروم
يستنصر بقيصر فشاور قيصر وزراءه فقالوا له ان الحبشه على دينك ودين
هذا العربي بخلافه فماطله فلما طال عليه ذلك رجع الى الحيره بعد سبع
سنين من مقامه بالروم فصار الى كسرى بن قباذ فاستنصره فقال
ايها الملك غلبتنا الاغربه على بلادنا فقال اي الاغربه الحبشه ام الهند
فقال بل الحبشه جئتك لتنصرني عليهم فاكون في ذلك في طاعتك فقال ارضك
بعيده قليلة الخير ليس بها الا الشاة والبعير ولا حاجة لنا فيها وامر له بعشرة
الاف درهم فاخذها وانهبها على باب الملك فاخبر بذلك فامر برده فقال
له عمدت الى ما حباك به الملك فانهبته العبيد والاماء فقال له وما اصنع
بالمال وجبال ارضي ذهب وفضة فرغب الملك فيما قاله ثم امر باحضار وزرائه
فشاورهم فقالوا له بعد تجاذب الكلام قد راينا ان تخرج من
سجونك من يستحق القتل وتولي عليهم رجلا حازما فان غلبوا فلك ارض الملك
وان غلبوا فهذا الذي يؤثر من ذهابهم ففعل واخرج عدة وولى عليهم

وهرز وله ح مائه وعشرون سنه وكان من الاساورة فحملهم في البحر
في عشر سفاين فانكسرت ثلث ونجت سبع الي ساحل عدن واجتمعت
الحبشه الى ملكهم مسروق بن ابرهه وانضم الي سيف بن ذي يزن كثير
من اهل اليمن فاقتتلوا طويلا فقال وهرز على اي الدواب ملكهم قالوا
على الفيل فقاتلهم ساعة فقالوا قد تحول الى البغل فقال النغله سا الحمار د
ثم رمى راس مسروق بسهم فقتله وانهزم الحبش وكان كسرى عهد الى وهرز
فقال له اذا صرت الى اليمن فظفرت فاجمع اهلها وسائلهم عن سيف
فان كان ابن ملوكها كما زعم فتوجه بهذا التاج وكان قد دفع
اليه تاجا وملكه على قومه وان كان كاذبا فاقتله واكتب الي لاكتب اليك
برايي فلما تمكن في البلد جمع ابناء الملوك وقال لهم كيف سيف فيكم قالوا
ملكنا وابن املاكنا الذي ادرك ثارنا فتوجه وهرز وملكه وكتب الى
كسرى بذلك فاقره باليمن واولاده ولكم هم الذين يعرفون بالملوك
بصنعاء اليمن الى هذا الزمن ثم ابن هند باشرت نيرانه يوم اوارات
تميما بالصلى ابن هند هو عمرو بن هند عم النعمان بن المنذر وهو
الذي يلقب بمضرط الحجارة وكان له اخ مسترضع في بني تميم فخرج

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بعنب...
١١٧٥ وكفى عبده

يوماً يتصيد فمرّ بابل لرجل يسمى فرع ناقة لها فعقرها فلما راها
صاحبها معقورة وثب عليه فقتله فنذر عمرو ان يقتل من بني تميم مائة رجل
او يحرقهم فغزاهم يوم اوارات فقتل منهم وهو على الثنية وامر فاحفرت
لهم حفرة والقى فيها الحطب والنار والقى في النار تسعة وتسعين فبقي واحد
من نذره فابصر رجل من البراجم طايفة من تميم اجما الدخان فظن انه
طعام فاقبل الى النار فاتي به عمرو فقال الشقي راكب البراجم فارسلها مثلا
وطرحه في النار تمام نذره واكمل المائة ويوم اوارات هو هذا اليوم
وهو يوم مشهور ماخوذ من الاوار وهو حرارة النار او من اوارة اسم ماء

ما اعترى لي ياس ناجي همتي الا احتذاه رجاء فاكتمى

اعترى اعترض وفي العين الهم المعترض يحدث له عارضة وحدثت فلانا
اذا بارته في فعل وبارعته العلية فاكتمى فاختفى كمى السهام كتمها والمعنى
اني بين الرجاء والياس فان نظرت الى هولاء قوي رجائي وان نظرت
الى اولئك قوي ياسي فما اعترض لي ياس ناجي همتي الا عارضه رجاء فاكتمى
ذلك الياس وناجي صفة الياس مرفوع المحل الية ما ليعملات مرتمي بها
النجاء بين اجواز الفلا الية يمينا على فعيلة والجمع الايا واليعملات الابل

المستعملة في السفر النجاء السرعة في السير الجوز الوسط الفلا جمع فلاة
وهي المفازة المقفرة والية منصوبة على المفعول المطلق والباء في
بها للتعدية والنجاء فاعل يرمي ويرتمي الي الاخرجال والمعنى
اولي بالملك المحج تسرع بين اوساط الفلوات تقصد الكعبة وجواب القسم
قوله ازال حشو نثره وهو البيت السابع والعشرون وحاصل المعنى
في قريب من خمسين بيتا انه يقسم بالملك المحج وخيل الغزاة والساك اليمين
ليجاهدن جمعك الى الموت في درعه بسيفه وفرسه مكتفيا بهما عن صاحب غيرهما

خوص كاشباح الحنايا ضمر يرعفن بالامشاج من جذب البرى

خوص بالخاء المعجمة جمع اخوص وهو الغائر العين ويجوز ان يكون بالحاء
غير المعجمة ويكون معناه ضيق العين والاشباح جمع الشبح وهو الشخص
وقد يسكن باؤه والحنايا جمع حنية وهي القوس او غيرها من الاشياء المعوجة
وضمر جمع ضامر ويرعفن بضمة العين هو المشهور وفتحها لغة في بني اسد
وكذلك ينشد هذا البيت ابن دريد من بني اسد والامشاج جمع المشيج
وهو المختلط كيتيم وايتام يقال مشجت اي خلطت والبرى جمع برة
واصل بروة وقيل برة وهي الحلقة من صفر او شعر يجعل في انف

البعير يربطها الزمام وخوص بدل من اليعملات او صفة ثانية
ويرتمي بها او لي في اليعملات كالليثم بستثني و قد ذكروا ان قوله
كاشباح الحنايا غير متعلق بخوص بل بضمر او صفة مستقلة والمعني
لن هذا اليعملات غايرة العيون محنية خامرة راعفة بالدم المختلط
بالمخاط من جذب الزمام والبرى يرسبن في لجج الدجى وبالضحى يطفون
في ال اذا الال طفا الراسب الغائص الى اسفل المايع والطافي
العالي الواقف على اعلاه والال الذي تراه في اول النهار واخره وهو
السراب شبه الليل بالبحر وشبه النهار بالبر وظهورهن فيه بالطفو
على الراس الاول وما احسنه وقوله بالضحى متعلق بطفون،
اخفافهن من حفى ومن وجى مرثومة تخضب مبيض الحصى
الاخفاف للابل بمنزلة الحوافر لاصحابها والحفى رقة القدم او الخف او
الحافر من كثرة المشي الى ان بلغ الوجع الرسغ والوجى هو ان تجد الوجع
في نفس الخف مثلا فهو اهون مرثومة اصابتها الحجارة فدميت والمعنى
اخفافهن من كثرة السير وجعة دامية بحيث تخضب الحصى المبيضة بالدم
ومرثومة خبر المبتدا يحملن كل شاحب محقوقف من طول تدآب الغدو والسرى

الشاحب المتغير اللون والمحقوقف المنحني والتداب تفعال من الدوب
وهو الجد في العمل ويراد به الداب ان الليل والنهار والدائب
العامل والسرى السير بالليل والمعنى يحملن كل حاج متغير اللون منحني
من طول تداب السير في الليل والنهار ومن طول متعلق بمحقوقف او شاحب
على طريقة اعمال العاملين له يحملن بر برى طول الطوى جثمانه
فهو كقدح النبع محني القرى البر المحسن البغى وبرى من برى القلم
والطوى الجوع وقل ما يستعمل لغير زاد والجثمان قالب الروح والهيكل
السهم والنبع شجر صلب تتخذ منه القسي والمحني المعطوف والقرى
الظهر والمعنى يحملن كل بر برى طول الطوى جثمانه فجثمانه
كالسهم الدقيق المبري المنحني من هذا الشجر وقوله محني القرى
خبر بعد خبر او هو الخبر كقدح النبع حال متعلق بمضمر ايضا وان قرئ
محني القرى بالنصب فهو عكس الوجه الثاني ينوي التي فضلها رب العلى
لما دحا تربتها على البنى ينوي يقصد دحا بسط البنى جمع بنية
بضم الباء وكسرها والمعنى ان ذلك الحاج يقصد مكة التي فضلها
الله على جميع البنى حين دحا تربتها والماء في تربتها راجعة الى الارض

وان لم يجر لها ذكر في البيت كقوله تعالى ما ترك عليها وعلى ظهرها وكقول
الاعرابي ما بين لابتيها اشارة الى المدينة والمعنى فضل مكة على غيرها
حين دحا تربة مكة والثاني فضل مكة على غيرها حين دحا الارض كالوجه
الاول نسب الارض مطلقا الى مكة وسماها تربتها من حيث انها دحيت
من تحتها وهي اصلها كما جاء في الحديث وعلى البنى متعلق بفضلها لا بدحا
حتى اذا قابلها استعبر لا يملك دمع العين من حيث جرى
استعبر بكى واصله ان تقاضى العبرة من نفسه والمعنى حتى اذا قابل
الكعبة بكى من شدة الشوق لا يملك ان يرقا دمع العين
ثمت طاف واثنى مستلما ثمت جاء المروتين فسعى
ثمه بمعنى ثم لحقته تاء التانيث والاستلام لمس السلمة وهي الحجر يريد
تقبيل الحجر الاسود ولمسه المروتان الصفا والمروة كالقمرين
واوجب الحج وثنى عمرة من بعد ما عج ولبى ودعا
العج رفع الصوت بالتلبية وقيل تمام ثمت راح في الملبين الى حيث
يحجى المازمان ومنى يحجى اقام ولزم والمازمان الموضع الذي بين
المشعر وبين عرفة واصل المازم المضيق واصل لغة الهمز ومنى معروف

ثم اتى التعريف يقرو مخبتا مواقفا بين الال فالنقا
التعريف الوقوف بعرفة وقيل عرفات نفسها يقرو يتبع مخبتا متواضعا
من الخبت والمطمئن من الارض الال بفتح الهمزة اسم جبل بعرفات يقوم
الامام قريبه والنقا اصله الرمل ومخبتا منصوب على الحال ومواقفا مفعول له
ليقرو وصرفت في الشعر والمعنى ثم اتى هذا الفعل الذي هو من اصل في
الحج يتعهد في حال التواضع مواقف شرايفه من الجبل وغيره
واستانف السبع وسبعا بعدها والسبع ما بين العقاب والصوى
العقاب جمع عقبة والصوى جمع صوة وهي حجارة تنصب على الطريق
يهتدى بها واستانف معناه افتتح والظاهر انه اراد رمي الجمار من
لواحق الحج اي بكل جمرة من الجمرات الثلث سبعا وراح للتوديع فيمن
راح قد احرز اجرا وقلى هجر اللغا قلى ابغض والهجر بضم الهاء الاسم من الاهجار
وهو الفحش واللغا مصدر يقول لغا يلغو ولغي يلغى لغا قد احرز حال والمعنى
وراح من منى موضع الجمار الى مكة للوداع في جملة الراحلين وقد نجح
فاحرز الثواب وتركت نفسه فروض الخنا واللغو وروي في التوديع
ذا كرام بالجميل يغتدو المرطي ناشزة اكتادها قب الكلى

بين
المرطي ضرب من العدو وسهك ناشزة مرتفعة الاكتاد جمع الكتد وهو ما
الكاهل الى الظهر والقب جمع الاقب وهو الضامر والمقنب الضيق
والكلي جمع كلية والمرطي منصوب على المفعول المطلق وناشزة وقب
منصوبان على الحال والمعنى اقسم بما ذكرت من نجرات الجمع ام نجيل الغزاة
تعدو العدو السهك وهي مرتفعة اكتادها قبية كلاها والعرب تحب
خيلا مرتفعة الظهور خمص البطون وروى ناشزة اكبادها بالزاء
عين المعجمة والباء المعجمة بواحدة من تحتها ويكون حينئذ اشارة
الى غلظ مقاديم البطن ودقه ماخيره ومحل تغدو في الاعراب
كمحل ترتمي بعد البحرات شعثا تعاوى كسراحين الغضا قبل الحمالق
يباري من الشبا خيل شعث تعاوي تتعاوى بصياح والعواء الصياح
وروي تعادي من العدو والاقبل الذي كانه ينظر الى طرف انفه
والجمع قبل وحمالق العين باطن اجفانها الذي يسوده الكحل وبياك
عطنه الاجفان من بياض المقلة والحماليق جمع يباري يعارض
الشبا جمع شباة وشباة الشيء حد طرفه وشعثا حال رائعة على الظاهر
والمعنى اقسم بالخيل في حالة كونها شعثا تتعادى او تتعاوى كذئاب

الغضا

الغضا قبل الحماليق تعارض الشباة حدة والكن الجنسا
ولما ان رايت الخيل قبلا   تباري بالخدود شبا العوالي
يحملن كل شمري باسل شهم الجنان خائض بحر الوغى
شمري في امره ليس خف ورجل شمري كانه منسوب اليه وقد يكسر منه
الشين والباسل الشجاع شهم الجنان ذكي القلب والوغا الحرب
واصله الصوت والمعنى يحملن كل رجل خفيف ماض في امره شجاع
ذكي القلب لا ينكل عن خوض بحر الحرب تغشى صالي الموت تخدنه اذا
كان لظى الموت كريه المصطلى صلي الموت وهج الحرب وحرها وكذا لظى الموت
لهيبها واوارها المصطلى مفتعل من الصلي للمكان والمصدر والمعنى
مجاهد تغشى حر نار الحرب بحدته مع عرمها حين يكره غيره الاصطلاء
بلظاها وكونه فعيل بمعنى مفعول ولذلك لم يونث فان اللظى في الاصل اسم
النار نفسها لو مثل الحتف له قرنا لما صد عنه هيبة ولا انثنى
لبي بلغ من اقدامه وشجاعته انه لو مثل الحتف نفسه له قرنا فضلا
عن شجاع هو شبيه به في بعض الاوقات لما صد عنه هيبة ولا
انعطف صونا لنفسه والحتف الموت والقرن الكفو في الشجاعة

ولو حمى المقدار عنه مهجة لرامها او يستبيح ما حمى

حماه منعه ومنه الحمى وفيه بينه على التحريم قال عليه السلام ان
حمى الله محارمه ولهذا جاء في مقابلته الاستباحة والمعنى ولو كانت
المقادير السماوية عنه نفسا على الغرض والمقدر لطلبها واستخلصها
الى ان يستبيحها لنفسه واللام في لرامها جواب لو واو بمعنى الى وقيل
الى وان مبالغة في وصف شجاعته **تغدو المنايا طائعات امره** **ترضى الذي يرضى وتأبى ما ابى**
طائعات خبر تغدو وترضى الذي يرضى ذلك الشجاع وتأبى
يأباه هو **بل قسما بالشم من يعرب هل لمقسم من بعد هذا منتمى**
الشم جمع اشم والسادة توصف بالشمم ويعرب ابن قحطان ابو اليمن
كما ان معد بن عدنان ابو الحجاز والقبائل منهما واسمعيل عليه السلام ابو
القبائل كما ان اسحاق عليه السلام ابو الاسباط وهذا هو الثالث مما اقسم
به والمعنى اني اقسم قسما بالسادة من قحطان ليس للمقسم بعد هذا
غاية ينتمي اليها وهل استفهام بمعنى النفي **هم الالى ان فاخروا قال العلى**
بفي امرئ فاخركم عفر البرى الالى بمعنى الذين وقيل بمعنى هؤلاء وعفر الارض
وجهها والبرى مقصور التراب وروي الثرى معجما مثلث من
فوق وهو التراب الندي وفي مثل هذا الموضع البرى هو الوجه

قال

٨

قال الراجز بفيك من سار الى القوم البرى وعفر البرى مبتدا وفاخركم
مجرور المحل صفة لامرئ وبفي امرئ خبر المبتدا وهو مع المبتدا منصوب المحل
بمحل القول وقال العلى جزاء الشرط والجملة الشرطية صلة الموصول
وهو خبر المبتدا والمعنى هم الذين ان تحدوا للمفاخرة قال العلى المحكم
في مفاخركم البراء حبيبة **هم الالى اجروا ينابيع الندى هامية لمن عرا**
او اعتفى لي هم الذين اجروا ينابيع العطا سايلة لمن غشيهم او سال
منهم ولمن يتعلق بحامية او بما اجروا وهامية منصوبة على الحال
هم الذين دوخوا من انتخى وقوموا من صعر من صغى
دوخوا اذلوا وانتخى افتخر وتعظم من النخوة والصعر الميل في الخد خاصة
للتكبر والصغي الميل مطلقا يقول هم الذين ذللوا من يتعظم عليهم وقوموا
من صعر الخدود للتكبر وميل النفوس الى الشهوات **هم الذين جرعوا من**
ماحلوا افاوق الضيم ممرات الحسى الماحلة المماكرة والمكايدة الفيقة اسم اللبن
الذي يجتمع بين الحلبتين صارت الواو فيها ياء والجمع فيق وجمعه
افواق كشبر واشبار ثم افاويق كانعام واناعيم والافاويق منه لحذف
الياء كقوله وكحل العينين بالعواور والضيم الظلم والممرات

من امر اذا صار مرا والحسى جمع حسوة وهي قدر ما يحسى مرة وافاق
مفعول بان تجرعوا وممرات حال يقول هم الذين سقوا من يكرهه
افاوق الظلم ممرات حساها ازال حسو نثرة موضونة حتى اواري
من احشاء الجثا ازال اي لا ازال وهو جواب القسم كقوله تقلت لها
تالله ابرح قاعدا النثرة والنثلة الدرع الموضونة منها ما توظن
حلقها بعضها ببعض مضاعفة الجثا جمع جثوة وهي التراب المجتمع
والمعنى لا ازال وسط درع مضاعفة الى ان اواري بين معاطف القبر
وصاحباي صارم في متنه مثل مدب النمل يعلو في الربا
الربى جمع ربوة وهي القطعة المرتفعة من الارض وقوله يعلو حال
من النمل ومثل مبتدا وخبره في متنه والجملة مرفوعة المحل صفة صارم
خبر المبتدا والمبتدا صاحباي والجملة منصوبة على الحال والمعنى اقاتل
وصاحباي اثنان احدهما سيف صارم في ظهره مثل اثر دبيب النمل حين
يعلو في الربى وهو اشارة الى ما يلوح في السيف وامثاله من جوهره
وقد اشتهر تشبيهه بمدب النمل وتقييده بحال ارتقابه في الربى من حيث
انه يحتاج حينئذ الى الاجتهاد وزيادة استمساك فيكون الاثر اظهر وروي مدب

الذر وهو جمع ذرة وهي اصغر النمل ابيض كالملح اذا انتضيته
لم يلق شاهده الاقذى انتضيته اي سللته قذى وطع وروي ما مس شيا
والمعنى هو ابيض كالملح بياضا وبريقا اذا سللته من الغمد لم يلق
شيئا اي شيء كان الا قطعه كان بين عيره وغربه مقتاد اثاكلت
فيه الجذا العير الناتي من وسطه وغربه حده فادت اللحم اقتادته
اذا شويته والمقتاد المكان الجذى جمع جذوة وهي الجمرة نقل في الجمع
من الواحد والجمع الفتح والضم والكسر وقد ذكر وتاكلت فيه الجذا
صفة لمقتاد يقول كان بين الناتي من وسط هذا السيف وحده مكانا
للشوا تاكلت فيه الجذا حتى صار بحيث يحرق ويفني ما لاقاه وذكر اكل
الجذا مبالغة في التسجير ويجوز ان يريد بالجذا المقتولين يرى المنون
حين يقفوا اثره في ظلم الاكباد سبلا لا ترى لكي هذا السيف دليل المنية فهو يريها
حين تقفوا اثره سبلا في ظلم الاكباد لا يمكن ان ترى وروي ترى المنون
كلاهما من الابصار وسبلا اصله سبلا بضم الباء اسكن للتخفيف وهو
مفعول ثان على الرواية الاولى والمنون هي الاول وعلى الثانية هو
المفعول الاول والمنون الفاعل وفاعل يقفو ضمير المنون لا غير ولا

بري صفه سبلا ازاهوى في جثة غاكرها من بعد ما كانت خسا وهي زكا
الخسا الفرد والزكا الزوج قلت ان الف خسا من الهمزه والف زكا
من الواو فنكتبان بالالف والمعنى اذا سقط هذا السيف في جثة تركها
وهي زوج بعد ما كانت فردا اي قدّها او قطها بنصفين ومشرف الاقطار
خاظ لحضه حابي القصيري جرشع عرد النسا الاقطار الاطراف واحدها
قطر الخاظي بالخاء المعجمة والظاء المعجمه المكتنز والبحص اللحم وحابي
القصيري الضلع التي تلي الشاكله وهي الواهنة في اسفل الاضلاع والجرشع
العظيم الصدر المنتفخ الجنبين غرد صلب النسا بالفتح مقصور العرق
يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر
فاذا سمنت الدابه امتلات فخذاها بلحمتين عظيمتين وجرى النسا
بينهما واستبان واذا هزلت الدابة اضطربت الفخذان وماجت
الركبتان وخفي النسا والمعنى والصاحب المالي فرس مشرف الاطراف
ومكتنز اللحم منتفخ الجنبين عظم صلب العرق قريب ما بين القطاة
والمطا بعيد ما بين القذال والصلا القطاه مقعد الرديف والمطا
الظهر والقذال من الفرس معقد العذار خلف الناصية والصلا

بين الجنبين صح

ما عن يمين الذنب وشماله وهما صلوان يصفه بقصر الظهر وطول العنق
وذلك في الخيل مستحب سامي التليل في دسيع مفعم رحب اللبان في ابيات العجي
التليل العنق والدسيع مغرزه في الكاهل مفعم ممتلئ يقول افعمت
الاناء الرحب الواسع اللبان الصدر جمع المجانه وهي كل عصب يتصل بالحافر
وقيل المجانتان العصبتان في باطن يدي الفرس والمعنى مرتفع العنق
في مغرزه من الكاهل ممتلئ واسع الذراع في عصبات مامونة من الانقطاع
وهو في معنى الاصحاب ركبن في حواشب مكتنزة الى نسور مثل ملفوظ النوى
الحوشب مدخل الوظيف في رسغ الدابه وقيل عظم من الرسغ والمكتنزة
المستتره والنسر لحمة النون لحمة يابسة في بطن الحافر تشبه بالنواه
يقول عصبات قوائمه صلبة مركبة في عظام من ارساغه مستتره باللحم
واللحمات بواطن حوافره صلبة مثل النوى الملفوظ المطروح وفي الي
ايضا معنى الاستصحاب وروي ملقوط ومن اول الاوجه يدير اعليطين في
ململومة الى الموحين بالحاظ اللاي الاعليط ورق المرخ شبه به اذن
الفرس فان لها اذن مشرة حشرة كاعليط مرخ اذا ما صغر وقيل ثمر المرخ
ململومة مجموعة على استواء المعنى ها هنا الى الموحين لبي مضمومة الي عينين

لوحين وفعول يستوي فيه المذكر والمونث واللاي ثور الوحش
والانثى لاية كنواة والجمع الالاء على العاء مثل جبل واجبال والمعنى
يدير اذنين حشرتين في هامة مستوية على عينين ينظران بالحاظ مثل
الحاظ الثور الوحشي والاذن الحشرة في الفرس غير مرضية في العجم
مداخل الخلق رحيب شجره مخلولق الصهوة ممسود وا بي
مداخل الخلق داخل بعضه في بعض فهو قوي لاتصال الشجر بالشين المعجمة
والجم ما بين اللحيين والمخلولق الاملس والصهوة موضع الراكب من
الظهر والممسود المفتول والوابي في اصله هو الحمار الوحشي المقتدر الخلق
وصف ههنا الفرس به والمعنى مداخل الخلق واسع ما بين اللحيين املس
الظهر مفتول مقتدر الخلق لا صكك يشينه ولا فجا ولا دخيس واهن
ولا شظا الصكك تداني العرقوبين و الفجا الفج وهو تباعد هما
والدخس هو الحوشب و الشظا عظم مستدق ملزق بالذراع فاذا
تحرك من موضعه قيل قد شظي الفرس والمعنى لا له تقارب في العرقوبين
ولا تباعد ولا له ورم في الوظيف واهن ولا عظم فالاول والثاني
مصدران والاخيران اسمان في الصفة المذكورة في الاول مقدرة

في الثاني والاولى في الثالثة لنفي الجنس على الاظهر والرفع للتكرار
والثانية والرابعة زايدتان والخبر محذوف وهو قريب من قولنا
لا حول ولا قوة الا بالله برفعهما وقيل المراد بالدخيس الدخس وهو ورم
يكون في اطرة حافرة الدابة فان ثبت الدخيس بمعنى الدخس فح
يكون المراد بالشظا مصدر شظي الفرس كما ذكر وشظي العصب ويكون
الاربعة مصادر ويجوز ان يكون قوله ولا دخيس من عطف المفرد ولا
زايدة يجري فتكبو الريح في غاياته حسرى تلوذ بجراثيم السحا
تكبو تسقط على وجهها الحسرى التي اصابها التعب الجرثومة الاصل
وتجرثم الشيء واجرثم اجتمع والسحاء بكسر السين والمد نبت تأكل
منه النحل فتطيب عسلها فهو ههنا من قصر الممدود وقيل السحاء بفتح السين
مقصور ضرب من الشجر وحسرى وتلوذ حالان والمعنى يجري هذا
الفرس فتسقط الريح على وجهها في غاياته حسيرة ولا تدركه وتلوذ
باصول هذا النبت تضورا عن التعب والكبوة هذا مع ان الفرس
يجري ولا يعدو ويجتهد انظنه وهو يرى مجتنبا عن العيون ان ذاي وان ردي
داي الدابة ساقها وما وجدناه لازما فمعناه ان ساق الفرس نفسه

وردي الفرس يردي رديا ورديانا اذا رجم الارض رجما بين
العدو والمشي الشديد يرى من الابصار ومحتجا مو المفعول الثاني
لتظنه يقول ان عدا هذا الفرس عدوا او سطا نظنه محتجبا عن العيون
من السرعه والحال انه يرى اذا اجتهدت نظرا في اثره ولت سنا
او مض او برق خفا السنا مقصور ا ضوء البرق وخفا البرق يخفو خفوا
اذا لمع لمعا ضعيفا معترضا في نواحي الغيم فان لمع قليلا ثم سكن وليس له
اعتراض فهو الوميض خفا صفه البرق وبرق عطف على سنا وهو خبر
مبتدا محذوف اي هو سنا والجمله محكي القول وولت مظروف اذا ونظرا
منصوب اما على المفعول المطلق او على الحال على تقدير ناظرا والمعنى
اذا اجتهدت نظرا في اثره عند العدو ولت في حقه برق لمع
كانما الجوزاء في ارساغه والنجم في جبهته اذا بدا
يصفه بالتحجيل والغره والنجم الثريا واذا بدا طرف لهما معنى
مما عناني الكافيان فقد من اعددته قلبا اغنى من نابي
المعنى
العناء العدة والاهبة ولعله في الاصل مصدر ولذلك لم يبين وفي
السيف والفرس عنا لي الكافيان فقدان من اعددته من الاصحاب
فلسعد

فلسعد عني من شاء فقد استغنيت بهما عنه وفقد مفعول ثان للكافيان
فان سمعت برحي منصوبه للحرب فاعلم انني قطب الرحي
في القطب ثلث لغات مثلث والمراد فاعلم اني قطبها تدور علي تلك
الرحي وان رايت نار موت تلتظي فاعلم باني مسعر لتلك اللظى
كما ان الرحي يستعار للحرب من حيث انها يطحن الرؤس يستعار ايضا
النار من حيث انها تحرق وتفني والحرب سبب الموت والعرب يستعمل اسم
المسبب مكان السبب وبالعكس وتلتظي تلتهب والمسعر عبارة اسم الاله
الخشب الذي يسعر به النار ومنه قيل للرجل انه لمسعر حرب اي يحمى به
الحرب والمعنى فان رايت نار حرب ملتهب فاعلم اني اله سعر تلك النار
ومسعر مضاف الى الملك وفي بعض النسخ مسعر على وزن اسم الفاعل من الاسعار
خير النفوس السايلات جهره على ظبات المرهفات والقنا
المراد بالنفوس الدماء وظبه السيف طرفه واصلها ظبو والهاء
عوض من الواو والجمع اظب على اقل العدد وظبات وظبون في المرهفات
السيوف المرققات المشحذات والقنا جمع قناة وهي الرمح تقول اني
مسعر الحرب لا انكار عنها فان خير الدماء هي السايلات عيانا على

حرود السيوف المشحذة والقنا ان العراق لم افارق اهله عن شنار
اصدني ولا قلي الشناء البغض والمعروف اسكان النون اصدّه لغه
في صدّه والقِلَى البغض ايضًا شرع في كلام اخر يقول لم افارق اهل العراق
عن بغض صدّني عنهم ولا رفض لهم ولا اطبى عيني مذ فارقتهم سوى
بروق الطرف من هذا الورى ولا دعا عيني شي من هذا الخلق بحسنها مذ
فارقتهم وروي عيني بالتثنية طبا رطبوا زادعي واطبى افتعل منه
بمعناه كان الشي المستحسن الرائق يدعوا العين الى النظر اليه وراقه
اعجبه وروي مذ بانيتهم هم الشناخيب المنيفات الذرى والناس ادحال
سواهم وهوى هم شناخيب الجبال رؤسها والواحد شنخوب وشنخوبه
والادحال جمع دحل وهو شبه السرب في الهوي جمع هوّة وهي الحفرة المنقعرة
والمعنى هم قوم اذا نسبوا الى الناس في العلوّ كانوا رؤس الجبال المشرفات
العالي وكان الناس سواهم اسرابا وحفرا هم البحور الزاخرات بها والناس
ضحضاح ثغاب واضا زخر البحر امتد وارتفع والاذي موج البحر
والضحضاح قريب القعر والثِغاب بالغين المعجمة جمع ثغب وهو
مسيل الماء والوادي والاضا جمع اضاة وهي الغدير الذي لا تصيبه شمس

وروي ثعاب بالعين غير المعجمة فيكون جمع ثعب لغة واذا نسبوا الى الناس
في الجود وغيره كانوا البحور الزاخرة الموج وكان الناس بالاضافة اليهم قريبة القعر
وغدرانا ان كنت ابصرت لهم من بعدهم مثلا فاغضيت على وخز السفا
الوخز الطعن بالرمح ونحوه والسفا ههنا شوك وهذا الكلام مسوق
لتقرير انه لم ير لاهل العراق مثلا يقول ان ابصرت مثلا جعلني الله مغضيا
عن طعن الشوك وروي شوك السفا حاشى اميرين اللذين فدا علي
ظل امرئ نعيم قد ضفا لو فد عليه اجري عليه ضفا سبغا وحاشى اداة استثناء
وهو حرف يجر على الاصح وفعل ينصب على القول الثاني والقولان سائغان
في البيت والظاهر انه اراد بالاميرين شاه بن ميكال وابا العباس
المذكورين من بعد والمعنى ما ابصرت مثلهم حاشى هذين الاميرين
مما اللذان اثبتا لي املا قد وقف الياس به على شفا
قد وقف صفة للامل واثبتا صلة الموصول وهو خبر المبتدا والمعنى مما اللذان
اثبتا لي املا بلغ الياس به على شفا السقوط والهلاك ولعمري ان اثبات
قدم الرجاء نعمة عظيمة فان الانسان يعش به وشفا كل شي حرفه
ويقال للرجل عند موته وللقمر عند افوله وللشمس عند غروبها ما بقي منه الا شفا

لي وليل نلها فيا العيش الذي رنقه صرف الزمان فاستساغ وصفا
الترنيق التكدير يقول تداركا عيشي الذي كدره صروف الزمان
فساغ بعد الغصص وصفا بعد الرنق ولانه قد شبه العيش بالماء المورد
اردفه بما يكون تنبيهاً على ترشيح الاستعارة وهو الترنيق والاستساغة
والصفا قوله عليه السلام اذا تزوجت فاستوثر لما كانت الزوجة مشبهة بالفراش
وكقولك دات رجلا يفترس اقرانه واجريا ماء الحيا لي رغدا فاهتز
غصني بعد ما كان ذوي رغدا واسعا هنيا والحيا المطر اهتز تحرك نضارة
وذوي ذبل وتخصيص الاستعارة بماء المطر لكثرته وصفائه وحله
وهي مرشحة بقوله واجريا لي ماء المطر رغدا فصار غصني به ناضراً بعد
كان ذابلا هما اللذان سموا ناظري من بعد اغضاي على لذع القذى
لذعه احرقه وجعا والقذى في العين ما يسقط فيها والمعنى كنت مضطرا
الى الاغضاء على حرقة القذى فهما سموا ناظري وخلصاني منه
هما اللذان عمرا لي جانبا من الرجاء كان قدما قد عفا
لي عمرا لي طرفا من الرجاء كان مندرسا من قديم الزمان يعني قدما
كان كذا وهو اسم من التقدم جعل اسما من اسماء الزمان والعفا الدروس

وقدما
وقدما متعلق بعفا وكان الى اخره صفة لجانبا وقلد اني منه لو قرنت
بشكر اهل الارض عني ما وفى بالعشر من معشارها وكان كالحسوة
في اذي بحر قد طما المعنى وطوقاني منة لو قوبلت بشكر اهل الارض
نيابة عني ما وفى بالعشر من اعشارها وكان ذلك الشكر كالحسوة الواحدة
في جنب موج بحر قد علا وارتفع وروي بشكر اهل الارض طرا ما وفي لي
جمعاً والعشر جزء من عشرة والمعشار العشر وقيل موجه من مائة
وطما البحر ارتفع وطما النهر يطمو ويطمي ان ابن ميكال الامير انتاشني
من بعد ما قد كنت كاللشي اللقا لي تنا ولني ورفعني بعد ما كنت ملقى غير ملتفت اليه
وقد صبعي ابو العباس من بعد انقباض الذرع والباع الوري
الضبع العضد والذرع الطاقة يقال ضقت بالامر ذرعا اذا لم تطقه
واصل الذرع انما هو بسط اليد فكانك تريد مددت يدي اليه فلم
تنله والباع قدر مد اليدين والوري القصر الشديد يقول واما ابو العباس
فقد بسط عضدي بعد انقباض الذرع وقصر الباع وعدم نيلي ما اروم
ذاك الذي ما زال يسمو للعلى بفعله حتى علا فوق العلى
العلى الرفعة والشرف ويسمو يرتفع ما زال للمجد لكن الذي ما زال يتدرج بفعله

سموا دراك العلى حتى طفرلا دامه وعلى فوق العلى
ما ان عفا بحرنداه معتف على اوان غلة الما ترتوي
ان زايك عفوته لي اتيته اطلب معروفه واعفيته شاله روت
من الما بالكسر اروي ريا وريا وروي وارتوت وترويت بمعنى
والغلة حرارة العطش والفعل منه غل بضم الغين لحن والمعنى ما
اتى سائل بحر عطايه في اوان سدة العطش الا رجع بري
ان كنت قد جعلته من الورى كنفي فكل الصيد في جوف الفرا
الكهف الموئل واصله ما في الجبل والفرا حمار الوحش واصله الهمزة
وكل الصيد في جوف الفرا مثل مشهور لمن يستغنى به عن الظباء والطيور
وغيرها ومعنى البيت ان كنت اتخذته من بين جميع الناس كهفي فلا
غير وفكل الصيد في جوف الفرا لو كان مرقى احد لجوده او مجده
الى السماء لارتقى لمن لو امكن احدا ان يرقى الى السماء بجوده او مجده لارتقى
هذا الممدوح وهذه الابيات الاربعة غير موجودة في اكثر النسخ
نفسي الفداء لاميري ومن تحت السماء لاميري الفدا
تقول نفسي بل جميع ما تحت السماء فداء لاميري وهو دعاء لهما والفدا

اصله

اصله ممدود لا زال شكري لهما مواصلا لفظي او تعتاقني صروف المنى
او بمعنى الى او الا وان مقدرة بعدها تعتاقني تمنعني المنا بفتح
الميم القدر لمن لا زال شكري لهما بالباطن مواصلا لفظي بالظاهر شايعا
الى ان يمنعني من ذكر القدر السماوي ان الالى فارقت عن غير قلى
ما زاغ قلبي عنهم ولا هفا لا زال يقول ان الذين فارقتهم بالجسم عن غير
بغض ما مال قلبي عنهم ولا زلق لا زايلة وما زاغ خبران وفارقت صله
لا ولى لكن لي عزما اذا امضيته لمبهم الخطب فاه فانفا
ويروى انتضيته لمن سللته فان العزم يشبه بالسيف ويروى امتطيته
لمن ركبته تشبيها للعزم بالمركوب الذي سلخ به والخطب المبهم الامر
المشكل الذي لا يهتدى لوجهه فاوته وفائبته فانفاى لي فلقته فانفلت
تقول لكن لي عزما ذا صرامة اذا انتضيته للامر المبهم فلقه وشقه فازاله
فشق منجلى ولو اشاء ضم قطريه الصبي على في ظل نعم وغنى
القطر الناحية وضم القطرين عبارة عن عدم الالتفات الى الغير ومد قطريه وهو عبارة عن عدم التحبس والانقباض والمعنى لو شئت لملت
الى الصبوة والمغازلة في ظل النعم والغنى والصبى ههنا الشوق والميل

ترشفانها
الى الجمل وانعال الفتيان ولاعبتني غادة وهنانة تضني وتف
بر الضنى امرأة غادة بينة الغيد ناعمة وهنانة فيها فتورٌ وانا تم
اضناه المرض وثقله لي ولاعبتني ناعمة فيها فتورٌ والشفاء من المرض
في تقبيلها ورشف ريقها برئت من المرض برءًا واهل الحجاز يقولون
برات لو ناجت سر اعصم لانحط لها طوع القياد من شماريخ الذرى
ناحت بالحاء قابلت ووزنه فعلت وناجت بالجيم سارّت ووزنه
فاعلت والاعصم من الغراب الذي في جناحه ريشة بيضاء لان
جناح الطاير بمنزلة اليد له ومن الظباء والوعول الذي في ذراعيه
بياضٌ وقيل في احد يديه ويقال عنزٌ عصماء وفرس اعصم اليمنى واعصم
اليدين ولا يقع عليه اسم المحجل الا بانضمام وضح الوجه الى بياض اليدين
جميعًا والشمراخ راس الجبل المستطيل الدقيق اخذا من غرة الفرس
المستطيله وذرى الشيء اعاليه الواحد ذروة يقول من صفة الغادة
انها لو خاطبت الوعل من الجبل لانحط لها طوعًا من اعالي رؤسه والاوعال
في نصب الطوع الحال وروي طوع الجنان وهو القلب اخذا من معنى السير
او صابت القانت في مخلولق مستصعب المسلك وعر المرتقى

الهاه

الهاه عن تسبيحه ودينه تأنيسها حتى تراه قد صبى
لي لو صابت القانت المتعبد في جبل املس صعب المسلك وعر المرتقى
مصابأةً لالهاه تأنيسها وعنجها عن تسبيحه ودينه حتى تراه قد
غلبه حبها صابت فعلت من الصبوة والقانت المتعبد المطول صلوته
بالدعاء والقراءة في مخلولق في جبل مخلولق يقال صخرة خلقاء اي
ملساء ونقل مخلولق بالحاء غير المنقوطه بهذا المعنى اخذا من حلق
الراس ومخلولق منقلو ما لقانت لا يصابت ويجوز ان يريد بالتسبيح
الصلوة وقد صبا يجوز ان يكون من صبا مهموز اي خرج من دينه
الى دين اخر كانما الصهباء مقطوبا بها ما جنى ورد اذا الليل غسا
يمتاحه راشف برد ريقها بين بياض الظلم منها واللمى
الصهباء الخمر والمقطوب الممزوج والجنى ما اجتني غسى الليل وغسى
واغسى اظلم المائح الذي ينزل البير فيملأ الدلو وذلك اذا قل ماؤها
والجمع ماحة والمصدر ميحٌ والامتياح مثل الميح والظلم بالفتح
ماء الاسنان وبريقها واللمى سمرة في الشفة يستحسنها العرب مقطوبا
حال وما جنى وردٍ فاعله واللمى عطف على البياض وبين ظرف

اما مسفر حال من الرتق واما ملغى متعلق بممتاحه وممتاحه خبر
المبتدا الذي هو الصهبا، وبذكر الضمير في ممتاحه من حيث ان المراد
ممتاح الممزوج الحاصل من الخمر والماورد او ممتاح ذلك والمعنى
كانت الصهباء الممزوج بها ماء ورد قريب العهد بالاجتنا في الليل
الذي هو مظنة تغير النكهة نستقيها راشف ريقها وحاصل المقصود
ان ريقها جمع خصال الكمال في اللون والطعم والرايحة والقوام
والغاية اما اللون فهو جامع لصهوبة الخمر وبياض الظلم واما الطعم
فهو بارد واما الرايحة فله رايحة ماء ورد طري واما القوام فله
رقة الماء واما الغاية فهو السكر وللبيتين شبه بهذين شعر
كان سلافه من بنت راس يكون مزاجها عسل وماء
على انيابها او طعم غض من التفاح هصره اجتناء
والوجه ما ذكر **سقي العقيق فالحزن فالملا الى الخبيت فالقريات الدني**
العقيق اسم واد بالبصرة وكل مسيل شقه ماء السيل فوسعه فهو
عقيق والحزن ايضا موضع بالبصرة واصل الحزن المكان الغليظ
المنقاد والجمع حزان واحزة والملا اصله الصحراء وروي فالملوى

والعب ايضا موضع قريب من البصرة واصله الشي الذي ذهبت
حروفه القريات جمع مصغر القرية والدنا جمع الدنيا التي القريات
القريبة وهذا شروع في كلام اخر يقول سقى هذا المواضع التي هي
محل الاكابر السادة سحاب اسود من صفته كذا وكذا والفاعل في البيت الخامس
فالمربد الاعلى الذي تلقى به مصارع الاسد باللحاظ المها
المربد بكسر الميم والدال غير المعجمة اسم موضع بالبصرة ماخوذ من
مربد الابل وهو الموضع الذي يحبس فيه هي وغيرها تلقى به التي تبصره
ايها المبصر المصارع من الملكة او المصادر ويريد بالاسد الشجعان
وباللحاظ الغيد **محل كل مقرم سمت به ماثر الاباء في فرع العلى**
المقرم البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يذلل ولكن يكون للفحلة وقد
اقرمته فهو مقرم وكذلك القرم والمراد ههنا السيد والماثر جمع ماثرة
بضم الثاء وفتحها وهي المكرمة لانها توثر اي تذكر وتوثرها قرن عن
قرن يتحدثون بها وروى محل بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هو محل
ومحل بالنصب بدل عن المربد والمعنى محل كل سيد رفعته ماثر
الاصول منضمة الى صعود الفرع في نفسه الى مصاعد العز ،،

من الاُلي جوهرهم اذا اعتزوا من جوهر منه النبي المصطفي
صلى الله عليه ما جن الدجى وما جرت في فلك شمس الضحى
من الذين جوهرهم اذا انتسبوا من جوهر واصل منه النبي المصطفى
ايضا وجوهره والجوهر معرّب جون اعارته الجنوب جانبا منها
وواصت صوبه يد الصبا الجون الاسود وهو الابيض ايضا فهو من الاضداد
والمراد هنا الاسود وريح الصبا ايضا تعينه والدبور خلافها
والمواصاة المواصلة تقول سقى هذه المواضع غيم جون اعانته الجنوب
وواصلته الصبا فجون فاعل سقى والصوب المطر لانه يصوب
ناء يمانيا فلما انتشرت احضانه وامتد كسراه غطى
ناء نهض مثقلا بمشقة وهو اجوف مهموز اللام كما ان جاء كذلك والمراد بيمانيا
ابدل من احدى يائي النسب الفا في غير موضعها واحضانه نواحيه والكسر والكسر
بالكسر اسفل شقة البيت التي تلي الارض والسحاب شبيه بشيء ربما لبيت المضروب
غطيته اغطي غطيًا بالغطاء وغطى الليل اظلم يغطو ويغطي وغطى
الرجل امتلاء شبابا يغطي والبيت يحتمل المعاني الثلثة تقول نهض من
جانب اليمن فلما انتشرت نواحيه في الاقطار وتدلت هدابه في الافاق

سترا او اظلم او امتلاء قوة وكثافة فجلل الافق وكل جانب منها
كان من قطره المزن حبا جلل غطى ومنه سمي السحاب الذي فيه
صوت الرعد بالمجلجل والمجلل السحاب الذي يعم الارض بالمطر والافق
الدائرة التي تفصل بين ما ظهر من السماء وما خفي منه بالارض يقال آفق
وافق كعسر وعسر المزنة السحابة البيضاء والجمع مزن وحبا من
الحبي وهو السحاب الذي يعترض اعتراض الجبل قبل ان يطبق السماء
ويجوز ان يكون من حبوت الخمسين اي دنوت ومن حبا الرجل اي
اشرف ومن حبا الصبي يحبو زحف والضمير في منها راجع الى الاحضان او الى
الافاق وكان هي المخففة من المثقلة لم يعمل والمعنى تدلت اهدابه فجلل
الافاق حتى ان كل جانب منها كان المزن منه اعترض لعمومه والمزن
مبتدأ وحبا خبره ومن قطره متعلق به وروي كان بين قطريه حبا
بكسر الحاء وهو الماء المجموع للابل يعني جبيت الماء في الحوض وجبوته
تقول كان بين طرفي كل جانب من جوانبه ماء مجموعا
اذا خبت بروقه عنت لها ريح الصبا تشب منها ما خبا
اي اذا خمدت بروقه اعترضت لها ريح الصبا توقد منها ما خمد خبت

معناه انفت عتن اعترض يقال معترضا لعتن لم تغنه لشب او قد
وان ونت رعوده حداها راعي الجنوب فحدت كما حدا
ونت ضعفت الحدو والحداء سوق الابل والغناء لها يقول وان
ضعفت رعوده غنى بها راعي الجنوب فغنت الرعود كما غنى الراعي
موافقة وانسياقا وقد ذكرنا ان في الجنوب والصبا عونا للسحاب
وبروقه ورعوده ولكن خص الصبا بالبرق والجنوب بالرعد
وان كان الرعد والبرق متقاربين لاحتياج البرق الى يبوسة
واختصاص الصبا بها كان في احضانه وبركه بركا تداعي بين سجر
ووحي بركه اي صدره بركا بلام الكثرة وسجرت الناقة بالسين غير
المعجمة والجيم تسجر سجرا اذا حنت جنينها قال الشاعر
حنت الى برق فقلت لها قري بعض الحنين فان سجرك شايقي
والوحي الصوت ويقال سمعت وحاة الرعد وهو صوته الممدود
الخفي يقول كان في نواحيه وصدره ابلا يتداعى بعضها بعضا بدعاء
بين حنين وصوت وفي المشهور فيه يتداعى بينها ام لم تر كالمزن سواما
بهلا حسيها مرعية وهي سدى السوام والسائم بمعنى وهو المال الراعي

ناقة باهل ليس مخلاة والجمع بهل ويقال بهلته اذا خليته وابل سدى
بضم السين مهملة شبه المزن بابل المخلاة في الرعي تاخذ في اي
طريق شاءت وترعى اينما اشتهت يحسبها الناظر اليه مرعية وهي مهملة
ومرام بالعكس وسواما جمع سائمة فطبق الارض فكل بقعة منها تقول
الغيث في هاتا ثوى طبق الغيم تطبيقا اذا اصاب بمطره جميع الارض
وثوى اقام المعنى عم الارض جمعا حتى ان كل بقعة تراها تقول المطر
في هذه البقعة اقام ويروى كان الغيث تقول للاجراز لما استوسقت
بسوقه ثقي بري وحيا الارض جرز انقطع عنها المطر والاجراز
جمعه استوسقت اجتمعت روي بسوقه ولسوقه والهاء فيه راجع
الى راعي الجنوب الذي حداه وساق فهو مضاف الى الفاعل والحيا المطر
والخصب واذا ثنيت قلت حييان والمعنى تقول المزن لما اجتمعت بسوق
حادي الجنوب للارضين اليابسة كوني واثقة بري وخصب
فاوسع الاحداب سيبا محسبا وطبق البطنان بالماء الروي
الاحداب جمع الحدب وهو المرتفع من الارض السيب العطاء والمحسب
الكافي المقنع والبطنان جمع الباطن وهو الغامض من الارض

وماء رِوًي بكسور الراء مقصورًا مكتوبًا باليا فيه للواردة ريّ والمعنى
فاوسع الاراضي المرتفعة سيبا كافيا وعم الاراضي المنخفضة بالماء
المروي كانما البيداء غب صوبه بحر طما تيا ره ثم سجا
المعنى كان البيداء عقيب مطره صار كبحر ارتفع موجه ثم سكن غب كذا
عقبه وطما ارتفع وعلا وسجا بالجيم سكن كانما الجو اشتغال طبعه فصار
مار كله ثم انهوى انهوى سقط لي كما ان البر كانه بحر فان الهوا كانه
ذاك الجدا لا زال مخصوصًا به قوم هم للناس غيث وجدا
مطر جد لي عام ولا زال مخصوصًا به دعاء لستُ اذا ما بهضتني
غمرة ممن يقول بلغ السيل الزبى بهضه اثقله وعجز عنه والغمرة الشدة
والزبى جمع الزبية وهي الرابية لا يعلوها الماء وقلي هي حفرة تحفر في
موضع عالٍ للاصطياد وبلغ السيل الزبا مثل ساير في تفاقم الخطب وبلوغ
الامر الشاق منتهاه وهذا شروع في كلام اخر يظهر الصبر والتجلد وخلاف
المشاق وان ثوت تحت ضلوعي زفرة تملا ما بين الرجا الى الرجا
ثمنهنهتها مكظومة حتى يرى مخضوضعا منها الذي كان طغى
الضلوع جمع الضلع بكسر الضاد وفتح اللام والزفرة النفس المنحصرة

للسالك

97

للسالك في الداخل والرجا الناحية ورجوا البير حافتاه ثمنهنهتها كففتها
وزجرتها وكظم غصة اجترعه وقوم كظم ساكتون واخذت
بكظمه لئلا يخرج نفسه واخضوضع بالغ في الخضوع وطغى جاوز الحد
وطغا البحر هاجت امواجه تقول واذا قامت تحت ضلوعي شدة تنحصر
لها النفس وتملا ما بين جوانب البطن كففتها عن الخروج وتركتها مكظومة
حتى يرى مخضوضعا منها ما كان طاغيا والذي قايم مقام فاعل يرى
ومخضوضعا حال ان كان يرى بمعنى يبصر ومفعول ثان ان كان بمعنى يوجد
ويجوز ان يقرا ترى بالتاء ومخضوضعا حال او مفعول ثان كما ذكر والذي فاعل
مخضوضعا ولا اقول ان عرتني نكبة قول القنوط انقد في البطن السلا
عرتني دهتني ونابتني والنكبة واحدة نكبات الدهر القنوط اليايس
انقد انقطع السلا الجلدة الرقيقة التي تكون فيها الولد من المواشي
ان نزعت عن وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته وكذلك اذا انقطع
السلا في البطن فاذا خرج السلا سلمت الناقة وسلم الولد وان انقطع
في بطنها هلكت وهلك الولد فقولهم انقطع في البطن السلا عبارة عن
الياس التام وقول القنوط منصوب على المفعول المطلق لئلا قول اي لا اقول

لى مقولا

القنوط ويجوز ان يكون منصوبا على المفعول به ويكون المراد بالقنوط مفعول
المقول مقولا مثل مقول القنوط وانقد على هذا عطف بيان له وعلى الاول
اقول قد مارست مني الخطوب مرسا يبسا ورد الهول اذا الهول عدا
الممارسة المعالجة ورجل مرس اي شديد العلاج من المرس يساور
يواثب وعدا من عدا عليه عداء اي ظلما وروي عدا اي اندفع وروي
غدا معجمه اي افرط وتجاوز الحد ومن في مني مثلها في قولك رايت منك اسدا
وهي من التجريد والمعنى كابدت الخطوب مني رجلا شديد المرس يواثب
الامر الهائل والهول نفسه اذا غالبه والهول الثاني بعد اذا فاعل
فعل مضمر يفسره ما بعده او مبتدا خبره ما بعده مثل قوله اذا السماء انشقت
لي النوائب ان معادي التوى لي استواء ان موالي استوى
اي اعوجاج ان اعوج عدوي ولي استقامة ان استقام وليي ومعادي
فاعل فعل مضمر يفسره التوى لا خلاف فيه بخلاف الهول فان ان مخففة
بالفعل لا بالابتداء بعدها الا اسم بالاتفاق واذا فيه خلاف
طعمي شري للعدو وفانه والاري بالراح لمن ودي ابتغى
الشري الحنظل والاري العسل والراح الخمر يقول طعمي طعم الحنظل للعدو

فطعم

فطعم العسل ممزوجا بالخمر لمن طلب ودي لدن اذا لوينت سهل معطفي
الوى اذا خوشنت مرهوب الشذى المعنى انني لين لمن يلاينني سهل عطفي وي
الفتل لمن يحاسنني مخوف الاذى لدن نعت من اللدونة والالوى
الملتوي في الشذى الاذى والشرة ولدن خبر مبتدا محذوف وسهل خبر
بعد خبر ومعطفي مصدر مضاف الى المفعول وهو فاعل سهل والوى خبر اخر
ومرهوب اخر ويجوز ان يكون معطفي مبتدا وسهل خبره والاول الوجه
ونقل عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

ولي فرس للحلم بالحلم ملجم ⁘ ولي فرس للجهل بالجهل مسرج
فمن شاء تقويمي فاني مقوم ⁘ ومن شاء تعويجي فاني معوج
وبالجهل ارضى وما هو شيمتي ⁘ ولكنني ارضى به حين احوج

يعتصم الحلم بجنبي حبوتي اذا رياح الطيش طارت بالحبى
الحبوة بضم الحاء وكسرها واحدة الحبا بكسرها لما كان الوقار قرين
السكون والسكون رديف الاحتباء وكان الطيش قرين الحركة والحركة
رديف حل الحبا نسب الوقار والطيش بحبى الناس ولو قرن الاول بالجبل
كما قرن الثاني بالرياح كان اولى لا يطبيني طمع مدنس ان

استماك طمع او اطبى دنس الثوب توسخ وتدنس مثله ودنسه
غيره ومدنس بكسر النون ذاك ابت للوقار وهذا للعفة يقول لا يدعو لي
طمع الى الدنس ان استماك طمع غيري او دعاه وقد علت لي رتبا
بجارتي اشفين لي منها على سبل النهى الباء للتعدية وتجوز للمصاحبة
التجارب بكسر الراء جمع التجربة وهذا ابت ذكر كمال قوة العقل
حصول الملكات التجربية كما ان ما قبله ذكر كمال قوة الشهوة وما بعد هذا
ذكر كمال الغضب يقول ان تجاربي معنى درجات ومراتب واطلعتني
من تلك المراتب الحاصلة بتجربة ما مضى على سبل العقل فيما يأتي ورتبا
منصوب على الظرف ونون اشفين راجع الى التجارب في الضمير في منها راجع
الى الرتب في اشفين الى آخر صفة لرتبا اذا امر خيف لافراط الاذى ن
لم تخش مني نزق ولا اذى النزق الخفة والطيش وفي رفع امرا الوجهان
والمعنى لم تخش مني طيش ولا ايذاء ان خيف غيري لذلك وخشي متعد الى الثاني
بغير حرف وخاف متعد الى الاول بغير حرف من غير ما وهن ولكني امرء
اصون عرضا لم يدنسه الطخا ما زائدة والوهن الضعف والوني
والطخا العيب في اصله الكرب في الظلمة من الغيم الرقيق ويجوز ان يكون

الطخا

الطخا بضم الطاء جمع طخية بهذا المعنى ايضا يعني لا تخشى مني طيش ولا
للضعف ولكن اصون عرض غير مكلوم وصون عرض المرء ان يبذل
ما ضن به مما حواه وانتقى ضننت بالشيء اضن ضنا بخلت به وانتقى
اختار وهذه تصنيفي والمعنى وصون العرض بذل المضنون به
مما جمعه واختاره وان يبذل روي وانتقى والانتقاء الاختيار ايضا
والجود ضن وضنة والحمد خير ما اتخذت جنة وانفس الاذخار من
بعد الغنى الحمد والمدح اخوان يقول ومدح الناس اياك خير ما اتخذت
جنة ووقاية وانفس الذخاير بخلاف المال ولكن من بعد الغنى فان
الغنوي هو الاصل اذا اقتنى المرء الذي يبقى له من بعده فالحمد
مقتنى الاقتناء الادخار يعني اذا اراد المرء ان يدخر ما يبقى من بعده
فحمد الناس اياه هو ذلك المقتنى وليس هذا البيت في بعض النسخ
وكل قرن ناجم في زمن فهو شبيه زمن فيه بدا
القرن اهل زمان واحد والناجم الطالع وبدا ظهر والمعنى ان اهل كل
زمان شبيه بزمانهم الذي فيه ظهروا واتى على نفر الناس بزمانهم اشبه
منهم بآبائهم وناجم صفة قرن ويجوز ان يكون المراد بالقرن القرن

الطالع للثور وغيره ويكون المقصود ذلك ايضاً
والناس كالنبت فمنه رايق غض نضير عوده مر الجنى
ومنه ما تقتحم العين فان ذقت جناه ماساغ عذباً في اللها
الرايق المعجب والغض الطري والنضير الحسن ذو الرونق وا فتقحمه
عيني ازدرته اللها بفتح اللام جمع اللهاة وهي اللهنة المطبقة
في اقصى سقف الفم يقول الناس مثل النبت فمنه بعض حسن المنظر ولكن
مر الثمر وبعض تزدريه العين ليس له رواء ولكن ثمره ساغ عذباً
في الحلق والاولى في عوده ان يكون فاعل نضير وانساغ ماض صريح فلذلك
لم يدخل الفاء عليه مع انه جزاء الشرط وعذباً منصوب على الحال
يقوم الشارخ من زيغانه فيستوي ما انعاج منه وانحنى
والشيخ ان قومته من زيغه لم يقم التثقيف منه ما التوى
كذلك الغصن يسير عطفه لدناً شديد غمزه اذا عسا
قومت الشي فهو قويم اي مستقيم الشارخ الشاب والجمع شرخ والزيغان
والزيغ الميل انعاج من العوج بفتح العين يقال عود فيه عوج اي اود
الثقاف ما سوى به الرماح والتثقيف تسويتها غمزت الشي بيدي جربته

لينه

لينه وصلابته قال وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما
عسا بالعين غير المعجمة يبس وصلب وهذا تشبيه للناس بالنبت ايضاً
ولكن من وجه اخر يقول الشاب تتقوم من زيغه واوده فيستقيم
ما اعوج منه والشيخ ان اردت تقويمه من زيغه لا يمكن فان التثقيف
لا يقوم منه ما اعوج كذلك الغصن عطفه والتصرف فيه يسير اذا كان
ليناً وعسيراً اذا يبس وهذا تشبيه حسن ولدناً منصوب على الحال واشار
هذا يدل على قوة المشابهة بين الحال والظرف
من ظلم الناس تحاموا ظلمه وعز عنهم جانباه واحتمى
وهم لمن لان جانبه اظلم من حيات انباث السفا
نبث مثل نبش وبه الانباث جمع نبث وهو ما اخرج من البئر في الحفر من التراب
والسفا التراب يقول من ظلم الناس احترزوا عن ظلمه وامتنع منهم
جانباه واحتمى وهم لمن لان جانبه لهم اظلم من حيات الانباث من التراب
والناس كلاً ان فحصت عنهم في جميع اقطار البلاد والقرى
عبيد ذي المال وان لم يطمعوا في جرعة من غمره تشفي الصدى
وهم لمن املق اعداء وان شاركهم فيما افاد وحوى

الجرعة الحسوة والغمر الماء الكثير والصدى الظما والملق الفقر
اي الاستفاق قال الشاعر يملك مال ومفيد مال وقوله عبيد ذي المال
خبر مبتدا محذوف اي هم عبيد ذي المال والمعنى الناس عبيد ذي المال
وان لم يطمعوا في جرعة تشفي الظماء من ماله الكثير وهم للمقتر اعداء وان
شاركهم فيما استفاد وجمع **عاجمت ايامي وما الغمر من تأزر**
الدهر عليه وارتدي عجمت عوده اي بلوت امره وخبرت حاله فان
العود قد يخبر بالعض والعجم العض والنقل الى فاعل من حيث ان الايام
ايضا بما نالك من الناس كانها تعجم وتختبر و رجل غمر وغمر لم يجرب
الامور وروي الغمر بكسر الغين وهو معناه تأزر من الازار
وارتدي من الرداء والمعنى جربت الايام وما الذي لم يجرب الامور
كالذي جربها اسافلها واعاليها فما انا مثل الغمر وليس معنى البيت
عاجمت ايامي وما حصل لي من التجارب انه ليس الغمر كالمحنك وعليه
من صلة تأزر وارتدي وشاع من حيث ان المعنى لشتمال الدهر
عليه بالازار والرداء والسافل والعالي

لا يرفع اللب بلا جد ولا يحطط الجهل اذا الجد علا

اي لا يرفع عقلك ان خانك بختك ولا يحطك جهلك ان اعانك بختك واللب هو العقل
المكتسب **من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما راح به الواعظ يوما او غدا**
اي من لم يعتبر بعجائب الدهر لم ينفعه ما اتى به الواعظ مساء او صباحا
وقد قيل لعيسى عم يا روح الله من ادبك فقال ما ادبني احد انما
رايت حسن كذا فاتبعته وقبح كذا فتركته **من لم تفده عبرا ايامه**
كان العمى اولى به من الهدى عبرا جمع عبرة وهي المفعول الثاني
لتفده والمعنى من لم تفده ايامه عبرا وعظات كان التردي اولى به
من التهدي **من قاس ما لم يره بما رأى اراه ما يدنو اليه ما نأى**
ورأى في ارى من الابصار وما يدنو فاعل ارى وما نأى هو مفعوله
الثاني يقول من قاس ما لم ير بما رأى استغنى بذلك عن روية الغائب
بالحاضر **من ملك الحرص القياد لم يزل يكرع في ماء من الذل صرى**
القياد حبل تقاد به الدابة يكرع في الماء تناوله بفيه من موضعه
من غير ان يشرب بكفيه او باناء والصرى والصري ماء طال استنقاعه
فتغير القياد هو المفعول الثاني لملك والمعنى من ملك الحرص زمامه لم يزل
يكرع كالدواب من ماء متغير من الذل **من عارض الاطماع باليا س**

رنت اليه عين العز من حيث زنا اي من قابل الطماعه باليأس ادامت
عين العز النظر اليه من حيث نظر هو وهذا مقابل ما قبله والمراد
منهما من تبع الحرص والطمع ذل ومن كف طمعه باليأس عز
من عطف النفس على مكروهها كان الغنى قرينه حيث انثوى
اي من عطف النفس على مكروهها حين نذت منه كان الغنى الاعلى
وهو الغنى عن الشيء مقارنه حيث قصد فان النفس اذا وطنت على
المكروه تركت واطمانت من لم يقف عند انتهاء قدره تقاصرت
عنه فسيحات الخطى اي ينبغي للانسان ان يعرف قدره ولا يتعدى حده
فمن لم يقف عند انتهاء قدره تقاصرت عنه الخطى الواسعة ويحتمل
معنى اخر وهو ان لم يقف عند انتهاء ما قدر له بل طلب الزايد تقاصرت
خطاه عن ذلك الزايد وان كانت واسعة فضمير عنه راجع الى
الزايد وفيه تعسف ويحتمل معنى اخر وهو ان لم يقف عند نهاية ما قدر
له تقاصرت خطاه الواسعة الصاكرة عنه عن مرامه ومنه غير
متعلق بتقاصرت بل المضمر اي الصاكرة عنه من ضيع الحزم جنى لنفسه
ندامة الذع من سفع الذكا لذعته النار احرقته ولذعه بلسانه

اوجعه وسفعته النار والسموم اذا لفحته لفحا يسيرا فغيرت
لون البشرة ذكت النار تذكو ذكا مقصور اي اشتعل والمعنى من
ضيع الحزم اورثه ذلك ندامة اكثر احراقا له من لفح اشتعال
النار والحزم سوء الظن ولكن فيما يتعلق بنفسه لا بغيره
من ناط بالعجب عرى اخلاقه نيطت عرى المقت الى ملك العرى
ناط علق والعجب اعجاب المرء بنفسه والمقت اشد البغض يعني
ان اعجاب المرء بنفسه بعد ان كان احد رؤس المهلكات فهو ملزوم
لمقت الناس فمن ناط عرى اخلاقه بالعجب فقد ناط عرى المقت به
مضمومة الى ملك العرى من طال فوق منتهى بسطته اعجزه نيل الدنا
بله القصا من رام ما يعجز عنه طوقه ملعبء لوما اض مجزول
المطا طال منذ البسطة السعة الدنا جمع الدنيا
وهي تانيث الادنى كالقصى والقصوى الاقصى وبله من اسماء
الافعال ومعناه اترك وقد جاء بمعنى المصدر وهو الترك وبمعنى
كيف وهما جايزان في البيت قال يصف المشرفية تذر الجماجم
ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق روي الاكف بالحركات

البلس والقصا مثله فيجوز فيه تقدير الحركات الثلث وملعب اصله
من العب وهو الثقل جرى فيه تصرفان احدهما خفيف الهمزة
بالحذف فصار من لعب كقولنا من الخب والثاني حذف نون
من الملاقيه للام فانهم قد يعدلون عند تلاقي المثلين والمتقاربين
الى الحذف لا عواز الادغام كقولهم ظلت في ظللت وبلعنبر في
بني العنبر اضا عاد يعمل عمل صار يقال جزلت الشي جزلتين كبعه
وطعته قطعتين في المطا الظهر وقد يراد به المطية والمعنى من
امتد فوق غايه بسطته وطلب ان يدل على ما خلق ما اعجزه الامور
القريبه فضلا عن البعيدة ومن رام ما يعجز عن حمله طاقته من
الاعباء صار المقطوع الظهر منبتا ومن في ملعب لبيان ما
والناس الف منهم كواحد وواحد كالالف ان امر عنى
لبي الناس لهم عرض تام في التفاوت بخلاف غيره حتى ان الالف
منهم يكفي كفاية الواحد وان الواحد منهم يكفي كفاية الالف ان
امر عناهم لبي اهمهم قال ولم ار امثال الرجال تفاوتا
حتى عد الف بواحد بل قد يعد الف الف من الانسان بواحد

وامرؤ فاعل فعل مضمر يفسره عنى وللفتى من ماله ما قدمت يداه
قبل موته لا ما اقتنى قال النبي عليه السلام ليس لك من مالك الا ما
اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت والاولان
فانيان والباقي للفتى هو الثالث وانما المرء حديث فكن
حديثا حسنا لمن وعى انما للحصر اي ليس المرء الا حديث حسن
فكن حديثا لمن وعاه فامره ان حلبت الدهر شطريه فقد امر بي
حينا واحيانا حلا وان حلب الدهر اشطره اي ضروعه جربه
خيره وشره واصله من اخلاف الناقة ولها خلفان قادمان
راسكان تفتاك الشبوة ابيض مثل اقتياد الاسير
هيهات ما اشنع هاتا زلة أطربا بعد المشيب والجلا
الجلا انحسار الشعر من مقدم الراس مثل الجلحة المعنى هيهات
ما اشنع هذه الصبوة زلة اتطرب طربا بعد المشيب وابتدا الصلع
وزلة وطربا منصوبان على الحال والاستفهام للانكار وفي
الطرب المفعول المطلق الاولى يا رب ليل جمعت قطريه لي بنت
ثمانين عروس تجتلي المنادى محذوف التقدير يا قوم رب ليل

وروي بل رب بليل جمع القطربن وضم القطر بن عباس عن
القطع عن الغير راسًا وجعله ذاهم واحد والمعنى رب ليل
جمعت قطريه لي ووطعتني فيه عن غيرها راسًا حمرة عقيقة
س بماس وهي مع ذلك عروس تجتليها المجتلون لانها كانت مختومًا
عليها وهذا اول ما ظهرت في عروس عطف بيان لم يملك الما عليها
امرها ولم يدنسها الضرام المحتضى لضرام اشتعال النار والمحتضا
المسعر بالحمرة وغير الهمزة والمراد لم يخالطها الماء ولم يكسر سورتها
ولم يدنسها ضرام النار المسعر بل نفت على قوتها ورقتها لم يغلب
الماء على قوتها بالترقيق ولا النار بالتغليظ كان قرن الشمس في
ذرورها يفعلها في الصحن والكاس قبلي قرن الشمس اعلاها واول ما يبدو
منها وذرورها طلوعها والمعنى كان قرن الشمس في طلوعها اقتدى
بفعل هذه الخمرة في الصحن والكاس اي في اللون والضوء والاحمرار
نازعتها اروع لا تسطو على نديمه شرته اذا انتشى
هذا ذكر النديم الامن عربدته والاروع المفعول الاول والمعنى
جاذبتها من نديم اروع لا تسطو شرته وسورته اذا سكر على

ندمه

ندمه والاروع من الرجال الذي يعجبك حسنه
كان نور الروض نظم لفظه مرتجلا او منشدا او ان شدا
اي كان نظم لفظه مرتجلا من تلقاء نفسه او منشدا لشعر
غيره او شاديا مغنيا نورا لروض حسنا وتانقا من كل ما نال الفتى
قد نلته والمرء يبقى بعده حسن الثنا وروي الثنا مقصورا وهو قيل الثنا
الا انه في الخير والشر جميعا والثناء في الخير خاصة والمعنى نلت
من كل ما نال الفتى من نتائج الفعل واعمال في احران وكل خطفين
شطر والمعنى جربته خيره وشره فقد صار مرا الحي حينا وحينا حلوا
وقد عن تجربة تاني فقلت في بازل الامر الخطوب وامتطى
قردت الفرس نظرت الى اسنانه بزل البعير يبزل بزولا
فطرنابه لي اسنن فهو بازل وذلك في السنة التاسعة وذو
الحافر ينتهي اسنانه في خمس سنين فقال حينئذ قرح قروحا
فهو قارح يقول انظر الي ناب في فم الحديث في حق بازل قوي
راس الخطوب وامتطاها يعني نفسه كانه قال ذق واحك
ويجوز ان يكون فتي مبنيا للمفعول والناس للموت خلا يلسهم قلما

يبقى علي اللس الخلا الخلا الرطب من الحشيش الواحدة خلاة وفي
المثل عبد وخلا في يديه لبي مع عبوديته غني واللس الاكل تقاك
لست الدابة الكلا تلسه وقد يراد به الطعام المطلق لا المقلوب
عجبت من مستيقن ان الردي اذا اتاه لا يداوي بالرقي
وهو من الغفلة في اهوية كخابط بين ظلام وعشي
الردي الهلاك والرقي جمع رقية والاهوية الوهدة العميقة
كالهوة والعشي مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار
والمعنى عجبت من رجل يقر ان الهلاك اذا اتاه لا يعالج بالرقي
وهو مع ذلك في وهدة من الغفلة يخبط بين الظلام والعشي
نحن بني الكفران لله كما قد قيل للسارب اخلى فارتعى
السارب الذاهب على وجهه كالمال الراعي اخلى دخل في الخلا
او صار خاليا المعنى نحن كما قيل في حق السارب وجد خلا فارتع
وقوله بني الكفران لله حشو ولكنه جيد وروي في السارب
اذا احس نباة ريع وان تطامنت عنه تمادي ولها
النباة الصوت الخفي ريع خوف واصله اصيب روعه وهو القلب تطامنت
سكنت

99
سكنت مطاوع طامن مقلوب طمان لها لعب المعنى اذا احس
صوتا راعه ذلك وان سكن عنه ذلك استمر في ارتعائه ولعبه
نهاب للشي الذي يروعنا ونرعي في غفلة اذا انقضي
اي نفزع للشي الذي يفجانا فنمسك ونرجع الي الرعي في الغفلة اذا انقضى
ذلك ان الشقاء بالشقي مولع لا تملك رده له اذا اتى
اولع به حرص به والمولع الحريص والمعنى ان الشقاء بالشقي لازم له
لا تملك رده اذا اتاه وقد يدخل اللام في المفعول به مع ان العامل متعد بنفسه
اذا كان اسما واللوم للحر مقيم رادع والعبد لا يردعه الا العصا
الحر في هذا الموضع عبارة عن الطيب الاصل التام الاستعداد
والعبد عن خلافه يقول اللوم يقيم الحر عن العود ويردعه يعني
عن القبح واما العبد فلا يردعه الا العصا وقد قيل العبد يقرع
بالعصا والحر تكفيه الاشارة وافة العقل الهوي فمن علا على
هواه عقله فقد نجا اي افة العقل غلبة الهوي عليه فمن غلب عقله على هواه
فقد نجى كم من اخ مسخوطة اخلاقه اصفيته الود لخلق مرتضى
اي كم من صديق لا يرضى اكثر اخلاقه محضته الود بسبب خلق

واحد مرضي وروي يخلق والود مفعول ثان لاصفيت

ازا بلوت السيف محمودا فلا تذممه يوما ان تراه قد نبا
والطرف يختار المدي وربما عن لمعداه عثار فكبا

نبا تجلي وتباعد والطرف بالكسر الكريم من الخيل يختار يجمع نفسه
قطعا وروي بالجيم من الاجتياز المدي الغاية عن عرض معداه
موضع عدوه او عدوه عثر زل لعشر عثارا كبا سقط لوجهه يقول
اذا اخبرت السيف فمدحته فلا تذمه ان تراه يوما قد نبا
عن المضرب فان الفرس الكريم يقطع المدي ويختار قصب السبق
ثم ربما عرض له مره في معداه زله فسقط لوجهه وقد ما قل ان السيف
قد نبو والفرس قد يكبو من لك بالمهذب الندب الذي لا يجد
العيب اليه مختطي المهذب المطهر الاخلاق رجل ندب خفيف في الحوايج
خطوت واختطيت بمعني والمراد بالمختطي اما المصدر واما المكان
والمعني من الضامن لك بالصديق المهذب الندب الذي لا يجد العيب
اليه سبيلا فطريقك في المصادقه الاخذ بهذا الادب شعر
اذا انت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت واي الناس تصفو مشاربه

فعش واحدا او صل اخاك فانه مقارف ذنب مرة ومجانبه
اذا كنت في كل الامور معاتبا صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب شعر
ازا تصفحت امور الناس لم تلف امرا حاز الكمال فاكتفي
تصفحت الشي نظرت في صفحاته الالفاء الوجدان حاز الكمال صفه
لامرء المعني اذا استكشفت عن امور الناس صفحه لم تجد امرءا الكمال
لجمع لنفسه فلم كتفي ان نجوم المجد امست افلا وظله القالص امسي قد ازي
افل جمع آفل كرمك في جمع باهل قلص الظل ارتفع ونقص امست صارت
وكذلك امسي ازي بازي يقبض يقول ان نجوم المجد صارت غابرة
وظله الذي كان قد اخذ في القلوص قد يقبض راسا وروي اضحي
قد ازي ومعناه الضا صار الا بقايا من اناس بهم الي سبل المكرمات
يهتدي بقايا جمع بقية وهي منصوبه على الاستثنا مما تقدم
من الكلام الموجب المعني لم يبق اصحاب المجد الا بقايا بهم يهتدي
الي سبل المكرمات وروي تقتدي مكان يهتدي فقوله الي سبل
ليس بصلة له بل متعلق بمضمر كالتوجه ونحوه ظرفا او مفعولا مطلقا

المقدير في التوجه الي سبل المكرمات وتوجهًا الي سبل المكرمات
ولو كان الفعل مبنيا للفاعل لكان الا ويلي الحال او المفعول له وروى فيهم
لايسمع السامع في مجلسهم هجرا اذا جالسهم ولا خنا
اذا الاحاديث انتضت ابناءهم كانوا كنشر الروض غاداه الشرا انتضت
استخرجت وابدت ابناءهم اخبارهم النشر الرائحة الطيبة غاداه
غدى عليه بالغين المعجمه السدي بذى الليل وهو حياة الزرع بصفه
البقا يقول اذا ابدت الاحاديث اخبارهم كانوا كرائحة الروضة
طيبا غاداه بذي الليل وروى ابناها وكانت ما اطيب العيشه لوان
الفتى يقبل منه الموت اسناء الرسي الاسناء الرفع والاعظام والرشا
جمع الرشوه واصل الكلمة من معنى الوسيله والمعنى هذه العيشه
الدنيوية ما كان اطيبها لو ان الموت يقبل من الفتى الرشوه ومعه الكرم
والرغائب النفيسه ويبقى وروي ما انعم العيشه وجواب لو بعد الكلام
مقدر دل عليه مضمون ما اطيب او لو الحلي ما لشباب عمره لم يستلبه
الشيب هاتيك الحلى تحلى تزين الاستلاب فتعال بعد من السلب يقول
ما انعمها لو ان الشباب لم يستلب تلك الحلي اي حلى الشباب التي

تزين بها عمرة الفتى ولو بالحقيقه غير داخله على تحلى لانه واقع
بل على لم يسلبه وروي اذا الحلى هيهات مهما يستعر مسترجع في
خطوب الناس للناس اسي اي هيهات لا مطمع في ذلك لا يكون
في الدنيا حيوة بلا موت ولا شاب بلا شيب فالامور الدنيويه
مستعارة وكل مستعار فهو مسترجع واعتبر لغيرك في خطوب
الناس الماضين للناس الباقين اسى ما يتسون بها ومهما اصله
ماما شرطيه ابدت بمزيدة فقلبت الف الشرطية ها ومعناه في
شي وفتيه ساراهم طيف الكرى فسامروا النوم وهم غيد الطلى
ساري فاعل من السرى وطيف الخيال مجيئه في النوم الغيد جمع
الغيدا الطلى الاعناق قيل واحدها طلية وقيل طلاه والمعنى
ورب فتيه سرى معهم خيال النعاس فسامروا وهم مايلو الاعناق
منه وفي جر فتيه وامثالها خلاف قيل باضمار رب وقيل بالواو
وهي نايبه منابها فان اضمار الجار قبيح والليل ملقي بالموامي بركه
والعيش ينبثن افاحيص القطا الموامي جمع الموماة وهي المفازه
والعيس الابل البيض تخالط بياضها شي من الشقره واحدها

اعيس وعيساء والاخوص مجتمع القطا والقطا جمع قطاة
والمعنى والحال ان المليس طلق مدرك بالمفاوز والابل تنفض افاحيص
القطا لو وقع اخفا فهن يستخرجن ما فيها بحيث لا تهتدي لسمع نباه
الا نئيم البوم او رجع الصدى النئيم صوت فيه ضعف في الصدى
ما يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها المعنى في مهامه لا تهتدي
ولا يبلغ الى السمع فيها صوت الا صوت البوم او رجع الصدى
وقيل المراد بالصدى ذكر البوم وهو كقوله ولا يرى الضب بها ينجحر
ثنا بعثتهم على السرى حتى اذا مالت اداة الرجل بالجبس الدوى
شا بعثته من الشيعة وهي الانصار والاتباع رحل البعير اصغر من القتب
الجبس بالجيم مكسورة والباء ساكنة الجبان والرجل الدوي احمق شا بعثتهم
هو الفعل الذي يتعلق به رُبّ في ما قبله صفة فتية والمعنى رب فتية
من صفتهم كذا وكذا شا يعتهم تابعتهم على السرى حتى اذا مال الرجل
بالرجل الثقيل الاحمق قلت لهم والباء في بالجبس للمصاحبة
قلت لهم ان الهوينا غبها وهن فجدوا وانجدوا واغبب السرى
الهوينا تصغير الهونى تأنيث الاهون تقديرا وقلت مظروف انى

والمعنى

والمعنى قلت لهم حين مالوا الى الفتار لعصا ان الدعة عاقبتها ضعف
ووهن فجدوا واجتهدوا وانجدوا واعاقبه السري في الجد ورب
غب الونى والمراد التعب في نجدوا واجزم جواب الامر في كلامهم عند
الصباح يحمد القوم السرى ويجوز ان يقرا انجدوا اي تجدوه محمودا
وموحش الاقطار طام ماؤه مدعثر الاعضاد مهدوم الجبا
مدعثر مخرب الجبا بفتح الجيم ما حول البير والمعنى ورب بير موحش
الاقطار مرتفع ماؤه مخرب اعضاده مهدوم ما حوله كانما الريش
على ارجائه زرق نصال ادهقت لتمتهى الريش ريش الطير والنصال جمع
النصل وهو للسهم والسيف والسكين والرمح لتمتهى لتستقى او
التحدد والمعنى ان البير كان هائلا ابلغ من هوله ان ريش الطير
لما اخذت نواحيه اوكارا كانها نصال زرق شحذت للحرب
وردته والذئب يعوي حوله مستك سمّ السمع من طول الطوى
استك مسامعه صمت وضاقت السم الثقب مستك مضروب على الحال
وهذا ايضا وصف هول البير والمعنى وردته والحال ان الذيب يصيح
حوله في حاله استكاك ثقب اذنه من طول الطوى وامتداد الجوع

ومنتج ام ابيه امه لم تخون جسمه مس الضوى
افرسته بنت اخيه فانتشت عن ولد يولديه ويستوى

لم يرد الانتاج بمعنى الايلاد في اصول اللغة ولكن رايناه في الاستعمال
والسنة يقتضي ذلك فيجوز منتج ومنتج لم تخون لم ينقص والضوى الهزال
وفرشه زوجته وروى الرند يورى بالفتح والكسر واورينه مذكر الزند
الاعلى والاسفل والزواج بينهما والايلاد للنار منهما والاخاء التسوي بينهما
بقول وريت والد وولد قوي لم ينقصه الهزال انكحته بنت اخيه فانتشت
عن ولد يوقد به ويتخذ السوار وقوله ام ابيه امه وبنت اخيه ان
اراد بالاعلى والاسفل الحجر المقدحة فالزوج هو الحجر وابوه الجبل وام
ابيه ارض ومكانه والزوجة المقدحة من الحديد وهي بنت حجر اخر
ذي جوهر فهي بنت اخيه وان اراد بالاعلى والاسفل العودين الذكر
الذي يسمى الاعلى وهو الغفار والانثى التي هي السفلى وفيها ثقب وهي المرخ
فالزوج العود الذكر وابوه الغصن وام ابيه الشجرة وهي لقته ومكانه
والزوجة هي العودة الانثى وهي بنت عود اخر فهي بنت اخيه ،،

ومرقب مجلولق ارجاؤه مستصعب المسالك وعر المرتقى

المرقب

المرقب الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب والموعر مقابل السهل المعروف والمرقب
مرتفع املس النواحي صعب المسالك وعر المرتقى اوفيت والشمس يمج ريقها
والظل من تحت الحذاء يحتذى اوفيت اشرفت مج الشمس ريقها عبارة
عن نزول اليبازك وسقوط الاشعة وقد يسمى مخاط الشيطان
والمراد شدة الحر بالهاجرة ويحتذى يفتعل والحذاء النعل وباطن
الخف وفي الحجاز وساير البلاد القريبة من خط الاستواء لا يبقى
شي يعتد به من الظلال في نصف النهار ويكون محتذى تحت النعال
والمعنى رب مرقب اشرفت عليه او علوته في حالة شدة الحر في الهواجر
مع انه كان صعب المسلك مزلة للاقدام وطارق يونسه الذيب
اذا تضور الذيب عشا وعوى التضور التلوى للجوع وقيل المراد بالذيب
الاول الكلب فان ثبت فهو اقوم وما بعد طارق صفته والمعنى ورب
طارق يونسه الكلب فان الطارق يستنبح استيناسا بطارق في زمان
الجدب الذي تضور فيه الذيب من الجوع ويعوى وان لم يثبت فالمعنى
ان الطارق بلغ من جوعه انه لا يمنعه الذيب عن الطروق بل يعده
مونسا ويطرق اوى الى نار لي وهي ما لف يدعو العفاة ضوؤها الى القرى

اوى فعل رب اى اوى الى نارى وهى محل الفة لا محل وحشة يدعو
ملك لنارا السابلين الى القرى والضيافه ونارى بفتح اليا، وهى
بسكون الهاء، وصف نفسه اولا بالشجاعه ومبالغة الفتيه على
السرى والجد وترك الهوينا وثانيا بالشجاعة والدخول فى المعاطب
وورود الماء وسط المهالك وثالثا بالسخاوة والاطعام ورابعا
بثبات القدم فى المزلات والصبر على المكان وخامسا بالسخاوة
والمسالة والقرى لله ما طيف خيال زاير تزفه للقلب احلام الروى
ص تزفه من زفت العروس الى زوجها الحلم ما يراه النايم والاحلام
جمع والرويا مصدر للشى فى منامه والمراد هنا ما يرى فيه والروى
جمع كالدنيا والدنا الواحد غير منصرف قولهم لله كذا تعظيم لذلك
الشى لان لا يكون مثل ذلك الا بالله وما زايدة على الظاهر والمعنى
لله محى خيال زاير تزفه الرويا مثل العروس الى القلب المشتاق
يجوب اجواز الفلا محتقرا هول دجى الليل اذا الليل انبرى
اى يقطع اوساط الفلاة مستحقرا هول ظلمات الليل اذا اعترض
سايله ان افصح عن انبايه انى سرى للليل ام انى اهتدى

يسرى الشى علاه يقول اسال الخيال الزاير ان امكنه ان يفصح عن
اخبار كيف ركب الليل ومن اين اهتدى الحى عن انبايه يجوز ان
يتعلق بافصح وان يتعلق بسايل وانى بمعنى كيف ويجوز ان يكون بمعنى
اين اوكان يدلى قبلها ما فادس وما موامها القفار والقرى
الموامى جمع الموماه وهى المفازه اصلها موموة القفار جمع قفر
وهو الخالى المعنى اوسايله ان كان يدلى قبل انبايه عن فادس
ومفاوزها الخاليه وقراها المشحونة كانه كان بفارس حين رآنى
الخيال فى النوم ويجوز ان يكون ضمير قبلها ضمير الحال التى قبل هذا
الحال وروى مواميه فمعناه سايله قبل انبايه عن انبائى فانى
فارس انا وموامى فى الخاليه والقرى المشحونه وقوله ما فارس
يجوز ان يكون مفعول يدرى ومفعول سايله وسايل مزعجى عن وطن
ما ضاق لى جنابه ولا نبا قد يقال سال به بمعنى سال عنه والمزعج
من سايل يعذاب ازعجه قلعه عن مكانه وما ضاق صفه لوطن
المعنى ورب سايل اياى عن مزعجى عن وطن لم يضق بى جنابه ولا
تجافى عنى وروى وسايلى وهو جايز فان الاضافة لفظيه

لم يعرف لسايل فجازان تدخل عليه رب قلت القضاء مالك امر
الفتى من حيث لا يدري وحيث يدري لي قلت في جوابه القضاء السماوي
مالك امر الفتى من حيث لا يعلم ومن حيث علم لا تسالني واسأل القدا
هل يعصم منه وزر او مزري الوزر الملجاء واصله الجبل القول انا في
ذراه لي في كنفه واستذريت ولاذريت بفلان لي التجأت اليه
المه وصرت في كنفه والمزري مفتعل منه لي لا تسالني واسال القدر
المكون هل يعصم منه ملجا او كنف ساتر والنون في لا تسالني نون
التوكيد ولا استفهام لمعنى النفي قال الجدار للوتد لم تشقني فقال سل
من يدقني فلم يتركني وراءي الحجر الذي وري لا بد ان يلقي امرؤ ما
خطه ذو العرش مما هو لاق ووحي وحيث اليه القيت اليه باشارة او
كتابة او رسالة او الهام او كلام خفي والمعنى لا بد ان يلقي كل امرء
ما كتبه الله ذو العرش واشار اليه مما هو لاقيه ومما بان ما خطه
لا غرو ان لج زمان جاير فاعترق العظم المخ وانتقى
لا غرو لي ليس بعجب لجت تلج لجاجة المعترق كالمعروق اي العظم
جري فيه المخ وانتقت الابل سمنت يقول لا عجب ان يلج زمان جابر

فاعترق

فاعترق العظم المخ من خارج واستخرج بقيته من داخل
فقد ترى القاحل محضرا وقد يلقى اخا الاقتار يوما قد نما
القاحل اليابس والمتحل الرجل اليابس السيء الحال والاقتار
المضيق في النفقة وروي اخا الاعسار نما من نما المال ينمو نماء
معناه ان الدهر ذو رفع وخفض قد ترى ما عهدك به يابسا مراد ض
مخضرا وقد ترى من عهدك به معسرا قد نمى ماله يوما فلا عجب
في تحويل الحال علي يا هوليا هل نشدت لنا ناقبه البرقع عن
عيني طالب هوليا تصغير هولاء مقصوره نشدت الضالة طلبتها
والناقبة المضيئة والبرقع للنساء والدواب والطلا الولد
من ذوات الظلف وروي في عيني وعن عيني والمعنى يا ايتها النسوة
هل طلبتن لنا ضالة هي امراة حاسرة البرقع عن عينيه ولد بقرة
وحشية او امراة مضية البرقع لضوء وجهها والضم الى ذلك
ان عينيها مثل عيني الطلا ما انصفت ام الصبيين التي اصبت اخا
الحلم ولما اصطبي اي لم تنصف المراة ذات الولدين التي جعلت صاحب
الحلم محبا لنفسها ولم يكن له ذلك اسقني سقا من افواه ان تقادك

الابيض افنياك المتدي فودّ الراس جانباه والممتدي الاسير

لوّن الخطاب وخاطب نفسه وقال استحي شعرات بيضا بين جوانب

البرّ ومن لواحق الهوي وافعال الشباب والمرؤ لاسيما بعده الا حسن

الخلق وان انت فقد تناهت مدتي وكل شي بلغ الحد انتهي

وان اعش صاحبت دهري عالما بما انطوي من انصرفه وما انسري

لي فان امت فقد قضيت لبانا في وتناهت لذتي وكل شي بلغ

حدّه انتهي وان اعش اصاحب دهري عالما بما انطوي من صروفه

وما انكشف وتناهت كان ماضيا صريحا فدخله الغار وصاحبت

كان غير صريح فلم تدخله حاشا لما اساره في الحجي والحلم ان اتبع

روّاد الخنا او ان اري مختضعا لنكبه او لا بهتاج لرجا

او مزدهي حاشا كلمة تدل على البراءة والبعد وتستعمل في الاستثنا

فعند سيبويه حرف جرّ لا غير وعند المبرّد فعل وجا بمعني براه

ويحتمل ان يكون اسما بيانه حاشي زيد وحاشا زيدا وحاشا لزيد

والرواد جمع الرايد وهو الذي يرسله المنتجعة لطلب الكلا

يقال الرايد لا يكذب اهله والخنا الفحش والمزدهي مفتعل

١٠٦

قد اشرقت الدنيا بنور جمالنا

قد اشرقت الدنيا من نور جمالنا

والبدر عن الساق كشف لنا

والبدر عن الساق كشف لنا

للامام الهمام همام الملة والدين الفكندي

على زائر البيت الحرام تحيتي ... وسر ودادي اضمرته طويتي

ابلغ ما بي كل ركب لعله ... سيبلغهم شوقي لهم وتحيتي

وما انس لا انسى وان شطت النوى ... ذمامهم ان الوفا سجيتي

تنكبت من لم يعط قلبا مصافيا ... فان صفاء القلب خير عطيتي

ولما رأيت العظم للصدق في الهوى ... تخيرته فالحق بعض البيتي

ولكنما هذا التخلف عنهم ... لغير خلاف بل لعين خطيتي

وها انا لو وفقت ارجى على الوجى ... الى حرم البيت الحرام مطيتي

اجرد عزما نحو مكة باترا ... وامضي ولا اثني العنان لطيتي

الى الله ارجو وهو غاية منيتي ... زيارة بيت الله قبل منيتي

عوايق عاقت نهضتي فتاخرت ... ولكنه سؤلي وغاية منيتي

عليه سلام الله ممسا ومصبحا ... فاني على عزمي عليه ونيتي

وبعد اصدار ما صاغه الود من جوهر الصفا وطبعها الصدق في قالب الوفا من صدق التحيات المسفوعة واخلاص الدعوات المرفوعة ولواعج الاشواق المثلعة وتباريح الفراق المدنفة الى الموقف الشريف شكر الله مساعيه وادام واقيه ورعيه ينهى ان المخلص على عهده ووعده وبالعرب على بابه وبعله وفي الرفاق الى الوفاق وعلى ذكر العزم والانفاق غير ان الامور غير مدركة الحقايق مقضا بمشية خالق الخلايق موكولة الى تعديس موقوفة على تيسيره وهو الميسر بفضله وكرمه والمتفضل بفاضل نعمه كتبه من فرط فرحته واستغرق في تذكر طاعة

الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واومن به واتوكل عليه واستهديه واثني عليه واستنصره
واشهد ان لا اله الا الله الها واحدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا واشهد ان محمدا عبده المصطفى
ورسوله المجتبى خاتم النبيين والمرسلين وصفي رب العالمين وشفيع الخلائق يوم الدين
صلى الله عليه وسلم اشرف صلوة وازكاها وسلم عليه افضل تسليم وازكاها وحياه بالتحية
احسن تحية واعلاها انا هو [illegible] على كل شيء [illegible]

وقف هذا المجلد بالوقف الشرعي الفقير الى العلي الصمد [illegible] اسعد بن محمد على اولاده والحقه بالكتب التي وقفها عليهم بالوقف الاولي على ما فصل في كتاب وقفه وقفا صحيحا مسجلا شرعا على راي الائمة الثلاثة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين فمن بدله فانما اثمه على الذين يبدلونه الآية

وقف صحيح مسجل لا ريب فيه [illegible]

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بابن عنب [illegible]
وكفى عبده ١٧٥

بسم الله الرحمن الرحيم [وبه نستعين] ان ما هو احرى بالاقبال والقبول واحرى على لا ..... [العقول] من الفصول حمد الله سبحانه على ان جعل افصح الكلم بالسنة الفصحا وجعل بدائع الحكم من افئدة النصحا ونور انوار ذكاء ذوى العقول في حدائق الفكر ونشر فرائد ..... الفوائد لا فرادة لاذهان الغرر وخص العالمين من بين العالمين باعلاء درجات اذهانهم في مراقي العلى والشرف واحلهم بعراص الجنان في اعلى غرف الجنان والشرف وعم البرية اصناف النعم العميمة وعم البلية الكرم العظيم ثم فوائح الصلوات وفوائح التحيات على خاتم انبياء الرسل وفاتح رباح السبل وسالك لجج الغواية وسالك نهج الهداية محمد الذي [illegible] وعلت درجة علاه على الذروة العلياء وعلى آله اعضان [بساعده العصاة ولا اشقيا] دوحة النبوة واغصان شجرة الفتوة وعلى اصحابه اولى الصفاء وذوى الوفاء ونجوم الهدى ورجوم العدى اما بعد فلما كان لا انحاق ولا اهتداء الى الملوك ولا امراء من العلماء والفضلاء شنشنة مشروعة وسنة متبوعة وكل على قدر بضاعته وحسب استطاعته يتحف حضرة ملك زمانه وامير اوانه بما تيسر له من بيانه وبنانه وقد كسوا اسميهم لتخليد ذكرهم كتبا شريفة في علوم شتى حاولوا بذلك اشاعة مآثرهم واذاعة مناقبهم بين الورى فها انا اقتفيت آثارهم وان لم ادرك شأوهم وغبارهم وكتبت لكتاب النوابغ الذي انشاه اوحد دهره ..... جار الله العلامة الزمخشري اعلاه الله في اعلى جنانه وروّاه من اصفى حياضه حين ... .

الولدين لا يعرضن لا الا لكاسبهما محمد بن بكل لسان ومحببين الى كل انسان مشغولين بدرسه ومشغوفين بحفظه وهو كتاب اشهى من بشائر الصبوح وابهى من بشائر الفتوح على انه مشاكل الصبح متجانس للمباني متناسب المراكات متعاون المعاني محكم الاصول صحيح الفصول كثير المحصول فيه انحاء نظم بشرحها وحرا بهدى في غمائه كواكبه المبينة ويروى ظما عطاشه سحائبه المهطلة وسح بسحابه علل المرضى ويشفي بنسيم حاله علل الكبد الحرى وحويت فيه حاله عدله الحصى من فوائد هي احرى من تعاريف العصا وسميته بمعاني النوابغ في معاني النوابغ وخدمت به حضرة من فوض الله اليه زمام النقض والابرام وجاز من السعادة والسيادة اوفى السهام وما هي الا حضرة الصاحب الذي نصاب الاقبال والمجد والكرم الجدود لا عظم احمى حماه حوزة الايمان الكي كماة حوزة الطغيان باسط الامن والعدل باسط الكف بالاحسان والبذل المخصوص بالنفس القدسية المكرم بالرياسة الانسية سباق الغايات في الزهد والحلم والتقوى مجري اصناف السبوغ للجود والافضال والسخا وحق ونادى في الرسول وفرعه وسبطه والزهرا آل النجوم لقد كان فردا في الزمان صيرا على كل خصال عشر صيرا وقد جاز قصب السبق في الجود جاء ولكن الى السخاء بغيري راح مراتب العلم الى الغاية القصوى مظهر كلمة الله العليا صاحب الهمة العليا له له همم لا منتهى لعظامها وهمة الدنيا احلام الايام الذي عسكت ..... الراحم

يعوى الاعراض عن اعراض اصغر وطن من وطار جود جوده الهاطل وجوام
ديم كرمه السابل وبحور الاحسان الماهره في العلوم الواضحه عن
نظار ادنى نظن من نظار فكرها الثاقب وآرا به الصائبه لان ادنى نظره
عن حى وجه اعلى نظر الالمعى واصوب فكره في عضد فكره اللوذعى
معدن جواهر السيم والخلائق انسان اعين اعيان البشر والخلائق
بدر الحق والدنيا والدين كهف الاسلام وحرس المسلمين ظل الله على العالمين
امير رمضان آق وما نوحت بلاد الاسلام بعدله محموله والويه دولته بالنصر والعز
منصوبه منصوره فهو الذي اسرو في سرادقات جلاله انوار السعادات وازهر
في روضات كماله اشجار الكرامات وجمع محاسن مجالس حسنه اسراق الاطراف
وحلت سلسال كوثر جواسانه اعيان الاكناف ان سهمه بالشمس المشرق
كرما وعلمه بالغمام المغدق ما اصيب من ابن للغيث دون سحان باهره وجلايل
عما ران زاهره والى للغمام من الانعام ما عم جميع الانام ودام حلك الليالي والايام
وعيس مناقبه عن رسم التعريف وكثر عمرو ماتيه عن البليغ والتوصيف
بل الاوصاف بحاورد ون صانه المصنع والالفاظ بحالى يداه الوضع ما ان احد حمد حمدا
بمعالى لكن مدحت معالى بمحمد فان فاركتابى هذا [illegible] احسن به الزهرا السماء
وذاكرها يليق بمجالس سنيه واسال الله ان يوفقني لما يرضى من رضاه
الكريم ونسلى ما انتظر من عوارف عطاياه العمم انه اكرم مسئول واعظم ماحول
نعم المرجو من كرم الخلان اذا عثروا على عثرتي الحروا ذيل التصحيح عليها فاما

فاهمام قصر قوادم فرحى وخوافيها **اللهم ان جاهنا منحتنى من النعم**
السوابغ الهام هذه الكلم النوابغ انما بدا المصنف رحمه الله في اول كتابه
باللهم ليكون ذلك وسيلة الى استجابة دعائه ودعا بوفه من اطلبها وظن ووفقنا لما روى
عن ابن العباس رضى الله عنه ان كلمة اللهم اذا دعى الله بها استجاب الدعاء **فان قلت**
لم لم يبدا بالحمد والشكر مع ان انشاء المصنف مثل هذا الكتاب نعمة من الله تعالى والنعمة
تقتضي الحمد والشكر **قلت** ان الله تعالى كما امر عباده بذكر الحمد والشكر امر بالتحديث
بنعمته كما قال الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث فالمصنف بدا في بعض مصنفاته بالحمد وفي بعضها
بالتحديث بنعمة الله ليكون عاملا باوامر الله تعالى اللهم كلمة تستعمل في الدعاء بمعنى
يا الله والميم فيها عوض عن حرف النداء ولذلك لا تجمع بينهما واما قول الشاعر وما عليك
ان تقولي كلما صليت او سبحت يا اللهما فشاذ لا يقاس عليه اذ ذاك خلاف
الاجماع وكتاب الله تعالى وانما فتحت من جهة ان الحروف مبنية والاصل في البناء السكون
فلما زيدت الميمان وهما ساكنتان حركت الثانية لالتقاء الساكنين واختير الفتحة لخفتها
فان قلت ما المناسبة بين حرف النداء وبين الميم حتى عوض الميم عنه **قلت** المناسبة
ظاهرة لان الاسم النكرة كما يتعرف بحرف النداء نحو يا رجل يتعرف ايضا بالميم الذي القايم مقام
لام التعريف كما في حديث النبي عليه السلام ليس من امبر امصيام في امسفر اي ليس من البر
الصيام في السفر وانما زيدت الميمان لان يكون المعوض خفا بلا المعوض عنه في عدد
الحروف ثم قد يجيء كلمة اللهم قبل الا اذا كان المستثنى عزيزا نادرا كقول الحريري في المقامات

الخامسة اللهم لما ان تقد نار الجوع وتحول دون الهجوع الا ترى كيف يفطر منه في اللفظ

لان الغالب في ذكر الوقت الذي ذكر الشبع فضلا عن ان تشتد الجوع فيه حتى تقد ناره

وتحول دون الهجوع اواله وقد تجي ايضا في جواب الاستفهام قبل الا ونعم من ذلك

قول عامر بن وائلة سمعت عليا رضي الله عنه يوم الشورى يقول نشدتكم بالله

ايها النفر هل فيكم احد وحد الله قبلي قالوا اللهم لا وقال هل سمعتم رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول عرضت على امتي البارحة فاستغفرت لكم ولشيعتكم فقالوا اللهم نعم

مما منحتني اي مما وهبتني واعطيتني يقال منحه مالا اي وهبه له واعطاه اياه

ومنحه اي اقرضه ومنحه اي اعاده كذا في اساس البلاغة والمراد ههنا المعنى الاول

وهو اعني منح يتعدى الى مفعولين ومفعوله الاول ههنا محذوف والتقدير منحتنيه

والجار والمجرور اعني مما اي مما منحتني مرفوع المحل على انه خبر ان واسمها الالهام

السوابغ الكوامل وهي مجرورة على انها صفة النعم من سبغت نعمة تسبغ

سبوغا من باب نصر ينصر اذا كملت وتمت واسبغ الله عليه النعمة اي اكملها واتمها

الالهام الالقاء في القلب وهو مصدر قولهم الهمه الله الصبر اي القاه في قلبه وهو

يكون من الله فقط واما التعليم فمن الله ومن غيره فان قلت الالهام مصدر والمصدر

يعمل عمل فعله وفعله يتعدى الى مفعولين كما ذكرنا فاين مفعولا الالهام قلت الذي اضيف

اليه الالهام مفعوله الثاني ومفعوله الاول وفاعله كلاهما محذوف والتقدير اللهم ان الهامك

اباي هذه الكلم النوابغ مما منحتنيه فالكاف المتصل بالالهام مرفوع المحل وفي تقدير الانفصال

لانه فاعل واباي هو مفعوله الاول وهو المحذوف وهذه الكلم النوابغ هو مفعوله الثاني

النوابغ الظواهر جمع نابغة من قولهم نبغ الشيء نبع ونبع ونبع بفتح العين

في الماضي وبفتحها وضمها وكسرها في المضارع نبوغا اذا ظهر ونبغ فلان في الشعر

اذا قال الشعر اجيدا اي صح علمه في اصله وحيرانه ونبغ الصبي اذا جلد وفطن والمعنى

ههنا بالكلم النوابغ الكلمات الفصيحة والمعنى اللهم ان الهامك اباي هذه الكلمات

الفصيحة مما انعمته علي واحسنته الي ناطقة بكل زاجرة وموعظة

جائنة على كل عبرة موقظة المزاجرة المانعة من زجره اي منعه الموعظة

بفتح الميم الوعظ وهو النصيحة والتذكير بالعواقب يقال من وعظ وعظا وعظة وموعظة اذا

نصحه وذكره اي قال له التذكير الموقظة بضم الميم من ايقظه من نومه اي نبهه منه واصله

ميقظة فقلبت الياء واوا لضم ما قبلها كما في موقن والاصل ميقن من ايقن ايقانا

لانه من ايقن والدليل على ان اصل الواو ياء كلمة يقظ وايقظ بالياء دون الواو وانتصاب

الناطقة والجائنة على كونهما من الكلم وهو السماع ويجوز رفعهما ايضا على كونهما خبرين

لمبتدء محذوف اي هي ناطقة بكل زاجرة جائنة على كل عبرة والتقدير الكلمات

الفصيحة ناطقة بكل خصلة مانعة عن الميل الى الباطل وواعظة بالحق حاضة

على كل عبرة منبهة من الغفلة والغرور كانما القين بها مجلة لقمان واصف

بها حكمة آصف سليمان التلقين التفهيم تقول لقنته الكلام تلقينا اذا فهمته

اياه تفهيما ولقنت الكلام بالكسر اذا فهمته وغلام لقن بالكسر اي فطن سريع

الفهم قال ابو عبيدة كل كتاب حكمة عند العرب مجلة وقيل هي الصحيفة التي فيها حكمة

الجائنة الحاضة من حث اعلى السمي رحمه عليه

في الارض ... لقمان الحكيم التي فيها حكمه

ثم اما ان تكون مصدرا كالمنزلة فسمي بها كما سمي بالكتاب الذي هو مصدر كتب واما ان
تكون بمعنى مكان الجلال فسمي بها لجلال الحكمة قيل كان لقمان حكيما وقيل كان نبيا والاول
الاصح ومن حكمته انه لم ير نائما ولم ينفجر الحكمة كل كلام وافق الحق وقيل الحكمة هي معرفة
الاشياء كما هي بحسب الطاقة البشرية وقيل الحكمة هي كمال النفس علما وعملا وقيل الحكمة
هي العلم الذي يقرن به العمل وقيل الحكمة فهم المعاني وقيل الحكمة علم الشرائع اصيغ
بالكسر مضارع للمتكلم الواحد من صاغ يصيغ صوغا وصيغة واصف سليمان
بالمد والفتح والاضافة كان حكيما ووزيرا لسليمان عليه السلام ولكن ثمة اذان عن
استماع الحق مسدودة واذهان عن تدبر مصدودة قوله ثم هي
بفتح التاء من اسماء الاشارة المكانية كهنا يجيء لا يشار بها الى المكان الاذان جمع
اذن المسدودة المغطاة من قولهم سده اذا غطاه الاذهان جمع ذهن وهو
العقل المصدودة الممنوعة من صده اي منعه فان قلت كيف ساغ الجمع بين
حرفي العطف وهما الواو ولكن قلت اذا جمع بينهما خرجت لكن من العطفية وتجردت
لافادة معنى الاستدراك كما تجردت لا لتاكيد النفي في قولك لم يجئ زيد ولا عمرو وان
كانت للعطف والمعنى ولكن في المكان الذي تقتبس هذه الكلم الفصيحة مسامع
مسدودة عن استماع الحق وعقول ممنوعة عن تدبر الصدق وناس لهم
مضجع من الغفلة ممهود يقلبهم في اجفانهم السهود كانهم فهود
المضجع موضع الضجوع من ضجع وهو النوم ضجوعا اذا نام على جنبه الممهد

التدبر التفكر من تدبر الامر اي تفكر فيه صح

111

من مهد الفراش اذا بسط وهو صفة المضجع والمضجع مبتدا ولهم خبر مقدم
عليه وكلاهما مرفوع على انه صفة لقوله ناس يقلبهم من قلب الشي قلبه السهود
والسهاد السهر واليقظة من سهد اي سهر وتيقظ الفهود جمع فهد وهو
السبع الذي يردفه الراكب خلفه ويضرب به المثل في النوم والغفلة فيقال
فيقال انه انوم من فهد وحكى ان الفهد ينام يومين وتنبيه حالة اصطياده حتى
يفوته الصيد شبه المصنف رحمه الله اهل عصره بالفهود في كونهم غافلين عن
اقتباس الكلم الفصيحة واقتناص الفوائد من الحكمة والنصيحة فهب
لها من يرغب في الاداب السنية والعظات الحسنة
الحسنية فهب امر من وهب له مالا اي اعطاه اياه كقوله تعالى فهب لي من لدنك لها
اي للكلم الفصيحة من يرغب من رغب فيه اي اراده ورغب عنه اي اعرض عنه يعني لم يرده
الاداب جمع ادب وهو اسم لما يتأدب به الناس الى المكارم اي يدعوهم اليها وقيل اسم
للعلوم العربية السنية العالية من سني بالكسر سناء بالمد اي علا علوا وعلاء
والسنية بتشديد النون والياء المنسوبة الى السنة والحسنية المنسوبة الى الحسن
البصري وبه يضرب المثل في الوعظ والمعنى اللهم اجعل لهذه الكلم الفصاح من يرغب
في الاداب العالية الساحبة المنسوبة الى سيرة النبي والمواعظ الحسنة المنسوبة
الى الحسن البصري ويهتز للتزين بما حيك من وشيها وصيغ من
حليها يهتز من اهتز اي ارتاح وتحرك من العزة حيك مجهول حاك الثوب يحوكه

الوضيعة والعالية فعيلة صح
والعظات جمع عظة وهي الوعظ صح
بتشديد الياء صح
والباقي على السبيل

حوكا وحياكة اذا نسجه والوشي مصدر وشى الثوب يشي وشيا اذا نقشه وصبغ
مجهول صاغ الحلي يصوغه صوغا وصياغة والحلي ما تتحلى به المرأة خاصة
من ذهب او فضة وجمعه حُلي على وزن فُعول والحلية الزينة من الذهب او الفضة
يقال حلية السيف والسرج وفي التنزيل حلية تلبسونها هي اللؤلؤ والمرجان وهو
اعني ويبين معطوف على يرغب وتقديره ننشطها من يرغب في الاداب ومن يبين
بسبب ما نسج وحبر وصوغ ودبج وخذ بايدينا الى كسب ما تحب
وترضى ووفقنا لمداواة هذه القلوب المرضى انك اقرب
قريب واجوب مجيب قوله بايدينا اي بانفسنا ومنه قوله تعالى ذلك بما قدمت
ايديكم اي انفسكم التوفيق جعل الاسباب موافقة للاغراض من وفقني الله للخير
وفي الخير توفيقا المداواة المعالجة من داواه اي عالجه من الدواء ودواء او احوضه
ودوى بالكسر دوى اي مرض من الداء المرضى جمع مريض كالقتلى جمع قتيل وهي اعني المرضى
مجرورة المحل على انها صفة للقلوب فكان المصنف رحمه الله اشار بهذه الكلم النوابغ
القلوب المرضى اي قلوب الذين غفلوا عن تعلم مثل هذه الكلم النوابغ السنة منهاجي
ومنها اجي السنة في اللغة السيرة وفي الشريعة عبارة عن الطريقة المسلوكة
في الدين وهي من سن سنة اي وضع السنة وسن الرجل اهلها اي احسن تربيتها
ورعايتها وسن عليه الماء اي صبه وسن عليه الدرع اي البسها وسن السكين اي
حدده ومنه المسن المنهاج والمنهج والنهج الطريق الواضح والمحج الطريقة المسلوكة

في الدين طريقي الابلج ومذهبي الابهج اليها اذهب ومنها اجي ولا اخرج عن دائرتها
عيني تقر بكم عند تقربكم الاول مضارع قرت به عينه تقر وتقر وتقر
قرة بفتح العين في المضارع وضمها وكسرها وهو قرير العين ومن قرة العين
والثاني مصدر تقرب يتقرب تقربا اذا قرب ودنا المرء يقدم ثم ينجم
والنوء ينجم ثم ينجم يقدم من اقدم على الامر اقداما اذا قصده واقبل عليه
ينجم بتقديم الحاء على الجيم من انحجم عنه اي امتنع عنه وتاخر عنه والنوء النجم الذي عند طلوعه
تمطر السماء وجمعه انواء والمراد به هنا المطر ذكرا للسبب وارادة للمسبب ينجم ثم
ينجم الاول بالثاء مضارع انثجم المطر اذا دام وكثر والثاني بالنون مضارع انجم المطر
اي سكن وانجم عن الامر اي امتنع حبذا الواثق اذا وعد والصادق اذا
وعد حبذا من افعال المدح وهو مركب من حب في حبب الشيء اذا صار محبوبا ومن
ذا وفاعله ذا ويراد به المشار اليه الافضل كما يراد بالرجل في نعم الرجل زيد وهو لا يتبع انه عاملها
سواء كان المخصوص مفردا او مثنى او مجموعا او مذكرا او مؤنثا تقول حبذا زيد والزيدان
والزيدون وحبذا هند والهندان والهندات لانها جريا بعد التركيب مجرى الامثال التي من شانها ان لا
لا تتغير وبعد ذا يجيء المخصوص بالمدح ويرتفع على كونه مبتدا ما قبله خبره او خبر
مبتدا محذوف فالمخصوص بالمدح هنا الواثق فارتفاعه ايضا يجوز على كونه مبتدا
وحبذا خبره مقدما عليه او على الخبرية لمبتدا محذوف تقديره حبذا هو الواثق
فعلى الوجه الاول يكون حبذا الواثق جملة واحدة وعلى الوجه الثاني جملتين وهو اعني الواثق

على تقدير سؤال

سحاب وادق اي قاطر

اسم فاعل من ودق المطر ودقا اي قطر وودقت الاتان وداقا اذا طلبت الضراب
رعد من رعدت السماء اذا صوتت ومنه الرعد ورعد الرجل رعدا اذا هدده
وخوفه **السوقية والكلاب السلوقية** السوقية المنسوبة الى
السوق وهو موضع البيع والشراء يذكر ويؤنث والسلوقية نسبة الى سلوق
بفتح السين وضم اللام وهي قرية باليمن تنسب اليها الكلاب والدروع والالفاظ
المذكورة في المتن لا تفيد الا ان يقدر بعدها خبر محذوف نحو السوقية
والكلاب السلوقية سواء في كلا صلحا دعني او تروى الكلاب بدون
الواو حتى يقع خبرا عن السوقية على شاكلة قولهم زيد اسد مبالغة في التشبيه ولكن
المسطور في النسخ بالواو **رب زعمات يسمين عزمات** الزعمات بفتح الزاي
والعين من الاحاديث ما لا يبالي به من زعم فلان زعما اذا قال قولا بلا دليل
برهان ومنه قولهم زعموا مطية الكذب يسمين فعل مضارع مجهول لجمع الغائبة من التسمية
والعزمات بالتحريك المثبتات جمع عزمة وهي عقد القلب على شيء تريد ان تفعله والعزم
والعزيمة ايضا كذلك **والمعنى رب مظنونات يسمين متيقنات** **سحابة وقفت**
تعلة وكفت نحلة التعلة مصدر كالتبصرة والتذكرة من علله تعليلا وتعلة اي
الهاه به عن غيره كما يعلل الصبي بشيء من الطعام عن غيره والتحلة ايضا مصدر
حلل يمينه وفي يمينه اي استثنى اراد به المبالغة في قلة المكث والتوقف ووكفت اي قطرت
من وكف البيت وكيفا اذا قطر وصيرورته تحلة القسم ان يباشر المقسم الفعل الذي يقسم

بالشيء صح

عليه المقدار الذي يتبرر به قسمه مثل ان يحلف على النزول بمكان فان وقع فيه وقفة قليلة
فتلك تحلة قسمه قوله سحابة مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف تقديره هو سحابة او هي
او هذا او هذه مما يليق وانتصابهما اعني تعلة وتحلة على الصفتية انهما صفتان
للمصدر المحذوف تقديره وقفت وقفة مثل تعلة ووكفت وكيفا مثل تحلة والمعنى
هذا سحابة ما وقعت الا وقفة يسيرة مثل مقدار مدة التعلل وما قطرت الا مدة
قليلة مثل مقدار تحلة القسم هذا يضرب في شيء اذا كان بقاؤه قليلا ولا انتفاع به يسيرا
او في حبيب يزور ركوده قليلة فلا تنتفع بها الا قليلا **لا اعرف واشرف**
والام ارام واراف فان قلت قياس افعل التفضيل ان يجيء من الفاعل فكيف جاء هاهنا
من المفعول قلت قد يجيء ايضا بطريق الشذوذ ارام افعل التفضيل من رئمت الناقة
على ولدها بالكسر رئمانا اذا احبته ورئمت على ولدها اذا عطفت عليه فان
قلت افعل التفضيل لا يستعمل الا باحد الاشياء الثلاثة اما بالالف واللام نحو زيد
افضل الناس او بمن نحو زيد افضل من عمرو فكيف ساغ استعماله هنا بدون واحد
من تلك الثلاثة قلت استعمال افعل التفضيل بمن اما لفظي واما تقديري
وما نحن بصدده فيه من مقدرة كما في قوله تعالى يعلم السر واخفى اي اخفى من السر فان
قلت ما الحكمة في ان الام اعطف على الولد واشفق عليه من الاب قلت لان ماء
المراة يخرج من قدامها من بين ثدييها وهو قريب من القلب وموضع المحبة ايضا القلب
وماء الاب يخرج من وراء الظهر وهو بعيد منه فان قلت ما الحكمة في ان الولد ينسب

من المفعول ايضا

نحو زيد الافضل او بالاضافة صح

الى الاب دون الام وقد خلق من مائهما مثله لان ماء الام يخلق به الحسن والجمال والسمن والهزال وهذه الاشياء لا تدوم بل هي في معرض الزوال وماء الاب يخلق به العظم والعروق والعصب ونحوها وهذه الاشياء ثابتة الدوام منحرفة عن الزوال ولهذا ينسب الى الاب دون الام

الكريم يُنشئ بارقةً هطلةً ولا يرسل صاعقةً مطلة

ينشئ من انشأت الريح السحابة اي رفعتها وانشأ الله الخلق اي فطرهم وانشأ شعرا اي قال وانشأ يفعل كذا اي بدأ البارقة السحابة التي فيها برق ويقال ايضا للسيوف بارقة سميت بها لبريقها كما في الحديث الجنة تحت البارقة والمراد بها سيوف الغزاة والهطل الصب من هطلت السماء هطلا اي صبت وهطل المطر اي دام وتتابع والمطل التأخير من مطله دينه مطلا اي اخره **والمعنى** الكريم يعد فيفرح بوفائه ولا يؤخر فيفرح بوفائه اي يأخذ بتمامه **ارضى**

الناس بالخسار بايع الدين بالدينار

ارضى افعل التفضيل من رضي بكذا اذا صار راضيا به الخسار خلاف الربح من خسر التاجر بالكسر خسرانا وخسرا وخسارا والخسار ايضا الهلاك والضلال من خسر خسارة وخسارا اي هلك وضل الدين من دان له اي اطاعه وانقاد له وسمي الدين دينا لان الله به يطاع به ويعبد الدينار اصله دنّار بالتشديد فابدل احد حرفي التضعيف ياء لئلا يشتبه بالمصادر التي هي على فعّال مشدد العين كقوله تعالى وكذبوا باياتنا كذابا ونظيره قيراط

اللحية حلية حالم تطلع عن الطلية

الحلية الزينة

والصاعقة نار تسقط من السماء في رعد شديد والصاقعة [illegible] صح

من الذهب او الفضة يقال حلية السيف والسرج والجمع حُلى بالكسر والضم واللحية الطلية مقدم العنق والجمع الطُلى وكلمة ما للدوام **لم يبق في الناس**

وَدَكٌ شرٌّ من الضحاك ودَكٌ

الودك بالتحريك الاهالة وهي الدهن الذي يطفو على القدر يقال ودك يدك بالكسر اذا صار ذات اهالة ولحم ودك وديك ودك اي سمين ودجاجة ودكة اي سمينة ويقال على سبيل المجاز ما فيه ودك اذا لم يكن عنده طول ولا خير ودك الثاني اسم ام الضحاك وقيل اسم ملك ظالم وعني بالضحاك ذو الحيتين ملك بلخ كان من اظلم الناس واعسفهم وودك كان اظلم منه سواء كان امه ام لا وانما سمي بذي الحيتين لان الله تعالى خلق على منكبيه حيتين لفرط ظلمه وتجاوزه وكان يلقي عليهما جارية فيأكلانها فاذا لم يجدا جارية وجاعتا قصدتاه لان يأكلانه ودك الثاني مبتدأ شر من الضحاك خبره والخبر المبتدأ للشيء **والمعنى** لم يبق في الناس نفع ولا خير حتى صار بعضهم شرا من بعض

اي حال اديت ذكاته درت بركاته

قوله اديت ذكاته هذه الجملة في محل الجر على انها صفة لمال ودرت بركاته في محل الرفع على انها خبر لاي يقال در اللبن درا ودرورا اذا سال

يا بني قِ فاك عما يقرع قفاك

قوله ق امر من وقاه الشر اي حفظه عنه وهو يتعدى الى مفعولين ومفعوله الاول فاك والالف فيه علامة النصب والثاني عما يقرع وهو في محل النصب وقوله عما يقرع في محل النصب على انه مفعول الثاني يقرع اي يدق من قرع الباب اذا دقه القفا بالقصر مؤخر العنق

والحجى فُعُل على مثال فُعول كحُلي في جمع حَلْي ويجمع في القلة على افعال كاحجاء في جمع
حجى وقد جاء اقعنيت ايضاً على خلاف القياس هذا كقول الشاعر احفظ لسانك
لا تقول فتبتلى ان البلاء موكل بالمنطق من زرع الاحن حصد المحن
الاحن جمع الاحنة وهي الحقد والمحن جمع المحنة وهي البلاء ما اكثر المقالة
لعثرة اقالة ما نافية والاول بالفتح مصدر قال يقول قولا ومقالا ومقالة والثاني
بالضم اسم مفعول من اقال عثرته اي عفا عنه زلته وفي الحديث من اقال نادما بيعته
اقال الله عثرته يوم القيامة صح هذا قريب من قول علي رضي الله من كثر كلامه كثر ملامه الامين
امين والخائن خائن الامين اسم من يحفظ ما يوضع (يودع) عنده ويؤديه بلا نقصان
والامين ذو امن والخائن خلاف الامين من خانه يخونه خونا وخيانة والحائن
بالحاء المهملة خلاف الآمن من حان يحين حينا اذا هلك وفي الحديث
لا دين لمن لا امانة له افتن من النسوة من اتخذ النسوة اسوة
افتن افعل التفضيل من فتن الحديد بضم النون اذابه اذا لان وحديد فتين
اي لين النسوة بكسر النون وضمها والنساء والنسوان جمع امرأة من غير
لفظها والاسوة بكسر الهمزة وضمها القدوة والمقتدى وقوله من اتخذ في محل الرفع على
الابتداء واسوة مفعول ثان لقوله اتخذ كقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وافتن
مرفوع على انه خبر مقدم عليه عيش المجاهد جهيد ورزق الزاهد
زهيد المجاهد اسم فاعل من جاهد في سبيل الله مجاهدة وجهادا والجهيد

من جهد عيشهم بالكسر اي ضنك واشتد الزاهد من يرغب عن العاجلة الى الآجلة من
زهد فيه وعنه اي رغب عنه واعرض ومن فرق بين زهد فيه وزهد عنه فقد اخطأ الزهيد
القليل يقال فلان زهيد الاكل اي قليل الاكل متى اصبح وامسى ويومي خير من
امسي اصبح وامسى حكايتان عن نفسه من اصبح وامسى اذا دخل في الصباح
والمساء والواو في ويومي للحال والمعنى ليتني اصبحت وامسيت حال كون يومي خيرا
من امسه وانما قال ذلك لقوله عليه السلام من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان يومه خيرا
من امسه فهو ماجور قد جمع الاصل والفرع من تبع العقل والشرع
جعل العقل كالاصل والشرع كالفرع بدلالة ذكرهما في معرض الاصل والفرع
لما ان راس العلم وهو علم التوحيد يعرف بالعقل لا بالشرع قوله من تبع فاعل جمع
والرواية تبع لا اتبع ما للفساق من حميم غير غساق وحميم الفساق
جمع فاسق كالكتاب جمع كاتب من فسق عن امر الله فسقا وفسوقا اي خرج وسميت
الفارة فويسقة لخروجها عن جحرها ساعة فساعة الحميم الاول الخليل الخالص
وقيل هو القريب الذي له حرارة وشفقة والحروف تدل على الرقة والتعطف والحميم
الثاني هو الماء الحار الغساق بالتشديد والتخفيف الماء البارد المنتن
غاية النتن حتى يصل نتنه الى الشرق والغرب كلمة ما نافية ومن زائدة
وحميم مرفوع المحل على انه اسم ما وللفساق خبرها مقدم على اسمها وغير بدل من حميم
بدل الكل من الكل المتقون اهل ظلال وسرر والمجرمون في ضلال وسعر

المتقون هم الذين يحفظون انفسهم عن المعاصي جمع المتقي من اتقى الله اي خافه واتقاه
بالترس اي حفظ نفسه بالجنة الظلال جمع ظل السرر بضمتين جمع السرير المجرمون
المذنبون من اجرم اي اذنب الضلال خلاف الهدى السعر بضمتين جمع سعير
وهي اسم جهنم وقيل هي النار وحي الغريزة الثانية اهل الجرائم والمعاصي في غواية في البصاص
الاولى وفي نيران في الاخرى ليس من الشرف والكرم عادة الشره والقرم
الشره بالتحريك حصلا شره على الطعام بالكسر شرها اذا اشتد حرصه عليه والقرم
ايضا بالتحريك مصدر قرم الى اللحم بالكسر قرما اذا اشتهاه خلتي يحتضر
فطوبى لمن يختضر كلاهما بلفظ المجهول اما الاول فبالحاء المهملة من احتضر
الرجل على البناء للمفعول اذا حضره الموت ومنه قول الفقهاء اذا احتضر الرجل
وجه الى القبلة اي اذا قرب الى الموت وضع وجهه الى وجهة القبلة واما الثاني فبالخاء
المعجمة فمن اختضر على البناء للمفعول اذا مات شابا غضا واختضرت الفاكهة اي
اكلت قبل ادراكها وفي الحديث من احتقر اختضر اي من احتقر المشايخ مات
شابا غضا طوبى هي فعلى كان اصلها طيبى بالياء لانها من الطيب فقلبت الياء واوا
لسكونها وانضمام ما قبلها يقال طوبى لك وطوباك ومعناها المستطابة لك ولا يقال طوبيك بالياء
وقال اهل التفسير في قوله تعالى طوبى لهم اي خير لهم وقيل هي الجنة وقيل هي شجرة في الجنة والله اعلم
ان شج فقد آسا وان شح فلم آسى الاول بالجيم من شج راسه اي شقه والثاني شجاجا صح
بالحاء المهملة من شح شحا اي ضن ومنه اسا الجرح يأسوه اسوا واساه اذا داواه واصلحه

رنجا صح

آسى بالمد من آساه بماله مواساة اذا احسن اليه به وواساه به لغة فيه ايضا وكم
ههنا للتكثير اي فكثير من المال آسى به الليالي ما خلدن لذاتك افتخالهن
مخلدات لك الليالي جمع ليل والمراد بها ههنا الدهر وكلمة ما نافية خلده الله واخلده
اي ابقاه اللذات جمع لذة وهي الترف افتخالهن اي افتظنهن من خال الرجل كريما
اي ظنه كريما وكان اصل افتخالهن اتخالهن بمعنى اتظنهن ثم ادخلت الفاء عليه للعطف على معنى الاستفهام صح
فصار فاتخالهن ثم قدمت الهمزة على الفاء فصار افتخالهن لان الهمزة تقتضي صدر
الكلام والمعنى الدهر ما ابقى اترابك اي اقرانك في الدنيا افتظنهن انه يبقيك فيها
العرب نبع صلب المعاجم والغرب مثل للاعاجم العرب اهل الامصار
واحدها عربي والاعراب اهل البادية واحدها اعرابي النبع جمع نبعة وهي الشجر
الذي يصنع منه القوس ومن اغصانه النبال الصلب الشديد من صلب صلابة اذا
اشتد المعاجم جمع معجم بالفتح وهو مفعل من عجمت العود اعجمه بالضم عجما اذا
عضضته لتعرف صلابته من لينه الاعاجم جمع الاعجمي وهو الذي في لسانه عجمة وان
كان من العرب العرباء والعجمي خلاف العربي وان كان من افصح الفصحاء والغرب
بالتحريك والغين المعجمة نوع من الشجر يقال له بالفارسية اسپيدار والمعنى ان العرب
فصحاء اعزاء اقوياء دون الاعاجم العربان غربان والسودان
سبدان الاول بضم العين المهملة جمع عرب كذكران في جمع ذكر والثاني بكسر الغين
المعجمة جمع غراب كغربان في جمع عقاب وانما قال ذلك لان السواد اغلب كما ان الحمرة اغلب

يقال عود صلب المعجم اذا كان شديدا ويقال ايضا رجل صلب المعجم اذا كان قويا عزيز النفس صح

عليهم صح

على العجم ولو قلت الاول بالغين المعجمة لجاز لان الغربان جمع غربيب كالقضبان في
جمع قضيب والمعنى لا اقرار للغرباء كالغربان السودان جمع اسود كالحمران في
جمع احمر وهم ابناء حام وهو ابن نوح عليه السلام ولا اقبال غلام حامي وعبد حامي
والسيدان بالكسر جمع سيد وهو الذئب وانما قال ذلك لان الغالب فيهم المكر والغدر
والخطف وكلها من افعال الذئب اذا اقلت الانصار كلت الابصار الاول
بالنون جمع نصير وهو المعين كاشراف في جمع شريف والثاني بالباء جمع بصير كاغراض
في جمع غرض كل البصر اذا ذهب حدته ما وراء الخلق الدميم الا الخلق
الذميم الاول بالفتح مصدر خلق الله الشيء خلقا اي قطعه والثاني بالضم الشيمة
الدميم بالدال المهملة قبيح الطلعة كريه المحيا من دم اي قبح واما الذميم بالذال
بالذال المعجمة فهو المذموم من ذمه اي حقره مخايل الغم والمسرة تبكي
وتضحك في الاسرة المخايل جمع مخيلة بالفتح وهي السحابة التي يخال فيها المطر
اي يظن ويصح ان يعني بالمخيلة مصدر خال الرجل كرما مخيلة ومخالا اي ظن
قوله تبكي وتضحك لف ونشر مرتب الغم والهم يعني الحزن المسرة السرور الاسرة
جمع سرر وهي خط الجبهة والمعنى انما يلوح اثار الحزن والسرور في خطوط الجباه
العمل مع فساد الاعتقاد مشبه بالسراب والرماد هذا مقتبس
من قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة والذين كفروا اعمالهم كرماد من كانت نعمته
واصبة كانت طاعته واجبة الواصبة الدائمة من وصب الشيء يصب وصوبا

ادام

١١٧

ووصب فلان على براهه اي داوم عليه ومعناه واصبة اي بعيدة لا نهاية لها رب صدق
من بني فكيك خير من صدوق من بطن كغيك الاول بسكون الدال من صدق والخير
صدق والثاني للوحدة والثاني بفتح الدال من بني الزكوة اي صاحبة الوكاة الفك اللحي الكف الراحة هذا ايضا
مقتبس من قوله تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة لا تعش بالريبة مهينا ولا
تمش ان عليك مهيمنا لا ناهية ومن ثمه جزمت تمش وهو مضارع امسى بمعنى صار
ولهذا انتصب مهينا على كونه خبره واسمه الضمير المستكن فيه الريبة الشك والتهمة المهينم
اسم فاعل من هينم يهينم هينمة اذا اخفى كلامه حتى لا يفهم والمهيمن الرقيب على كل شيء
من هيمن عليه اذا رقبه وحفظه والمعنى لا تضمن في ضميرك ريبة فان عليك رقيبا يعلم سرك
وسر سرك صنوان من منح سائله ومن ومن منع نائله وضن الصنو غصن
يخرج من جذع الشجر وفي الصحاح اذا خرج نخلتان او ثلاث نخيل من اصل واحد فكل واحد منها
صنو وتثنيته صنوان بكسر النون وجمعه صنوان برفع النون النائل والنول والنوال
العطاء ضن بالشيء اي بخل به والمعنى من اعطى ومن ومن لم يعط اصلا سواء في ان عند الله ثم
في الخيبة عن الاجر والثواب لقوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى عضوك بالملامة و
ووعظوك لو عن رقاد الغفلة ايقظوك عضوك من عض بيده ووعظوك
من وعظه اذا نصحه وذكره ولو هنا للتمني الرقاد النوم من رقد يرقد بالضم في المضارع
رقودا ورقادا ورقادا اي نام والمعنى وبخوك ولاموك على افعالك الذميمة ونصحوك في
اعمالك الدميمة ليتهم ايقظوك عن نوم الغفلة والغرور واخرجوك من الضلالة الى النور

والمنّ هنا بكسر النون مِنّ بالتشديد من المنة يقال مَنّ عليه اذا اعتد عليه صنعه صح

من لم يقومه التأديب لم يقومه التاديب؛ قوّم المعوج وأقامه أي
عدّله وسوّاه والتأديب التوبيخ والملامة والمعنى من لم ينفعه الملامة لم ينفعه الضرب
إن جمجم الباطل فأنت أسمع من سِمع وإن همهم الحق فكأنك بلا سمع
يقال جمجم الرجل في صدره شيئاً إذا أخفاه وجمجم الرجل وتجمجم إذا لم يبين كلامه وحمحم
الفرس وتحمحم بالحاء المهملة أي صوّت لطلب العلف السِّمع بكسر السين ولد الذئب من
الضبع يضرب به المثل في جودة السماع يقال إنه أسمع من سِمع وعكسه العسبار بكسر العين
المهملة وهو ولد الضبع من الذئب الهمهمة ترديد الصوت في الحنجرة يقال همهم في حنجرته ص
الأسد إذا ردد صوته السمع بالفتح الأذن خيّم النقص والجد طنبه وسافر الفضل
والجد جنيبه؛ خيّم بالمكان وتخيّم به أي أقام به النقص النقصان والفضل الزيادة
الجد بالجيم المفتوح الحظ والبخت والسعادة والإقبال والعظمة والأبهة وجمعه جدود والجد
الثاني بالحاء المهملة الحرمان والشقاوة والإدبار الطنب الذي يلازم طنب خيمة الجنيب
الملازم والمجالس والواو فيهما عين والجد طنبه والجد جنيبه للحال والمعنى أن أهل النقص
والجهل محظوظ لا يفارقه الإقبال والسعادة وأهل العلم والفضل محروم لا يفارقه
الحرمان والشقاوة رب أورد كمورد القتال أو رد كمورد الذلال؛ قوله ص
الأول من أورده يورده إيراداً أي أحضره والثاني من ردّه ردّاً أي أرجعه وجمعه الموارد
موضع الورود وهو الحضور من ورد المكان أي حضره والمورد أيضاً المنهل من ورد الماء
حوزة القذال أي مجموع القفا بالإمام يقال ختم مورد أي حضور ربونه إلى الورد وليلة

وردّه أي حمرة الطرفين فذلك يكون في الهيجاء القذال من النقرة إلى الأذن ويجمع على
أقذلة وقذل بضمتين وهذا في معنى قولهم كم من دم سفكه فم شراك شراك وإن أدري
الشراك الشرى والشراء بالقصر والمد مصدر شرى يشري وهو من الأضداد إذ يقع
على البيع والاشتراء والشراك الثالث سير النعل وهو المضروب به المثل في القلة وهذا من قبيل
الطريق الطريق أي الزم شراك وإن أدري شيئاً يسيراً ولا تمدّ يدك للسؤال إلى غيرك فإن فيه
ذلاً وخجالة أو باشر شراك بنفسك ولا تأمر به غيرك فما حك جلدك مثل ظفرك ثم اعلم أن أحد
قوله شراك شراك إذا اختصر منصوب وإذا أخذ منصوب لفظاً فرب موهبة للمروة تقديراً ص
مذهبة؛ الموهبة مصدر وهب له مالاً وهباً وهبة وموهبة المروءة الإنسانية من
مرؤ الرجل إذا صار ذا مروءة المذهبة بالجر صفة للموهبة وقوله للمروة متعلق
لها أي للمذهبة وهي اسم فاعل من أذهبه يذهبه إذهاباً لا تبادر بادي الرأي
وانظر البادي بعد لأي؛ يقال بادأته الشيء وإلى الشيء أي سابقه فيهما مفعول لا
تبادر محذوف بادي الرأي بالهمزة أول الرأي وانتصابه على الظرفية ويسوغ أن يقال
بادي بالياء لما أنه قد قرئ بهما أي بالهمزة والياء في قوله تعالى أراذلنا بادي الرأي والبادي
الثاني بالياء فقط هو الظاهر من بدا الشيء إذا ظهر اللأي اللبث والتوقف
والمعنى لا تعمل بما سنح لك من أول رأيك واعمل بما ظهر بعد التأني والتفكر في آرائك جرى
غير مطون جرى غير ممطون؛ كلاهما بالحاء والراء المهملتين على وزن جري
فالأول ساحة الدار والثاني جمع الحري والحقيق والمطون من قولهم لا تطون

طوانه اي لا اجوم جوله ولا اقرب اليه والممطور من مطرت السماء تمطر مطرا

فان قلت ما محل حرفي الاول من الثاني من الاعراب قلت مرفوع على ان الاول مبتدا

والثاني خبر عنه فان قلت كيف ساغ ان يقع المنكر مبتدا قلت ساغ لتخصيصه بالوصف وهو

قوله غير مطور كقوله تعالى ولعبد مومن خير من مشرك من صدقت قطاته قلت سقطاته

يقال صدقه الحديث وفي الحديث القطاة واحدة القطا وتجمع ايضا على قطوات وقطيات

وبها يضرب المثل في الصدق فيقال انه اصدق من قطاة وانما قالوا لها ذلك لان لها صوتا واحدا

لا تغيره وهو حكاية لاسمها تقول قطا قطا ولذلك تسميها العرب الصدوق واللسان كذلك يسمى قطاة

لان الصدق يتعلق به السقطات العثرات والزلات والمعنى من صدق لسانه قلت زلاته

اي من صدق كلامه عدمت زلاته فان القلة تكون بمعنى العدم كقول الابيوردي في نجديات ه

فلقد قل الاشباه فيما اوتيت اصبحت تدري بكثرة العشاق اي فلعدم الاشباه فيما

اعطيت صفد فيه ليان صفد فيه ليان الصفد بالتحريك العطا والقيد

ايضا وعني هنا بالثاني القيد يقال صفده يصفده صفدا واصفده اصفادا اي

اعطاه وصفده وصفده تصفيدا اي اوثقه بالقيد ويقال الصفد صفد اي

العطا فيه الليان الاول المطل مصدر لوى الغريم الغريم دينه اي مطله واخره

والثاني تثنية لي وهو الفتل مصدر لوى الحبل اي فتله فان قلت كيف يتحقق اللي

والفتل في القيد والقيد ليس قابلا له قلت يمكن على ما قيل ان قيد العرب يمكن من السيور

فيمكن الفتل فيه فان قلت كيف يعرب الليان الاول والثاني قلت يعرب الاول بالرفع والتنوين

والتنوين لانه مصدر والثاني بكسر النون لانه تثنية لي والمعنى عطاء فيه مطل وقيد

فيه فتل لا ينجي منه بالوعد اكرم حديث اخيك بانصاتك وصنه عن

وصمة التفاتك اكرم امر من اكرمه يكرمه اكراما الانصات السكوت للاستماع مصدر

انصت له وانصته اي سكت لاستماع حديثه وصنه امر من صانه يصونه صونا

وصيانة اي احفظه الوصمة والوصم يقال وصمه يصمه وصما اي عابه الالتفات

مصدر التفت اليه التفاتا هذه طرائق ما فيها رائق وخلائق غيرها بك

لائق الطرائق جمع طريقة وهي المذهب والسيرة والرائق اسم فاعل من راقني الشيء يروقني

روقا فهو رائق اي اعجبني فهو معجب والخلائق جمع خليقة وهي الخلق والسجية ولائق

اسم فاعل من لاق به الامر لياقا اي حسن به وتقول لا يليق بك هذا الامر اي لا يحسن بك

والمعنى هذه عادات قبيحة وحالات ذميمة ليست بلائقة بك وانما يليق بك الاخلاق

الحسنة والشمائل السنية لا تكن مسلما سريع التواني كمسلم صريع

الغواني التواني تفاعل من الوني وهو الضعف والفتور يقال ونى في الامر يني ونيا

وتوانى فيه اي وهى فيه وضعف المسلم الاول معروف والثاني هو مسلم بن الوليد الشاعر

يعشق الغواني الصريع فعيل بمعنى المصروع من صرعه صرعا اي القاه في الارض

الغواني جمع غانية وهي التي استغنت بحسنها عن التزين ومسلم بن الوليد كان يصرع

كلما رأى غانية ولذا لقب بصريع الغواني مخلب العصبية نقص بالمذاحة

وجناح الطاعة يوصل بالمداهنة المخلب للطيور والسباع كالظفر للانسان

والعيب صح

والعادة صح

قيده صح

والتجويد صح

يعض ويوصل كلاهما بلفظ المجهول اما يقص فمن قص اظفاله اي قطعها ومنه المقص وهو الآلة التي التي يقطع به الظفر واما يوصل فمن قولهم اوصله يوصله ايصالا لا دامة مصدر

ادام يديمه ادامة اي رجعه دائما والمعنى ان المعصية تذهب بالندم لقوله عليه السلام
الندم توبة وجناح الطاعة اي الطاعة انما تصعد الى السماء بادامتها دون ان يجعلها
في وقت دون وقت **وجد قرينا ناصحه فطنه قرنا نباطحه** معرض بالفتح
صاحبه ونظيره في السن ويجمع على اقران والقرنا ناصح حضارع ناصح مناصحة
اي نصحه قرن بالكسر نظيره في الحرب وفي السن ايضا ويجمع على اقران نباطحه حضارع
ناطحه مناطحة اي نازعه وجادله واصله من نطح الثور والمعنى وجد صاحبا فطنه عدوا حتى
لا يقبل نصيحته وموعظته **ما منع قول الناصح ان يودك وهو الذي ينصح خروقك**
ما استفهامية الناصح الواعظ والناصح الخياط لص من العسل وعني ايضا فكان لا اول ماخوذ
من الثاني يرد فكر اي يجيد ينصح خروقك اي يخيطها من نصح الخياط الثوب اذا اجاد
خياطته شبه ~~المصنف رحمه الله ذلك بالنصح لقوله~~ المخروق جمع خرق منع يتعدى الى
مفعولين مفعول الاول قول الناصح والثاني ان يودك **لاخير في وأي انجاز بعد لاي**
الوأي الوعد مصدر وأى وأيا اي وعد لانجاز مصدر انجز الوعد اي بحجة
اللاي لا ابطاء والمكث مصدر لاى لايا اي ابطاء ومكث ولا هذه لنفي الجنس والجار
والمجرور اعني في وأي موضوع المحل على انه خبر لا والجملة بعد اعني انجاز بعد لاي
مجرورة المحل على انها وقعت صفة لوأي **الكتاب الكتاب ان اردت العتاب**

للامر صح

الوجل صح

الوجل صح

١٢٠

وان العتاب مسافهة متى كان مشافهة انتصاب لا اول على انه مصدر للفعل
المحذوف اي اكتب الكتاب والثاني على التاكيد كما في ضربت ضربا ضربا ونظيره السرعة السرعة
والسير السير العتاب الخطاب مع الادلال والتحقير من عاتبه على الذنب معاتبة
وعتابا الاول بالسين المهملة مصدر سافهه مسافهة من السفاهة وهي نقيض الحلم
والسجاحة والثاني بالشين المعجمة المكالمة ~~والمحادثة~~ من الشفة الى الشفة **العلم
جبل صعب المصعد ولكنه سهل المنحدر والجهل منهل سهل المورد الا انه صعب المصدر** امر صعب اي شاق وامور صعاب
وخصلة صعبة المصعد مفعل من صعد والياء فيه وهو اما مصدر كالمطلع واما
موضع السهل خلاف الصعب المنحدر بضم الميم وفتح الدال موضع لا انحدار من انحدر
اي انهبط ويجوز ان يكون هنا بمعنى المصدر المورد اما الورود او موضع الورود
وكذلك المصدر اما الصدور او موضع الصدور والمعنى ان العلم لا يحصل الا بتحمل
مشقة الكد في تحصيله وتكراره فانك اذا لم تشتغل بدرسه ومباحثته غاية
الاشتغال ولم تجتهد في تعلمه كل الاجتهاد وتعاديه مدة يسيرة خبت انوار
مصابيحه بعدما زهرت وذوت ازهار رياحينه بعدما ازهرت والجهل
خلاف ذلك فانك لا تحتاج في محاولته الى تحمل المشاق وانما المشقة في تبديله
بالعلم **لن يسود النقاد ما اسود الفاد استند يستند** ساد
القوم يسودهم اي صار سيدهم واميرهم النقاد العياب من نقده اذا عابه

للاول صح

وبجمه صح

طلبه

واصله من نقر الرحى بالمنقر اسود واسواد بمعنى واحد الواد العين كلمة واحدة
اي منه سواد الغار اي ابدا **اغار كالكردي ثم طار كالكدري** اغار
على العدو اغارة وهي الغارة ورجل مغوار اي كثير الاغارة الكردي منسوب
الى الكرد وهو جيل من الناس لهم خصوصية في اللصوصية ويجمع ايضا على اكراد
الكدري بتقديم الدال على الراء ضرب من القطا **عند يمين حنث بيمين** **يزداد
للمكذوب اليقين** الاول اسم بمعنى القسم والثاني فعل مضارع من مان يمين مينا
اي كذب المكذوب اسم مفعول من كذبه والمعنى يزيد اليقين بكذب الكاذب عند قسمه لمن
كذبه **اياك وفتاك المفتون وان افتاك المفتون** المفتون بفتح الميم
اسم مفعول هنا بمعنى المصدر من فتنه اي القاه في الفتنة وهي البلاء اي اتق ذلك
الفتنة وان افتاك اهل الفتوى بمثل قوله عليه السلام الولد لكنز لا يفنى لقوله تعالى واولادكم
فتنة لكم ويجوز ان يكون اسم مفعول بمعنى المجنون من فتن فلان اذا اصابته فتنة فذهب
ماله وعقله اي اتق ذلك المجنون وان افتاك اهل الفتوى في مواصلته ومرافقته احوال
المفتون الثاني بضم الميم جمع المفتي وهو اسم فاعل من افتى العالم اذا اعطى الفتوى
واصله مفتيون لما استثقلت الضمة على الياء التي هي لام الكلمة نقلت الى ما قبلها
وهو التاء بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان وهما الياء وواو الضمير فحذفت الياء
فصار مفتون وانما اختير حذف الياء لانها لام الكلمة واللام بالحذف اولى لانه
محل التغيير او لان الضمير اذا حذف لم يبق المقصود وهو الجمعية **تفنق بالاثم**

لان كونه كنزا لا يخرجه عن كونه فتنة صح

حتى تفتق بالشحم الاول بالنون بمعنى تفنق الرجل اذا تنعم والثاني بالتاء بمعنى تفتق
اذا انشق من الفتق وهو الشق **هجوم الازمات بفسخ العزمات**
الهجوم مصدر هجم علينا هجوما اي اتانا فجأة الازمات بالتحريك جمع ازمة بالتسكين
وهي الشدة والقحط بفسخ من فسخ البيع فسخا اي نقضه العزمة والعزم والعزيمة
عقد القلب على الشيء تريد ان تفعله والعزمات بالتحريك جمع العزمة **ما الجد الا عزيز
وهي في الناس عزيزة** الخزينة الطبيعة الجد بالهزل والعزيز بالزاي القليل
من عز الشيء عزة اذا كان قليل الوجود حتى لا يكاد يوجد نظيره **ما لنفس مسلمة
والصفة مسيلمة** كلمة ما استفهامية ومسلمة بالجر والتنوين صفة لنفس والصفة
بدون التنوين لانها مضافة الى مسيلمة وهي غير منصرفة لما فيها من العلمية والتأنيث
واراد بمسيلمة مسيلمة الكذاب وصفة الكذب وهو الذي ادعى النبوة في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكتب من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله اما بعد فان الارض نصفها لي ونصفها لك
وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب اما بعد فان الارض لله يورثها
من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ثم حاربه ابو بكر رضي الله عنه بجيوش المسلمين
وقتل الكذاب وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه وكان يقول قتلت خير الناس في الجاهلية
وشر الناس في الاسلام والمعنى ان المصنف رحمه الله تعجب من ان يكون النفس المسلمة
متصفة بصفة الكذب وقد قال النبي عليه السلام المؤمن لا يكذب **من كان ادبه تحليه
كان ادبه اجدر** ادب افعل التفضيل من ادب الرجل بالضم فهو اديب ومنه ادب النفس والدرس الرجل للتحير

عند

بالكسر خلاف صح

والواو في والصفة بمعنى مع صح

كالسن للدابة وبستعار للمنزل وههنا قد استعير للمنزل والمسكن اجدر اي احفظ من الجد
وهو الحظ **الحر لا يبدر على الحصاب ولا يذل وان منى بالصعاب**
الحر الكريم در اللبن اي سال وادر اللبن اي اسال الحصاب اسم الجبال الذي يعصب به
الناقة للحلب وفي الاساس وحلي لا يدر بالعصاب اي لا يعطي بالقهر والغلبة وناقة عصوب
هي التي لا تدر الا اذا عصب فخذاها يقال منوت الرجل ومنيته اذا ابتليته الصعاب
جمع صعب وهو الامر الشاق وكلمة على ههنا بمعنى مع **صاحب القمار يغتنم**
ضوء القمر ومحب السمر لا يبالي بالسهر القمار حصدا فاخروا المفاخرة وقمارا
اي لعبوا القمار اغتنمه اي عده غنيمة السمر الحديث في الليل والجمع الاسمار السهر
اليقظة **ام الزائر نزور وام النابح نثور** الزائر اسم فاعل من زار
الاسد اذا صوت والمراد ههنا بالزائر الاسد النزور المرأة القليلة الولادة
النابح اسم فاعل من نبح الكلب اذا عوى والمراد ههنا بالنابح الكلب النثور المرأة
الكثيرة الولادة ام الزائر مبتداء ونزور خبره وقرينته كذلك واعلم انه قد يستوي المذكر
والمؤنث في فعول ومفعال ومفعل ~~اذا اريد بها المبالغة~~ نحو رجل وامرأة صبور
ومعطار ومحرب **الفرس لا بد له من السوط وان كان بعيد الشوط**
الاول بالسين المهملة اي الضرب ويجمع على اسواط وسياط والثاني بالشين
المعجمة العدو والخبب **كم رايت من اعرج في درج المعالي اعرج**
الاول من عرج بالكسر عرجا وهو اعرج والثاني من عرج بالفتح وهو ههنا بمعنى اي كثيرا من عرج رايتهم

كما في قوله تعالى وكم من ملك اي كثير من الملائكة ولذا قال لا تغني شفاعتهم ولم يقل شفاعته
اعتبارا للمعنى الجمع الدرج جمع درجة وهي الرتبة وههنا بمعنى المرقاة المعالي جمع المعلاة
وهي العلو والشرف وقيل المعالي جمع العلى على غير قياس كالمحاسن في جمع حسن والثاني
افعل التفضيل من عرج في السلم اذا ارتقى اليه فان قلت ما محله ههنا قلت منصوب
لانه مفعول رايت فان قلت راى مما يتعدى الى مفعولين فاين مفعوله الآخر قلت هو افعل
التفضيل والمعنى كثيرا من العرج رايتهم اعلى في سلاليم العلى والشرف **ومن صحيح**
قدم ليس له في الخير قدم كلاهما بالفتح الاولى واحدة الاقدام والثانية سابقة في
الامر ومن صحيح قدم بالاضافة ومن معطوف على من الاول والتقدير كم رايت من صحيح
قدم غير اعرج لا عروج له في معارج المعالي **ان صح السر صح العلن وان**
لم يصح فلن ولن العلن نقيض السر من علن الامر بالكسر علنا اي ظهر فلن
ولن اي فلن يصح العلن ولن يصح وانما كرر للتاكيد كما في قولك ان زيدا منطلق
وفي بعض النسخ فلم ولن والمعنى ان صح الباطن صح الظاهر والا فلا ولا **من ارسل**
نفسه مع الهوى فقد هوى في ابعد الهوى الهوى الاول مراد النفس من
هويه بالكسر هوى اي احبه كقوله تعالى ونهى النفس عن الهوى والثاني بالضم جمع الهوة
وهي الحفرة العميقة واما قوله فقد هوى بالفتح من قولهم هوى في البئر يهوي هويا اذا سقط
ان لم تملك فضل لسانك ملكت الشيطان فضل عنانك اي امرا باللسان ههنا
كناية عن الكلام ملكت بتشديد اللام وهو يتعدى الى مفعولين ولهذا نصب الشيطان

والفضل وتمليك العنان عبارة عن تسليط الشيطان على النفس حتى تعوّدها الى حيث
شاء **لا ترض عن نفسك تملكها والا لم تملكها** تملكها بالجزم لانه جواب النهي
وهو قوله لا ترض لا امساك المنع والمعنى خالف نفسك فيما تأمرك به وان لم تخالفها
لم تملك زمامها ولم تقدر على منعها **من حسن سجية الحر ان يستحي معايب**
اخيه وان يعتد بمساويه في جملة مساعيه السجية الخلق والعادة
والجمع السجايا يستحي مضارع ستحي الميت اذا ستره بثوب المعايب جمع عيب
على غير قياس كالمحاسن في جمع حسن اعتد به اي عده المساوي المقابح جمع
سوء على خلاف القياس ايضا المساعي جمع المسعاة بالفتح وهي السعي للحسن
وقيل هي السعي في الجود والكرم قوله ان يستحي مبتدا وقوله من حسن سجية الحر
خبره المقدم عليه وقوله وان يعتد معطوف على قوله ان يستحي **خذ ما هو لدينك**
وعرضك اصون ولا تأخذ بما هو عليك اهون العرض بالكسر
هو ما يصونه الرجل من قدره واصله والعرض ايضا النفس يقال اكرمت عنه
عرضي اي صنت عنه نفسي من ان تشتم وتعاب قوله اهون اي اسهل واخف
وهو افعل التفضيل من هان عليه الشيء اي سهل وخف والمعنى خذ الذي هو احرس
لدينك واحفظ لعرضك وان كان فيه مشقة وزحمة ولا تأخذ الذي هو اسهل عليك واخف
لدينك **اللئيم ملوم بكل لسان والكريم مكرم في كل مكان**
اللئيم الشحيح دون الهمة من لؤم بالضم لؤما بالضم وهو لئيم والجمع لئام ملوم

والاساءة ضد الاحسان

اسم مفعول من لامه يلومه لوما وملاما وملامة اي عذله الكريم الجواد السخي السجيح
~~الحسن الخلق~~ الحلو الجهة المكرم بضم الميم وفتح الراء من اكرمه اكراما وبمعنى كرمه
تكريما **قرنت المسرة والمساءة بالاحسان والاساءة** قرنت على
البناء للمفعول اي وصلت من قرنت الشيء بالشيء اذا وصلته المسرة مصدر سره
يسره بالضم سرا ومسرة وسرورا اي افرحه والمساءة مصدر ساءه كذا
يسوءه سوءا ومساءة ومسائية اي احزنه ~~والاحسان ضد الاساءة~~ وفي هذا الشعر
من محسنات الكلام وهو اللف والنشر المرتب والتقدير قرن المسرة بالاحسان والمساءة
بالاساءة والمعنى متى احسنت سررت ومتى اسأت سيئت كقوله تعالى ان احسنتم
احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها **اذا سمعت بالمنادب فاحضر واذا**
دعيت الى المآدب فاحذر يقال سمعته وسمعت به المنادب جمع مندبة
اذا بكاه — بالفتح وهي موضع بكاء وتعزية من ندب الميت وعدد محاسنه فاحضر بالضم اي فاحضر
المنادب للاعتبار ولو قرئ فاحضر بفتح الضاد ليزاوج قوله فاحذر لجاز على ان
الفراء حكى عنهم حضر بالكسر يحضر بالفتح دعيت على البناء للمفعول المآدب جمع
مأدبة بضم الدال وفتحها وهي الطعام الذي يطبخ للضيف من ادب القوم يأدبهم بالكسر
اذا دعاهم الى طعامه قوله فاحذر اي فتحرز اذا علمت ان المأدبة من الحرام ويسوغ
ان يكون معنى قوله فاحذر استعد وتأهب من قولهم رجل حاذر اي مستعد وانما اول
بذلك ليطابق قول النبي عليه السلام من لم يجب دعوة اخيه المسلم فقد عصى ابا القاسم

المرضُ للحاجة خطبانه، أمرُّ من نقيع الخطبان، الاول بالفتح
تثنية الخطب وهو امر عظيم ذو مشقة، امرّ افعل التفضيل من مرّ الشيء يمرّ
بالفتح اذا صار مرًّا أي قلت الخطبان والامرّ كلاهما جزآن لقول المرض للحاجة
فلم يبيّن الامرّ كما بيّن الخطبان قلت افعل التفضيل الذي يستعمل مع من لا
يستعمل الا مفردًا مذكرًا ومن ثمه لم يقل امرّان النقيع شراب يتخذ من زبيب من غير
طبخ والثاني بالضم و[illegible] اللام جمع الاخطب كالسودان في جمع الاسود يقال امرّ من
الخطبان وهو من قولهم اخطب الحنظل اذا صار خطبانًا وهو ان يصفرّ ويصير فيه
خطوط خضر ويكون في غاية المرارة من تنازحت احواله، تزاحت
احواله، من شرطية تنازحت اي تباعدت من نزحت الدار نزوحًا اي بعدت تزاحت
من زحت الناقة اذا سقطت من الاعياء والهزال ومنه قولهم زحت حاله وتزاحت
احواله على سبيل المجاز دوآء المنكر في اطالة نعرته ونزع شيطانه (يطيعه صح)
من نخرته، الاطالة بالكسر مصدر اطال، اطالة اي طيّن النعرة بالعين
المهملة على مثال الهمزة ذباب يدخل في انف الحمار فيركب رأسه ولا يردّه شيء يقال
ان في رأسه لنعرة اي كبرًا نزعت الشيء من مكانه نزعًا اي قلعته منه ونزعت عنه
ثوبه نزعًا اي خلعته عنه وقولهم فلان في النزع اي في قلع الحياة والنخرة بالخاء
المعجمة على مثال النغرة مقدّم انف الفرس والحمار والخنزير كلّ طريقة
لم يقوّمها مجّة، فتلك طريقة معوجّة، قوّم المعوجّ اي سوّاه

وانما دخلت الفاء في قوله فتلك طريقة لانه وقع خبرًا للمبتدإ المتضمن معنى الشرط
والمبتدأ اذا تضمّن معنى الشرط جاز دخول الفاء في خبره وذلك اما ان يكون اسمًا
موصولًا صلته فعل او ظرف مثل قولك الذي يأتيني فله درهم والذي في الدار فله درهم او نكرة
موصوفة باحدهما نحو كل رجل يأتيني فله درهم وكل رجل في الدار فله درهم وقوله
كل طريقة لم يقوّمها مجّة من قبيل الثاني فان قوله كل طريقة نكرة وصفت بقوله لم يقوّمها مجّة
وقوله فتلك مبتدأ وطريقة خبره ومعوجّة صفة طريقة والكل وقع خبرًا لقوله كل طريقة (أمّا)
لم يقوّمها مجّة لا تعلّق للحرام علق متاع فما هو الا علق متاع، لا ناهية
ومن ثمه جزم الفعل بها العلق الاول بكسر العين وسكون اللام النفيس من الاموال وجمعه
اعلاق والعلق بفتحتين الدم الغليظ والقطعة منه علقة المتاع الاول بمعنى (من الدم صح)
السلعة والمنفعة ايضا والمتاع الثاني بالضم القيء وهو اسم مفعول من امتاع الرجل
اتاعه اذا قاء فهو متيع وذلك متاع العلق الاول مضاف الى المتاع ولو جعلا موصوفا
وصفة لساغ المتاع الاول مجرور على انه مضاف اليه العلق ولو قرئ بالرفع جاز على
كونه بدلا من العلق واما المتاع الثاني فهو مرفوع لا غير على انه صفة للعلق بالفتح التاجر
مجده في كيسه والعالم مجده في كراريسه، الكراريس والكراس
بالضم والتشديد جمع الكراسة وفي الاقناع والمصحف والصحيفة والدفتر والسفر (الكراسة صح)
والكتاب بمعنى واحد المجد الشرف والعلو كم من مسلم مسلّم، وكافر مسلّم،
الاول بكسر اللام هو المؤمن من اسلم الكافر اذا صار مسلما والثاني بفتح اللام اسم مفعول

السلم ضد من اسلمه اي خذله واسلمه للهلكة اي القاه فيها واسلم في البر اي عقد بيع فيه واسلم امر
الله اي انقاد له والثالث بفتح اللام والتشديد من سلّمه الله من الآفات اي انقذه وخلّصه وسلّم
اسم مفعول عليه اي حيّاه وسلّم اليه الشيء اي جعله تسليما وسلّم لله اي انقاد له والمعنى كثيرا ما رأيت من
سالم ضد مسلّم مهلك وكافر مخلّص من الآفات **من اخطأته المناقب لم تنفعه المناسب**
اخطأ الطريق اي فقده واخطأ في الكلام اي ما اصاب فيه والخطأ ضد الصواب
المناقب جمع المنقبة وهي خلاف المثلبة المناسب بالفتح جمع نسب على غير قياس وهو ما يعدّ
من مفاخر الآباء والحسب ما يعدّ من مفاخر النفس وهذا في معنى قول هذا الشاعر اي كون
مفاخرة المرء بحسبه لا بنشبه ونسبه **مثل مذهبكم وقذركم كمثل مذهبكم**
وقذركم مذهب الرجل سيرته وطريقته في الدين والقدر بالتحريك والدال المهملة المقدار
والجمع الاقدار من قدر الشيء قدرا والقدر ايضا القدرة من قدر عليه قدرا وقدرة
والمذهب الثاني هو المستقذر والقذر بالتحريك والذال المعجمة النجاسة والجمع الاقذار
رحمه الله خاطب علامة العالم من هو على المذهب الباطل كالجبرية وغيرهم من اهل المذاهب
الباطلة **وانتم كبنات وردان يتمرغن في ابي المسك ويقلن**
ما اطيب ريح المسك بنات وردان الجعلان وهي دود ان العذرة
اي النجاسة يتمرغن من تمرغت الدابة في التراب وابو المسك كنية النجاسة وما
اطيب فعل التعجب ومن ثمة انتصب ريح المسك به والريح الرائحة **محك المودة**
والاخاء حال الشدة دون الرخاء المحك بالكسر ما يحك به الذهب

ليعرف جيده من رديه الاخاء بالكسر مصدر آخاه مواخاة واخاء اي اجابته وواخاه
بالواو لغة العامة والرخاء سعة العيش وفراغ البال عن البلبال وفي معناه قول الشاعر
دعوى الاخاء على الرخاء كثيرة بل في الشدائد تعرف الاخوان وفي بعض النسخ حال
الشدة والرخاء بالعطف يعني انما يعرف خلوص الخلة وصفاء المحبة عند استواء الحال
في الشدة والرخاء والمشقة والبهاء **ما العتيق المأثور باقطع من الحديث**
المأثور كلمة ما للنفي المأثور الاول السيف القاطع السريع القطع ~~في غاية السرعة~~ وفي الصحاح
المأثور السيف الذي يقال انه من عمل الجن العتيق القديم من كل شيء ويقال رجل عتيق اي قديم
والعتيق الكريم من كل شيء ايضا والمراد به هنا السيف القديم المختار السريع القطع المأثور
الثاني المروي من اثر الحديث اي رواه **في قرع باب اللئيم قلع ناب الكريم** القرع
الدق من قرع الباب اذا دقه الناب ضرب من الاسنان ويجمع على انياب ونيوب واعلم ان اسنان
الرجل اثنان وثلثون اربع ثنايا واربع رباعيات واربع انياب واربع ضواحك واثنا عشر
رحى في كل شق ثلث واربع نواجذ وهي اقصاها ويقال للخنثى ثلثون سنا وللمرأة ثمان وعشرون
سنا القلع الاستيصال من قلع الشيء اي استأصله وفي هذا المعنى قول الشاعر اذا
احتاج الكريم الى لئيم فقد طار الرحيل الى الجحيم والمعنى ان الكريم يتألم اذا قرع باب اللئيم
للاحتياج كما يتألم اذا قلع نابه **حجج الموحدين لا تدحض بشبه المشبهة**
يفتح هو **وكيف ما دفع ابراهيم ابرهه** الحجج جمع الحجة وهي البرهان دحضت حجته تدحض
بالفتح فيهما اي بطلت وادحض الله حجته اي ابطلها الشبه جمع الشبهة وهي ما اشتبه
عليك

المشبهة بالكسر طائفة من الناس يشبهون الله تعالى بخلقه في صفاته في انه في مكان مخصوص
وهو العرش تمسكا بظاهر قوله تعالى الرحمن على العرش استوى الوضع خلاف الرفع من وضع
الشيء ابرهة هو ابرهة بن الصباح الاشرم ملك اليمن بنى كنيسة بصنعاء واراد ان يصرف اي خفضه
اليها الحاج فخرج رجل من كنانة فقضى فيها فاغضبه ذلك فحلف ليهدمن الكعبة فخرج بالحبشة
الى الكعبة فاهلكهم الله تعالى حتى دخل ابرهة فتساقطت انامله ومات حتى انصدع قلبه عن صدره
وما رفع منصوب المحل على انه مفعول يضع والمعنى كيف يخفض ابرهة ما بناه ابراهيم
صلوات الله عليه وسلامه **ويل للمساكين من المساكين** ويل كلمة توبيخ يقال
ويلك وويله وويلي الاول جمع المسكين وهو الفقير والثاني جمع المسّاك بفتح الميم وتشديد السين
المهملة وهو البخيل ويقال رجل مسّيكة على وزن همزة اي بخيل **من تشبث باذيال
المقبلين اقبل مراده وابقل مراده** تشبث بالشيء اي تعلق به الاذيال
جمع الذيل المقبل خلاف المدبر من اقبل القادم والمرقدم واقبل عليه بوجهه اي توجه اليه
ابقل الموضع اي اخضر بالنبات المراد الاول بالضم المطلوب والثاني بالفتح المرعى
ما ذو همة مشتعلة كمن يتشبث بكل علة ما نافية الهمة داعية النفس
الى العلى وهي في الاصل مصدر هم بالامر همّا وهمّة اي قصد مشتعل من اشتعل
القوم في الطلب اشتعالا اذا بادروا فيه وتفرقوا ويقال ايضا للناقة السريعة
مشتعلة من اشتعلت الناقة اذا اسرعت العلة التعليل **من اعظم النعم صحة
الابدان وهي علة الفسوق والعصيان** الصحة مصدر صح يصح

صحة الابدان جمع بدن اي صحة الابدان من اجل نعمة الله تعالى والعلة ههنا بمعنى السبب
لان الصحة سبب العصيان لا علته لان العصيان لا يترتب على الصحة لكن هي تفضي اليه
وكذا الفسوق وهو مصدر فسق عن امر الله فسقا وفسوقا اي خرج والعصيان ايضا مصدر
عصاه عصيانا ومعصية اي لم يطعه ولم ينقد له **ما الضبعان الامعط من الانسان
اغدر** ما نافية الضبعان بالكسر الذكر من الضبع والجمع ضباعين والانثى ضبعانة
والجمع ضبعانات وضباع وهذا الجمع اعني الضباع للمذكر والانثى ويقال ضبعان امعط اي
ضخم البطن وضبع حمراء لغبرة لونها ولا يقال ضبعة لا اغدر افعل التفضيل
من غدر به اي خدعه وخانه والضبع يضرب به المثل في الغدر والعيث يقال انه اغدر
من الضبع **يا انيسيان عادتك النسيان** الانيسيان تصغير انسان وزيادة
الياء في التصغير على خلاف القياس كزيادة الياء في رجيل في تصغير رجل نحو
رويجل وقيل كان اصل انسان انسيان بالياء ثم حذف للتخفيف فلما صغر رد
ذلك المحذوف لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها **اذكر الناس ناس وارق
القلوب قاس** اذكر افعل التفضيل من الذكر وناس اسم فاعل من نسيه نسيانا بالكسر
واصل ناس ناسي استثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم اجتمع ساكنان وهما الياء
والتنوين فحذفت الياء دون التنوين لان التنوين تدل على انصراف الكلمة وارق
ايضا افعل التفضيل من رق قلبه نقيض قسي ورق له اي رحمه وقاس ايضا
~~افعل التفضيل~~ اسم فاعل من قسى قلبه قسوة وقساوة اي اشتد وغلظ واصل

قاسٍ ايضا فاسي فعل فيه ما فعل في ناسٍ والمعنى اذكر الناس لله تعالى انبياء وارق القلوب
قلوبهم مع انه قد وجد النسيان منهم والقساوة فيهم اي عدم الترحم لان الله تعالى اخبر عن
بقوله فنسي صح ادم عليه السلام بانه نسي ولم نجد له عزما وكذا اخبر عن نوح عليه السلام بقوله رب لا تذر
على الارض من الكافرين ديارا قد امن الحرمان من سال الرحمن اي امن من الحرمان
وقد مر تفسيره الحرمان مصدر حرمه العطاء حرمانا وحرما اي منعه
اي جعله بلا حظ منه ومنعه اياه وهو اعني الحرمان مفعول امن ومن سال فاعله
والرحمن مفعول سال ومفعوله الثاني محذوف لانه يتعدى الى مفعولين نحو سألته مالا
وسالتك المال الناس اجناس والشرع انجاس الاجناس جمع الجنس
وهو المعروف والانجاس جمع النجس بفتحتين مصدر نجس الماء بالكسر نجسا ونجاسة فهو
نجس بكسر الجيم شينان في الاسلام الرشوة والشفاعة في الاحكام
بالفتح صح الاول بالكسر تثنية الشين المعجمة وهي حرف من حروف المعجم والثاني تثنية الشين وهو العيب
مصدر شانه يشينه شينا اي عابه وعنى بالشينين شين الرشوة وشين الشفاعة
والمعنى الشفاعة فيما يجب على العبد من الاحكام الشرعية في القواعد الفرعية المرعية
شين اي عيب كما ان الرشوة في الاسلام شين فالق الحب والنوى خالق الحب
والنوى فالق اسم فاعل من فلق الشيء فلقا اي شقه يقال سمعت كذا من فلق فيه اي
من فمه الحب والحبوب جمع حبة البر ونحوه النوى الاولى جمع نواة وهي حبة التمر وهو
اعني النوى يذكر ويؤنث والثانية الفراق وهي مؤنثة لا غير كذا في الصحاح والمعنى

١٧٨

شاق الحبوب بالنبات والشجر خالق الحبة والفراق ما قدع السفيه بمثل
الاعراض وما اطلق عنانه بمثل العراض ما نافية قدعه اي كفه ومنعه فقدع
واطلق هنا على البناء للمفعول الاعراض مصدر اعرض عنه اعراضا العراض مصدر
عارضه معارضة وعراضا وهذا في معنى قولهم الحلم فدام السفيه والمعنى ما منع السفيه
عن سفاهته بشيء مثل الاعراض عن مقابلته وما اطلق اي ما ارسل عنانه في السفاهة بشيء
مثل معارضته طعم الالاء احلى من المن وهي امر من الالاء مع المن
الالاء جمع الى بالكسر والفتح وهي النعمة وتكتب بالياء والالاء الثاني نبت حسن المنظر
مر الطعم المن الاول الترنجبين والثاني المنة من من عليه منا ومنة رب بكاء
وتصلية شر من مكاء وتصدية التصلية اما مصدر صلى تصلية العذاب اذا
العبته فيه او مصدر صلى اذا دعا المكاء الصفير من مكا الطائر يمكو مكاء اذا
صفر التصدية مصدر صدى بيديه اذا ضرب احدى يديه على الاخرى للترنم والمعنى
البكاء والدعاء او الرياضة اذا لم يكونا خالصين لله بمنزلة الصفير بالافواه وضرب
اليد على اليد للترنم ما حلاء البيادر الا البذور وما حلاء البدر الا الشذور
الذي هو البيادر جمع بيدر وهو الموضع يداس فيه الطعام البذور بالذال المعجمة جمع بذر الطعام
البادر وفتحها صح البدر بكسر الدال المهملة جمع بدرة على زنة نخلة وهي جلد السخلة ما دامت ترضع امها
ويتخذ منه الهميان وقيل هي عشرة الاف درهم الشذور جمع شذر وهو من ذراري الدر
ما يلتقط في المعدن من غير اذابة الحجارة والمعنى لا تصغر الصغير فان البيادر تملأ من
الحبة

ولا تحقرن العليل فان البذر يملأ من درات الذهب الشحيح اذا ازوى زاده
زوى واذا لقي بالسؤال لوى، الشحيح البخيل زوى كلاهما بالهمزة على لفظ بالكسر
مالم يسم فاعله اما الاول فمن رؤية العين واما الثاني فمن قولهم رئيته والهمزة اذا اصاب
وجع الرئة او من قولهم زوى بالضم والهمزة اذا جن يقال بفلان رئي من الجن اي مس لوى
كلاهما على البناء للمفعول اما الاول فمن اللقاية واما الثاني فمن اللقوة وهي اعوجاج الفم من الداء
قوله زاده مرفوع على انه فاعل الفعل الاول واما فاعل الفعل الثاني فهو الضمير المستتر فيه
الراجع الى الشحيح الاسراف اتراف والاسلاف اتلاف، كلها بالكسر لانها
مصادر الاسراف مصدر اسرف في النعمة اذا افرط فيها والاتراف مصدر اترفته
النعمة اذا ابطرته وقال عليه السلام لا اسراف كله مذموم والاسلاف مصدر اسلف
في كذا اي قدم الثمن فيه يعني عقد بيع السلم واسلفه شيئا اي اقرضه والاتلاف مصدر
اتلف المال اي اهلكه ورجل متلاف اي مهلاك افلس القوم افشلهم وافسلهم
اسفلهم، كلها افعل التفضيل فان قلت افلس افعل التفضيل من افلس التاجر اذا
صار مفلسا وقياسه ان يجيء من ثلاثي مجرد فكيف جاء هيهنا من المزيد فيه قلت مجيئه
من غير الثلاثي المجرد شاذ افشلهم اي اجبنهم من فشل بالكسر والشين المعجمة اذا جبن
وافسلهم اي احقرهم من فسل بالضم والسين المهملة اي حقر وان قرأت كلها بالسين
المهملة فالمعنى ظاهر مثل الصحابة وسابعهم كمثل اصحاب الكهف
ورابعهم، سابعهم بالجر وهو من قولهم سبعه اذا شتمه ووقع فيه وسبع الذئب الغنم
اي فرسها

ورابعهم ايضا بالجر هذا على قول من قال ان اصحاب الكهف كانوا ثلاثة ورابعهم كلبهم وكان
اسم ذلك الكلب قطميرا كم بين العارف والبارع في المعرفة وما ليلة المزدلفة
كيوم عرفة، البارع اسم فاعل من برع بالفتح براعة اذا كمل في العلم والبلاغة ومزدلفة
اسم موضع بمكة ومميز كم محذوف هنا اي كم فرق كما تقول كم سرت اي كم يوم سرت والمعنى
لا يستوي العارف والكامل في المعرفة بل الكامل في المعرفة افضل كما ان يوم عرفة افضل
من ليلة المزدلفة ربما كانت الحيلة من القوة اغلب والزبية يصطاد
فيها كل ليث اغلب، الاغلب الاول افعل التفضيل من غلبه على الشيء غلبة والثاني
من قولهم رجل اغلب واسد اغلب اذا كان ضخم الرقبة من غلب بالكسر غلبا اي صار
ضخم الرقبة والزبية بالضم والزاء المعجمة حفرة تحفر للاسد اصحاب السلطان
اعظمهم خطرا اعظمهم خطرا وابعد الناس مرمى في الجبال اشدهم
حذرا، كلها افعل التفضيل الخطر الاول القدر والمنزلة والخطر الثاني الاشراف على
الهلاك المرمى موضع كالمصعد من رقي السطح وفيه بالكسر رقيا اي صعد الحذر
الخوف وانما قال اشدهم حذرا لما فيه من شدة السقوط من الجبل وهذا الكلام في معنى
قول من قال اياكم والملوك ان وافقتم ملكوكم وان خالفتم قتلوكم اصحاب السلطان
مبتدأ اعظمهم خطرا مبتدأ ثان اعظمهم خطرا خبر للمبتدأ الثاني وهذه الجملة
وقعت خبرا للمبتدأ الاول وخطرا منصوب على التمييز وكذا مرمى وحذرا قد يخرج
من بين خبيثين ابن لا يعبن والفرث والدم يخرج من بينهما اللبن،

الخبيث النجس من خبث بالضم خبثاً اذا نجس يقال رجل خبيث وقوم خبثاء
وخبثاء وخبثت الرائحة اذا انتنت وقبحت وخبث بالمرأة اي زنى بها يقال
امرأة خبيثة اي زانية ونساء خبائث اي زانيات لا يؤبن اي لا يعاب من
ابنه اذا عابه واتهمه وابن الميت بالتشديد تأبيناً اي مدحه وعدد محاسنه
الفرث السرجين ما دام في الكرش والجمع الفروث قيل يخلق الله اللبن وسيطا بين
الفرث والدم وبينه وبينهما برزخ من قدرة الله تعالى لا يبغيان عليه بلون ولا طعم ولا رائحة
بل هو خالص من كل منهما شيع الحسنة يحسن الجزاء كما احسن الشعرى
خلف الجوزاء شيع امره شيعه عند ارتحاله تشييعا اي اتبعه الشعرى
الكوكب الذي يطلع خلف الجوزاء وطلوعه في شدة الحر وكان بنو خزاعة تعبدها
وهما الشعريان الشعرى العبور والشعرى الغميصاء ويزعم العرب انهما اختا سهيل
والجوزاء نجم والجوزاء ايضا شاة بيضاء الوسط والجوز الوسط يقال انه يعترض
في جوز السماء اي وسطها لا تصلح الامور الا بذوي الالباب ولا الارحاء
لا تدور الا على الاقطاب ذو يجمع الصاحب وجمعه ذوو حالة الرفع وذوي
حالتي النصب والجر والالباب جمع لب وهو العقل واللب ايضا الخالص من كل شيء
والارحاء جمع الرحى والاقطاب جمع القطب وهو الوتد الذي يدور عليه الرحى والقطب ايضا
النقطة التي يدور عليها الفلك الدائن والمدين مدبران لا خير في دار الدبران
دان الرجل اي اقرضه فهو دائن وذاك مدين ومديون ودان فلان اي استقرض وصار

عليه دين فهو دائن المدين خلاف المقبل الدبران خمسة كواكب في برج الثور وهو من منازل
القمر وقيل الدبران من كواكب النجوم على صورة الدال خلف الثريا سورة السفيه
يكسرها الحلماء والنار المضطرمة يطفيها الماء السورة الصولة من
سار عليه سورة اي صال عليه وسورة الغضب حدته وسورة الشراب قوته الحلماء جمع حليم
اضطرمت النار اي اشتعلت والتهبت اطفاء السراج اي اخمده لا حنف في
الدين الحنيف وما اغنى الضعة عن التثقيف الحنف بالحاء المهملة في
الاصل اعوجاج الرجل وهو ان يقبل احدى ابهامي الرجلين على الاخرى فاستعير للاعوجاج
مطلقا الحنيف المستقيم والحنيف المسلم الصادق ايضا وما اغنى فعل التعجب ومن عنه
نصب الضعة وهي قناة مستوية تنبت كذلك الى التثقيف وهو مصدر ثقف
الرمح تثقيفا اي قومه وسواه رب زيادة هي نقصان فائدة والكف
ينقصها الاصبع الزائدة الاصبع الزائدة عيب في الشرع ينقص ثمن صاحبها سواء
كان عبدا او امة ولا يقوى القبض ولا الاخذ بها كما يقوى بدونها وفي العرض انماه
الى قول زيادة المرء في دنياه نقصان لا بد مع ذا من ذيا والدبران يتلو
الثريا ذيا بفتح الذال المعجمة وتشديد الياء تصغير ذا وهو اسم من اسماء الاشارة يشار
به الى واحد المذكر الدبران خمسة كواكب قد مضى تفسيره آنفا والثريا على قولهم اربعون كوكبا
والذي ~~الناظر عنها~~ والكواكب التي يراها الناظر منها ستة يتلو الشيء بالكسر ان يجيء
والمعنى لا بد مع الكبير من الصغير ليقوم بما لا يليق بالكبير كما لا بد مع الكثير من القليل كالدبران والثريا

لا يحتاج

رب حشفي أعلم من حشفي، واللتيا أكبر من اللتي. المستفتي من استفتى الفقيه اي طلب منه الفتوى، والمفتي من افتى العالم اي اعطى الفتوى، واللتيا بالفتح والتشديد تصغير اللتي على خلاف القياس وهما من اسماء الداهية، لكن المصغر يستعمل في الداهية الكبرى والمكبر يستعمل في الداهية الصغرى، يقال وقع فلان في اللتيا والتي اي في الداهية الكبيرة والصغيرة

قد يصحب الجاهل أولي النهى والفراقد معها السهى. النهى جمع نهية وهي العقل، والفرقدان نجمان قريبان الى القطب، والفراقد جمع الفرقد والمعرفة والجمع لا يستعمل الا ... والسهى كوكب خفي صغير يمتحن الناس به ابصارهم. والمعنى قد يصحب السفل الرتبة الصغير القدر العالي القدر العظيم الشان كما يصحب الكواكب الخفية الصغيرة الكواكب الثاقبة العظيمة. [margin: الكعب صح]

يد البخيل لا تبض حتى يبلق بالمقول، ولا يستخرج ما في الجبل الا الضرب بالمعول. بض الماء بالباء يبض بضيضا اي سال قليلا قليلا، وكذا نض الماء بالنون نضيضا لكن الرواية بالباء، وفي المثل ما يبض حجره بالباء اي ما تندى يضرب للبخيل. يبلق بلفظ ما لم يسم فاعله من سلقه بلسانه اي اذاه ايذاء شديدا، المقول اللسان والجمع المقاول، والمعول الفاس العظيمة التي ينقر بها الصخر والجمع المعاول، قوله لا تبض بلفظ التانيث لانه مسند الى ضمير اليد وهي من المؤنث السماعي، وقوله يبلق بلفظ التذكير لانه مسند الى ضمير البخيل ولا يستخرج بلفظ المعلوم والضرب فاعله

لا يبلغ سوقة شأو ملك، ولا يجري كوكب جري فلك. يقال هم من السوقة اي هم غير الملوك ويستوي فيها الواحد والجمع والمذكر والمؤنث

السابق

١٢٧

السابق الغاية والسبق ومنه شأوت القوم شأوا اي سبقتهم الملك بكسر اللام واحد الملوك والفلك واحد الافلاك

الرجل يترك بر أدانيه وهو الى الاباعد محسن، والنعامة تهجر بيضها وبيض أخرى تحضن. البر الاحسان، الاداني الاقارب والاخلاء جمع الادنى وهو الاقرب من دنى يدنو اي قرب، والاباعد الاجانب جمع الابعد وهو الاجنبي، والنعامة نوع من الطير تهجر وتحضن كلاهما بضم العين ولفظ التانيث لانهما مسندان الى ضمير النعامة، البيض جمع بيضة الطائر، وفي المثل هو اذل من بيض النعام التي يتركها تحضن من حضن الطائر بيضه اذا ضمه تحت جناحه، قوله وبيض اخرى تحضن اي تحضن بيض نعامة اخرى [margin: ومعنى نترك ... الى نفسه صح]

قد يلد مثل الحسن مثل الحجاج، واللؤلؤ يخرج من الملح الاجاج. عنى بالحسن الشيخ الزاهد الحسن البصري رحمه الله، وبالحجاج ابن يوسف الظالم المعروف بالظلم وسفك الدم لعنه الله، الاجاج الماء المر من اج الماء يؤج أجوجا اي صار مرا، المثل الاول منصوب على انه مفعول يلد، والثاني مرفوع على انه فاعل يلد، والاجاج مجرور على انه بدل من الملح بدل الكل من الكل، والمعنى قد يلد الطالح الصالح، وفيه اشارة الى قوله يخرج الحي من الميت [margin: الملح معناه بالفارسية آب شور صح]

ولد الشريف أولى بالشرف، والدر أعلى من الصدف. الشريف الماجد هذا كقول من قال ان السري اذا سرى فبنفسه، وابن السري اذا سرى أسراهما، السري السيد والماجد، سرى اي ساد ومجد، أسراهما اي امجدهما

لا غرو أن يرتفع أولو الجهل ويتحطط العالم، وقد يتدلى سهيل وتستعلي النعايم. لا غرو اي لا عجب

يَنخَطُّ اي ينزل من مرتبة السهيل نجم يطلع في اليمن يقال اذا طلع سهيل وقع الوباء
في الارض واسقط اولاد الزناء النعايم منزل من منازل القمر وهي ثمانية انجم كانها سرير
معوج اربعة صادرة والاربعة واردة كذا في الصحاح يقال يتدلى فلان على الشر اي ينزل
ويتدنى من الجبل اي ينزل يستقل من استقلت السماء اي ارتفعت **زينة الارض بالعلماء**
والكواكب زينة السماء شعاع الشمس لا يخفى وسراج الحق لا
يطفا شعاع الشمس ما يرى من ضوءها عند طلوعها كالقضبان طفئ السراج يطفئ
بالهمزة من علم يعلم وههنا قلبت همزته الفا ليزاوج قوله لا يخفى **رب قوم يلونكم**
حبالا ولا يالونكم خبالا الاول من وليه يليه بالكسر فيهما وليا اي قرب منه
اي قرب منه ومعناه كثيرا ما يليك اي ما يقاربك الحبال بالكسر والحاء المهملة جمع الحبل وهو
الرسن والحبل العهد والحبل الامان والحبل الوصل كذا في الصحاح والثاني من الا في الامر يالو
اي قصر فيه والخبال الثاني بالفتح والخاء المعجمة الفساد والعناء يقال فلان خبال
على اهله اي عناء فان قلت انتصاب الحبال والخبال على اي وجه قلت انتصاب الاول على
على التمييز او على الحال اي يقربون منكم وصلا او عهدا او واصلين او ذوي عهد وانتصاب الثاني
على انه المفعول الثاني ليالونكم فان قلت الا لا يتعدى الى مفعول واحد الا بواسطة حرف الجر
كما ذكر انفا فاني تقول انه المفعول الثاني ليالونكم قلت لا مر كما تقول الا ان الا ضمن معنى
منع فعدى تعديته والمعنى لا يمنعونكم فسادهم ولا يقصرونكم اياه **سوف ينفعك ما**
انت معطٍ وان دفعت الى ذياب معط الاول اسم فاعل من اعطى يعطي اعطاء

والثاني جمع امعط يقال ذيب امعط وهو الذي تساقط شعره من معط الذئب
بالكسر اذا امرط شعره اي تساقط ويقال لص امعط ولصوص معط تشبيها بالذئاب
في خبثها فوصفت بوصفها وارض معطاء ورملة معطاء ورمال معط اي لا نبت فيها
والذياب جمع الذيب وما موصولة وقوله انت معط صلتها والعائد محذوف والتقدير
ما انت معطيه وانما قدر كذا لانه لا بد للموصول من ضمير يرجع اليه من صلته والمعنى سوف
ينفعك ما تعطيه وان اعطيته اللصوص **العلم درس وتلقين لا طرس وترقين**
الدرس القراءة من درس الكتاب درسا ودراسة اي قراءة ودرس الطعام اي داسه
ودق ودرست الريح الدار درسا اي خربت ودرست الدار بنفسها اي خربت
التلقين التفهيم وقد سلف تفسيره في صدر الكتاب الطرس القرطاس الترقين التنقيش
والكتابة الحسنة **اذا اخذتك الزعازع لم تغن عنك الوعاوع** الزعازع جمع
زعزعة وهي مصدر زعزعت الشيء فتزعزع اي حركته فتحرك يقال ريح زعزع وزعازع
وزعزعان بالفتح اي تحرك الاشياء قوله لم تغن عنك اي لم تنفعك كقوله تعالى وما يغني عنه ماله وما كسب
اي ما تنفعه ماله ومكسوباته الوعاوع جمع وعوعة وهي مصدر وعوع الكلب اي عوى ونبح ووعوعة
الناس ضجاجهم اي صياحهم من الجوع **كم للايدي الركاب من ايادٍ في**
الرقاب الايدي جمع اليد وهي عضو يبطش به الركاب الابل التي يسافر عليها
ولا واحد من لفظها لكنهم قالوا واحدتها راحلة وهي المطية كما قالوا النساء جمع امراة
من غير لفظها الايادي جمع الايدي جمع اليد وهي النعمة والمعنى كم للايدي الرواحل من نعم في رقاب الناس

الرقاب الاعناق جمع الرقبة وهي العنق

لانهم يصلون بها الى المراد وينجون من الهلاك والفساد الدخول في دار الاسلام
خلود في دار السلام، دار السلام داره الخلود دوام البقاء، السلام اسم من
اسماء الله تعالى والدار اضيفت اليه تعظيما لها والمراد بها الجنة وقيل السلام بمعنى السلامة
كانه قيل دار السلامة سميت الجنة بها لكون اهلها سالمين من كل مكروه وآفات ان البراطيل
تنصر الاباطيل، البراطيل جمع برطيل بالكسر وهو الرشوة من برطل فلان اي رشي
والبرطيل الحجر الطويل ايضا ورأس مبرطل اي طويل والاباطيل جمع الباطل على خلاف
القياس وهو نقيض الحق من عني بالرهب عني بالهرب كلاهما على البناء للمفعول
اما الاول فمن قولهم عني به اي ابتلي، واما الثاني فمن قولهم عني بكذا اي اتعب في ذلك الرهب بالتحريك
الخوف مصدر رهبه بالكسر اي خافه والهرب بالتحريك ايضا وهو الفرار مصدر هرب ايضا بالضم
اي فر من ههنا للشرط ومني جملة شرطية وعني جملة جزائية نقل الصخر من
القنن اهون من حمل المنن، القنن جمع القنة وهي رأس الجبل اهون اي ايسر
وهو افعل التفضيل من هان عليه الامر هوانا وهونا اي يسر المنن بالكسر جمع المنة
وهذا في معنى قوله لنقل الصخر من قنن الجبال احب الي من منن الرجال، اكثر
الناس الى الملك تملقا اقلهم من الهلك تفلتا، الاول بتقديم اللام مصدر
تملقت اليه اي التفت اليه والثاني بتقديم الفاء مصدر تفلت اي نجا وخلص وتفلت
وانفلت وافلت بمعنى واصل اكثر الناس مبتدأ واقلهم خبره وانتصابهما اعني تملقا
وتفلتا على التمييز اهل الحرب بالجدل بين الحرب والجذل، الاول بسكون
الراء

المجادلة والجدل بالجيم والدال المهملة والتحريك المجادلة والثاني بالتحريك الراء مصدر حربه يحربه
من باب نصر ينصر اي اخذ ماله وتركه بلا شيء والجذل الثاني بالجيم والذال المعجمة والتحريك الفرح
والسرور انتم الاوداء والاعزاء ما لم يصبكم داء او عزاء،
الاوداء جمع وديد وهو الحبيب الاعزاء جمع عزيز الداء العلة والمرض والجمع الادواء ما دوا مية هو
العزاء بالتشديد الشدة من مرض او موت او غير ذلك قال في الصحاح العزاء السنة
الشديدة ذات قحط قال جار الله العلامة من حسنت منه العزا هانت عليه العزا
الاول بالتخفيف وهو الصبر الفلاحة بالفلاح مصحوبة والبركة على
اهلها مصبوبة، الفلاحة بالكسر والتخفيف الحراثة وهو الفلاح والفلاحة
بالفتح والتشديد الحراث والحراثة والفلاح والفلح بالفتح والتخفيف البقاء في الخير
والنجاة والظفر مصحوبة اي مقرونة البركة النماء والزيادة مصبوبة اي مسكوبة
من صب الماء اي سكبه والضمير في اهلها عائد الى الفلاحة والمعنى احسن وجوه المعيشة
في الدنيا الزراعة لانها مقرونة بوجدان المراد المرء عنوان اصله عنفوان
عمره، عنوان الكتاب علامته التي يعرف بها ما فيه من خير وشر وحسن وقبح من
عنونت الكتاب اعنونه عنونة اي كتبت فيه العنوان وعلونت الكتاب علونة كذلك
عنفوان الشباب اوله وعنفوان الشيء اوله وريعانه ورونقه وريعه وشرخه اوله
المرء مبتدأ وعنوان اصله مبتدأ ثان وعنفوان عمره خبر للمبتدأ الثاني والمبتدأ
الثاني بخبره خبر للمبتدأ الاول ما من داب في الادب الا كمن بدا فيه
وسرا،

العمل صح ما أنا فيه وحتى موصولة دأب في أمر جد فيه وكد بدأ الشيء أي ظهر شدا من العلم والغناء أي
أخذ منه شيئاً وإن قيل بدأ بالهمزة بمعنى ابتداء لم يجز لأن قوله فيه يمنع ذلك إلا إذا جعل المفعول
محذوفاً نحو قولك حين بداءة التعلم كد فيه أي في الأدب والضمير في قوله فيه راجع إلى الأدب والمراد بالأدب
علم الأدب والمعنى ليس من جد في علم الأدب وكد فيه وداوم عليه كمن برز وظهر لتعلمه وأخذ شيئاً
منه أو كمن ابتدأ التعلم فيه يعني أنه فوق ذلك من عرف المعارف عفر المراعف
عرف بالتخفيف من العرفان المعارف العلوم جمع المعرفة عفره في التراب تعفيراً أي
مرغه وقد يستعار التعفير للتحقير والإذلال المراعف الأنوف جمع المرعف وهو الأنف وقد
حي صح يستعار للنفس والمعنى من أراد أن يعرف العلوم كقوله تعالى وإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله
عفر المراعف أي إذا أردت قراءة القرآن أذل نفسه في اقتباسها واحقرها في اقتناصها بالأخلاق أي صح
إلى أبواب أرباب العلوم خف على الصدر السري من ذوي القدر الزري
خف بفتح الفاء أمر فإن قلت يقال خافه وخاف منه فكيف جاء ههنا بحرف الجر للجر
للاستعلاء قلت هذا من قولهم خفته على مالي وتخوفته عليه وفي الحديث أخوف ما
أخاف عليه الرياء السري السيد السخي الزري المعيوب والمستحقر فعيل بمعنى
فعله زراية صح مفعول من زرى عليه إذا عابه واستحقره يقال فلان ذي القدر والمنزلة أي المستحقر
أيها القلب الحول أمن حيلتك أن تجمع المال لبعل حليلتك
قوله أيها أي يا أيها حذف حرف النداء الحول بضم الحاء المهملة المحتال الكثير الحيل من
حال الرجل يحول أي احتال الحيلة المكر البعل الزوج والحليلة الزوجة أمن
بهمزة الاستفهام

ومن من حروف الجر وأن تجمع مرفوع المحل على أنه مبتدأ والجار والمجرور أعني أمن
حيلتك مرفوع المحل على أنه خبره في الأرض ناس وتونس منهم
طاووس وطويس الناس أصله أناس بحذف الهمزة للتخفيف كذا في الصحاح
تونس تصغير ناس على لفظه فلو صغر على أصله لقيل أنيس بالتشديد وطويس تصغير طاووس
بعد حذف الزوائد وهي الألف والواو والطاووس طائر معروف حسن الريش من طاس
يطوس طوساً أي حسن وجهه وطوس المصور تطويساً أي صور الطواويس يقال إن
فلاناً لطاووس إذا كان جميلاً وطاووس اسم رجل زاهد تابعي عابد صمداني من تلامذة
علي بن أبي طالب رضي الله عنه قيل في حقه كان خلق طاووس يحكي خلق طاووس وطويس
اسم مخنث كان بالمدينة وفي أمثالهم أشأم من طويس لأنه ولد في الليلة التي مات فيها
رسول الله عليه السلام وفطم في اليوم الذي مات فيه أبو بكر رضي الله عنه وصار بالغاً في
اليوم الذي قتل فيه عمر رضي الله عنه آمن بالأمين ابن آمنة تأمن يوم الفزع
أي صلة صح بنفس آمنة قوله آمن أمر من آمن به يؤمن إيماناً أراد بالأمين رسول الله صلى الله عليه
لأنه لم يخن قط من أول عمره إلى آخره وابن بالجر لأنه صفة الأمين وآمنة بالمد وبغير التنوين
اسم أم الرسول عليه السلام يوم الفزع أي يوم الخوف أي يوم القيامة والآمنة الثانية بالجر
والتنوين لأنه صفة النفس واسم الفاعل من أمنه يأمنه آمناً أي سالمة من مخالب عقاب
العقاب وناجية من عقبات النار والعقاب تأمن أصله تأمن سقطت الياء لوقوعها جواباً
للأمر أكثر الناس عن الحق نزر ودعواهم باطل وزور كلاهما بالضم

اما الاول فجمع الازور وهو في الاصل الرجل الذي تناءى احد شقي صدره ثم استعير للاعيل
مطلقاً واما الثاني فهو الكذب اذا خب اخوك فخلق على اسمه وتحفظ
من كيده وطلسمه خب الرجل خباً اي صار خداعاً والخب بالفتح والكسر الرجل
الخداع فخلق امر من حلق الطائر اذا ارتفع في طيرانه فقوله فخلق على اسمه اي كن انت
دائما على ارتفاع اخيك واجتنب ولكن من مكان بعيد التحفظ التوقي الكيد الحيلة
والطلسم المكر والحيلة بمعنى واحد وهو من طلسم الرجل وطرسم اي اطرق ايضا راسه واخفى
عينيه ينظر الى الارض ملاك حسن السمت ايثار طول الصمت ملاك
الامر بالكسر والفتح اصله واساسه وما يقوم به السمت الحسن والسمت ايضا هيئة اهل
الخير يقال ما احسن سمته اي هيئته الايثار الاختيار مصدر اثر عليه اي اختاره
عليه وهذا مقتبس من قول علي رضي الله الصمت بالفتح مصدر صمت صمتاً وصماتاً وصموتاً
اي سكت من لم تزنه السير لم تزنه السيرات ومن لم يتق الحوب
لم يبق له الحوبات لم تزنه من زانه يزينه زيناً وزينة السير جمع السيرة وهي الشاكلة
والطريقة والسيرات بكسر السين وفتح الياء برود فيه خطوط صفر الحوب بالضم
الاثم والاول من اتقى الشرك يتقيه اتقاء والثاني من نقي ينقى نقاوة ونقاء
اي صار نقيا ونظيفا والحوبات بالفتح والمد النفس والجمع الحوبات يقال
حرس الله حوبتك اي نفسك راقب القابض الباسط وكن المقسط
لا القاسط راقب امر من راقب الله اي خافه القبض نقيض البسط القابض

بالفتح م
من سمت يسمت
بالضم اى قصد صح

في احمر م صح

١٢٥

والباسط اسمان من اسماء الله تعالى اي قابض الارواح عند الممات من الشخوص وباسط
الارواح عند الحيوة في النفوس المقسط بكسر السين العادل من اقسط فيه اي
عدل فيه والهمزة فيه للسلب كقوله تعالى ان الله يحب المقسطين والقاسط الظالم من قسط
اي ظلم كقوله تعالى اما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا لا خير في الزمان ما طلع
المرزمان ما دواهيه المرزمان بكسر الميم النجمان احدهما في الشعرى والاخر في
الذراع وهما منزلان من منازل القمر كذا في الصحاح والمعنى لا خير في الزمان ابدا لانهما
يطلعان ابدا لم احدث بك الزمان امرا امرا كما لم يزل يضرب زيد عمرا
الاول بالفتح واحد الامور والثاني بالكسر العجب والشيء المنكر من امر بالكسر امرة
كقوله تعالى لقد جئت شيئا امرا اي عجبا احدثه اي اوجده من الحدوث وهو كون الشيء
لم يكن الحيل مع الحول لا تبتغى عنه الحول الحيل بكسر الحاء جمع الحيلة الحول
بفتحتين مصدر حولت عينه اي اعوجت ومنه الاحول الحول بكسر الحاء وفتح الواو
التحول من حال عن مكانه حولا اي تحول عنه وبجه ابتغيت الشيء وتبغيته وبغيته اي
طلبته لا تبتغى بالتاء الفوقانية على البناء للفاعل لانه مسند الى ضمير الحيل وهي الجمع والضمير
في عنه عائد الى الحول والمعنى الحيل مصحوبة مع الحول ولا تترقى لان الاحول غالبا يكون
ذا حيل كما في المثل السائر كل احول محيل ان لم تكن ذا عرنين اشم كنت
لريح الذل اشم العرنين تحت مجتمع الحاجبين وهو اول الانف حيث يكون الشمم
فيه وعرنين كل شيء اوله وعرانين القوم ساداتهم واعيانهم الاشم الاول من شمم الانف

يشمُ شَمَمًا من باب علم يعلم اي ارتفع قصبة انفه يقال في عرنينه شمم اي ارتفاع والثاني من
شمّه يشمّه شمًّا وشميمًا من باب نصر ينصر ومن الثاني حديث النبي عليه السلام من شمّ الورد
الاحمر ولم يصلّ عليّ فقد جفاني والمعنى ان لم تكن سيدًا سخيًّا ذا مروءة كنت احقر الناس
واذلّهم عَمَلٌ فيه رِياءٌ ما عليه ضِياءٌ الرياء مصدر راآى الناس بعمله مراآة
ورياءً اي فعله رياءً وسمعة الضياء والضوء والسنا والشعاع والنور كلها بمعنى واحد
لكن الضوء والضياء اقوى من النور ولذا قال الله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء
والقمر نورا ما نافية والجملة الظرفية اعني فيه رياء في محل الرفع على انها صفة لعمل
وهو اعني العمل مبتدأ والجملة المنفية خبره بِرَبِّهِ فَلْيَثِقْ مَنْ وَثِقَ وَالّا فَلْيَبِقْ
فيمن وَبِقَ الاول من وثق به يثق ثقة وموثقا بالكسر فيهما اي اعتمد عليه
والثاني من وبق يبق وبقا بالكسر فيهما اي هلك واوبقه اي اهلكه والفاء فيهما لجواب ايضاً
الشرط قوله الّا اي وان لم يثق بربه وقوله بربه مفعول قدم للاختصاص كقوله تعالى اياك
نعبد وعليه توكلت واليه انيب والمعنى من اراد ان يعتمد فليعتمد على الله ربه في جميع اموره دون
غيره والّا فليهلك مع الهالكين رُبَّ زَوْرَةِ زائرٍ اَشَدُّ من زَأْرَةِ زائرٍ كلاهما
مضافان الى الزائر الزورة المرة من زار يزور زورا وزيارة ومزارا فهو زائر
والزأرة ايضا المرة من زأر الاسد يزأر بالفتح في الماضي وبالكسر والفتح في المضارع
زأرا وزئيرا اي ردد صوته في حنجرته فهو زائر زَأْرَةُ الاسدِ في الزَّارَةِ اَهْوَنُ
عَنْ زَوْرَةِ بعضِ الزّارَةِ زأرة الاسد قد مضى لان شرحها الزأرة الثانية الاجمة

وهي بالهمزة الاولى لكن خففت لتزاوج الثالثة وهي بالالف جمع الزائر من الزيارة كالسفرة
في جمع الفاسق اهون اي اسهل وايسر اَلنّاسُ اَكْثَرُهُمْ اَغْمارٌ وَاِنْ تَنَفَّسَتْ بِهِمُ الْاَعْمارُ
الاول بالغين المعجمة جمع غمر وهو الذي لم يجرب الامور والمغمّر مثله والثاني بالعين المهملة جمع
عمر تنفس الحمر اي طال يقال في عمره تنفس اي طول وهذا الثوب انفس الثوبين اي
اطولهما واعرضهما وبلّغك الله انفس الاعمار اي اطولها وبيني وبينه نفس اي بعد يا ذا
الْكِبْرِ ائْتِ ما هو بِالْعَبْدِ اَجْدَرُ وَاِنْ كُنْتَ اَعَزَّ مِنَ الْكِبْريتِ الْاَحْمَرِ
قوله يا ذا الكبر اي يا صاحب التكبر ائت امر من اتاه يأتيه اتيانا واتيا اي جاءه واتى اليه اي
احسن اليه واتى عليه اتيا اي اذاه وجنى عليه اجدر واولى واحق واخلق بمعنى واحد
وجدر به جدارة اي حري به وهو جدير به واجدر اي حري به واحرى وفي المثل انه اعز
والكبريت الاحمر يقال ان الكبريت الاحمر اذا خلط بال[illegible] صار ذهبا والباء في بما للتعدية
نَظَرَتْ اِلَيْكَ السَّبْعُونَ وَاَنْتَ سَبُعٌ تَضْبَعُ في الدُّنْيا كَاَنَّكَ في تِلْكَ ضَبُعٌ
اي سبعون سنة السبع والضبع حيوانان كلاهما تضبع بالفتح اي تمد ضبعك من ضبعت
الرجل اذا مددت ضبعك اليه للضرب التلم الزحمة والنفر والمعنى قرب عمرك
من سبعين سنة وانت سبع ذو عارض حارض تعارض اخاك وتفرسه وتؤذيه ولا ترحمه
ولا تدع عن جد ضبعك في الدنيا لجمع المال وجمع المنال كانك تيقنت ان لا يصيبك
المنية وتحققت ان لا يحرك المنون ما زادَ كِبْرٌ في كِبَرٍ ما الكِبْرُ والمَزْحُ
في كِبَرٍ ما نافية الكبر الاول بالكسر والسكون التكبر والمزاد الثاني بالكسر وفتح الباء
الحظ

اي عرضه ... المرعى

وحنه كبريا الله اي عظمته وكبر الشي بالضم معظمه والثالث مثل الاول والرابع بمعنى
اللصف وقيل اللصف فارسي معرب **ان احسن السيميا احسن من الكيميا**
السيمياء والسيماء والسيمى والسيمة العلامة والهيئة من سوّم اي سوّمه وخيل
مسوّمة والجنس النوع **اذا حصّلتك ياقوت هان على الدر والياقوت**
هو من التحصيل يا من حروف النداء قوت الانسان بالضم ما يقوم به البدن من الطعام على التشديد
هان عليه كذا اي سهل وخف وهونه اي سهله وخففه **ما الثمر اليانع تحت**
خضرة الورق باحسن من الخط الرايع في بياض الورق الورق
الاول جمع من اوراق الشجر جمع ورقة والثاني ايضا جمع ورقة وهي جلد رقيق يكتب عليه يقال
كتبت في الورق وعندي ورقة مصحف كذا اليانع واليَنيع ما ادرك من الثمار من ينع
الثمر ينع وينع بالفتح في الماضي وبالكسر والفتح في المضارع ينعا وينوعا
اي ادرك ونضج واينع كذلك الرايع اسم فاعل من راعني الشي اي راقني واعجبني حسنه
وراعه ايضا خوفه روعة وروعا كلمة ما نافية والثمر اسمها واليانع صفة الثمر
وقوله باحسن خبرها وتحت منصوب على الظرفية **تسويد بخط الكاتب**
املح من توريد بخد الكاعب التسويد مصدر سوّد ثوبه تسويدا
اي صبغه بلون السواد وسوّد فلان وجه عدوه اذا طلا وجهه بالسواد
التوريد مصدر ورّد ثوبه اذا صبغه بلون الورد يقال خد مورّد اي مضروب
لونه الى الورد املح افعل التفضيل من الملاحة الكاعب الجارية التي تهيا ثديها
للنهود

والريح الوابح والحجر الكبير ردبه م

الجنس مسوّمة اي وسمه وارسله الى المرعى م

والجمع الكواعب من كعب الجارية تكعب كعوبا اي نهد ثديها **لا ينشب ظفر الليث**
في الفريسة ما دام رابضا في العريسة لا ينشب من نشب الظبي
في الحبالة من باب علم يعلم نشبا ونشوبا اي علق الليث الاسد الفريسة الصيد من
فرس الاسد الصيد فرسا اذا كسر عنقه ومنه ابو فارس كنية للاسد الرابض
من ربض السبع ربوضا فالربوض للاسد كالجثوم للطاير والبروك للبعير وربضت
الغنم ربضا اي ربا منه وفي امثالهم كلب طايف خير من اسد رابض العريسة
ماوى الاسد **لا تجعل صندوق السر الا صدر الصدوق الحر**
لا ناهية الصدوق مبالغة الصادق وانتصاب الصدر على انه مفعول ثان لتجعل
كونوا حنفاء لله حلفاء في الله الحنفاء جمع حنيف وهو المسلم الصادق
والحنيف في الاصل المايل عن كل دين باطل الى الدين الحق من الحنف بالتحريك وهو الميل
والحلفاء جمع حليف وهو المعاهد من الحلف بالضم وهو العهد والمعنى
كونوا مسلمين لله ومطيعين له معاهدين متواخين بينكم في الله اي لاجل الله
الجود والحلم حاتمي واحنفي والعلم حنيفي وحنفي الحاتمي منسوب
الى حاتم الطايي المعروف بالحاذقة والمروة المضروب به المثل في الجود والسخاوة
والاحنفي منسوب الى احنف بن اسحاق العجلي وهو كان من علماء العرب
وافضلهم علما واعظمهم حلما وبه يضرب المثل في الحلم ومن ثم قال والحلم احنفي والحنيفي
منسوب الى حنيف وقد سلف لا ان تفسيره والحنفي منسوب الى الامام الاعظم ابي حنيفة رحمه الله

الجود الكرم م

والدين م

فلما اريد النسبة الى ابي حنيفة حذف المضاف هو الاب ثم حذف الزوائد فبقي حنف ثم
زيد عليه ياء النسبة فصار حنفيا بفتح النون وتد الله الارض بالاعلام المنيفة
كما وطد الحنيفية بعلوم ابي حنيفة وتد الله الارض بالجبال واوتدها اي
احكمها واثبتها حتى لا تبرح الاعلام الجبال جمع علم وهو الجبل المنيفة صفة الاعلام
من اناف اذا ارتفع وجبل منيف اي مرتفع عال واناف عليه اي اشرف وطده اي احكمه
واثبته بالحنيفية الملة الحنيفية الائمة الجلة الحنفية ائمة الملة
الحنيفية الائمة جمع امام وهو مقتدى الناس الجلة بالكسر والتشديد جمع جليل
مثل صبية في جمع صبي وفي بعض النسخ الاجلة وهي ايضا جمع جليل الائمة جمع زمام
بالكسر الحنفية منسوبة الى ابي حنيفة رحمه الله الائمة مبتدا والائمة خبره
الشرايع بمسايلها والشرايع بمسايلها الشرايع الاولى جمع الشرعة
وهي المشرعة اي المورد والمنهل من شرع في الماء وفي الامر شروعا اي خاض
ودخل والثانية جمع الشريعة وهي الطريقة في الدين والشرع والشرعة مثلها من
شرع الله لعباده الاسلام اي وضح وبين وشرع الباب الى الطريق اي فتح الباب الى
جانب الطريق المسايل الاولى جمع المسيل وهو موضع سيل الماء من سال الماء سيلا وسيلانا
والثانية جمع المسالة بالهمزة من سال عن شيء وبشيء والمعنى اعتبار شرعة الماء
باعتبار مسيلها كما ان اعتبار شريعة الاسلام باعتبار مسايلها واحكامها من اوامرها
ونواهيها كما قال النبي عليه السلام الاعمال بالنيات اي اعتبار الاعمال بالنيات بلى من

المراد هو

بلاية ولولا منه لاثر واثم النكد بكسر الكاف والانكد والنكود الذي لا خير فيه
البلاء المحنة ولولا لامتناع الثاني لوجود الاول اللاي واثم الشدة والمشقة اي كلمة
بلى من النكد في جواب السايل بلا ومحنة على السايل لان السايل يكون ابدا في توقع وانتظار
وكذلك قوله لولا كذا اعطيتك كذا اللاء والاثر اي شدة ومشقة على السايل شتان فلان
كالباقر وفلان من الباقر شتان من اسماء الافعال يقال شتان زيد وعمرو اي افترقا
وكان يقال لمحمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه الباقر لتبقره في العلم وتبحره
فيه وكان فصيحا زاهدا وقيل انما سمي به لانه بقر علم الاولين والاخرين من بقر الشيء اي شقه
وشقه ويقال فلان باقر اي متفحص من بقر عن العلوم اي فتش عنها والباقر الثاني
جماعة البقر مع رعاتها وهذا كالسامر في كونه جمعا مع افراد لفظه اعز الناس يبلى
من الخطوب بالاعز كان العزاء اخت الاعز الاعز الاول ضد الاذل
يبلى اي يمتحن الخطوب جمع خطب وهو امر عظيم صعب والثاني الاشد والاشق من عز علي
ان تفعل كذا اي اشتد وشق وفيه اشارة الى حديث النبي عليه السلام اشد الناس بلاء
الانبياء ثم الاولياء والعزاء الداهية الشديدة قوله اخت الاعز اي اخص الاعز الناس لانهما لا
ولا تفارق كما ان الاخت بلا زم الاخ ولا تفارقه وقع اليافوخ على اليافوخ اهون
من ولاية بعض الفروخ اليافوخ الاول اسم سيف محمد بن ابي هاشم ايضا اجير
مكة اليافوخ الموضع الذي يتحرك من راس الطفل الولاية الامارة وقيل السلطنة قال العلامة
جار الله سمعت العرب تقول فلان فرخ من الفروخ ويريد به ولد الزنى ويسوغ ان يعنى هنا بعض

يبتلى من بلاءه
بكذا اي ابتلاه
بكذا هـ

العروج الصبيان لانه لا خير في رأيهم وتدبيرهم وارادتهم صحة النسخة جيد لقوة الحدق وثقة الرواية اروى من الغدق النسخ الكتاب الحديقة بستان ذو حايط الحدق بالتحريك جمع حدقة وهي سواد العين لا عظم النقة لاعتماد اروى افعل التفضيل من ارواه من الماء الرواية لا من روى من الماء ومجيئه من المزيد فيه شاذ الغدق بالتحريك الماء الكثير ~~من شؤون البيض بوخز بنضات الحذر ومن صدود المران بمقطف رتان الصدور~~ كم من مؤدي في صدحة الحرب مودي كلاهما بالضم وكسر الدال لكن الاول بالهمزة يقال رجل مؤد اي كامل الاداة تام السلاح من اداى الرجل اي قوي من السلاح كذا ذكره في الصحاح وهمنا خفف للمزاوجة بالثاني والثاني بالواو من اودى اذا هلك الصدقة فعلة من صدمه كذا اي ضربه بجسمه وكم من الكشف لغماء الروع الكشف الاول الرجل الذي لا ترس معه في الحرب والجمع الكشف والثاني افعل التفضيل من كشف عنه غمه اي فرجه عنه تفريجا الغماء من الشدائد التي تغم الانسان يقال انه لفي غمة من امره اذا لم يهتد للمخرج منه الروع الخوف وبالضم القلب تضرب في موج الضلال وتسبح فما تغني عنك الاحراز والسبح تضرب من ضرب في الماء اي سبح فيه الضلال الضلالة تسبح من سبح في الماء اي عام فيه والاحراز بالفتح جمع الحرز بالكسر وهو الحصن والتعويذ ايضا والسبح بالضم جمع سبحة وهي خرزة التسبيح قال علامة العلم جار الله السبحة التطوع من الذكر والصلوة يقال فلان سبح المكتوبة والسبحة اي صلى الفريضة والنافلة

اهل

اهل الكفر والكفران ابعد من الغفر والغفران المراد بالكفر الكفر بالله وبالكفران كفران النعمة الغفر بضم الغين المعجمة ولد الاروية وهي الانثى من الاوعال والجمع الاغفار وهو المضروب به المثل في التعذر يقال انه ابعد من الغفر لانه يكون دايما على قنن الجبال وبالغفران غفران الله الصناع جماهير وقل من هو ماهر الصناع جمع صانع وهو ذو حرفة والجماهير جمع الجمهور وهو معظم الناس وجمهور الاشياء كلها الماهر الحاذق في صنعته لا يزالون يركبون خطاياهم كانما على الصراط مطاياهم الخطايا جمع خطيئة وهي الذنب والمطايا جمع مطية وهي الراحلة الخالي من الدين الخالص وان قيل ذو المناقب ذو المناقص المناقب جمع المنقبة وهي المأثرة المناقص جمع المنقصة وهي النقصان والمراد بالدين الخالص دين محمد عليه السلام الخالي مبتدا ود والمناقص خبره وتقدير الكلام الخالي من الدين الخالص ذو المناقص وان قيل انه ذو المناقب ليا ليك مومسات يرينك بعض ما تهوى ثم يرينك المراد همنا من الليالي الدهر يقال امراة مومسة ومومس بالضم اي فاجرة فاجشة زانية ونساء مومسات ومواميس اي فاجرات فاحشات زانيات وفي حديث النبي عليه السلام غفر الله لامراة مومسة مرت بكلب على راس ركي يلهث كاد يقتله العطش فنزعت خفها فاوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فغفر لها صدق رسول الله الاول بضم الياء من اراه الشيء يريه اراءة والاصل اراه يرئيه ارءاه تهوى بالفتح من هوية بالكسر اي احبه والثاني بفتح الياء اي يهلكنك

من الورى بالسكون وهو داء الجوف يقال ورى الداء جوفه ورياً اى اكله من متون
الابيض تؤخذ بيضات الخدود ومن صدور المران يقطف رمان
الصدور متن السيف حده ووجهه البيض جمع الابيض وهو السيف والمراد
من البيضات الخيار من الجوارى والنسوان جمع بيضة يقال فلان بيضة البلد اذا وصفوه
بالعز والتفرد بالامر وفلان بيضة البلد ايضا اذا وصفوه بالذل والقلة والانضار فهى
تكون مدحا وذما الخد ورجع الخدر وهو الستر المران بالضم والتشديد جمع مرانة
وهى الرمح تؤخذ ويقطف كلاهما بلفظ ما لم يسم فاعله انما يقطف من القطف وهو القطع
الرمان نوع من الفواكه جمع رمانة والمراد بالرمانة ثديهن عند لعوبها الصدور الاولى
جمع صدر وهو عامل الرمح والثانية ايضا جمع صدر وهو النحر الايام سعد وسعيد
والناس عمرو وعبيد وفى امثالهم اسعد ام سعيد بلفظ التصغير فى الثانى اى هو مما يحب
او يكره واصله ان ضبة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر كان له ابنان يقال لاحدهما
سعد وللآخر سعيد فتفرقت ابل لضبة فوجه ابنيه الى طلبها فتفرقا فوجد سعد
فردها وفقد ولم يجد سعيد فصار سعد مما يتيامن به وسعيد مما يتشاءم به وعنى العلامة
بعمرو عمرو بن عبيد وهو الذى يضرب به المثل فى الزهد والتقوى والاسلام لاقوى وبعبيد فاسقا
قيل عبيد كان بيطارا وقيل كان مكاسا ظالما والمعنى الايام خير وشر والانام زاهد وفاسق لا
بد للمنصل من قراب وللمخلب من قناب المنصل بالضم السيف قراب
السيف غمده القناب والمقنب الغشاء والغطاء والمعنى لابد لكل شىء من شىء آخر

لا غرو من سباع فى غياض ومن حيات فى رياض لا غرو اى لا عجب
من غزوت اى عجبت السباع جمع سبع الغياض جمع غيضة وهى الاجمة الحيات جمع حية
والرياض جمع روضة احذر مؤمنا يعذرك ولا تذر مؤمنا يذعرك
اى خف مؤمنا لا يعذلك بالتقصير ولا يرشدك الى منهج الصواب بل يعذرك
ولا تدع مؤمنا يوبخك ويخوفك من ذعره يذعره بالفتح فيهما اى خوفه والحملتان الواقعتان
بعد المؤمن صفتان للمؤمن عليك بمن يذرك الابسال والابلاس واياك
ومن يقول لك لا باس ولا تاس عليك من اسماء الافعال بمعنى الزم يقال عليك
الامر وبالامر اى الزمه ينذرك من انذره كذا اى خوفه بكذا ومنه النذير وهو المخوف الابسال
مصدر ابسلت فلانا اى اسلمته للهلكة والفتنة فيها والابلاس مصدر ابلس منه اى يئس منه وقنط
قوله واياك ومن يقول من قبيل قولهم اياك والاسد لا باس اى لا حرج ولا ضرر ولا شدة ولا تاس اى
لا تحزن من اسى على كذا ياسى اسى من باب علم يعلم وكلمة لا فى لا باس لنفى الجنس وفى لا تاس للنهى
ومن ثمة سقط الالف من تاس وتليين الهمزة فيهما اعنى لا باس ولا تاس للتخفيف كقولك سال فى سأل
والمعنى الزم من يخوفك بالعار نفسك فى التهلكة وبالياس من رحمة الله واياك ومن يقول اى احذر من
يقول لك لا باس فى هذا الامر ولا تحزن على هذا الامر الفى عليك طمريه المشيب وعليك
من الحرص رداء قشيب الطمر بالكسر الثوب الخلق والجمع الاطمار المشيب مصدر
شاب يشيب شيبا ومشيبا القشيب الجديد والمشيب مرفوع على انه فاعل الفى والضمير فى طمريه
راجع اليه وعنى بطمريه مشيب الراس واللحية تقول انا صايم وانت فى لحم اخيك سايم

السائم اسم فاعل من سامت الماشية تسوم سوماً اذا رعت فهي سائمة وسوام اي
راعية والجمع السوائم واسام الماشية اي اخرجها الى المرعى عض العدو افعالك
اشد من عض الافعى لك العضان مصدران كلاهما بالعين المهملة
اما الاول فمن عضه اذا عابه وطعن عليه واما الثاني فمن عضه باسنانه والافعال جمع فعل
والافعى حية انثى والجمع الافاعي والافعوان ذكرها وارض مفعاة اي ذات افاع وتفعى
الرجل اي صار كالافعى في الشر والاذى ويل لكل رئيس من بئيس ويل عذاب ص
كلمة توبيخ البئيس الشديد على زنة الرئيس وويل مبتدا لكل رئيس خبره كقوله تع ويل
لكل افاك وهو اعني الويل كان في الاصل منصوبا على المصدرية ثم عدل به الى الرفع
لارادة معنى الثبوت والدوام كقولهم سلام عليك المؤمن للمؤمن طيع
سلس وهو على الفاسق جامح شرس الطيع بالتشديد المطيع والسلس
بالكسر المنقاد والجامح الصعب من جمح الفرس جموحا اذا لم يرض بركوب راكبه ويثب
ليسقط راكبه والشرس بالكسر ايضا السيء الخلق ما ادري ايهما اشقى امن يعوم
في الامواج ام من يقوم على الازواج قوله ما ادري اي لا اعلم اشقى افعل التفضيل
اي اتعب كقوله تع لتشقى اي لتتعب يعوم من عام في الماء عوما اي سبح فيه قوله ايهما مبتدا
واشقى خبره ولكونها جملة لم يظهر اي عمل ما ادري والهمزة في امن استفهامية اذا وقعت
سهام القضاء نثرت حلق النثرة القضاء السهام جمع سهم وهو النبل
القضاء الاول بالتخفيف قضاء الله وقدره والثاني بالتشديد الدرع المحكمة

النثر خلاف النظم يقال نثرت اللآلي فانتثرت الحلق بالتحريك جمع الحلقة بالتسكين
وفي المجمل حلقة الدروع والحلقة والثياب كلها بفتح اللام وقال الاصمعي الحلقة
بالتسكين وجمعها الحلق بكسر الحاء كبدرة وبدر وقصعة وقصع النثرة بالفتح الدرع
الواسعة قرب ابن قريب باصمعيه لا باصبعيه والم لم يشر اليه الرشيد
باصبعه قرب على البناء للمفعول من التقريب ابن قريب بلفظ التصغير هو عبد الملك
ابن قريب الاصمعي صاحب الحكايات المستملحة والاشعار المستعذبة واللغات
المستغربة والعظات الحسنة الحسنية وكان في زمان هارون الرشيد وهو يستوعظه
ويستنصحه فيعظه وينصحه يقال لفلان اصمعان بالفتح اي قلب ذكي وراي صائب
الاصمع بالفتح ايضا القبيلة التي ينسب اليها الاصمعي واراد بالرشيد هارون الرشيد
والمراد ان لم يكن له قلب ذكي وراي صائب لم يستصحبه الخليفة في قرض الاعراض
قرض الاعراض كلاهما بالقاف اما القرض الاول فهو ما تعطيه من المال غيرك ليجازيك بدله وجمعه
قروض واما القرض الثاني فهو القطع من قرضت الفارة الثوب اي قطعت والقرض المجازاة
ايضا الاعراض الاولى بالفتح والعين المهملة جمع العرض بالتحريك وهو المتاع وقيل العرض
ما كان من مال قل او كثر والاعراض الثانية ايضا بالفتح والعين المهملة جمع عرض بالكسر
وهو ما يصونه الرجل من قدره واصله والعرض ايضا النفس والمعنى لا تقرض اخاك
عواريض اخوتك واخائك ولو بحبة فان القرض المحبة ضع الفرض مكان القرض فهو اروح
للقلب واسلم للعرض ضع امر من وضع يضع وضعا الفرض الاول بالفاء ما فرضه
الله تع عليك

وهو الدين والجمع القروض من اقرض دراهم اي داينه ٧٠ م

والعوض ايضا العطية المرسومة اروح افعل التفضيل من الراحة واسلم افعل التفضيل من السلامة
والفاء في فهو للتعليل **احصن من اللامة لبوس السلامة** احصن
افعل التفضيل من حصنت المدينة حصانة من الحصن اللامة بالهمزة والسكون
الدرع المحكمة الملئمة تخففت همزتها اما للتخفيف او للازدواج بالسلامة وجمعها
اللأم بالتحريك ومنه استلام اي لبس اللامة اللبوس اللباس واللبوس مبتداء واحصن
خبر مقدم عليه **من نضا هذا اللبوس لم يلق الا البوس** نضا عنه الثوب
اي خلعه عنه وكلمة هذا اشارة الى لبوس السلامة البوس الشدة والفاقة من بئس
الرجل بالكسر يبأس بؤسا وبئيسا اي اشتدت حاجته وضنكت معيشته فهو
بائس **افتخار الدني بشرف الآل كاغترار الظمآن بلمع الآل** الدني
الدون اللئيم الآل الاهل والعترة ولا يثنى ولا يجمع واحد والآل اتباع ايضا يقال غرة بكذا
فاغتر به اي خدعه فانخدع الظمآن العطشان من ظمئ ظمأ اي عطش عطشا اللمع
مصدر لمع لمعا ولمعانا اي برق الآل السراب **ما لكم تجمحون في الحلم يا حكمة**
اما تدعكم من الحكمة حكمة ما استفهامية تجمحون من الجموح بفتح الجيم وهو
الذي يركب هواه ولا يمكن رده واصله من جمح الفرس جموحا اي صعب وجمح اي
اسرع الحكمة بالتحريك جمع الحاكم كالكفرة في جمع الكافر واراد بها ولاة السوء تدعكم
بفتح الدال اي تمنعكم والحكمة بالكسر فهم المعاني والحكمة الثانية بالتحريك ايضا من اللجام ما احاط
بالحنكين والجمع الحكمات والهمزة في اما تدعكم استفهامية وما نافية وحكمة فاعل تدعكم ومن
للبيان منها

ان واليت قرين السوء اعداك بدائه فكن من اعدائه بنجوة من
اعدائه والآلاء اي حابيته القرين الصاحب اعداك بدائه اي اصابك بشره والباء
في بدائه للتعدية واصله من اعداه الجرب اي اعداه الجرب من غيره والاعداء الاولى بالفتح
جمع عدو والاعداء الثاني بالكسر مصدر اعداه الجرب والضمير فيه اعني في اعدائه راجع
الى الداء **اقرب شيء عند الله من العسر اليسران وابعد منهما**
عند صاحبه النشران هذا مقتبس من قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر
يسرا لحقيقه اشارة الى ان وعد الله تعالى بان العسر محفوف بيسرين ومتبوع بهما كائن لا محالة
وفي حديث النبي عليه السلام لن يغلب عسر يسرين واعلم انه لعل العسران كما قال
اليسران لان الكلمة اذا اعيدت معرفة تكون عين الاولى واذا اعيدت نكرة تكون غير
الاولى فح يكون العسر واحدا واليسر اثنين لان العسر قد اعيد معرفة واليسر نكرة
في قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا وقال الشاعر اذا ضاقت بك البلوى
ففكر في الم نشرح فعسر بين يسرين اذا فكرته تفرح والنشران بالنون لو كان يقال
فرقك بين الرطب والعجم هو الفرق بين العرب والعجم الرطب جمع
رطبة بضم الراء وفتح الطاء خلاف التمر وجمع الرطب ارطاب العجم الاول بالتحريك النوى
وكل ما كان في جوف ماكول كالزبيب وما اشبهه والواحدة عجمة مثل قصبة وقصب قال
يعقوب والعامة تقول عجم بالتسكين والعجم الثاني بالتحريك ايضا جمع عجمي وهو خلاف العربي
وان كان فصيحا والعربي نسبة الى العرب وهم اهل الامصار وجمع العجمي ايضا على عجم بضمتين
على مثال اسد والمعنى العرب بمنزلة الرطب والعجم بمنزلة النوى **يا دنيا تحلين للاوغاد**

ثم تحرّين، ويحلّين بهم ثم تمرّين، الاول بفتح التاء وسكون الحاء وكسر اللام من
حلا في الفم يحلو اي صار حلوا والاصل تحلوين على مثال تنصرين، فلما كسرت كانت
الواو وقبلها مضموما سكنت الواو فحذفت لالتقاء الساكنين ثم ابدلت ضمة اللام مكسورة ح
كسرة لاجل الياء لاولادكر اي لاجل ذكر بكسر الكاف لما ثبت دنيا والثاني بفتح التاء
وضم الحاء وتشديد اللام اي تنزلين فيهم من حلّ الدار وفيها وبها حلولا اي نزل وتمرّين
بفتح التاء والميم وكسر الراء وتشديدها من مرّ الشيء يمر خلاف يحلو من باب علم يعلم
والثاني بفتح التاء وفتح الميم وتشديد الراء من المرور وهو المضي اي تمضين ان الذي سخّر
الفلك في الماء، هو الذي سيّر الفلك في السماء، الفلك الاول بالضم السفينة والسكون ح
وهو واحد وجمع يؤنث ويذكر اما تأنيثه فباعتبار السفينة واما تذكيره فباعتبار
المركب نظير الواحد في الفلك المشحون ونظير الجمع قوله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم قوله توصح
ولم يقل وجرى والثاني بالتحريك واحد الافلاك اذا وقعت المحنة تواكلهم،
وان كانت النعمة تآكلهم، المحنة البلاء والشدة التواكل ان يكل كل
واحد امره الى صاحبه والتآكل تفاعل من الاكل كلمة كانت هٰهنا تامة طأ اعقاب
العالمين، تطأ رقاب العالمين، طأ امر من وطئ الارض يطأ وطأ اي وضع
قدميه على الارض الاعقاب الآثار جمع عقب بكسر القاف وهو الاثر الاول بكسر اللام العالمين
جمع العالم بالكسر والثاني بفتح اللام العوالم جمع العالم بالفتح والعالم الدنيا والآخرة وجميع
المخلوقات وقيل العالم اهل كل عصر من الاعصار وقيل العالم احد اصناف الخلق وجمعه
العالمون والعوالم

الرقاب الاعناق جمع رقبة وهي العنق وقوله تطأ مجزوم لانه جواب الامر لا ترض
لمجالستك الا اهل مجانستك، يقال كيف يؤانسك من لا يجانسك ويقال مع التجانس
التآنس رب آتٍ يراوحك ويغاديك وهو ممن يكاوحك ويعاديك،
المراوحة والمغاداة من الرواح والغدو يكاوحك من كاوحه بالحاء المهملة اي خاصمه
وشاتمه يعاديك من العداوة وجه بلا حياء عود قشر لبيطه، او سراج
فني سليطه، العود الخشب قشر بلفظ ما لم يسم فاعله واللبيط بالكسر جمع اللبيطة وهي
قشر القصب واللبيطة ايضا اللوح السليط الزيت عند عامة العرب وعند اهل اليمن
دهن السمسم كذا في الصحاح فني بكسر النون كفاك عبرة صدّد فلان ثم صودر،
واستوزر فلان بعدما استوزر، الافعال جميعها هٰهنا بلفظ ما لم يسم فاعله صدّره الله
نفسه في المجلس تصديرا اي قدمته تقديما يقال جاء فرس فلان مصدرا اي سابقا صادره عن العمل
واستأسر اي اعطاه للاسر ح اي عزله عن منصبه باخذ جميع ماله استأسر فلان بعدوه من الاسر اذا شده بالسير
وذكر في الاساس من تزوج فهو طليق قد استأسر ومن طلق فهو بغاث قد استنسر استوزره
اي جعله وزيرا عبرة نصب على التمييز اي اعتبارا صدّر مرفوع المحل على انه فاعل كفاك
بتقدير ان المصدرية قبله اي ان صدّر فلان او بتقدير هذا القول كما في قوله تعالى واذا قيل لهم
آمنوا اي واذا قيل لهم هذا القول وكلمة ما مصدرية احدّ متقدم المعروف بقادمه
فان خوافي الريش حدد لقوادمه، قوله احدّ امر من احدّ الجيش بعدد قوادم
المعروف ضد المنكر والمعروف ايضا الاحسان القادم اسم فاعل من قدم من السفر قدوما

قوادم الطير مقاديم ريشه وهي عشر في كل جناح والواحدة قادمة والخوافي
ما دون هذا العشر والواحدة خافية والمعنى اتبع احسانك المتأخر لاحسانك المتقدم
طلب الثناء بالمجان من عادات المجان، كلاهما بالتشديد الا ان الاول
بالفتح والثاني بالضم اما الاول فمنه قولهم اخذته مجانا اي بلا بدل واما الثاني فجمع الماجن من
مجن يمجن مجونا ومجانة من باب نصر ينصر اذا لم يبال بما فعل صعود الآكام وهبوط
الغيطان خير من القعود بين الحيطان، الصعود خلاف الهبوط والاكمة
الربوة والجمع اكمات واكم وجمع الاكم اكام مثل جبل وجبال وجمع الاكام اكم مثل كتاب
وكتب وجمع الاكم آكام مثل عنق واعناق الغيطان جمع غائط وهو المكان المطمئن
من الارض ويجمع ايضا على غوط واغواط والقياس الغوطان فعل فيها ما فعل في جيران والغائط
ايضا نجاسة الآدمي الحيطان جمع حائط والمعنى اهل البدو خير من اهل الحضر لانهم
فصحاء او اهل السفر خير من اهل الاقامة لان في المسافرة صحة النفس وغنيمة المال
كما قال النبي عليه السلام سافروا تصحوا وتغنموا وقال الشافعي ايضا رضي الله عنه
تغرب عن الاوطان في طلب العلى، وسافر ففي الاسفار خمس فوائد، تفرج هم واكتساب معيشة،
وعلم وآداب وصحبة ماجد، فان قيل في الاسفار ذل وشدة، وقطع الفيافي وارتكاب شدائد،
فموت الفتى خير له من مقامه، بدار هوان بين واش وحاسد، كن صاحب قران ولا تكن
صاحب قران، القران الاول بالضم كتاب نبينا محمد عليه السلام واصله قرآن بالهمزة
على وزن فعلان لانه من قرأت الكتاب فحذفت همزته للتخفيف ونقلت حركتها الى الراء فبقي
قران على وزن فعال

والثاني على وزن فعال بالكسر لانه مصدر قارنه مقارنة وقرانا اي صاحبه ومنه قران الكواكب
والمعنى كن صاحب قرآن ولا تكن صاحب تجنيح كما قال النبي عليه السلام كل منجم كذاب
كل قريب لك عليك رقيب بعيد ان تغير عما قريب، القريب الاول من القرابة
واصله الاقارب والثاني من القرب خلاف البعد الرقيب الحافظ والمنتظر تغير ههنا بمعنى
تقبر بناء الخطاب على لفظ المجهول من قبر الميت اي دفنه وما في قوله عما زائدة اي عن قريب
اي عن زمان قريب ولك متعلق بقريب وعليك متعلق برقيبا اي رقيب عليك ولذلك يقول
مالك ارثي واخوك يقول مالك ارثي، الاول بفتح اللام واحد الاموال والثاني
بفتح اللام وما للاستفهام الارث بالكسر الميراث وارثي بفتح الهمزة لنفس المتكلم الواحد
من رثى له رثيا ومرثاة اي رحمه او من رثى الميت مرثية اي اخوك يقول دائما مالك يا اخي
اهيب وطاءة من الاسد من يمشي في الطريق الاسد، اهيب افعل التفضيل من هابه
هيبة ومهابة اي خافه الوطاءة من وطئ الارض بالكسر وانتصابها على التمييز الاسد الاول
الليث والثاني بالتشديد من سد الامر سدادا اي استقام وامر سديد واسد اي مستقيم
اذكر اخاك باذكى من المسك السحيق وان كان منك في البلد السحيق،
اذكر امر من الذكر اذكى افعل التفضيل من ذكا المسك يذكو ذكاء اي فاح السحيق الاول
المفتوت والمدقوق من سحق الدواء اي فت ودق والسحيق الثاني البعيد من سحق
بالفتح والضم اي بعد واسحقه الله اي ابعده ومنه سحقا له اي بعدا له لا مسك ولا اناب
اطيب من نسك من اناب، الاناب بالفتح والتخفيف المسك والنسك العبادة من نسك لله

نُسْكًا ونَسِكًا اي عبد له وانابَ الى الله اي تاب اليه اطيب مرفوع لانه خبر لا لنفي الجنس واسمه
المنسك ولا انابة عطف عليه ومن في من انابة مجرور المحل على انه مضاف اليه النسك
ما مسكُ دارينَ اطيبَ من نُسْكِ دارين ما نافية الدارين الاول العطر وقال
في الصحاح الدارين موضع بالبحرين فيه سوق يحمل اليها مسك من ناحية الهند ومنه
قيل للعطار الداري لانتسابه الى دارين والدارين الثاني جمع الداري وهو العالم من دركه
ودرى به دراية اي علمه لا يعبأ المؤمن بشغب كل منافق فكم من غير
شاهقٍ عند جبلٍ شاهقٍ لكلمة لا ههنا صلاحية ان تكون نافية وناهية
لكنها اذا جعلت ناهية تكسر همزة يعبأ يقال ما اعبأ بفلان ولا اعبأ به اي لا ابالي به
الشغب بالتسكين والتحريك تهييج الشر مصدر شغبه وشغب عليه العير الحمار الوحشي
والاهلي كذا في الصحاح الشاهق الاول الناهق من شهق الحمار يشهق بالفتح والكسر في
الماضي وبالكسر والضم والفتح في المضارع شهيقا اي نهق والثاني الجبل العالي المرتفع من
شهق يشهق بالفتح فيهما اذا علا وارتفع شبه المصنف علامة العالم النحرير رحمه الله كلام
المنافق عند المؤمن المخلص الصادق بشهيق الحمار الشاهق عند الجبل الشاهق كانوا
يأخذون رجال الفضل بزناتهم دنانير حتى فضلوا عليهم الالاف
والسنانير الزنات جمع الزنة وهي مصدر قولهم وزنه يزنه وزنا وزنة السنانير
جمع سنور وهو الهر والمعنى كانوا يعطون اهل الفضل بمقدار اوزانهم دنانير
حال العاقل الغافل تبسط عذر الجاهل الذاهل تبسط بالتاء

الفوقانية

144

والياء التحتانية لانه خبر عن الحال والحال مما يذكر ويؤنث الذاهل الغافل من ذهل عنه
يذهل بالكسر والفتح في الماضي وبالفتح في المضارع ذهلا وذهولا اي غفل عنه لحم
الحر يأكله اهل الحسد كما يأكل النمل ولد الاسد الحر الكريم النمل جمع
نملة شبه المصنف رحمه الله الكرام بالاشبال والحساد بالنمل حل الشيب
بفوديك فحيهلك وتبصر هل تدرك المهل حل الدار وفيها وبها حلولا
اي نزل فودا الراس جانباه حي بمعنى اقبل واسرع وهل زجر للخيل وكلاهما كلمة الحث
فركبتا ثم بعد التركيب جعل اسما لائت سريعا يقال حيهل الثريد وحيهل الصلوة اي ائت سريعا
وهو مبني على الفتح ويقال حيهلا بالتنوين وحيهلا بالالف ذكر هذه اللغات سيبويه
وزاد غيره حيهل وحيهله بسكون الهاء وبالتنوين وغيره وقد جاء حيهل بنفسه كما ذكرنا
وبالباء وبعلى وبالى وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر ويستعمل حي وحده
بمعنى اقبل واسرع ومنه قول المؤذن حي على الصلوة ويستعمل هلا ايضا وحده كقوله
الا ابلغا ليلى وقولا لها هلا والمعنى اسرع الى التوبة او ائت الى الله سريعا وتبصر امر
من تبصر اي تأمل وتفكر تدرك مضارع ادركت الهارب اي وجدته المهل بالفتح اليسر والسهولة
والمهل بالضم جمع المهلة وهي اسم من امهل الغريم امهالا اي انظره وقريب من هذا الكلام
قول القائل الامَ تجر اذيال التصابي وشيبك قد نضا برد الشباب
بلال الشيب في فوديك نادى باعلى الصوت حي على الذهاب
الدهر يهدم سور الخورنق كما يهدم بيت الخدرنق يهدم

من هدم الدار

هدمًا اي خرّبه. السور بالضم حائط المدينة، والجمع اسوار وسيران الخورنق بفتحتين
وسكون الراء وفتح النون اسم قصر بظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس بناه له
سنمار وهو اسم رجل رومي فلما فرغ منه القاه النعمان من اعلاه فخرّ ميتًا وانما فعل
ذلك لئلا يبني مثله لغيره فضربت العرب به مثلًا فقالوا جزاء سنمار وحين بني
الخورنق للنعمان والخذرنق بالخاء المعجمة والدال المهملة على زنة الخورنق
العنكبوت فاذا اردت جمعه حذفت آخره وقلت الخذارن يمزّق من مزّق
الثياب تمزيقًا وممزّقًا اي خرّقه. الشريف من اذا غيب عنه عيب
واذا ايب اليه هيب الافعال كلها على البناء للمفعول فالاول بالغين المعجمة
من غاب عنه غيبة ومغيبًا وغيبوبة اي بعد والثاني من عابه عيبًا وعابًا وعيابًا
ومعيبًا وعاب الشيء اي صار ذا عيب يتعدى ولا يتعدى ايب من آب يئوب ايوبًا
ويؤوب اوبة واوبًا وايابًا اي رجع هيب من هابه هيبة ومهابة اي خافه. من هنا
موصولة والجملة الشرطية صلتها وهي مع صلتها في محل على الخبرية للشريف والمعنى
الشريف هو الذي اذا غاب عنه الناس عابوه وذمّوه واذا آب اليه الناس هابوه واحترموه
المقطعون مقطّعون الاول بفتح الطاء هم الذين يأخذون الاراضي باقطاع
السلطان اياها من اقطعه السلطان ارضا اذا اعطاها للمقاطعة والثاني بفتح الطاء
وتشديدها اي المهلكون من قطّعه تقطيعا اي قطعه قطعا بعد قطع ويسوغ ان
يعني بالاول الذين انقطعت حجتهم عن الحق وكلمة الله العليا من اقطع الرجل اذا

الوضح

انقطع حجته

١٤٥

والمناشير مناشير الاول جمع منشور وهو المكتوب الذي كُتب لمن يُبعث
لامام الارض والثاني جمع منشار وهو آلة ينشر بها الخشبة اي تقطع من
اكثر من سبحان فهو ابلغ من سحبان. من شرطية ومن زائدة اكثر من
الكثر الكلام اي كثّره تكثيرا ورجل مكثار اي كثير القول سبحان علم التسبيح
ولذلك كان منصوبا في حالة الجر لعثمان ابلغ اي افصح من بلغ الرجل بالضم بلاغة
اي صار بليغا وسحبان علم رجل من وائل يضرب به المثل في الفصاحة والمعنى
من اكثر التنزيه لله عن القبائح التي يضيفها الى الله اعداؤه فهو افصح من سحبان. من
لم يركب الاذي لم يشرب الماذي الاذي بالمد وتشديد الياء موج
البحر والجمع الاواذي والماذي بتشديد الياء ايضا هو الشهد وهو العسل الابيض
وهذا في معنى قولهم من غلا دماغه في الصيف غلت قدره في الشتاء وفي امثالهم السائرة
اتعب يومك لراحة غدك. كيف يثني عطف المرح الفخار من اصله
من صلصال كالفخار يثني من ثنى جيده ثنيا اي عطفه وصرفه وثناه عن
الامر اي ردّه ومنعه ويقال يثني فلان عنك عطفه اذا اعرض عنك المرح اسم فاعل
من مرح بالكسر اي فرح فرحا شديدا الفخار الاول بالفتح والتشديد مبالغة الفاخر من
فخرت به كذا على فلان فخرا ومفخرا وثوب فاخر اي نفيس منيع والفخار الثاني الطين
المطبوخ بالنار وهو الخزف من اصله مرفوع المحل على انه فاعل يثني وكان مراده
بالمرح الفخار ابليس اللعين وبمن اصله من صلصال كالفخار آدم عليه السلام

فصيح

والماذية الدرع البيضاء صح

الصلصال الطين اليابس صح

اي المفتخر به عليه صح

وهذا الكلام صالح ايضا للحاملين كان على حاليهما قيل لبني زياد الحملة والكملة
منهم الحملة العملة، كلها بالتحريك فالكملة جمع الكامل والحملة جمع الحامل والعملة
جمع العامل واراد بالحملة حملة القرآن وبالعملة العاملين بما في القرآن والمعنى
ابناء زياد كلهم يسمون الكملة ولكن لا يحمل منهم الحاملون كتاب الله والعاملون بما فيه
الضاحك من المؤمن مضحوك منه غدا فليرسل عنانه في
الضحك مقتصدا، عنى بالغد يوم القيامة مقتصدا اي غير مسرف من اقتصد
في النفقة اقتصادا اي انفق بلا اسراف ولا تقصير الفاء في قوله فليرسل اما للنتيجة او
لجواب الشرط المقدر يعني اذا كان الضاحك من المؤمن مضحوكا منه غدا فلا يسرف
الضاحك في الضحك كما قال الله تعالى فليضحكوا قليلا لا خير في جود المطال
وان كان كالجود الهطال، الجود الاول بالضم السخاوة والثاني بالفتح المطر
النافع المطال بالفتح والتشديد من مطل الغريم الدين مطلا اي اخره والهطال
بالفتح والتشديد ايضا من هطل المطر هطلا وهطلانا اذا تتابع لا خير في
من اذا وعد تعرقب واذا عزم تعقرب، الاول تعرقب بتقديم الراء
على القاف اي تشبه بعرقوب بفعل فعله وهو رجل يضرب به المثل في خلاف الوعد
وحكي ان اخاه اتاه وسأله شيئا فقال عرقوب اذا اطلع نخلي فلما اطلع اتاه
فقال اذا ابلح فلما ابلح اتاه فقال اذا ازهى فلما ازهى اتاه فقال اذا ارطب فلما
ارطب اتاه فقال اذا صار تمرا فلما صار تمرا جده في الليل ولم يعطه شيئا ويقال اكذب
من عرقوب

والثاني

والثاني تعقرب بتقديم القاف على الراء اي تشبه بعقرب بفعل فعله وهو اسم رجل
تاجر مدني مطال مشهور بالمطل اذا كثر الطاغون ارسل الله
الطاعون، الاول بالغين المعجمة جمع الطاغي وهو كل من افرط في العصيان
والثاني بالعين المهملة مفرد وهو الموت من الوباء والجمع الطواعين ما استهان
قوم الا حاق بهم الهوان ونفاهم الزمان كما ينفى الزوان،
استهان به اي اهانه واستحقره حاق به المكر اي احاط به الهوان الحقارة والذل
نفاهم من نفى اخاه وابعده اي دفعه وطرده الزوان بضم الزاء وكسرها حبة
سوداء تكون في البر لا تؤكل بل تلقى يهمز ولا يهمز اي نفاهم اهل الزمان رب
تكليم بالمقول اشد من تكليم بالمفصل، الاول مصدر كلمه تكليما وكلاما
على مثال كذابا اي كالمه وحادثه يقال رجل كليم على وزن صديق بالكسر اي منطيق
وكليم على وزن كريم اي مكالم ومحادث والثاني مصدر كلمه تكليما اي جرحه جرحا
الجراحة ويقال كلمه كلما من الثلاثي اي جرحه ورجل كليم اي مجروح المقول بالكسر اللسان
والجمع المقاول ويقال سيف مفصل ومفصال بالفاء اي قطاع من فصله اي قطعه
رب كلمة هي عند الناس فصيحة وهي عند الله فضيحة، الاولى بالصاد
المهملة والثانية بالضاد المعجمة وكلاهما معروف اقل من الهمج ~~اكثر منه~~
الشر هذا الهمج، الهمج بالتحريك جمع همجة بالتحريك ايضا وهي ذباب صغير كالبعوض
يقع على وجوه الحمير وعيونها والهمج ايضا الشاة المهزولة ويقال لرعاع الناس وخسائسهم
الهمج

كقوله تعالى ولا يحيق المكر السيئ الا باهله

وفي احشائهم قلاله اذا أُمّ الهجي والمهج جمع مهجة وهي دم القلب ويسمى الروح يقال
خرجت مهجته اذا خرج روحه ما لاحد في حسن البزة من عزة فرب هيئة بذة
بذت كل بزة ما نافية ومن زائدة البزة بالكسر الهيئة واللباس يقال فلان
ذو بزة حسنة والبزة ايضا والبز والشكة السلاح يقال غزا في بزة كاملة وتقلد
بزا حسنا اي سيفا حسنا والبذة بالذال الهيئة السيئة وسوء الحال يقال الهيئة فلان المجمع ص
بذ اي سيئة وحال فلان بذة اي سيئة بذت كل بزة اي غلبت كل ذي بزة من بذه
بذا اي غلبه يا طالب المتاع طال عليك الرضاع فمتى الفطام احذر
لا ينبذنك في الحطمة هذا الحطام المتاع كل ما يتمتع به في الدنيا الرضاع مصدر
رضع الثدي اي مصه الفطام بالكسر مصدر فطم الصبي عن امه فطما وفطاما اي
فصله عن ثديها والفطيم الصبي المفصول عن الثدي احذر امر من حذر منه بالكسر
اي خاف منه لا ينبذنك بنون التاكيد الثقيلة من نبذه اي القاه وطرحه الحطمة من
اسماء جهنم وهي اسم فاعل من حطم الشيء اي كسره سميت بها لانها تحطم ما يلقى فيها
اي تدقه وتكسره حطام الدنيا وعرضها اي فوائدها لو لم يبق في ذمتك
سوى دينار لم تؤمن من ان يطرحك في وادي نار قوله في ذمتك اي في
رقبتك تؤمن من بناء الخطاب على البناء للمفعول من آمنه من الشر ايمانا اي جعله امينا
منه لا من أمنه بالكسر والضمير في يطرحك راجع الى دينار والتقدير لم تؤمن من ان
ان يطرحك ذكر الدينار في ~~النار~~ جهنم طهرت فاك بمساويك لولا انك

نجسته بمساويك قوله فاك اي فمك المساويك الاولى جمع المسواك والكاف في الثانية
للخطاب والمساوي جمع سوء على خلاف القياس نجسته من التنجيس من النجاسة
الشره على الطعام من اخلاق الطغام الشره بالتحريك مصدر
شره على الطعام بالكسر اي حرص عليه حرصا شديدا الطغام الثاني بالفتح وبالغين
المعجمة خدمة الطعام في الواحد والجمع سواء والطغام ايضا رذال الطير الواحد
طغامة مثل نعام ونعامة اعمالك نية ما لم تنضجها نية كلاهما بالكسر يقال
لحم نيء بالكسر اي غير نضيج من ناء يني على مثال جاء يجيء ويجوز ان يقال ني بالتشديد
على مثال عي وقد انث هنا لانه وقع خبرا لاعمالك التي انثها التكسير تنضجها من انضج اللحم
التابعة ص انضاجا اي طبخه النية مصدر نوى الخروج ينويه نية وفيه اشارة الى قول النبي عليه
السلام لا عمل الا بالنية لا تقع الاعمال سنية ما لم تقع سنية
السنية الرفيعة والعلية فعيلة من سني في الشرف بالكسر سناء اي علا فيه والثانية
منسوبة الى السنة فان قلت انتصاب السنية والسنية على اي وجه قلت
على الخبرية لتقع لان هذا الفعل قد يتضمن معنى يكون فيسمى مرفوعه اسما ومنصوبه
خبرا طوبى لمن خاتمة عمره كفاتحته ليست اعماله بفاضحته
قد مضى شرح طوبى فاتحة الشيء اوله وخاتمة الشيء آخره الضمائر كلها راجعة
الى من الا ضمير فاتحته فانه راجع الى العمر وانما قال طوبى الى آخره لانه لا ذنب في اول العمر
لانه لا يجري القلم فيه المستهين بدين الله يزيد على فعل معاوية ويزيد

الاول مصدر زاد يزيد زيادة والثانى ابن معاوية والمعنى المستحقر بدين الله يزيد حافظا هو على
ما فعل معاوية ويزيد اطلب وجه الله فى كل ما انت صانع والا فعملك كله
ضايع، اطلب امر من الطلب وجه الله اى رضى الله صانع من الصناعة اى ما انت صانعه
قوله والا اى وان لم تطلب رضى الله قوله ضايع بالضاد المعجمة معروف انما يذكر الوجه ويراد به
الرضى عوّل فى السباق على دينك تسبق فى جميع ميادينك، قوله عوّل امر من
عوّلت بفلان وعلى فلان اذا استعنت به وعوّلت عليه اى اعتمدت عليه السباق بالكسر
مصدر مسابقة وسباقا تسبق بها والخطاب والجزم لانه جواب الامر الميادين جمع الميدان
بالكسر والفتح والكسر افصح كم قذف الموت فى هوة من جمجمة مزهوة،
قذفه بالحجارة اى رماه ونبذه وقذف المحصنة قذفا اى شتمها الهوة بالضم والتشديد الحفرة
العميقة والجمع الهوى وقد مضى شرحها الجمجمة بالضم عظم كالقصعة مشتمل على الدماغ والجمع
الجماجم زهى بلفظ ما لم يسم فاعله زهوا اى تكبر فهو مزهو اى متكبر لا فضل فى
التقوى لمالك على مملوك ولا لغنى على صعلوك، المالك المولى والمملوك العبد
الصعلوك بالضم الفقير والجمع الصعاليك يقال تصعلك الرجل تصعلكا اذا صار فقيرا
النساء متى عرفن قلبك بالغرام الصقن انفك بالرغام، متى شرطية
والصقن جزاءها والغرام بالفتح العشق والمحبة يقال فلان مغرم بفلانة اى يحبها
ويعشقها الرغام بالفتح ايضا هو التراب من رغم انفه اذا مرّغه والصقه بالتراب
وهو كناية عن الاهانة سحقا اى اهانك واستحقرتك قوله انفك منصوب على انه المفعول الاول
لقوله الصقن

١٤٨

وقوله بالرغام منصوب المحل على انه مفعول ثان الصقن والنساء مبتداء والجملة الشرطية
والجزائية معا مع حرف الشرط خبره مشيك من التيه الخيزلى وقولك
ان سئلت الخير لا، المشى مصدر مشى يمشى مشيا ومشية التيه بالكسر مصدر
تاه يتيه تيها والتيه ايضا المفازة التى يتيه فيها الناس اى يتحيرون فيها من تاه فى (اذا تكبر)
المفازة تيها اذا تحير فيها الخيزلى اى مشى الخيزلى والخيزرى والخوزلى مشى فيه تفكك كذا
فى الصحاح مشيك مبتداء والخيزلى خبره وقولك ايضا مبتداء ولا خبره على تاويل اللفظ
اى لفظ لا كما فى قولهم زعموا مطية الكذب اى لفظ زعموا مطية الكذب والتاء فى سئلت
هو مفعوله الاول والخير بالنصب على انه مفعوله الثانى لانه يقال سأله مالا الاحمق لا
يجد لذة الحكمة كما لا ينتفع بالورد صاحب الزكمة، الحكمة فهم المعانى
وقيل الحكمة كل كلام وافق الحق الزكمة بالضم الزكام من زكم الرجل بلفظ ما لم يسم فاعله زكمة
وزكاما فهو مزكوم ما للناس بلا خير جمال وما للخير فى الناس مجال، ما نافية
الجمال الحسن والزينة والمجال الجولان او موضعه والخير نقيض الشر والخير ايضا المال كما فى قوله تعالى
ان ترك خيرا اى مالا كما فى التفاسير عليك بالعمل دون التمنى واياك والعجل دون
التانى، عليك بالعمل اى الزمه وهو اسم الفعل واياك والعجل اى اتق العجل وهو من باب التحذير التانى
خلاف العجل مصدر تانى فى الامر اذا ترفق فيه شقشقة هدرت لعجلان سكنت
عن فهمها من سحبان، الشقشقة شئ شبيه بالرية يخرج من شق فم البعير ينسب بها
لسان الفصيح يقال فلان ذو شقشقة هادرة هدر البعير هديرا اى ردد صوته
فى حلقه

عجلان هو ابن سجبان الشنشنة الشيمة والطبيعة قوله شنشنة مبتداء وهذه
صفتها وشنشنة خبره والضمير المستكن في عرفتها راجع الى عجلان والمعنى هذه
عجلان وكثرة علمه ابيه سجبان اماتة ادبار الاماتة كثرة الوباء وقلة النماء
الاماتة بالفتح الوقت والعلامة والادبار بالكسر خلاف الاقبال الاماتة والامرة
بالكسر فيهما الولاية الوباء بالمد والقصر مرض عام يجمع المقصور على اوبئة
والممدود على اوباء اياك والاماتة فانها للاماتة اماتة وللبلاد اباتة
اياك والاماتة اي اتق الاماتة كلاهما بالكسر اما الاولى فالولاية واما الثانية
فالصب والاسالة مصدر قولهم اماث الدم فماث اي اساله فسال والاباتة بالكسر ابضاعي
ايضا مصدر اباته الله فباد اي اهلكه فهلك وباد عمله اي بطل لن يفلح وزير
عنده اجير ما طلع ابن جمير وسمر ابنا سمير لن لتاكيد النفي في المستقبل
تقول لا افعل فاذا اردت التاكيد قلت لن افعل غدا ولا يجوز لن افعل الان واما
قول من قال ان لن تفيد التابيد فليس بصحيح والمجاز تحديد الفعل بعدها نحو
لن افعل الى وقت كذا وقد جاز بدليل قوله تعالى فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي
كلمة ما دوامية ابن جمير الشمس وقيل الهلال وابنا جمير الليل والنهار كما قالوا
ابنا سمير الليل والنهار يقال لا افعل ما سمر ابنا سمير اي ابدا وقيل السمير الدهر
وابناه الليل والنهار وقيل ابنا الشمس والقمر اي ما دام الناس يسمرون في ليلة
قمراء المبالغة في التدابير مغالبة للمقادير التدابير جمع تدبير مصدر

مصدر دبّر في الامر ويجوز تثنية المصدر وجمعه عند اعتبار اختلاف انواعه
المقادير اقدار الله جمع المقدار المبالغة من بالغ في الامر والمغالبة من غالبه
اي غلبه والمعنى مبالغة الناس في تدابيرهم مغالبة منهم لمقادير الله وقضائه
فلا خير في طول التدابير لان اقدار الله تهدم اساس التدابير دابة السوء
اذا رحمت مرحت واذا مرحت رمحت رحمت على البناء للمفعول من
الرحمة ومرحت تمرح بالكسر في الماضي وبالفتح في المضارع مرحا اي فرح
فرحا شديدا ورمحت بالفتح من قولهم رمحته الدابة رمحا اي ضربته برجلها
ورمحه اي طعنه بالرمح الا ان فوات الوفاء اشد على الحر من الوفاة
كلمة الا للتنبيه كما في قوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين الفوات مصدر فات فلان
من قوله يفوت فوتا وفواتا اي توفي وفات الوقت اي مضى الوفاة بالضم جمع الوافي ووفي
بالعهد وفاء فهو واف ووفي ويجوز ان يراد بالوفاء الكمال من وفى الشيء وفاء
ووفيا اي كمل وتم الوفاة بالفتح الموت وهي اسم من توفاه الله اي قبض روحه
وتوفي فلان على البناء للمفعول اي مات انك على كل من وزر كلا لا وزر
انك امر من تلا القرآن تلاوة اي قراءة من موصولة ووزر صلتها من وزر
اي اذنب ووزر الوزر اي حمل الذنب وكسبه وكلا حرف موضوع للردع اي
ارتدع عن طلب المفر وانما وضع للردع لان العرب تحتاج الى استعمالها اذا سمعوا
محالا لاحد او تقولا على انسان ارادة الزجر والمنع مثلا اذا قيل لك شتمك فلان

الكلام م

معناه حماه

فقلت كلّا اي ارتدع عن هذا وقد جاء كلّا بمعنى حقًّا وقيل ان كلّا في قوله تعالى
كلّا ان الانسان ليطغى بمعنى لا وزر اي لا ملجأ وكل ما التجأت اليه من جبل او غيره
فهو وزر اي لا ملجأ سوى الله فتب اليه واتقه كونوا برامكة تمادولتكم
برامكة البرامك جمع برمك بالفتح وهو اسم ملك جواد سخي والتاء في البرامكة
للدلالة على النسب كالاشاعرة في جمع اشعري واما التاء في الملائكة فلتاكيد
الجمع واما التاء في الزنادقة فعوض عن الياء المحذوفة فاصلها الزناديق
فلما حذفت الياء وعوض منها التاء ما دولتكم برامكة اي ليست دولتكم بعيدة
من دمك بالمكان برمك بالضم دموكا اذا اقام به وما نافية والباء زيدت في خبرها
لتاكيد النفي كما في قوله تعالى وما هم بمؤمنين الا اخبركم بالنفس الوزارة نفس
بلاها الله بالوزارة الا للتنبيه يقال اخبره الامر وبالامر اذا انبأه به
الوزّار بالفتح والتشديد مبالغة الوازر بمعنى الاثم كالظلّام في الظالم والتاء فيها
للتانيث لكونها صفة للنفس قوله نفس اي هي نفس يقال وزر فلان اي اذنب
فهو وازر ووزر الوزر يزره اي حمله فهو وازره اي حامله واما قوله تعالى
ولا تزر وازرة وزر اخرى فمن الثاني قوله بلاها الله بالوزارة اي ابتلاها الله
بالامانة كل وزير موسى الا وزير موسى الوزير اما من الوزر وهو الحمل
الثقيل لانه يتحمل اعباء الملك ومؤنته او من الموازرة وهي المعاونة والمراد
بالاول موسى الحديد الذي يحلق به الراس والجمع المواسي وبالثاني موسى النبي عليه
السلام

وبوزيره اخوه هارون عليه السلام والمعنى كل وزير يقطع الراس ويحلق المال
كالموسى الا وزير موسى وهو هارون فانه لم يقطع الراس ولم يحلق المال اللمحة
اليسيرة يزال بها الابهام وجمع الكف يشده على قصرها الابهام
كلاهما بالكسر اما الاول فمصدر ابهم الباب اي اغلقه وكلام مبهم اي لا يعرف له وجه
واما الثاني فالاصبع العظيمة القصيرة وهي مؤنثة والجمع الاباهيم كذا في الصحاح
اللمحة اليسيرة اي النظرة القليلة من لمحه لمحا ولمحه اذا ابصره بنظر خفيف
ولمح البرق والنجم لمحا اي لمع يزال بلفظ ما لم يسم فاعله من ازاله عن الموضع
ازالة اي ابعده وجمع بالضم والفتح والجمع الاجماع يقال ضربه بجمع كفه وهو اعني
جمع الكف لا يتقوى الا بانضمام الابهام اليه يشده اي يقويه وعلى هذا جمع
وقصرها بكسر القاف وفتح الصاد المهملة والضمير المؤنث فيه راجع
الى الابهام لانها من المؤنث السماعي اي يقويه الابهام مع قصرها بذر في ممطورة
بر في مطمورة البذر ما يبذر في الارض للزراعة من الحبوب والجمع البذور
على مثال الاسد الممطورة من مطرتهم السماء اذا غاثتهم وجادتهم وسماء
ماطرة وارض ممطورة والمطمورة حفرة يطمر فيها الطعام اي يخبأ
والجمع المطامير قوله بذر مرفوع على انه مبتدأ وبر مرفوع على انه خبره
فان قلت كيف يقع البذر مبتدأ مع كونه نكرة قلت لتخصصه بالصفة
وهي الظرف اعني في ممطورة والمعنى بذر واقع في ارض ممطورة بر مخبأ في مطمورة

اصحاب الاطمار يودون سحائب الامطار الاطمار جمع طمر بالكسر وهو
الثوب الخلق يودون من ادرّ المطر اى اسالة السحائب جمع سحابة الامطار
جمع مطر قوله سحائب الامطار من قبيل القلب اراد امطار السحائب كقول العرب
عرضت الناقة على الحوض يريدون عرضت الحوض على الناقة ومنه ادخلت
القلنسوة فى الرأس وادخلت الخاتم فى الاصبع يريدون ادخلت الرأس فى القلنسوة
وادخلت الاصبع فى الخاتم الدنيا مملوءة عبرا مشحونة غيرا العبر جمع
عبرة كفكر جمع فكرة والغير جمع غيرة كبدر جمع بدرة ويجوز ان يكون مصدرا
بمعنى التغير على وزن كبر وصغر وسمن قال الحجاج مهوذا وقد رجا الناس
الغير من امرهم على يديك والثؤر يخاطب عمر بن عبيد الله اى الامر هذا الذى
ذكرته من موحكو وقد رجا الناس ان يتغير امرهم من فساد الى صلاح بامارتك
ونظرك فى امرهم ودفع الحوادث والثؤر جمع ثؤرة من الثار المشحونة المملوءة
من شحن السفينة شحنا اى ملأها كقوله تعالى فى الفلك المشحون وانتصابهما اعنى
عبرا وغيرا على التمييز فرع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين هذا فصل
فى شرح خطبة الشرح اجرى واولى واحد والخلق
كلها بمعنى واحد وهو اعنى اجرى افعل التفضيل من جرى بكذا اجرى
اذا خلق به واجرى ايضا افعل التفضيل من جرى الماء يجرى جريا وجريانا
القبول الاول مصدر قبلت الشىء والثانى ريح الصبا جبر العصيلة والقبول
يجبر اى زينها الاساجيع جمع اسجاع جمع سجع كانا عيم جمع انعام
جمع نعم فجر الانهار تفجيرا اى اسالها الحكم جمع الحكمة وهى كل كلام
وافق الحق النصحاء جمع الناصح كالعلماء فى جمع العالم الانوار جمع نور الشجر
الفقر جمع فقرة وهى الكلمة الحسنة من الكلام واجود بيت فى القصيدة
الفرائد الكبار من اللآلى جمع فريدة الاردان جمع ردن وهو رأس الكم الاذهان
جمع ذهن غرة الشىء خياره والجمع الغرر العالمين الاول بكسر اللام العلماء
جمع العالم بكسر اللام ايضا والثانى بفتح اللام العوالم جمع العالم بفتح اللام ايضا والعالم
الدنيا والآخرة وجميع المخلوقات وقيل العالم اهل كل عصر الاعصار
وقيل العالم احد اصناف الخلق وجمعه العالمون والعوالم ارتقى فى السلم اى صعد
الجنان الاول بالفتح القلب والجنان الثانية بالكسر جمع الجنة الغرف بالضم
جمع غرفة بالضم الشرف الاول بالفتح معروف والشرف الثانية بالضم جمع شرفة
بالضم وهى الغرفة عم القوم بالخير عموما اى شملهم به البرية والخليقة

والورى والبشر والانام والجبلة كلها بمعنى واحد غمّ الشئ اى ستره البليّة
البلاء فاتحة الشئ اوله والجمع الفواتح الفوائح جمع فائحة بحا لفواضل
جمع فاضل من فاح المسك يفيح فيحا ويفوح فوحا النتاج مصدر نتجت الناقة
على البناء للمفعول الرتاج الباب العظيم وقيل الباب المغلق السابح الاول
من سبح فى الماء سبحا وسباحة اى عام فيه والسائح الثانى من ساح فى
الارض سياحة اى سار فيه ورجل سيّاح اى كثير السياحة اللجج جمع
لجة وهى وسط البحر النهج بالفتح والسكون والمنهج والمنهاج الطريق الواضح ذروة
كل شئ بالكسر والضم اعلاه والجمع الذرى الدوحة الشجرة العظيمة السرحة
الشجرة الطويلة العظيمة الرجوم نجوم رجم الشياطين الحنان بالفتح
الرحمة من حنّ عليه حنانا اى رحمه مستخوفين بالعين المعجمة من شغفه اى بلغ
محبته شغاف قلبه وهو غلافه المسرّات جمع المسرّة وهى السرور
المبرّات جمع المبرّة وهى الاحسان الغماء الظلمة المنيرة المضيئة من
انار الشئ اى اضاء واناره غيره الظماء العطش ينقع اى يسكن الغلل
جمع الغلة وهى حرقة القلب من شدة حرارة العطش المغانى المنازل النوابغ
الاولى جمع نابغة وهى الصبى الحاذق الفطن والتاء فيها للمبالغة من نبغ الصبى
اذا جلد وفطن والثانى اسم الكتاب الابرام نقيض النقض من ابرم الامر اى
احكمه وابته وابرم الحبل اى فتله فتلا قويا اوفى السهام اى اكمل الحظوظ

١٥٧

جمع سهم وهو الحظ احمى افعل التفضيل من حماه يحميه حماية الحماة جمع الحامى
الحوزة الناحية وحوزة الملك بيضته والذين هم فى احرز الكماة جمع كمى وهو (ابناءه)
البطل الشجاع جوحة القتال معظمه الايقان مصدر ايقنه اى علمه بلا شك
وشبهة قصبات السبق هى عشر قصبات تنصب يوم الحلبة عصا
طويلة ضخمة فى الرهان عند الغاية وفيها عشر ثقب فى كل ثقبة منها قصبة
معروفة موسومة باسم صاحبها وقصبة السابق هى المنوال فاذا جاء سابقا
اخذها ثم يجئ بعده المصلى فيأخذ قصبته ثم يتتالون على هذا حتى السكيت
وهو آخرهم عاشرا فيأخذ قصبته هذا اصله ثم استعمل على سبيل المجاز
لحوز المناقب والمعالى والمروءة وسائر المآثر الحميدة الوداد المودة المبرز
بالفاكسبه بيّس قدم من برّز عليه تبريزا الدنيا الاولى تأنيث الادنى والدنيا الثانية
الادنى الزاخر المواجه من زخر البحر يزخر بالفتح فيهما اى ماج العرى بالضم
جمع العروة وهى الحبل الوثيق ومنه قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى
العراص بالكسر المعارضة الجود بالفتح المطر الواسع الديم جمع الديمة وهى المطر
الدائم وقيل هى المطر الماطر يوما وليلة او اكثر الاحبار جمع حبر وهو العالم
بتحبير الكلام والكسر والفتح لغة فى الحبر لكن الكسر افصح الماهر الحاذق
الفاخرة النفيسة يقال ثوب فاخر اى نفيس وثمين النظار بالكسر المناظرة
يقال غبّر فى وجه فلان اذا سبقه لان السابق يغادر المسبوق فى غباره

الهاطل المتتابع من هطل المطر

ويقال رفق فى فلان اذا عبر بالكسر

الالمعي كان رجلا فطنا مشهورا بالفطانة فارسا في الفراسة حضرته به المثل فيهما
واللوذعي ايضا كان رجلا فطنا معروفا بالفطانة وصواب الفكر مضروبا به المثل فيهما
الاعيان جمع عين اعيان البلد اشرافه الخلايق الاولى جمع خليقة وهي البشر والانام
والخلايق الثانية ايضا جمع خليقة وهي الخلق والشيمة السرادقات جمع
سرادق وهي بالفارسية سراپرده الكرامات جمع الكرامة وهي العظمة والابهة
والشرف المحاسن جمع حسن على غير قياس السلسل والسلسال والزلال
ماء سهل الدخول لعذوبته وصفايته الكاس والدهاق قدح مملو بالشراب
والجمع الكؤوس و... الطاس عكسه المواساة الاحسان بماله فاساه بماله اي
احسن اليه به او جعله مثل نفسه في ماله في الانفاق والتصرف وغيرهما وكبر عمرو
ما ذكره عن التلقيب والتوصيف لفظ المثل كبر عمرو عن الطوق هذا المثل يضرب
لمن ترفع عن امر كان يلابسه وجل عنه ومن اراد البلوغ في بيان هذا المثل الى اقصى
ارفع
التحقيق فليطالع شرح خطبة ضوء المصباح التلقيب من اللقب والتوصيف
من الوصف فاذا رطعت الشماء بالتشديد العلياء تانيث اشم من شم انفه
اي ارتفع السجية السيمة والعادة ينيلني اي يعطيني من اناله كذا اي اعطاه
العوارف جمع عارفة وهي الاحسان يقال عثر عليه اذا اطلع عليه العثرة الكبوة
من عثر عثورا وعثرا وعثارا اذا كبا قوادم الطير مقاديم ريشه وهي عشر
في كل جناح جمع قادمة والخوافي ما دون هذا العشر جمع خافية

تم بحمد الله وعونه على يدي مولفه اضعف عباد الله [illegible] جمال الدين [illegible] في السابع عشر شهر [illegible] سنة [illegible] حامدا ومصليا

الى الآمر ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور [illegible]
١١٧٥